

مجموعه آثار حضرت اعلی شماره 69

این مجموعه با اجازه محفوظ مقدس روحانی ملی ایران

شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر

شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیباشد.

شهر العلم 133 بدیع

این مجموعه تفاسیر و آثار مبارکه حضرت اعلی ارواحنافاده

در تاریخ 17 شهر الاسماء 133 امانتاً از جناب احمد یزدانی

علیه ہباء الله دریافت و پس از تهیه سواد عکسی اعاده گردید

1\_ سوره توحید 2 تا 13

3\_ تفسیر لعلة القدر 14 تا 21

3\_ تفسیر و العصر 21 تا 119

4\_ تفسیر سوره الحمد 120 تا 156

5\_ تفسیر سوره بقره 157 تا 410

6\_ اعتقادات 411 تا 416

7\_ فی جسد النبی 146 تا 418

8\_ جواب سئوالات علامه 419 تا 433

میرزا سعید زواره فی بسط الحقيقة و غیره

9\_ سلسله الثمانیه 434 تا 436

ص ۲

تفسیر سوره توحید

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ينزل الامر في الكتاب على قدر غير محدود فاشهد ان لا اله

الله كما هو اهله ويستحبه من دون ان يقدر احد ان يعرف كيف

هو الا هو سبحانه و تعالى عما يصفون و اشهد ل محمد و آل الله بما شاء الله وقدر لهم انه هو العزيز

الودود . و بعد قد

قرئت كتابك و اطلعت بحسن

دعائك و ان الان اجبتك فيما سئلت من تفسير سوره التوحيد فاعرف

حق ما نزل الله عليك من سحائب الفضل في توحيد فان الله قال و

قوله الحق و ما قدروا الله حق قدره فاعلم ان هذه السورة روح القرآن

و علة الغائيه في نزول البيان و علمها يدور علل الكليه من كلّ ما وقع عليه  
اسم شيء فاستعد للقاء ربك فانّ الاجل قريب قريب و انّ تجليات  
ايمان الظهور اسرع من كل شيء و انّ الله ما اراد من اظهار التوحيد الا كلمة  
التسبيح و لا منها الا كلمة التحميد و لا منها الا كلمة التهليل و لا منها  
الا كلمة

٣ ص

التكبير لأنّ توحيد الذات على ما تحقق في مبادى الامر و منتهاه لا يمكن  
ل احد من الموجودات و لا يقدر ان يقول انّ لا استطيع بذلك لأنّ  
قوله افك محض و كذب صرف و لا يجري الا في رتبته لأنّ كينونيته  
ذات البحث هي كينونيتها سازجيته الأزلية التي هي بذاتها مقطعة  
الكلّ عن ذكر العرفان و ان انيه طلعة حضرت الذات كافوريه ابديه  
التي هي بنفسها مفرقه المكانت عن مقام البيان و من قال  
هو هو فقد بلغ الى حظ الامكان في ظهور الابداع و من قال انه  
هو انت فقد عرف موقع الامر في ظهورات الأعيان فسبحان  
ربك رب العزّة عما يصفون فاعلم ان ذات الأزل ظهوره كان  
في عين بطونه و بطونه كان عين ظهوره و انه لم يزل كان و لم يك  
شيئاً سواه و ان الان ليكون بمثل ما كان و لا يكون شيئاً معه  
ولقد وصف باسماء قدرته انّ نفسه بشرافتها و احتياج الكل اليها و انّ  
مثل صورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله جل و عز في عالم الانشاء  
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم  
ارجع البصر الاية ذلك و حكم الله في مقام البيان حيث قد عرفه رجال  
الأعراف بنور الايقان فاذا تشعشت بتشعشع لمعان بروق تلك  
الكلمات فاعلم ان التوحيد كان ظاهره نفس باطنها نفسه ظاهره

٤ ص

و ليس له جهت دون الدلاله على التوحيد و الحكاية عن التفريد و انت ترى  
هذه السورة بمثل كلمة التوحيد فان ترى شأنها فيها لك فقد خرجت عن حكم التوحيد و احتجبت عن  
ایة التفريد و ان فيذلك  
المقام كل حروف

هذه السورة حرف الهاء و كل معانها معنى الألف الظاهر في المقامات  
الخمسه ولكن لا يخطر ببالك ان ذلك حكم على غير حسن الظاهر و لم يتصوره  
الادراك لأن حرف الواو غير الهاء و كذلك الحكم في الباقي الحروف لا  
و عمرك لو يكون عينك عين الجديدة المحماة لترى في الظاهر مثل حكم الباطن  
بمثل ما قال على في خطبته التطنجبه رأيت الله و الفردوس رأى العين و قال

سيد الشهداء روحه و من في الملائكة والأمر والخلق فداء الغيرك من الظهور  
ما ليس لك حتى يكون هو المظاهر لك الخ . وقال الأمام ولا يرى نور إلا  
نوره ولا يسمع صوت إلا صوته و إن ذلك حكم الظاهر الذي هو نفس  
الباطن وليس بينهما رابط ولا شيء غيره فإذا عرفت ما أشرقناك من نور صبح  
الأول والأول على مطلع حقيقتك و سر فوادك و هيكل احديتك المتجلية  
لك بك في سر كينونيتك فاعلم أن للتحميد ظهورات سبعة التي لا تدل  
في الحقيقة إلا على رتبة النقطة مقام محمد ثم الف الغيبية مقام  
على ثم الف اللينية مقام الحسن ثم الف غير المعطوفة مقام الحسين ثم مقام  
ص ٥

الف المعطوفة مقام الحجّة ثم مقام الحروف الائمه ثم مقام الكلمة مقام الفاطمة  
ولهذه السبعة ظهورات في مقام تجلّي الذات و الصفات و الأفعال و العبادة  
التي يحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين عدة التي هي حروف  
الكونية التي بها تقوم كل الوجود من الغيب والشهود وليس لأحد فهمها نصيب  
بمثل

ما قدر الله لهم انه هو العزيز المتعال فإذا عرفت هذه الأحكام السبعة فاين  
ان توحيد سائر الموجودات شبح كظل في بالنسبة الى ظهور مقام الكلمة في مقام  
مقام الشبح لا غيره و ان له مراتب ما لا نهاية لها بما التي لا يحصلها احد  
إلا الله حيث قال احد من اولى الألباب الطرق الى الله بعدد انفس الخلايق و  
لكن يحويها مقامات معدودة فمما رتبة النبيين و الوصيin فانهم و اقوفون في  
مقام ظهور الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنين من الانس و ائمهم و اقوفون  
في مقام الالف الغيبية المتشعشه عن الكلمة ثم الملائكة و ائمهم و اقوفون  
في مقام توحيد الف اللينية ثم المؤمنون من الجن و ائمهم و اقوفون في مقام  
الف غير المعطوفة ثم الحيوانات الطيبة المؤمنة فائهم و اقوفون في مقام  
الف المعطوفة ثم النباتات فانها و اقوفة على مقام الحروف ثم الجمادات  
فاتهما حاكية عن مقام الكلمة و لكل مرتبة من هذه المراتب بين اهلها تجري  
سلسلة العرضيه و حق الشبحيه بالنسبة الى طلعة الذاتيه و عدم الربط بين

ص ٦

الرتبة الاثيريه مع رتبة فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة  
هذه المسائل ليخرج عن التوحيد قوم و يدخل في التوحيد قوم اخرى ولكن  
ما اراد الله بذلك في ذلك اليوم لأن على بن الحسين قال انى لا كتم

من على جواهره \* كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا \* وقد تقدم في هذا

\* ابو حسن \* الى الحسين و اوصى قبله الحسنا \* و رب جوهر علم لو ابرح به

لقيل لى انت ممن تعبد الوثنا \* ولا استحل رجال المسلمين دمى \* يرون

اقبح ما يأتون بـ حسناً \* و قال رَسُولُ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُوذْرَ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ  
لَقْتَلَهُ وَ لَكِنْ عَلَى الْكُلِّ فَرِضَ الْعِلْمُ بِهِ مِنْ اشْهَادَنَا الَّتِي دَالَّةٌ بِالْبَيَانِ  
وَ نَاطِقَةٌ بِاعْلَى دَلَائِلِ الْأَمْكَانِ وَ لَيْسَ لَاحِدٌ حَلَّ كَشْفَ الْقَنَاعِ عَنْ  
هَيَاكَلِ الْأَيْمَانِ وَ إِنَّ فِي هَذِهِ السُّورَةِ كَلْمَةُ الْهُوَيَّةِ مَقَامُ النَّقْطَةِ وَ  
هِيَ هُوَ ثُمَّ اسْمُ الْجَلَالَةِ مَقَامُ ظَهُورِ الْفِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
ثُمَّ اسْمُ الْأَحْدَيَّةِ مَقَامُ الْفِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ثُمَّ  
الْفِيَّ غَيْرُ الْمُعْطَوْفَةِ مَقَامُ اسْمِ الْجَلَالَةِ قَبْلَ ظَهُورِ الصَّمْدَانِيَّةِ ثُمَّ  
الْفِيَّ مُعْطَوْفَةِ مَقَامِ اسْمِ الصَّمْدَانِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ثُمَّ مَقَامُ  
الْحُرُوفِ مَقَامُ اسْمَاءِ التَّنْزِيهِ ثُمَّ مَقَامُ الْكَلْمَةِ مَقَامُ اثْبَاتِ الْفَرْدَانِيَّةِ  
بِإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ كَفُواً أَحَدٌ وَ لَذَا قَالَ الْإِمَامُ نَحْنُ اسْمَاءُ اللَّهِ الْخُسْنَى الَّتِي

ص ٧

لَا يَقْبِلُ اللَّهُ عَمَلُ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا بَنَا عَبْدَ اللَّهِ وَ بَنَا عَرَفَ اللَّهُ الْخُ وَ قَالَ  
الْخُسْنَى عِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ السُّورَةِ بِإِنَّ مَعْنَى هُوَ اللَّهُ وَ مَعْنَى أَحَدُ اللَّهِ  
الصَّمْدُ سَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ حَنْيَفَةَ عَنِ الصَّمْدِ فَقَالَ عَلَى تَأْوِيلِ الصَّمْدِ لَا  
اسْمُ وَ لَا جَسْمُ وَ لَا مَثَلُ وَ لَا شَبَهٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا تَمَثَّلٌ وَ لَا حَدٌّ وَ لَا  
حَدُودٌ وَ لَا مَوْضِعٌ وَ لَا مَكَانٌ وَ لَا إِيْنٌ وَ لَا كَيْفٌ وَ لَا هَنَا وَ لَا مَأْ  
وَ لَا خَلَاءٌ وَ لَا قِيَامٌ وَ لَا قِعْدَةٌ وَ لَا سَكُونٌ وَ لَا حَرْكَةٌ وَ لَا ظَلْمَانِيٌّ وَ لَا نُورَانِيٌّ  
وَ لَا رُوحَانِيٌّ وَ لَا نَفْسَانِيٌّ وَ لَا يَخْلُو عَنْهُ مَوْضِعٌ وَ لَا يَسْعُهُ مَوْضِعٌ وَ لَا عَلَى  
لَوْنٍ وَ لَا عَلَى خَطْرِ قَلْبٍ وَ لَا عَلَى شَمْرَائِحَةٍ مِنْقَىٰ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَ  
إِنَّ ذَلِكَ مَعْنَى الْوَاقِعِ الَّذِي لَا يَعْدَلُهُ مَعْنَى الْأَشْيَاءِ وَ لَا يَسَاوِيهِ  
حَكْمًا فِي الْدَلَالَاتِ وَ لَا يُحِيطُ بِعِلْمٍ أَحَدٌ إِلَّا مِنْ عِرْفٍ مَوْقِعِ الصَّفَةِ وَ  
بَلْغُ قَرَارِ الْمَعْرِفَةِ فَإِنَّهُ هَنَالِكَ يَشَاهِدُ الْحُكْمَ بِالْعِيَانِ لِتَبَيَّنِ الْبَيَانِ  
وَ إِنَّ ذَلِكَ مَعْنَى الْأَمْرِ فِي الْكَلْمَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ كَلْمَةُ قَلْ اللَّهِ  
يُحِيطُ بِكَلْمَتِهِ بِحُكْمِهِ وَ لَكِنْ فِي سَبِيلِ الظَّاهِرِ لَا يَخْلُو مِنْ هَذِهِ الْجَهَاتِ  
الْحَقَّهُ إِنْ قَلَ مِنْ رِبَّكَ لِرِبَّكَ أَوْ مِنْ رِبَّكَ لِنَفْسِكَ أَوْ مِنْ نَفْسِكَ  
لِرِبَّكَ أَوْ مِنْ رِبَّكَ لِغَيْرِكَ أَوْ مِنْ نَفْسِكَ لِغَيْرِكَ أَوْ مِنْ مَقَامِ الْحَدِّ الَّذِي  
هُوَ غَيْرُكَ لِغَيْرِكَ وَ إِنَّ ذَلِكَ أَعْلَى الْمَعْانِي وَ كُلَّمَا يَرْجِعُ إِلَى حُكْمٍ وَاحِدٍ بِإِنَّ اللَّهَ

ص ٨

قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِتَلْكَ الْأَسْمَاءِ لِتَدْعُوهُ بِهَا بِمَا هُوَ يَسْتَحِقُ عَلَيْهِ وَ إِنَّ  
الْقَافُ هُوَ اشْارةٌ بِقَدْرِهِ الَّتِي لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي  
الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْلَّامَ هُوَ اشْارةٌ بِلَوَاءِ سُلْطَانِ قِيمَوْمِيَّتِهِ الَّتِي احْاطَتْ  
كُلَّ الْمُمْكِنَاتِ وَ إِنَّ عَدَّتَهُ هُوَ عَدَدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اسْمُ الْأَعْلَى  
لَانَهُ أَوْلَ اسْمٌ اجْتِبَاهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ فَاعْرَفْتُكَ مَا عَرَفْتُكَ مِنْ ظَهُورَاتِ

المعانى هو اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم ان هذا  
الاسم هو في مقام العدد مساوياً بعدد اسم الله الكافى و هو اكسير الاحمر  
في مقام الانتقام و لقد نزل ذلك الاسم في القرآن في تسعه مواقع  
منه و لذا ورد على النبي من قراء هذه الآيات سبعين مرّة في كل حاجة  
ليقضى الله حاجته في حين و هي بعد البسملة و كفى بالله ولياً و كفى  
بالله نصيراً و كفى بالله حبيباً و كفى بالله عليماً و كفى بالله وكيلاً  
و كفى بالله شهيداً و كفى بربك هادياً و نصيراً و كفى بذنوب عباده  
خبيراً و بصيراً و كفى الله المؤمنين القتال و كان الله قوياناً عزيزاً  
و ان كان لك عدواً فاسجد في اخر الليل على طين قبر الحسين و قل  
في سجودك مأة مرّة يا مبیر الجبارین و يا مبیر الظالمین ان فلاناً اذا نی  
فخذلى حقّي منه فان الله ينتقم عنه في حين و كفى به للمؤمنين ولياً و  
لكلّ

ص ٩

حرف من هذه الحروف معنى ها انا اذا اشير اليه بطرف الحقيقة فهو اسم  
الاعظم والرمز المنعم الذي لم يدعوا الله به احد مخلصاً لوجهه الا ان  
اجابه الله ولكن بشرط ان يشاهد اسم الغيب من الكلمة الثالثة من  
اسم الله الذي خلقه الله على اربعة اجزاء قال الامام ان الله تبارك  
و تعالى خلق اسماً بالحروف غير مصوّت و باللفظ غير منطق و بالشخص غير  
مجسد و بالتشبيه غير موصوف و باللون غير مصبوغ منفي عن الاقطار  
مبعد عنه الحدود و محظوظ عنه حسناً كل متوهّم مستر غير مستر فجعله كلمة ثانية  
على اربعة اجزاء مما ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفائقه  
الخلق المها و حجب واحد منها و هو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء  
التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك و تعالى و سخر سُبحانه لكن اسم من هذه  
الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها ثلاثة  
اسماء فعلاً منسوباً اليها الى ان قال عليه السلام قل ادعوا الله او ادعوا  
الرحمن اياماً ما تدعوا فله الاسماء الحسين ثم بعد ذلك الاسم الجلاله و  
هو اسم البوئي الميمنة على كل مادق وجل و ان عدته ستة و ستين  
بعد الكبار و بالأوسط اثنى عشر عدداً وبالصغير ثلاثة عدد ثم بعد  
ذلك اسم الله احد و هو اسم الأحدية التي اشار اليها مولينا على في

ص ١٠

دعائة حيث قال عز و جل ذكره اللهم ادخلني في لجة بحر احاديثك و  
طمطم ايم وحدانيتك و ليس المراد ذات الرب بل المراد ظهور احاديثه  
المتجليّة في عالم الالاهوت و ان عدته ثلاثة عشر بالكبير و بالواسط

و الصَّغِيرُ أَرْبَعَةٌ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الَّذِي اشْرَتْ فِي مَعْنَاهِ  
بِعَضُ حُكْمِهِ مِنْ قَبْلِ وَأَنَّ ذَلِكَ الْاسْمَ فِي رَتَبَةِ الْهُوَى مُؤْخَرَةً عَنْ سَاحَةِ  
قَرْبِ الْأَزْلِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى اسْمِ الْأَوَّلِ بِحِجَابٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اسْمُ اللَّهِ الصَّمَدِ الَّذِي  
كَانَ مَعْنَاهُ بِأَنَّهُ مَقْطُعَةُ الْكُلِّ عَنِ السَّبِيلِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ  
شَيْءٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ وَلَقَدْ قَالَ الْأَمَامُ فِي تَفْسِيرِ الصَّمَدِ عَلَى مَا فِي الْكَافِ  
عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَئَلَتْ أَبَا جَعْفَرَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّوْحِيدِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
اسْمَاهُ الَّتِي يَدْعُى بِهَا وَتَعَالَى فِي عَلَوْ كَهْبَهُ وَاحِدٌ تَوَحَّدُ بِالتَّوْحِيدِ فِي تَوَحِّدِهِ  
ثُمَّ اجْرَيْهُ عَلَى خَلْقِهِ فَهُوَ وَاحِدٌ صَمَدٌ قُدُّوسٌ يُعِيدُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَيُصَمِّدُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ  
وَوَسْعُ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا وَإِنْ عَدَتْهُ مَائَهُ وَأَرْبَعَةُ وَثَلَاثَهُ عَدْدُ الْكَبِيرِ وَ  
بِالْأَوْسْطَ سَبْعَةُ عَشَرُ وَبِالصَّغِيرِ ثَمَانِيَّةُ عَدْدُ فَاقِرِءُ فِي كُلِّ حِينٍ فَإِنْ لَهُ  
تَأْثِيرٌ فِي السَّرِّ فِي بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَهُ مَرَاتِبُ التَّوْحِيدِ  
لِأَهْلِ الْجَنَانِ فِي مَقَامِ الْوُصْفِ وَإِذَا تَلَاحَظَ خَعْ ثَلَاثَهُ أَسْمَاءُ التَّنْزِيهِ  
فَتَجِدُ بِالْعِيَانِ ابْوَابَ الْجَنَانِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ ذَكْرُهُ لَمْ يَلِدْ وَإِنْ عَدَتْهُ مَائَهُ وَ

ص ١١

أَرْبَعَةُ عَشَرُ عَدْدٌ وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَنْزِيهَ ذَاتِهِ عَنْ وَصْفِ الْعُلَيْةِ  
رَدًا عَلَى الَّذِينَ جَعَلُوا الذَّاتَ عَلَّةً لِلْعَلَّةِ هُوَ صَنْعُهُ وَهُوَ لَا عَلَّةٌ  
لِهِ حَقُّ انْطَقَ بِذَلِكَ السَّنَةِ أُولِيَّاً وَلَوْ كَانَ الذَّاتُ هُوَ الْعَلَّةُ لِزَمْ  
الْاقْتَرَانِ وَالْتَّشَابِهِ فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ابْدَعُ الْمُشَيْهَةِ لَا مِنْ شَيْءٍ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا  
عَلَّةً مَا سَوَاهَا مِنْ دُونِ إِنْ يَقُوْمُ مِنْ ذَاتِهِ عَلَيْهَا شَيْئًا فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
عَمَّا يَقُولُ الْمُشَيْهُونَ فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَوْ كَبِيرًا ثُمَّ قَوْلُهُ عَزَّ ذَكْرُهُ وَلَمْ يَوْلِدْ وَإِنْ  
حَدَّتْهُ مَائَهُ وَعِشْرِينَ بِحَسَنَاتِ الْمُعْرُوفِ عَلَى عَدْدِ الْكَبِيرِ وَإِنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ هُوَ تَقْدِيسُهِ  
عَنْ حِكْمَ الرِّبَطِ وَالْاقْتَرَانِ مَعَ الْأَشْيَاءِ كُلُّهَا رَدًا عَلَى الَّذِينَ زَعَمُوا بِالرِّبَطِ  
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ فَتَعْلَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْئًا كَمَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ شَيْئًا  
وَهُوَ حَقٌّ صَرْفٌ وَذَاتٌ سَازِجٌ بَحْتٌ وَكَافُورٌ عَيْنٌ مَحْضٌ وَمَا سَوَاهُ خَلْقٌ وَ  
لَيْسَ بِيَمِنِهِ رِبَطٌ وَلَا دُونِهِ شَيْئًا وَإِنَّ الَّذِينَ يَظْنُونَ فِي حِكْمَ الذَّاتِ  
كَلِمَةِ الرِّبَطِ فَكَانُوكُمْ أَشْرَكُوكُمْ بِرَبِّهِمْ وَأَنْكَرُوكُمْ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ فِي هَذِهِ السَّوْرَةِ  
لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَأَنْهُمْ لَمْ يَتُوبُوا إِلَى رَبِّهِمْ فَمَا وَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمُ وَأَنَّهُمْ  
الْيَوْمَ لَا يَشْعُرُونَ ثُمَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَدٌ ثَلَاثَ مَائَهٌ  
وَاحِدٌ عَشَرٌ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَأَشْبَاهُهَا فِي الْقُرْآنِ مَكْنَسَةَ الْقُلُوبِ  
وَالْأَوْهَامِ وَأَفْكَ النُّفُوسِ وَالْأَجْسَامِ مَا زَعَمُوكُمْ فِي صُورِ السَّجِينِ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُمْ

ص ١٢

فِي كِتَابِهِ الْعَلَيَّينِ وَالْأَلَا لَيْسَ لَهُ كَفُوا وَلَا شَرِيكٌ لَيَنْفَعُ عَنْهُ بَلْ هَذَا  
الْتَّقْدِيسُ الصَّرْفُ وَالْتَّنْزِيهُ الْبَحْثُ فِي مَقَامِ التَّنْزِيهِ حَدَّ اللَّهُ كَوْصِفُ الْعَبْدِ

في مقام النعوت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة اشتراك ولا  
 اتحاد فكما انزل الله في قوله الله الصمد لاثبات القلوب بالأعتراف  
 بصفاته فكذلك انزل الله قوله ولم يكن كفواً احد لما يقع في  
 الأوهام من الأفلاط الباطل والا ان الله عز وجل لكان اعز  
 واجل واعظم من ان يعرف بالوصف او ينزع بالافلاط لأن  
 النور والظلمة لديه سواه وكتاهما مخلوق في ملكه و دال على كمال  
 صنعه و مردود الى حدود ابداعه حيث قال علي في خطبته اليتيمية  
 ان قلت من هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو الخ ولقد يجب على  
 العبد تنزيه بارئه و تقدس ربه من كل وصف يعرفه او لا يعرفه خلقه  
 لأن علم الذي يعرفه خلقه هو عنده معصوم صرف و افك محسن  
 و كذلك الحكم في القدرة و امثالها من الصفات المحمودة و الأسماء الحسنة  
 و كذلك الحكم عند اهل البيان وعلى هذا قال علي عليه السلام اول  
 الدين معرفة الله وكمال معرفة توحيد وكمال التوحيد نفي الصفات  
 عنه بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير

ص ١٣

الصفة وشهادتها جمیعاً بالتشبيه الممتنع منه الاذل فمن وصف الله  
 فقد حدد ومن حدد فقد عدّه ومن عده فقد ابطل اذله و من قال كيف  
 فقد اوصفه و من قال فيما فقد ضمنه و من قال على ما فقد جهله و من قال  
 اين فقد اخلامنه و من قال ما هو فقد نعته و من قال الى ما فقد غایاه  
 عالم اذ لا معلوم و خالق اذ لا مخلوق و رب اذ لا مربوب و كذلك  
 ربنا فوق ما يصفه الواصفون فإذا عرِفتَ ما عرفتك به من رشحات  
 ابحر التجريد و قطرات ماء لحج التفريذ لتعرف ان حين قرائتك صورة التوحيد  
 ان الله ربك يصف نفسه لك بك بابداعه فيك بما تجيئ لك  
 بك في كينونتك من دون كيف ولا اشارة ولو تنظر بالواقع و كشف  
 الله الغطاء عن طلعة فواؤاك لترى مقامات اهل الجنان الثمانية  
 في هذه السورة وحظ كل واحد منهم وما قدر الله لهم من النعيم الدائم  
 الذي لا زوال ولكن واليوم لست اهلاً لذلك واستغفر الله ربك  
 وان مثل هذا فليعمل العاملون وسبحان الله رب العزة  
 عمما يصفون وسلام على المسلمين  
 والحمد لله رب العالمين

ص ١٤

تفسير ليلة القدر  
 باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامرها ثم الذين آمنوا بالله  
 وآياته فاولئك هم الى الله بحشرون والحمد لله الذي ابدع الجوهريات  
 لا من شيء قبلها بعلية نفسها ثم جعلها مقام ظهورات قدرته في ملکوت  
 الأسماء والصفات لتلاء يرى احد شيئاً الا ويرى ظهور بارئه فيه  
 اظهر من كثيئ ويشاهد قمص طلعة جمال محبوبه في كثيئ بحيث لا يرى  
 نوراً الا نور جماله ولا صوتاً الا صوت بهائه فسبحانه وتعالى قد على  
 كثيئ بعلو ذاتيه بحيث يرى الشيء في مقام ظهور ربته استواء على  
 عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه اسم شيء فما اعلى ثنائه وما اعظم  
 جلاله وما ابهى ثنائه وما اجل امضاته كل ما احاطه به علمه وانا اذا في  
 موقفى هذا يوم الجمعة في وسطه الجبال اشهد ان لا اله الا انت وحدك  
 لا شريك لك لم تزل كنت بلا وجود شيء معك ولا تزال انت كائن  
 بغير وجود شيء في رتبتك ان قلت انت الله تكتبني نفسك بان الوهية  
 التي يعرفها نفسك لا ينبغي بان يوصف بها ربك وان قلت انت  
 رب تكتبني نفسى بان ربوبية ربك لا يقدر ان يعرفها احد غيره

ص ١٥

فسبحانك سبحانك ان الذاتية الكافورية القديمة المتشعشعة المتلائمة  
 المتلامعة المتقدسة المتجلية عن نفسك منقطعة المكنات عن الصعود الى  
 ساحة قرب ذاتك يا رب الاسماء والصفات وان كينونية السازجية  
 الابدية المتنورة المتنزهة المتلامعة المتفردة المتجلية عن ذاتك مسددة  
 الموجودات عن العروج الى مقام عرفان نفسك يا الله الموجودات فكيف  
 انت حضرتك يا محظوظ بعد علمي بسد الطريق ومنع الدليل وكيف لا اذكرك  
 بعد ذكرك نفسى ودعوتكم سرى فسبحانك انت العالى الذى  
 ليس فوقك شيء ومتكبر الذى ليس مثلك شيء عرفت الكل نفسك  
 بانك انت لا تعرف بغيرك ولا توصف بسؤالك ولا تنتع بدونك ولا  
 تثنى بسؤالك ان حد الابداع مردود الى مقام نفسه وشأن الاختراع شاهد  
 بالأنقطاع عن بايك عرفتك يا الله بما انت عليه ولو لم اقدر ان اعلم ذلك  
 سرمد الذات وقدم الصفات فسبحانك سُبحانك فاي لذة تعذر مناجاتك  
 و اي راحة يعادل انسنك و اي سرور يقابل قربك و اي مقام يقدر ان  
 يقارن قيام العبد بين يدي طلعتك و يا طوبى لي بموقعي هذا و مشهدى  
 هذا و جبلى هذا و سجنى هذا الذى ينطبقنى بالثناء عليك و بالمجد لنفسك و بالحمد  
 لذاتك فلك الحمد يا الله حمداً انت تعرف حقه لا دونك و انت يحيط بشأنه لا

سؤال

ص ١٦

و تقرّبى بذلك اذا شئت لديك زلفى و تبلغى الى مقام ظهورك في جنة  
 المأوى و الدّرجة الفُصوى و الأفق الأعلى و العالم الذى كان او ادنى  
 فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب و ترضى ثم اشهد محمد عبدك و رسولك  
 صلوتك عليه و آله بما قدرت له في المنظر الكبri و نزلت حكمه في القرآن  
 حيث قلت و قولك الحق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
 فصل اللّهم بما بلغ وحيك الى كل عبادك و صبر في ذاتك بما احتمل الاذى  
 في حبك بما انت عليه من الفضل و العطاء و العظمة و الماء و انت انت  
 الله العزيز المتعال و اشهد لاؤوصياء حبيبك و حبيبه بما انت قد قدرت  
 لهم في كتابك حيث لا يحيط بعلم ذلك احد دونك انك انت الله الجواب  
 المثان و اشهد لنفسى يا ربى عبدن و في قبضتك فقير اليك محتاج  
 الى غفرانك و انت اجود الاجودين و اكرم الاكرمين و ارحم الراحمين و  
 انت انا عبد من المبتلين اما بعد فيها ايمانا الذاكر ذكر الجميل و الطالب  
 سر الجليل قد قرئت كتابك و اطلعت بما اردت من تفسير انا انزلناه في  
 ليلة القدر و ان الان اجبناك بما سئلتك فخذ ما آتيتك من ظهورات اسماء  
 الالهبروت في معانى الالهبروت و كن من الشاكرين فاعلم ان لهذه السورة  
 معنى لا يحيط بعلمه احد الا الله لانه انزله بعلمه و لا يحيط بشأنه احد من

خلقه

ص ١٧

و انت هو العزيز المتعال و ان المنزل في مقام الابداع هو المنزل في مقام  
 الأختراع و اليه الاشارة في قوله تعه في ليلة المراج خاطباً لحبيبه انت  
 الحبيب و انت المحبوب و اذا تنظر الى خروف هذه السورة و ذلك المقام ترى الماء  
 روح السورة و اصلها و عليها يدور رحى الظّهورات و الاسماء و الصفات من  
 معانها و اليه الاشارة في قوله الله عز وجل في الانجيل تعرف نفس  
 تعرف ربّك ظاهرك للفناء و باطنك انا و ان المراد هو ظهور الذات  
 لك بك في رتبتك الا ترى ان الاقوال يدل على معانى التي يدل  
 على مقام الذات فان ذلك ليس مطلوب عند اولى الالباب لما لا  
 يرى السبيل لانفسهم في معرفة الذات الا بنفي الاسماء و الصفات و ان  
 المُنزل هو الله وحده لا اشرك معه شيئاً و ان المُنزل به هو المُنزل عليه  
 و هو الماء رتبة ظهورات التّوحيد في مقامات التجريد و مراتب حقيقة محمد  
 في عوالم الأمر و الخلق و ان المراد بالليلة في رتبة الأحادية هي مقام عقله  
 و في مقام التفصيل هي الفاطمه بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام معنى  
 الماء رتبة الولاية الكلية الأولية التي جعلها على لاته هو نور الذي انزله  
 الله في مقام فاطمه حيث اشاره اليه عنها في كتابه حيث قال و قوله الحق

فلا اقسم بموقع النجوم و انّه لقسم لو تعلمون عظيم الخ و انّ المطهرون و هو

ص ١٨

على الّذى كان معنى الهاء و ان اردت تفصيل ذلك التفصيل هُو  
الحسين ولذا رقم شكل الهاء هي اشارة بمقامها من عرف اسمها و  
استدّل بظهورهما و ان ذلك الشّكل هو حرف من حروف اسم الاعظم  
الّذى قال على عليه السلام في قوله و ان صورته هي هكذا \* \* \* ااص  
و ما من عبد نقش على خاتم عقيق حمراء يمنى الا وقد جمع كلّ الخير و يكون حزره  
من كلّ سوء لأن ذلك هو الأسم الاعظم الّذى حكى مراتب الثلاثة عن  
التّوراة والأسماء الأربعية من الانجيل والاسماء الخمسة من القرآن فاعرف  
ما عرفتك من اكسير الأحمر فانه لعزيز عظيم و ان معنى الآية الاخره هو كان  
نفي علم ما سوى فاطمته بحقّها حيث قال الله عزّ ذكره و ما ادرىك ما  
ليلة القدر مع انّ في الظّاهر مقام الأستفهام ولكن في الباطن مقام  
السدّ السّبّيل للموجودات كلّها ثم اعرف حكم ظهورها من قول عزّ و جلّ  
ليلة القدر خير من الف شهر و اعلم في ذلك المقام بانّ الأشياء لم  
يخل من مراتب ثلاثة السّرمد و هو الّذى لا بدء له و لا ختم و الدّهر و هو الّذى  
له بدء و ليس له ختم و الرّمان و هو الّذى يتحقق من حركة فلك الافلاك  
بطلوع الشّمس و القمر و ظهور النّهار و اللّيل و ان تجري معنى الشّهر في عالم  
الدّهر فهو المراد لا دونه و كذلك الكحم في عالم السّرمد ولكن اذا تنزل الامر

ص ١٩

في عالم الحد فهو اشارة الى الف مراتب آدم الذي خلقه الله قبل ذلك الادم  
بائّها هي خير منها و انّ في سُبُل الظّاهر انّ ليلة القدر هي ليلة الثالث  
و العشرين من شهر الصّيام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن فمن قراء  
فيها سورة العنكبوت بازاء يمين الهاء و الروم بازاء الشمائل هيكل الهاء  
مع الاعتراف بحقّهما و ظهورها في هيكل شيعتها فيجب عليه الجنّة و انّ  
لا اقسم بالله بان لا يخرج اليه احدا من ذلك القسم و لا ارى ذنبًا في ذلك  
الاعتماد على حسن عنايته و عطائه انه هو ذو الفضل العظيم و المّن الجسيم  
و انه له الوهّاب الكريم و لا يصعب على نفسك بان في كل الف شهر لا بد  
بليالي قدر معدوده فكيف يمكن تصور تلك الشّهور التي يعادلها اليه لها  
بلى اتها كانت مدة ملك بني اميّه لعنهم الله دهر الأولين و سرمد الاخرين  
و ليس فيها ليلة القدر لان مناط التساوى هو الف شهر توضع عنها ليلة  
القدر و ليس المقام مقام التأقلم و ان المراد بالزّوح في قوله تعالى تنزل  
الملائكة و الروح فيها باذن ربّهم من كل امر هو القائم و المراد بالملائكة هم  
الائمة لأنّهم خرجوا عن مقام عصمتها و ينزلون في ليلة القدر علّها و ان معنى

قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر اشارة الى فاطمه و المراد بالسلام هو سلام  
الرب جل و عز لأن الله عز ذكره لم يزل يسلم عليها لأن فيض الله في حفتها  
الذى كان مدد وجودها

ص ٢٠

هُوَالسَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَّ الْمَرَادَ بِطَلْوعِ الْفَجْرِ هُوَ مَقَامُ افْتَقَارِ الْبَحْثِ الْعَبْدِ  
الَّذِي يَحْتَاجُ فِي كُلِّ شَانِ مِنْهُ بِمَدْدٍ وَرَبِّهِ وَلِلَايَةِ فِي مَقَامِ الْبَاطِنِ مَقَامَاتٍ  
لَا يَحْتَمِلُهَا الْأَفْكَارُ وَلَا يَصِلُّ إِلَيْهَا أَيْدِي أُولَئِكَ الْبَصَارِ بَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا  
ظَهُورٌ وَلَظْهُورٌ ظَهُورٌ إِلَى مَا لَا تَهْيَا لَهَا بِهَا دَقْ نَظْرٍ وَابْسُطْ يَدِي  
بَصْرَكَ فَإِنَّ الْبَحْرَ لَوْ كَانَ مَدَادُ الْحَرْفِ مِنْ هَذَا السُّورَةِ لَنَفَدَ الْبَحْرُ وَلَوْ نَفَدَ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ ذَكْرُهُ وَلَوْ جَتَنَا بِمَثْلِهِ مَدَدًا وَأَنَّ تَفْسِيرَ هَذِهِ السُّورَةِ عَلَى مَا  
سُئِلَ الْخَضْرُ عَنِ الْبَاقِرِ هُوَ الَّذِي أَنَا أَذْكُرُهُ لَكَ لِتَجَذِّبِكَ اسْمَاهُ وَصَفَاتِهِ  
إِلَى عَالَمِ الْقَدِيسِ وَيُوصِلُكَ مَعْنَاهُ وَحَقَائِقَهُ إِلَى عَالَمِ الْأَنْسُ وَهُوَ عَلَى  
مَا رَوِيَ فِي الْكَافِ وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَقَّ بَانَ لَا يَشَاهِدُ فِي الْقُرْآنِ وَمَعْنَاهُ  
إِلَّا بِاحْاطَةِ عِلْمِ اللَّهِ لَأَنَّ اللَّهَ أَجْلُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقْدِرَ إِنْ يَحْيِطَ بِعِلْمِ كَلَامِهِ  
أَحَدٌ وَكُلُّ يَدْرِكُونَ بِمَثْلِ مَا ادْرَكَتِ التَّمَلِهِ تَوْحِيدُ رَبِّهِ وَلَا يَبْلُغُوْ مَعْشَارًا  
مِنْ عَشَرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ مَعْنَاهِهِ وَلَذَا قَالَ الْإِمَامُ بِالْمَعْنَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ  
لَيْسَ بِقَدِيمٍ وَلَا حَادِثٌ لَأَنَّهُ وَقَعَ فِي مَقَامِ الْبَرْزَخِ وَالصَّنْعِ الْأَكْبَرِ وَلَيْسَ  
شَيْءٌ طَفِيفٌ وَأَعْلَى ثُمُرٍ أَعْظَمُ وَأَجَلٌ عَنِ الْكَلَامِ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكْرُهُ لَمْ يَجْعَلْ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ اصْفَيَايَهُ وَاسْطَةِ الْأَكْلَامِ لَأَنَّ الْكَلَامَ مَرَأَتُ الَّتِي يَحْكُى  
عَنِ نَاطِقَهَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ الْعَزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ وَالْهَبَبَةِ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِنْ

ص ٢١

يُعْرَفُ حَقُّ حَقِيقَةِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ ذَكْرُهُ لَأَنَّهُ دَالٌ عَلَى قَدْرِ ازْلِيَّتِهِ وَعَزَّ  
قِيَومِيَّتِهِ وَجَلَالِ قَدْوَسِيَّتِهِ وَجَمَالِ قَمْصِ طَلْعَتِهِ حَضَرَتِ احْدَيَّتِهِ وَهِيَ الْأَجْلُ  
مِنْ أَنْ يَصِلَّ بِسَاحِتِهَا إِلَى جَوَاهِرِ الْمَجَرَدَاتِ مِنْ أَوْلَى الْأَلْيَابِ وَأَعْزَّ مِنْ  
أَنْ يَسَاوِيَهَا إِلَى شَوَامِخِ الْجَوَهِيرَاتِ مِنْ أَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ  
تَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْمُتَعَالُ عَمَّا يَصَفُّ الْمَشْهُونُ كَلَامُهُ وَعَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونُ  
فِي آيَاتِهِ عَلَوْاً كَبِيرًا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي كَمَا قَلَتْ فِي تَفْسِيرِ آيَاتِهِ بِمَا هُوَ  
يَسْتَحْقَهُ أَنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ وَالْجَوَادُ الْوَهَابُ الْكَرِيمُ وَكَفِي بِفَضْلِهِ عِلْمُهُ  
بِذَنْبِي وَاعْتَرَافِي بِعَصْبَيَانِي وَأَنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ الْقَدِيمُ وَسُبْحَانُ اللَّهِ  
رَبِّي عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامُ الْمَرْسُلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ

تَفْسِيرُ وَالْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تجلى للممكناة بظهور اثار ابداعه في ملکوت الامر والخلق  
ليتلئن جوهريات حقائق الموجودات بتلئلة ايات اللہ و  
يتجلجن كينونيات مجردات ايات الجبروت بتجلج ظهورات آيات الملکوت

ص ٢٢

ليشهد الكل في كل مقامات الامر و آيات الختم بما شهد الله لنفسه بنفسه  
في أزل الأزال بأنه لا الله الا هو لم يزل كان بلا وجود شيء معه  
و لا يزال انه هو كائن بمثيل ما كان و انه الفرد الأحد الذي ليس له  
وصف في الأبداع و لا نعت في الاختراع و لا ذكر في الانشاء و لا حكم  
في الأحداث و انه الفرد القيوم الذي اخترع المشيّة لا من شيء قبل كل  
شيء بنفسها لنفسها من دون ذكر يساوّها و لا حكم يقاربها و لا نعت  
بما يشبهها و لا وصف يعادلها ليثبت بوجودها في حقائق الانفس و  
الأفاق توحيد ارزيته التي قد اودع في ذاتيات اعلى مجردات الخلق  
ليعرف الكل في مقام ظهور تجليه بما اراد في الانشاء للكل ثم اخترع  
الازادة لظهور انيّة المشيّة في ذر الاول بعد ظهور المشيد الاول في رتبة  
المشيّة ليعلم الكل في مقامات الذاتيات و الكينونيات و النمسانيات  
والعرضيات و الجوهريات و الأنبياء و المقامات و الدلالات و الاشارات و  
العلامات و الایات و البدايات و التهابات بما اراد الله لخلقه في مقام عرفان  
مراتب الفعل و ظهورات الأنفعال ليتميز الكل في مبدء ذكر الاثنينيه  
عن ظهورات التّوحيد وعن آية التكثير ثم احدث بعد ظهور خلق الاراده  
طيطاما يم القدر لظهور المقدر و جعله ربط العلية في مقام المعلول و ظهور

ص ٢٣

لمفعولية في مقام التّثليث و رتبة المجعلو ليميز بظهور آثاره في عوالم  
الأمكان و ظهورات الأعيان مراتب اختيارات ذرات الممكناة و  
يشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة في المشيد الثالث و يسعد من يسعد  
بظهور ايات تلك العليّة المتلئنه عن ظهور الرتبة الاولى و ليتميز الكل  
بما يستحق الدرارات و يقبل الموجودات و يختار الأنبياء عمما اراد الله في  
الكتاب و اراد في المبدء و المأب ثم ابدع الله بعد ظهور تلك المراتب الثالثه  
مراتب ظهور تسلّلات تلك المقامات و نزل الله اسماعها في عالم الأسماء  
طبقاً بما نزل الله في الكتاب بذكر القضاء و الأذن و الأجل و الكتاب ليتم  
خلق كلشي بظهور تلك السبعة عن كل الجهات و يتبيّن ما فصل الله في  
مقامات عالم الأسماء و الصفات في رتبة التراب حتى اخذ كل نصيبيه في  
كل المقامات بما قدر الله لديه في ذكر المبادي الى ما قدر الله له بما لا  
نهاية لها بها في رتبة الخطاب و فاز بذلك كل من فاز و خسر بذلك كل من اراد

الحكم بغير نبيّة و لا كتاب و انّ الأنّ ممّا نزل الأمر من جناب المستطاب  
ذى حسب الشامخ الرفيع و ذى العزّ الباذخ المنبع و ذى النسب العالى  
الرفيع و ذى الصّفات العلّيا و الأخلاق المرضيّة الحُسنى سلطان العلماء  
ادام الله ظلّ عطوفته على من سكن في ظلال رحمته بان افسر السّورة المباركة

ص ٢٤

التي نزل الله في القرآن هذه و العصر ان الانسان لفي خسر الا  
الذين امنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و نواصو بالصّبر  
ولما كان امره المطاع و حكمه الفصل في اظهار ذلك البيان قد استعنت  
من الله و اتبعت باظهار ما خلق الله في الكيان بالبروز الى العيان  
ليتميّز بشرح تلك السّورة المباركة شأن من ايد من فضل الله في ذلك  
المقام عن دونه و بقى ثواب من عرف شيئاً منه لجناب حضرته الى يوم  
المأب استئن الله من فضله بان يحفظ عيون الناظرين الى اشارات  
النّازلة في ذلك الكتاب عن الاعتراض ويلهم الكل حكم الانصاف في  
مقامات دلالات كلمات ما نزل في ذلك المقام لامر المستطاب  
و اتى على الله اتكلّ في اظهار حقيقه سر الأمكان بما جعل الله في الكيان  
بالبروز الى العيان و لا حول و لا قوّة الا بالله العلي المنان و اتى أنا  
قبل ان اذكر حرفًا في مقام التفسير استئن من جناب المستطاب ادام الله  
ظلّ عطوفته بان يعفو عن نفسي اذا اطلّ لخطيئته من قلبي لانّ شأن  
العبد فيكـ حال هو الذنب و ارجو الله ان يثبت بذكر بعض المقامات  
لمن سكن في مقامات عالم الأسماء و الصّفات ما قدر الله لهم في حكم الكتاب  
و انّ الى الله يرجع الحكم و الامر في المبدء و الماب و ان قبل ان اذكر

ص ٢٥

بيان حرف من باطن تلك السّورة المقدّسه اذكر امارات ليتميّز الحق  
عن الباطل و الصّادق عن الغافل ولكن ما اردت لذلك الا العلم لمن  
اراد ان يطلّ بحقائق التجريد و يعرف آيات التّوحيد و يستقر على كرسى  
التّفريـد و التجـريد و انّ من الأمارات التي حق على المنصف ان يطلّ بها  
 فهو عرفان صور العليـين عن السـجين و انّ الحكم لم يثبت في الشـريـعة و لا  
يتبيـن في الحـقيقة الا بـعرفان تلك الرـتبـة السـنـيـه و انّ ذلك الـامر لا يمكن  
عرفانـه الا بـعلم الواقع لـانّ الصـور في هـذه الـعالـم متـشـاكـله و لا يـتمـيزـ من  
يتـوجـهـ في عـالـمـ الـكـثـراتـ الى طـلـعـةـ حـضـرـتـ الـذـاتـ فيـ ذـلـكـ المـقامـ الاـ بـنـفـيـ  
الـأـشـارـاتـ وـ السـبـحـاتـ فيـ عـالـمـ الـمـبـادـيـ بـنـفـيـ الأـسـمـاءـ وـ الصـفـاتـ  
وـ انـ ذـلـكـ الـأـمـرـ لـمـ كـانـ صـعـبـاـ عـلـىـ بـعـضـ التـفـوـسـ قدـ جـعـلـ اللهـ لـكـ حـقـ  
حـقـيقـتـهـ وـ لـكـ اـمـرـ بـيـنـيـةـ وـ اـضـحـةـ لـئـلاـ يـتـبعـ اـحـدـ اـحـدـاـ بـمـحـضـ صـورـ الـظـاهـرـةـ

و الشّئونات الباهرة لأن الشرف في الحقيقة هو سر الريانّي و ظهور نور الصّمدانيّة في كل جهات العبد و أن في هذا العالم لما اختلط الطينتان امر الله الكل بما يتميّز بين الكل عند التّحقيق و لا يقدر ان يظن فيه شيئاً دون ذرورة اليقين في افق المبين ولو لم يثبت ذلك الميزان في بيان القسطاس لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر المستطاب و ان بعد تلك الأشارات لا شك

ص ٢٦

ان اليوم كل الناس يدّعى الحق و يجعل عند نفسه حجّة لما ادعى و لكن في الواقع ليست الحجّة تامة في يد الكل و الا لم يختلفوا في حقائق ظهورات آيات الالهوت و شئونات الجبروت و دلالات الملك و علامات الملائكة و مقامات الحدّ في سلسلة النّاسوت و ان بعد ذلك لا ريب ان حجّة الله فيك حين لكل شيء بالغة و امر الله و كلماته تامة و لم يكن كذلك فليس لله على احد حجّة فسبحان الله عمّا يقول المشهون علواً كبيراً فلما ثبت في سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا بميزان حق من عند الله الذي يرجع اليه كل المخلفات من كل الامم و ان اليوم لو كان الميزان كتاب الله لا يرفع لاختلاف لأن كل الفرق يستدلون في اثبات مطالعهم منه و كذلك الحكم في الأخبار و عمل الأصحاب و آيات الأنفس و الافق لأن الاختلاف فيك كل المراتب ظاهر و ابي الله ان يحكم بالأختلاف او ينزل في كتابه او يقبل من احد لأن الله خلق الكل بأمره و جعل علة ظهور كل شيء نفس حكمه فلابد ان يكون الحكم من عنده واحداً كما صرّح بذلك حكم القرآن حيث قال عز ذكره و ما امرنا الا واحدة و ان الذين بمثله فرض ان يكون واحد و ان ذلك حكم عدل يحكي في مقام التوحيد و آية التجريد حيث يعرف اهل التّفرييد بكلمة التّمجيد فلما ثبت ان الميزان لم يك تاماً في تلك

ص ٢٧

العلامات حقّ بان يجعل الانسان قسطاس الامر امرا يرجع اليه العالى و يلحق به التّالى و يتميّز به صور الباطل عن الحق و ان ذلك القسطاس لابد ان يكون من عند الخالق لأن في مقام الثمرة و اخذ النتيجه لم يثبت حكم واحد فلما كان الأمر كذلك يشهد جناب المستطاب بوجود ميزان عدل ثبت به في قبلحكم و لا يقدر احد ان يعارضه او يقول فيه لم و بم و هو شأن الذي يعطى الله من يشاء من عباده و به يعاقب و يثبت عنه يسئل يوم الفصل و هو شأن الذي يعجز الكل عن المقاومة معه في اظهاره و لما كان الأمر مستوراً في وراء الحجبات و ان لكل ذكر مقام في ذكر الدلالات وليس في مقام ذلك البيان اثبات الميزان اسئل من جناب المستطاب ملاحظة قسطاس البيان في المقامات التي كتبت بين يدي جنابه و ان بمثله قد ثبت في شرح الكوثر من اراد ان يتذكّر

او ينذر و انَّ الْأَن اشرح ما اراد اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَام مِن تَفْسِيرِ تِلْكَ السُّورَةِ  
المباركة فِي مَقَامِ الْحَمْدِ مِنْ عَرْفِ الْفَصْلِ عَنِ الْوَصْلِ وَ انَّ عَلَى جَنَابِ الْمُسْتَطَابِ  
لَا يَحْفَى سُبْلُ الظَّوَاهِرِ وَ الْبَوَاطِنِ وَ انَّ الْأَمْرَ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ مَسْتَوًا عَنْ جَنَابِهِ بَلْ  
اَرَادَ التَّذَكَارَ لِبَعْضِ الْأَخْبَارِ وَ ظَهُورِ الْأَنوارِ وَ كَلْمَةُ الْأَسْرَارِ لِبَعْضِ الْأَبْرَارِ وَ  
انَّ الْأَمْرَ لَمَا كَانَ مَقَامَاتٍ مَعْدُودَهُ اَشِيرَ بِبَعْضِ حَكْمِهِ وَ هُوَ اَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ  
الْقُرْآنِ مَقَامَاتٍ كَثِيرَهُ بَلْ خَلَقَ اللَّهُ فِي آيَةِ حَقِيقَةٍ كَلْشَيِّ وَ قَعَ عَلَيْهِ اَسْمَ شَيْءٍ

ص ٢٨

آيَاتُ كَلْشَيِّ لَنَّا يَصُعبُ عَلَى اَحَدٍ عِرْفَانٌ ظَهُورَاتٍ آيَاتٍ فَضْلَهُ وَ تَجَلَّياتٍ  
شَيْئَونَاتٍ عَدْلَهُ فِي كَلْشَيِّ وَ يَرِى كَلْشَيِّ ظَهُورٌ سُلْطَنَتِهِ فِي خَلْقٍ كَلْشَيِّ ظَاهِرًا  
مَوْجُودًا بِحِيثُ لَا يَرِى شَيْئًا اَلَا وَيَرَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ الشَّيْءِ فَمِنْهَا رَتْبَةُ النَّقْطَةِ  
فِيمَقَامَاتِ الْفَعْلِ حِيثُ لَا يَقْدِرُ اَنْ يَطْلُبَ بِحَقِيقَتِهِ اَلَا مِنْ جَعْلِهِ اللَّهُ مَقَامَ نَفْسِهِ  
فِي الْعَالَمِ الْأَوَّلِ مَقَامَ الْعَدْلِ وَ ذَلِكَ الْمَقَامُ مُخْتَصٌ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ الْ  
نَّصِيبُ لِاَحَدٍ فِيهِ وَ هُوَ فِي ذَلِكَ الشَّأْنِ شَأْنٌ مِنْ ظَهُورَاتِ حَضُورَتِهِ فِي حَقِيقَةِ  
ذَلِكَ الْحَرْفِ وَ انَّ الْاَشْتَارَاتِ مَقْطَعَةٌ عَنْ دُونِهِ مِنْ ذِكْرِهِ وَ انَّ الْغَایَاتِ  
مَحْدُودَةٌ عَنْدَ طَلُوعِ اَنوارِ بَهَائِهِ وَ انَّ ذَكْرَى ذَلِكَ الْمَقَامِ لَمْ يَكُنْ سُبْلُ  
الْعِرْفَانِ بَلْ هُوَ مِنْ نُورِ الْبَيَانِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِي حَقِيقَةِ كَلْشَيِّ لِبَيَانِ كَلْشَيِّ وَ انَّ  
سَرِّ ذَلِكَ الْمَسْتَهَلِ مَكْشُوفٌ عَنْدَ جَنَابَكَ وَ لَا تَحْتَاجُ بِذَكْرِ الْبَسْطِ وَ لِغَيْرِكَ  
مَا اَرَى سَبِيلًا لِعِرْفَانِهِ اَلِيْهِ وَ مِنْهَا رَتْبَةُ الْأَلْفِ الْلَّيْنِيَّهُ وَ هُوَ مَقَامُ رَتْبَةِ  
الثَّانِي مِنْ مَرَاتِبِ الْفَعْلِ وَ انَّ ذَلِكَ مَقَامُ تَعْيِنِ حَرْفِ الْأَوَّلِ فِي ظَهُورِ  
الْفَعْلِ وَ انَّ ذَلِكَ اللَّهُ يَلْطِيفُ حَكْمَتِهِ وَ عَظِيمُ عَنْايَتِهِ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَقَامَ  
مُخْتَصًا بِوَصْيَهِ حَبِيبِهِ عَلَى عِ وَ لَانْصِيبَ لِاَحَدٍ فِي عِرْفَانِ ذَلِكَ الْحَرْفِ لَأَنَّهُ  
يَحْكُى مَرَأَتَهُ عَنْ حَضُورَتِهِ وَ يَدَلُّ عَلَى طَلْعَتِهِ كَمَا صَرَحَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ فِي  
الْحَدِيثِ الْمَشْهُودُ لَا يَعْرِفُهُ اَلَا اللَّهُ وَ نَفْسُهُ وَ لَيْسَ لَمَّا سَوَاهُ فِي عِرْفَانِ

ص ٢٩

ذَلِكَ الْحَرْفُ سَبِيلٌ لَانَّهُ هُوَ يَعِيْهَا اَنَّهُ مِنْ كِينُونِيَّتِهِ فِي جَوَهِرِيَّاتِ مَلْكُوتِ  
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اَنَّهُ وَ اَقْفَ فِي مَقَاماً التَّوْحِيدِ الْوَاقِعِ بَعْدَ رَتْبَةِ النَّقْطَةِ  
فِي مَقَامِ ذَلِكَ الْحَرْفِ وَ لَا يَعْرِفُ صَنْعَ اللَّهِ فِي حَقَّهِ اَلَا هُوَ سُبْحَانُهُ وَ تَعَالَى  
عَمَّا يَصْفُونَ وَ مِنْهَا رَتْبَةُ الْأَلْفِ الْغَيْبِيَّهُ وَ صَرْفُ الصَّمْدَانِيَّهُ وَ نُورُ الْاَلْهَيَّهُ  
وَ حَرْفُ ظَهُورِ الْهَوَيَّهُ وَ آيَةُ الْاَحْدَيَّهُ فِي كِينُونِيَّةِ الْبَشَرِيَّهُ وَ اَنَّهَا هِيَ فِي ذَلِكَ  
الْمَقَامِ تَحْكُى عَنْ مَقَامِ الْحَسَنِ وَ يَدَلُّ عَلَى ظَهُورِ رَتْبَةِ التَّثْلِيثِ فِي مَقَامِ الْقَدْرِ وَ اَنَّ  
فِي ذَلِكَ الشَّأْنِ اَخْتَلَفَ الْكُلُّ فِي مَرَاتِبِ اِخْتِيَارَاتِ الْوَجُودِ وَ مِنْ حَكْمِ ذَلِكَ  
الْحَرْفِ فِي رَتْبَةِ الظَّهُورِ اَخْذَتِ النَّصَارَى شَكْلَ الصَّلَبِ وَ حلَّ الْلَّاهُوَتُ فِي  
النَّاسَوْتِ وَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوْا كَبِيرًا وَ مِنْهَا رَتْبَةِ

الف غير معطوفه و هو مقام ظهور اسم الله المميت في مراتب الفعل و بدء علة  
القضاء لظهور البداء بعد الأمضى و ان الله قد جعل حامل ذلك  
الحرف في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين ع ولذا انه روحى و من  
في ملكوت الامر و الخلق فداء و لم يرض بالبيعة و انقطع بكله الى خالق البرية  
و قبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف و انه روحى فداء  
في ذلك المقام يحكي من مراتب مقامات الاحرف الثلاثة من بساطة التقاطة  
وانية الارادة و دلالة الالف لغيبية وراء حجب الالاهيات بما لا نهاية لها

ص ٣٠

بها الى الحد الذى لا غاية له في الامكان ولذا اشار الصادق ع في  
زيارتة ليلة نصف الشعبان لا ذليل و الله معزك و لامغلوب و الله  
ناصرك و انه روحى فداء لا يدل في ذلك المقام الا على طلبه ظهور الذات  
في عالم الصفات وكذلك الحكم لذلك الحرف من القرآن و ان بحور السمات  
و الأرضين لو كان مدادا لبيان ذلك الحرف من القرآن لينفى في  
الحين قبل ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الأول لأن الله قد اختصه  
لنفسه و اصطفاه لمحبته و انه هو حرف الأمر الذى به قامت السمات  
و الأرض لا يعلم كيف هو الا الله و من خلقهم الله فوق رتبته من جده  
وابيه ثم أخيه صلوات الله عليهم ما اشرق بالأبداع و انه ذكرى  
في ذلك المقام لم يك الا بمثيل ذكري في مقام الذات في كلا المقامين  
لا وجد لنفسى في تلك الرتبة ولكن لما خلق الله بعض ايات قدرته  
في حقيقة فوادى اشرت اليه برشح خفيف لجذابك اذا اردت ان  
تلاحظ رتبة المفقود في الموجود و منها حرف في مقام الأذن و هومقام  
الحروف و ذلك مخصوص بشموس العظمة صلوات الله عليهم و لا نصيب ل احد  
في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن جلالتهم و يدل على حضرتهم و كان  
باباً لعرفان مقامات قدرتهم فجل و علا ذلك الحرف عن التبيان و

ص ٣١

والبيان و منها حرف في الحروف المجتمعه و هو رتبة الاجل و مقام  
نور بقية الله في جوهريات كينونيات الالهوت و ذاتيات ايات الجبروت  
و دلالات مقامات الملك و الملكوت و شئونات عرضيات ظهورات  
عالمن الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواه و لا نصيب ل احد من النبئين  
و المرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن و ان على الله التكلان في احكام  
المبدء و المأب و منها حرف في مقام الكلمة و هو رتبة الكتاب في حكم  
الخطاب و ان الله قد قدر حكم ذلك الحرف لفاظمه صلوات الله عليهم و لا نصيب  
ل احد مما خلق الله تحت رتبتها في عرفانه و ان ما سواها لو عرفوا حكمأ من ذلك

الحرف الذى خلق الله فى مقام ائية ذلك الحرف فى رتبة و ان السبيل مسدوده  
و الطرق مسدوده و لا الدليل تذكر في السبيل و لا السبيل يثبت بالدليل و  
سبحان موجده عما يصفون و لما ظهر بعض مقامات احرف القرآن لا يخفى على  
جنابك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل العليته في مبادى العلل مقامات  
كثيره منها في مقام اثر المشية و منها في مقام ظهور اثر الارادة و منها في  
مقامات الانفعال في نفس الفعل و منها في مقامات مبادى الصفات و  
و منها في عالم اللا نهاية في مقام ظهورات الذات و منها وراء ذلك في مقام  
نفي الاسماء و الصفات و منها في مقام باطن العرش و منها في مقام ظاهر

ص ٣٢

الكرسي و منها في ايات السموات و ان في الارض لو كان يطلق فهو شبع  
بالنسبة الى المقامات التي فصلت بين يدي جنابك و ان مثل جنابك  
يعرف المقامات اذا كشف السبحات عن مقام طلعة الصفات في علانية  
نور الذات و ان على ذلك السبيل الصعب و الطريق المستصعب يعرف  
الناظر مقامات القرآن و يشهد بذلك حكم البيان و يفسر كل ما شاء بما  
نزل الله في القرآن و ان ما ورد في الاخبار بان للقرآن بظواهراً الى سبعين  
او الى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق والا ان حكم احرف القرآن و امره اعظم  
من ذلك بعدد كل ما احاط علم الله من ذكر الذات و الحدودات و الاسماء  
والصفات و له تفسير و لكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما لا نهاية له به  
الله يعلم عظمة كتابه و كما ان لا رطب و لا يابس الا في كتاب مبين فرض بان  
الكل يعتقد بذلك فكنذلك الحكم حق في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام ع  
بان يخرج احكام كل السريات و الظهوريات و البدائيات و النهايات  
من حرف الالف في القرآن ليقدر بذلك و جعل الله فيه كما صرخ بذلك الامام  
الصادق في تفسير الصمد و ان ذلك له الحكم في الواقع و السبيل الظاهر و  
لماثبت ذلك البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن لا و من نزل الله عليه لا  
يقدر احد بذلك و لا يمكن في الامكان لان الفيض لم يزل يتجدد بوجود الابداع

ص ٣٣

و ان ذلك حكم لانفадله في الاختراع و الله يعلم كلشيء و ان اليه يرجع  
حكم القرآن وحده لأن من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه و تعالى عما  
يصفون و ان بعد ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارات بعض الایات  
في القرآن و ان تفسير تلك السورة المباركة كما هي بما نزل الله على حبيبه  
مطابقة بما قدر الله لشأنه و ان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير و انى  
أنا اذا اشير بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلاً لعرفان كل  
الایات و الكلمات من اهل العيان و هو ان الحرف الأول كان الوأو و له مراتب

ما لا نهاية له به فمنها اسم للولاية الكلية و القصبة الأولى الالهية  
والطلعة المتلائمة الازلية الابداعية و انه في ذلك المقام اول حرف من  
مقامات ظهور الهاء و يكون عند رجال العماء و بعينها حرف الهاء في الانشاء و  
يستدلّون على ظاهره بباطنه و باطنه بظاهره و على سره بعلانيته و على علانيته  
بسّره و هو الولاية التي انقطعت الذاتيات عن ساحة حضرة عزّته و الكينونيات عن  
قرب هباء رحمته لأنّها هي بكينونيتها مفرقة الجوهريات عن مقام الصفات و  
مسددة الذاتيات عن ذكر الأسماء و الآيات الله يعلم حكمها و لا يحيط احد بها  
و منها الولاية الظاهرة عن رتبة القصبة الأولى المباركة و الشجرة الالهية  
التي لا هي بشرقيّه و لا غربيّه و هي الولاية الظاهرة في رتبة الإرادة قد خلقها  
الله في مقام

ص ٣٤

العدل مقام المشيّة وفي مقام الفضل رتبة نفسه و هي الولاية التي استوت  
باذن الله على عرش العطاء و يعطى كلّ ذي حقّ حقّه و يسوق إلى كلّ ذي روح  
رزقه حيث اشار الله إلى مقامه في القرآن بقوله هنا لك الولاية لله الحقّ  
هو خير ثواباً و خير عقباً و أنّ في ذلك الرتبة العليّة و الأية الجليلة  
يتميز كلّ المختلافات و يفرق كلّ المجتمعات و يأتلف كلّ المترافقات و يثبت  
كلّ الكثارات تحت ظلال مكفارهات افريديوس الأسماء و الصفات و لذا  
اشار الصادق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان مقام تلك  
الولاية الكلية و حامله باته هو بيت التور و قمص الظهور و ايه ربّ الغفور  
و لا هي هو و لا هو غيرها و انّ الفرق ان الولاية الأولى تحكى عن الله  
في المرأة الأولى التي لا علة لها قبلها و لا فصل بينهما و بين رتبة الظهور  
الذى هو خلق الله في كينونيتها و انّ بها تثبت آية الأحديّة و الأنوار  
الالهية و اللجه الصمدانية و الهاء القيوميّه و لا يكون لها ظلّ في مقام  
ذاتها و لا ذكر في رتبتها عن غيرها و هي الولاية الازلية الدالة على الله  
بالدلالة التي تجلّ الله لها بها و اشرفها و جعلها مقام ظهور طلعته ليوحد  
الكلّ بآية تلك الولاية حضرة احاديّته و يمجدها صمدانيتها و يكون بذلك عارفاً  
بحقّ مولاه و حامداً بثناء بارئه في مبادي العلل و منتهاه و انّ بعلم ذلك

البيان

ص ٣٥

يفرق العبد مقام الأول بنور الأزلية و المقام الثاني بظهور رتبة الإرادة  
و لا شكّ انّ الولاية في التربية الأولى ثابتة و انّ في الثانية لا ظهور لها  
في الرتبة الأولى الا بظهور الإرادة و انّ في مرتب تلك الولاية كلّ الآيات  
بظهور الأمكان ثابتة و انّ الأشارات و المقامات و الدلالات و العلامات

لو تذكر في تلك الرتبة الثانية ليكون في مقام **الشيخ** بالنسبة إلى الرببة الأولى و أن من مقامات تفسير الواو هي الولاية المتلائمة الشعشعانية **اللامعة** التي عينت و شئت و قدرت و قضت و اذنت و اجلت و احكمت في ذاتيات حقايتها و كينونيات مقاماتها و ايات وحدانيتها و ظهورات دلالاتها و ما قدر الله لها في مقامات الخلق والأمر و أن هذه الولاية هي الولاية التي يحكي عن الولاية الثانية في رتبة القدر و ان في مقام تلك الولاية يظهر خفيات مراتب التكوين و جوهريات تعين التدوين و كينونيات مظاهر التفريد في صنع الواقف الناظر إلى حق مبين و لم اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية حق بان يفكر في مقامات ظهور تلك الولاية ليثبت فواده و يطمئن قلبه بما نزل الله في احكام الدين و اشارات الكتاب المبين و ما قدر الله من احكام يوم الفصل و ما اراد الله و امر به من مقامات الجنان و دركات النيران و ما شاء الله في كلشيء لكليشيء و ان لدى جنابك مشهود تلك الاشارات و الا ذكر

الدلّات

ص ٣٦

في بين يدى جنابك لم يك الا لتفصيل ظهور الكلمات و ظهور ما شاء الله في الكتاب و ان الى الله يرجع البدایات و الغایات في المبدء و المأب و ان من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور رتبة القضاء و البداء ثم الامضاء و الثناء و ان بها يثبت حكم الولاية التي نزل الله حكمه في القرآن في مقام ظهور العيان و هي الولاية التي قد اعطها الله سبحانه اهل العصمة صلوات الله عليهم و انهم بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن و ما يشاؤن الا ان يشاء الله و انها لمى العلية في فسحة الامامة في مبادى البداية و المهاية و ان في مقام الحقيقة تلك الاشارات في تفسير الواو في مقام الباطن ولذلك الأمر يجري في باطن الباطن الى منتهي مراتب التي جنابك اذا اردت ان تطلع بحقيقة لا يخفى عليك و ان في بعض المقامات اذا اريد ان اظهر تفسير الواو لا يتبع الان لما ما حان وقته للمقامات التي مشهودة عند جنابك لما لا يقدر احد ان يعرف و يطلع بحقيقة الواقع و اذا جرى القلم بذكر تفسير الباطن اذكر في ذلك الكتاب قاعدة من قواعد حكماء الحقّة التي بها يعرف العالم حكم باطن الآيات و الأخبار عن الظاهر و هو ان الله قد اقام الخلق في المشهد الاول لذكر توحيده ثم في المشهد الثاني لنبوة محمد رسول الله ثم في المشهد الثالث لولاية اهل العصمة صلوات الله عليهم

ثم

ص ٣٧

في المشهد الرابع لتابع علماء الدين و دعاة اليقين و ان ذلك في

رتبة النَّزول و اذا اراد احد ان يعرف قسطاس ميزان علم الباطن حقَّ  
 عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات و يأوْل كلَّ الايات في رتبة الصَّعود  
 بالباطن الباطن و على العلكس بالباطن الظَّاهر كما يدَّل عليه الحديث المشهور  
 الذى رداه الكليني في الكافي عن الصَّادق ع و نطق به الكاظم ع لم يتم بن  
 فيروز و لكن علم الباطن لاكثر الناس صعب لما يم يتحملوا ذرورة الأمر و لكن  
 على جنابك سهل اذا اردت ان تطلع عليه ولو اراد الله ليتمكن ان افسر في  
 تفسير الواو بعض احكام الدين من الاشارات المعروفة و العلامات المعلومه  
 و لكن الان لا يجري الأمر لما تطلع جنابك عليه من تفصيل المقامات و كثرة  
 العلامات و لكن اشير بعض مقامات منه لثلا ينسى احد حكمه و هو ان الله  
 قد خلق الكلَّ بما هو عليه كما هو ان الأمر نزل من مبادى العلل في  
 كلشيء حتى اتصل الى رتبة الحروف و ان في ذلك المقام قد جعل الله اسم  
 حرف التوحيد و سرّه كلمته هو طبقا للعالم العلوى و ان اولى الالباب لا يعلم  
 ما هنا لك الا بما ه هنا و ان الله بلطيف صنعه قد اقرن الواو بالهاء  
 لما لا يرى التعين في نفسه في الحروف و يكون اقرب بالمبعد و لا يزيد عدّة  
 ذلك الحرف حرف الهاء الا واحد و ان ذلك حرف الانبياء الّى خلقها الله

ص ٣٨

لحفظ رتبته و ان مقامات التَّوحيد فيذلك الحرف ترجع الى حقيقة التَّوحيد  
 و سرِّ التجريد وهو الحرف الواحد الذى يدَّل فيكلَّ شأن على الله سُبحانه  
 و ان كلَّ الحروف فيكلَّ المقامات من الأرواح و الأجساد يرجع الى  
 حرف الواو و انه يرجع الى حرف الهاء الذى هو حرف التجريد في لجة  
 التَّحميد و ان على ذلك البيان يتفرع مقامات عاليه الّى ذهلت العقول  
 عن دركه و لا يمكن اظهار حقيقتها و ليس الان لما كان مشعر عرفانه الفواد  
 حق بيانيه و ان من مقامات تفسير ذلك الحرف هو رتبة ظهور معانى القرآن  
 من مقامات الاشارات الى منتهى غایيات التَّهابات و ما قدر الله في علم  
 الكتاب لأولى الالباب من اهل المأب و هو ان يرى السالك من سفر  
 الخلق الى الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكون لجة الأحدية الّى قدر الله  
 له من سفر الخلق الى الحق لأنَّ الختم بعينها هو نفس البدء و لا يصح عرفان  
 الذَّات في الأسفار المعدودة في علم الكتاب الا بنفي الدلالات عن ساحة  
 قرب الصَّفات كما اشار بذلك على عليه السلام في خطبته حيث  
 قال عَزَّ ذكره

اول الدين معرفته الى ان قال و كمال التَّوحيد نفى الصَّفات عنه  
 بشهادة ان كلَّ صفة غير الموصوف و كل الموصوف غير الصَّفة

ص ٣٩

و ان ذلك الطف مقامات التّوحيد في ظهورات التجريد وليس فوقه شرف ولا ذكر  
ولا من لا يصل اليه عزّ و لا خير و كفى بذكر تلك الأشارات في تفسير حرف  
الأول من السّورة المباركة و له مراتب في مقام الصّور ينبغي ان يوقن الانسان  
بحقيقتها و هي ان روح لفظ الواو الذي نزل الله في اول تلك السّورة  
في مقامه مهممن على جميع الآيات في الانفس و الافق و كذلك كان الحكم  
في صورته و ان من في السّموات و الأرض لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثل ذلك  
الواو في حرف اول تلك الكلمة من القرآن لن يأتوا لأن الله كما جعل روحه  
مهيمناً على كل الدّلالات و الآيات فكذلك كان الحكم في صورته و لكن اكثر  
الناس قد اشتبه الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سر القرآن فكما ان صور  
الناس في هيكل الانسان واحدة و ان احداً منهم كان حجة بينهم فكذلك  
الحكم في صور الحروف فكل ما يتكلّم الناس و يخطر بقلوبهم في تركيب الحروف لم  
يعدل روحها و لا جسدها ذلك الحرف الواو من كتاب الرحمن و ان ذلك مشهود  
عند جنابك لا تحتاج بذكر التّبيان بعد البيان و لما ثبت بتلك الأشارات  
بعض مقامات حرف الواو اذكر لكل حرف من تلك السّورة شأنأ من تفسير  
الباطن لما امر جناب المستطاب في مقام البيان طبق شرح الكوثر في التّبيان  
وجاء الأذن في الأخبار من شموس النّبوة والأسرار بان كل الأسماء محمودها

ص ٤٠

في شأن اهل العصمة و ما لا يعادل سرّها علانيتها قد نزل الله في شأن  
ائمة النار اذكراً لكل حرف من لك السّورة بما شاء الله و اراد في  
ذلك الكتاب و ان اليه يرجع المبدء و المأب و ان الحرف الاول هو الواو  
وانه الاشارة الى مقامات الولاية الكلية في عالم الالاهوت ثم في عرش  
الجبروت ثم في دلالات الملك و الملكوت ثم في اشارات المقامات من ولاية  
كل نفس ما قد احاط علم الله و ان من وراء حكم تلك الأشارات لا يعلم حكما  
الله سبحانه و تعالى عمّا يصفون ثم الحرف الثاني حرف الألف و انه  
الإشارة الى مقامات الا الفردوس و اوامر الرحمن و انه الحرف الذي قام به  
كل الحروف ولديه مشهود باذن الله كل البطون و لا يعرف حقيقة سر ذلك الأمر  
المستور الا من شاء الله و كل اسم يطلق عليه اسم الشّيئيّه لو جعل الانسان  
تفسير ذلك الألف ليعمل حقاً و له اجر في كتاب الله بما اظهر مكنون الظّهورات  
في غياب الكلمات و الأشارات و له مراتب اذا لاحظت جنابك تطلع بحقيقةه لانساط  
الامر في المبدء و المأب ثم الحرف الثالث حرف اللام و هو الاشارة في مقام  
الباطن بلواء المحيطة المنبسطة الكلية الأولى التي جعل الله الكل في  
ظلّها و جعل حاملها علياً في كل المقامات من عالم البدء الى عالم الختم و هو  
لواء الأحدية التي ما جعل الله لها ظلاً و لا شأنأ دون ظهور سعتها ثم

## لواء الرحمنية

ص ٤١

ثم لواء اسم الوحدانية ثم لواء الواحدية وما يدل في كينونية ذاته بما قدر الله له في علم الواقع و ان دون ذلك التفسير له شئون مسطورة وهو ان حرف اللام عدة الليالي التي وعد الله موسى بن عمران في الطور عليه يرجع كل الظهور اذا غاب البطون و له وجه في طلعة الحروف ما جعل الله في غيره ولذا جعل الله وسط اسم على عليه السلام حرف اللام لأن رتبة القوابل لم يتم الا بذكر المقبولات في تمام عده اربعين و انه روح فداه هو القائم باذن الله بين العالمين و الحاكم بين الطنجين و من له علم الباطن يقدر ان يسط في ذلك المقام كل ما شاء من بروز اشارات الحقائق و علامات الرفائق و ما جعل الله سبحانه في كل المقامات تحت رتبته و ظهور ارادته حيث لا يخفى على جنابك شأن التبيان في سبل ذلك البيان ثم من الحرف الرابع حرف العين علو الأحادية في مقامات الالهوت ثم علو الواحدية في شئونات الجبروت ثم علو الرحمنية في مقامات الملك و الملکوت ثم علو الصمدانية فيما تجلى الله من لكل بكل في حقائق الانفس و الافاق في ارض النّاسوت ثم من الحرف الخامس حرف الصاد و ذكر مقامات الصمدانية المتجليه في كينونيات و ذوات اهل الالهوت ثم الصمدانية المتشعشهعة المتقدسه المتجليه في ذاتيات مجرذات اهل الجبروت ثم الصمدانية اللامعة البديعة من انيات حقائق اهل الملك و الملکوت

ثم

ص ٤٢

الصمدانية التي تحكى عن رتبة الأولى عن مراتب الفعل التي نزل الله اشباح ظهورات نوره في ننسانيات اهل النّاسوت ثم من الحرف السادس حرف الرأ الرحمة الكلية التي خلق الله بها المشيئة بنفسها قبل كلشيء ثم جعلها علة جميع الدرارات ثم الرحمة الواحدية التي خلق الله بها نفوس ما احاط علمه في الكتاب ثم الرحمة الكلية النازلة في مقام القدر طمطمam ذاتر مواج الذي فيه يميز احكام الخالق و يسعد في يسعد بعرفان المنزلة التي خلق الله في منتهى ذلك المقام و يشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله فيه بذلك الطمطمam الذاتر مواج ثم الرحمة التي وسعت كلشيء و جعلها الله بارئها مأته جزء كما صرّح بذلك العسكري في تفسير للرحمي و يرحم بجزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا و يتسع و تسعين جزءا يرحم الله عباده يوم القيامه بما اراد و قدر في الكتاب وهي الرحمة الجامعه التي وسعت المؤمن و الكافر و كل الأشياء و ان بتلك الرحمة وجدت و ذوقت جوهريات ذوات كل المكنات و ان الله قد جعل حامل تلك الرحمة في ذلك المقام الحسين ع ولذا انه روحى و من في ملکوت

الامر والخلق فداء يشفع يوم القيمة عند الله بما يشفع بمثله احد سواه رزقني  
الله و كل من اراد لقاء شفاعته في يوم الحساب انه هو الغفار في المبدء و  
المأب ثم من الحرف السابع حرف الألف انية المشية بدء الفعل يعبر اهل  
الحقيقة عنها بالأراده

ص ٤٣

ثم انية الجوهريات في رتبة القدر من عالم الالاهوت والجبروت والملك و  
الملكوت ثم انية التي خلق الله في حقائق كلشيئ من مبادى العلل التي  
ينتهي بالظلمات الصماء الدهماء الصايلم ثم انية التي بها يميز الصادق في  
ظاهرات اثار الجلال عن دونه اذا لم يشاهد حكم المأب ثم من الحرف الثامن حرف  
الثُّون نور الله في مقام جوهريات تجليات الالاهوت ثم نور الله في مقام  
كينونيات ذوات الجبروت ثم نور الله في مستسرات آيات الملك و الملكوت  
ثم نور الله الذي نزل في القرآن و نسبة لعزة نفسه إلى نفسه حيث قال عز ذكره  
الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة  
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركه زيتونة لا شرقية ولا غربية  
يكاد زيتها يضيء و لم لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء  
ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ثم الحرف التاسع حرف  
الألف ارادة الفعل في مقامات المبادى و العلل ثم ارادة رتبة الثالث من  
مراتب الفعل و ان في ذلك المقام يميز ارادات الموجودات و اليه اشار الحاجة في  
زيارة آل الله التي طلعت من التاحية المقدسة إلى عثمان بن عمر و حيث قال عز  
ذكرة و ان مشيتكم ذات مشية الله الخ ثم الأرادة التي خلق الله بها  
كينونيات الأرادت في تحت رتبة آل الله من النبيين والمُرسلين والشهداء ثم  
الأرادة

ص ٤٤

التي جعل الله في سلسلة الرعية و ان بهما يفعل الانسان ما اراد سبحانه الله  
و تعالى عما يقولون المشيون في حكمه و لقد زلت اقدم بعض الحكماء في بيان  
ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بأنهم صفة الذات و ان ذلك كفر صراح في  
مذهب آل الله الأطهار لأن الارادة هي صفة الفعل و ان الله ابدعها  
بالمشية لظهور نفسها في مقامات المجردات و العرضيات و لا يعلم كيفية  
ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله انه هو العلي المتعال  
ثم من الحرف العاشر حرف اللام الالى التي خلق الله في بحود الالاهوت  
ثم الالى التي خلق الله في بحور الجبروت ثم الثالثي التي خلق الله في  
ابحر الملك و الملكوت ثم الالى التي خلق الله في ابحر ارض الناسوت من كل  
نوع ما خلق الله بامرها انه هو العزيز المتران ثم من الحرف الحادي عشر حرف

الالف ابداع المشيّة في عالم العماء ثم اختراع الأراده بعد عالم الالهوت في  
عالم الجبروت ثم انشاء الجوهريات مما احصى علم الله في عالم الملك ثم احداث  
البحث في رتبة القضاة بما يحصى كتاب الله في عالم الملکوت ثم من الحرف  
الثاني عشر حرف النون النور البحث في طلعة ظهور حضرت الذات ثم النور  
المتعين في عالم الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالرگن الثالث من  
العرش الذي جعل الله لونه الأصفر في تلقاء الرگن الاول لون الأبيض ثم

ص ٤٥

النور الذي خلقه الله في المصباح الذي يحكى عن ظهوره الوان العرش من  
لون الصفرة بعد البياض ثم الأخضر قبل الأحمر و ان ذلك نور الله في  
الأفاق والأنفس والعالم الكبّرى الذي به اختلفت المفترقات  
و افترقت المؤلفات بما شاء الله و قدر في المبدء ثم يوم المأب ثم من  
الحرف الثالث عشر حرف السين سناء البهاء ثم سناء الشفاء ثم سناء  
العماء ثم سناء القضاة اذا جرى لأمضاء و لا يسبقه البداء ثم من  
الحرف الرابع عشر حرف الألف ايات الأحاديّه في ظهورات مقامات عالم  
الالهوت ثم ايات الواحديّه في علامات دلالات ايات الملك و الملكوت و ما استوت  
على عرش العطاء باذن الله في كل مقامات الحد و الالهاء بما شاء الله  
في ظهور نفس الملك و الملكوت ثم الأيات المتجلية عن تلك الایات المشرقة  
في جوهريات كينونيات ذوات المجردات و ما احصى علم الله في عالم الاسماء  
والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الأبيض الذي منه  
ابيض كل بياض في الامكان ثم النور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة  
في كلشيء با الاعيان ثم النور الأخضر الذي منه اخضر كلشيء في السموات  
والارض بما اراد الله الرَّحْمَنُ و انزل في الفرقان ثم النور الأحمر الذي  
منه احمرت الحمره في

ص ٤٦

كلشيء من سر الامكان في الاعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف  
اللام و انه للواء في مقامات التكوين و التدوين بما لا نهاية لها نها  
وان به تحقق المتحققات و تعنيت المتعينات و تجلجلت المتكلجلات  
و تلأللت المتكلللات و ما يلطف عليه ذكر كلمة الاسماء و الصفات ثم  
من الحرف السابع عشر حرف الفاء فردانيه الواحديّه ثم فردانيه الرّحّمانية  
ثم فردانيه الآيات التي خلق الله و مراتب كينونيات ذوات اهل الملك  
و الملكوت ثم فردانيه مقامات مبادي العلل و ما خلق الله في جوهريات

مراتب الأبداع وشئونات الأختراع بما شاء الله و اراد في الكتاب انه هو العزيز المثان ثم من الحرف الثامن عشر حرف الياء يم ارض اللاهوت ثم يم ارض الجبروت ثم يم ارض الملك والملكون ثم يم الذى نزل الله حكمه في القرآن حيث قال عز ذكره و اوحينا الى ام موسى ان ارضعيه و اذا خفت عليه فالقيه في اليه و لا تخاف و لا تحزن انا رادوه اليك و جاعلوه من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء شأن خلوة الأحديه عما سواها و فرض بينونة الصفة لا العزلة بين ما خلق الله بالابداع و ما سواه ثم خلوة الفعل عن المفعول ثم خلوة العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله في سلسلة الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين من حرف السين

ص ٤٧

سناء الله في عالم العماء ثم سناء الله في عالم البهاء ثم سناء الله في عالم القضاء ثم سناء الله في عالم الأمضاء ثم من الحرف الواحد والعشرين حرف الراء رثات عسکر نحل اللاهوت في اجمة الجبروت ثم الأجمة التي قد خلقها الله لا يلاف المفتريات ثم الأجمة التي اراد الله لكل ما حكم العدل و لا يصل لأحد الا بالفضل ثم الأجمة التي اراد الله لكل ما خلق و بده مما احاط علمه انه هو العزيز المقدتر ثم من الحرف الثاني والعشرين حرف الألف اصل شجرة الكلية التي خلقها الله في عالم اللاهوت و جعلها آية لظهور نور ازليته في الأبداع ثم اصل شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل ورقه المباركة التي ذوقت بالغصن الأول من الشجرة التي خلقها الله لظهور ايته الولائية في مقام الأجسام ثم اصل الشجرة المقدسة التي نطق في الطور باذن الله و ما دلت الا على الله سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث والعشرين حرف اللام و انه في ذلك مقام اللوح الاعظم الذي يحصى فيه كل الشئون ثم لوح الأمر الذي ما نزل الله شيئاً الا و قد سطر فيه ثم لوح الحفيظ الذي يحصى اعمال كل الخلائق الى ما قد احاط علم الله ثم اللوح الذي قد خلقه الله بعلم عزائيل لفيض روح كل ذي روح و انه ينظر اليه في كل حين ويطيع امر ربها بما يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله

ص ٤٨

سبحانه و تعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف الألف آية الأحديه الأولى التي قد اعطتها الله لتكرار ذلك الذكر الأول ثم آية الأحديه التي قد اعطتها الله بائمة الدين الذين بها يوحدون الله بارئهم في كل شيء و لا يوحدون الله الا بما شهد الله لهم بهم في علم الغيب ثم آية الأحديه التي قد اودع الله في حقيقة كل ما وقع عليه اسم شيء من عوالم المجرديات و المادييات و الجوهريات و العرضيات و الكيفيات و ما احاط علم

الله وراء تلك الدلالات والاشارات التي بها يتوجهون الى طلعة ظهور حضرت  
الذات بنفي الأسماء والكثرات والصفات ثم الحرف الخامس والعشرين حرف  
الألف امر الله الذي به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات التفريغ و  
دلالات التجريد ومقامات التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات  
الواحدية والكينونيات الذاتية والنفسانيات المعنوية ومقامات التي جعل  
الله لا تعطيل لها في كل مكان و اليه الاشارة قول الحجۃ ع في دعائه يوم  
رجب وبمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان ثم امر الله الذي به افترفت  
المفترقات واجتمعت المجتمعات وائلفت المؤلفات واظهرت ما في ملكوت الأسماء  
والصفات ومقامات الغايات والنهایات الى ما قدر الله في رتبة الكتاب ثم  
امر الله الذي اقامه ابو عبدالله الحسين ع في يوم عاشورا ولم يقدروا  
ان يقوم معه الا من شاء و اخذ عهد محبتة في مشهد الدر

ص ٤٩

ولذا قال لما قام تلقاء حزب الشیطان اتدعون بعلاً وتدزون احسن الخالقين  
فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه ويبغضون الذين  
يرضون بفعال الذين حاربوا معه عندهم الله بما استحقوا و ما الله بظلام  
للعبد ثم من الحرف السادس والعشرين حرف اللام اللهم الذي اراد الله  
في الكتاب للذين يسكنون وراء حجبات الالاهوت العباد الذين ما جعل الله لهم  
انية المعنية في رتبة الظهور ولو كان فيهم في رتبة الظهور وهم قوم ما  
ينظرون في الاشياء الا بنظر رب جل سُبحانه ولو نظروا الى شيء بدون طرف  
الباء لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع باحوالهم رزقني  
الله في جنات العدن ومن صلح من آبائهم وذريتهم انه هو الغفور الوودود  
ثم لم الذين قد جعلهم الله في تحت ظل ركن الأصفر من العرش وهم  
قوم قد ظهر فيهم ثمرة الانية اكثر من الساكدين في مقام الركين الأول  
ولذا ظهر لونه الصفرة ثم لم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الأخضر  
من الركين الثالث من العرش ثم لم الذين جعلهم الله في تحت  
ظل نور الأحمر من الركين الرابع من العرش وان في ذلك المقام  
تظهر مبادى نور ركن الاول بحقيقة ثم ركن نور الثاني بظهوره  
ثم ركن نور الثالث بشئونه ولذا وجدت الكثارات واللانهيات

ص ٥٠

وراء تلك المقامات وان الناظر لو ينظر بطرف الباء الى تلك  
الاشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك الركين و العدل في المراتب  
التي اشرت اليها وان الى الله يرجع الحكم في المباء و المأب ثم  
من الحرف السابع والعشرين حرف الذال ذروة العرش في

على الامر ثم ذرورة الفردوس ثم ذرورة مراتب المجرّدات و  
الجوهريات ثم ذرورة كلّ ما وقع عليه اسم شيء من الأسماء والصفات  
ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف الياء وهو حرف الذي  
قد خلق الله في آخر اسم على ع لظهور قبضات العشر في منتهى رتبة  
الختم و أن هذه الحرف هو من حروف النورانية و ان اصل الحروف  
قد خلقها الله مثال عالم العلوى فاربعة عشر حرفًا منها لظهور آل  
الله في مقامات التدوين والتّكوين وهي صراط عليّ حق نمسكه  
واربعة عشر حرفًا منها لظهور مقامات عكوس تلك المرايا في مقام  
التبيان و ان الله ما خلق شيئاً قائماً بذاته الا بعلية تلك  
المعاني الكلية في رتبة ارواح تلك الحروف ثم عليّة تلك الحروف في  
رتبة الفاظ هذه الحروف التي هي مقام الأجساد و ما كان لفيف الله  
في شأن من نفاد ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف التون

ص ٥١

و هو يصح ان يأول الذي يخرج حكم البواطن من الألفاظ نور الأبداع  
في رتبة التسبيح ثم نور الاتخراج في رتبة التحميد ثم نور الأنساء في  
رتبة التهليل ثم نور الهباء في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلاثين  
حرف الألف امر الله الذي به قامت السموات والأرض ثم امر الله  
الذي به ثبتت احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض  
على الكل ان يعرفه ويطلع بحقيقةه ثم امر الله الذي ظهر على حقيقة  
المكبات بما شاء كما شاء حيث لا يعلم كيف ذلك احد من اهل الأنساء  
الا اذا شاء الله سبحانه و تعالى عمّا يصفون ثم من الحرف الواحد  
والثلاثين حرف الميم مجد الله فيملكون السموات والأرض ثم مجد الله  
في مقامات الأمر والخلق ثم مجد الله لأوليائه الذين قد اخترعهم لنفسه  
و انتجهم لأمره و جعلهم مقام نفسه في الاداء اذ كان الله لا يدركه  
الابصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير ثم مجد الله لكل عباده بما  
قد خلقهم لا من شيء لحكم و قدر لهم كُلَّ الخيران يتبعوا امره بفضله انه  
هو المنان ذو الفضل الدائم العظيم ثم من الحرف الثاني والثلاثين حرف النون  
نور الله في المشكوة الأولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في  
المقامات التي قد قدر الله لكشيء من خلقه من السلاسل المعدودة السلسلة

الأولى

ص ٥٢

رتبة ظهور مبادى الفعل ثم السلسلة الثانية مبادى ظهور سلسلة الختم ثم  
سلسلة جوهريات الأبداع من طبيعة الإنسان الى ان اتصل الأمر الى شأن

التَّرَابُ ثُمَّ الْحَرْفُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُ حَرْفُ الْوَاوِ الْوِلَايَةِ الَّتِي قَدْ  
 خَلَقَهَا اللَّهُ لِظَاهُورِ وِلَايَةِ نَفْسِهِ فِي مِبَادِي الْأَمْرِ وَغَايَاتِ الْخَتْمِ ثُمَّ الْوِلَايَةِ الَّتِي  
 قَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ مُحَمَّدٌ صَفَرَ فِي الْمَقَامَاتِ الَّتِي لَا يَحْصُمُهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ  
 الْوِلَايَةِ الَّتِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ الْمَقَامَاتِ وَالدَّلَالَاتِ وَالْعَلَامَاتِ  
 وَالْإِيَّاتِ ثُمَّ الْوِلَايَةِ الَّتِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي كِينُونِيَّاتِ مُجَرَّدَاتِ الْمُكَنَّاتِ  
 فِي كُلِّ الْمَرَاتِبِ وَالْمَقَامَاتِ ثُمَّ الْحَرْفُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُ حَرْفُ الْأَلْفِ ذَكْرُ  
 الْأَرْلَيَّةِ الَّتِي قَدْ اخْتَصَّهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَحْرَمَ بِمِثْلِهَا ذَكْرَهَا عَلَى غَيْرِهِ وَ  
 بِهَا يَوْحَدُ اللَّهُ كُلَّ عَبَادِهِ الْأَزْلِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ حَاكِيَّةً عَنْ ظَاهُورِ حَضُورِهِ الَّتِي  
 جَعَلَ اللَّهُ أَوْلَاهَا عَيْنَ آخِرَهَا وَآخِرَهَا عَيْنَ أَوْلَاهَا وَبَاطِنَهَا عَيْنَ ظَاهِرَهَا  
 وَظَاهِرَهَا عَيْنَ بَاطِنَهَا الْأَرْلَيَّةِ الْبَحِيَّةِ الْبَاتِتَةِ الدَّالَّةِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ثُمَّ  
 الْأَرْلَيَّةِ الَّتِي أَذْنَ لِأَوْلَ ذَكْرٍ مِنْ نَفْسِهِ وَنُورٍ مِنْ أَمْرِهِ وَآيَةٍ مِنْ سُلْطَنَتِهِ وَهَنْدَسَةِ  
 مِنْ كَبِيرَيَّهِ وَعَظَمَتِهِ مِنْ جَبْرُوتِهِ وَظَاهُورِ سُلْطَنَةِ نَفْسِهِ وَاصْطِفَاهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ ذَرَّاتِ  
 الْمُكَنَّاتِ فِي عِلَّومِ الْمَبَادِي لِظَاهُورِ وِلَايَةِ قِيَومِيَّتِهِ عَمَّا سَوَاهُ ثُمَّ الْأَزْلِيَّةِ الَّتِي

ص ٥٣

قَدْ ابْدَعَهَا اللَّهُ جَلَّ ذَكْرَهُ لِأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَبَنْتِهِ وَجَعَلَهَا فِي  
 مَقَامَاتِ سَتَةِ لِظَاهُورِ حَرْفِ الْوَاوِ فَمِنْهَا الْوِلَايَةُ الَّتِي تَحْكُمُ عَنْ رَتْبَةِ الْأَرْدَادِ وَ  
 تَدَلُّ عَلَى اَرْلَيَّةِ الدَّالَّةِ فِي آيَاتِ الْحَكَايَةِ وَأَنَّهَا هِيَ وِلَايَةُ عَلَى عِ الَّتِي خَضَعَتْ  
 لِعَلوَّهَا كُلَّ مَنْ فِي مُلْكُوتِ الْأَنْشَاءِ وَالْعَمَاءِ وَانْقادَتْ لِإِيقَانِ عَلَوْ قَهَّارِيَّتِهِ  
 كُلَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْأَيْجَادِ وَهِيَ الْوِلَايَةُ الَّتِي لَا يَمْكُنُ أَنْ يَلْبِسَ حَلَّةَ الْوُجُودِ  
 اَحَدٌ فِي الْأَنْشَاءِ إِلَّا بَعْدِ الاعْتَرَافِ بِمَنْ اعْطَاهُ اللَّهُ تَلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعُلَيَّةِ فِي  
 الْأَبْدَاعِ ثُمَّ الْوِلَايَةِ الَّتِي قَدْ اشْتَقَتْ مِنْ تَلْكَ الْوِلَايَةِ وَدَلَّتْ عَلَى تَذْكِيرِ النَّهَايَةِ  
 وَالْبَدَائِيَّةِ وَهِيَ الْوِلَايَةُ الَّتِي قَدْ اعْطَاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى عِ وَأَنَّهُ  
 رُوحٌ وَمَنْ فِي مُلْكُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ فَدَاهُ كَانَ قَائِمًا عَلَى مَقَامِ ابِيهِ فِي كُلِّ الثَّنَاءِ  
 وَالْبَهَاءِ ثُمَّ الْقَضَاءِ وَالسَّنَاءِ ثُمَّ الْأَمْضَاءِ وَالْبَهَاءِ وَكَانَ لَهُ الْفَضْلُ كُلَّ مَا  
 كَانَ لَهُ مِنَ الْعَزَّةِ وَالطَّاغِيَّةِ وَالْعَلوَّ وَالْكَرَامَةِ وَمَا قَدَرَ اللَّهُ فِي الْبَدَائِيَّةِ وَ  
 النَّهَايَةِ وَأَنَّهُ السَّائِقُ بِاذْنِ اللَّهِ إِلَى كُلِّ مَخْلوقِ رَزْقِهِ وَالْمُعْطَى إِلَى كُلِّ شَيْءٍ حَقَّهُ  
 لَا يَوْرَى مَنْ عَرَفَهُ بِذَلِكَ الشَّأْنِ حَجَبَاتُ الْأَمْكَانِ وَلَا سَبَحَاتُ الْأَعْيَانِ وَلَا دَلَالَاتُ  
 التَّبَيَّانِ وَلَا عَلَامَاتُ الْعَدْلِ فِي الْبَيَانِ اثْنَيْنِ اللَّهِ عَلَى حَبِيبِهِ بِفَضْلِهِ أَنَّهُ هُوَ  
 الْجَوَادُ الْمَتَانُ ثُمَّ الْوِلَايَةُ الْمَنِيعَةُ الْلَّامِعَةُ الَّتِي قَدْ اشْتَقَتْ مِنْ تَلْكَ الْوِلَايَةِ وَ  
 دَلَّتْ عَلَى تَلْكَ الْمَرَاءِتِ الْحَاكِيَّةِ عَنِ الْبَدَائِيَّةِ وَهِيَ الْوِلَايَةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ حَامِلَهَا

الحسين عه

ص ٥٤

ثم الولادة التي اختصها الله سبحانه للقائم من آل محمد لعله بهائه و ذرته  
 سنائه وهي الولادة التي يشير في كل حين الى صدره ويقول هنالك  
 الولادة لله الحق هو خير ثواباً و خير عقباً عجل الله فرجه لظهور تلك  
 الولادة الرفيعة والمرتبة العلية السنية بمحمد و آله خير خلق الله في  
 البرية ثم الولادة التي قد اعطتها الله لائمة الدين و اركان اليقين و هداة  
 الخلق اجمعين عباده الذين جعلهم الله لعله بهائم مقام نفسه و جعلهم اركان  
 توحيد و مظاهر تفريده و آيات تقديسه و دلالات تمجيده و ائمهم بتلك الولادة  
 الكلية يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله و ما كان امرهم في شأن الا امر الله  
 سبحانه و تعالى عما يصفون ثم الولادة التي قد اعطتها الله سبحانه  
 لفاطمه صلوات الله عليها لظهور عظمتها هي عالم الأكبر و لا يعرف حقها و  
 لا حكم الولادة التي اعطتها الله الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبتها و  
 سبحانه الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف الخامس و الثلثين  
 حرف الواو ولادة التي خلق الله في الأمام ثم الولادة التي قد اشتقت من  
 اثر تلك الولادة و اعطتها الله للنقباء ثم الولادة التي قد اشتقت من تلك  
 الولادة التي حملت النقباء و اعطتها الله الى النجاء ثم الولادة التي  
 قد اشتقت من تلك الولادة و حملتها هداة الإسلام من العلماء العظام

ص ٥٥

ثم من الحرف السادس والثلثين حرف العين عين الكبريت في تلقاء  
 لجة الأحديّة التي هي آية المشيّه ثم عين اليمين في تلقاء لجة القدر ثم  
 عين الطّيريه في تلقاء طيطاط يم القضاء ثم عين البرهوت في تلقاء  
 طيطاط يم الأمضاء ثم الحرف السابع والثلثين حرف الميم ميم  
 المجد في مقام تعين الأول ثم ميم المجد في مقام تعين الثاني في رتبة  
 الانفعال ثم ميم المجد مقام الولادة المطلقة العليّه ثم ميم المجد في مقام  
 ظهورات سناء كل الدرّات مما احاطه الله في الكتاب سبحانه و تعالى يعلم ما  
 في السموات وما في الأرض ولا يعزب من علمه من شيء و هو الغني العليم  
 ثم من الحرف الثامن والثلثين حرف اللام لم الأسارات في عالم اللاهوت  
 ثم لم الدلالات في عالم الجبروت ثم لم المقامات في عالم الملك ثم  
 لم العلامات في عالم الملوك و ان سُبل الأستدلال في مقام اظهار  
 تلك الأسارات هو بنظر الفوائد بستر الأمكان الذي قد خلق الله في كل شيء  
 آية كل شيء و معنى كل شيء و ان جنابك و انظر لاشك تعرف امر الله بالمنظر  
 الأكبر ثم لما قد احاط علم الله اذا شاء الله بعلم القدر و سر المقدّر ثم  
 من حرف التاسع والثلثين حرف الواو و الكينونية ثم و الذاتيّه ثم و و  
 النفسيّة ثم و الانبيّه في مقامات دلالات ايات الأمر و الخلق حيث لا يقدر

ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله سُبحانه وتعالى عما يصفون  
 ثمَّ حرف اربعين حرف الألف امضاء المشيَّة في رتبة القضاة  
 ثمَّ امضاء الارادة في رتبة البداء ثمَّ امضاء القدر في رتبة الياء ثمَّ  
 امضاء نفس القضاة في مراتب الأئشاء بما شاء الله في حكم المبدء و  
 يوم المأب ثمَّ من الحرف الواحد والأربعين حرف الألف اعمال  
 الذين يعملون في دين الله في رتبة حقَّ اليقين ثمَّ اعمال الذين  
 يعملون في دين الله في رتبة علم اليقين ثمَّ اعمال الذين يعملون  
 في دين الله في رتبة علم اليقين ثمَّ اعمال الذين يعملون في رتبة العلم  
 ولكل مراتب و مقامات لا يحيط بحقيقة احْدَ الْأَنْوَافِ من شاء الله انه هو العزيز  
 المتأن ثمَّ من الحرف الثاني و اربعين حرف اللام لواء التجلى في رتبة  
 التجلى له به ثمَّ لواء اول رتبة التجلى ثمَّ ظهور اللواء اثر رتبة التجلى  
 ثمَّ ظهور اللوأَلَى وسعت كلَّ الذرَّاتِ واحاطت كلَّ الموجودات و هو  
 اللوأَلَى الذي كان اليوم في يدي حجة الله روحه و من في ملوكه الأمر و الخلق  
 فداء و ليس اللواء في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على قوابل المكنات  
 ثمَّ من الحرف الثالث والأربعين حرف الصاد صلوة الوسطى ثمَّ  
 صلوة الجمعة ثمَّ صلوة الظهر في حين الزوال ثمَّ الصلوة التي قد فرض الله

على كلَّ الناسِ التي هي اصل الأفعال و اسنَى الخيرات و ازلي الطبيبات  
 و اعلى الحسنات فمن استطاع بان يصلى لله بما اراد الله في الكتاب  
 للمؤمنين فقد فاز فوزاً عظيماً ثمَّ الحرف الرابع و الأربعين حرف  
 الألف اسرار الالاهوت ثمَّ اسرار مقامات الجبروت ثمَّ احكام  
 شئونات آيات الملك و الملكوت ثمَّ الامارات التي قد جعل الله  
 عند المؤمنين ليتميز بها عند كلَّ نفس حكم كلاشي و كان الكل  
 بتلك الامارات من العالمين ثمَّ من الحرف الخامس والأربعين  
 حرف اللام لألى بحور المجردات في عالم القدس لألى بحور الجوهريات  
 في عوالم الفردوس ثمَّ لألى ابخر الامكان الذي بعد تلك المراتب  
 المشيرة التي هي في الواقع امكان بالنسبة الى سلسلة التحت و كون  
 بالنسبة الى سلسلة الفوق ثمَّ لألى ابخر الأرض الأجسام من مبدء  
 التَّعْينِ الى منتهى المقامات التي قد اراد الله في الكتاب و خلق  
 بامره فوق التَّرَابِ الى ما ينتهي الى التَّرَى و الظلَّمات الصَّماء الدَّهَماء  
 العميماء الظلَّماء ثمَّ من الحرف السادس والأربعين حرف الحاء  
 حلال هذا الدين الذي حلال الى يوم القيمة ثمَّ حرام ذلك

الدّين الّذى حرام إلّى يوم القيمة ثمّ حكم العدل ملن شاء الله ثمّ حكم

ص ٥٨

الفضل ملن اراد الله سُبحان الله و تعالى عمما يصفون ثمّ من  
الحرف السابع والأربعين حرف الألف امر المبادى في المكّنونات  
ثمّ امر المبادى في ظهورات كينونيات المجرّدات ثمّ امر الّذى امر الله  
الكلّ به من يوم ذكر وجوده إلّى ملا غاية له من فيض الرّحمن ثمّ امر الله  
الّذى ينزل من بعد و يثبت به حكم الدّين بمثلك قبل عجل الله في  
فرجه و قرّب وعده و اليه الأشارة قوله عزّ ذكره و لما جاء امرنا  
جعلنا عالّها سافلها و امطرنا علّها حجارة من سجّيل منضود  
مسومة عند ربّك و ما هي من الظالمين ببعيد ثمّ من الحرف  
الثّامن والأربعين حرف التّاء تربة قبر الحسين ع ثمّ تربة قبر  
ابيه صلواة الله عليه ما طلعت الشّمس بالأشراق و ما غربت  
الشّمس بالفارق ثمّ تربة قبور أئمّة العدل ثمّ تربة قبر رسول  
الله صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ من الحرف التّاسع والأربعين  
حرف الواو الولائية الحقّه في رتبة اية التّوحيد ثمّ الولائية الحقيقة  
في رتبة نفس المشيّة ثمّ الولائية المنسوبة إلى الولائية الأولى التي  
هي اصل كلّ الأرادات و الآيات و المقامات و الاضافات و  
العلامات ثمّ الولائية التي قد اذن الله في الكتاب للذّين اتبّعوا

ص ٥٩

امره و حملوا دينه فانهم حكماء اهل البيت و علماء مذهب العدل  
فمن عرف واحد منهم فقد حق عليه اتباعه و القيام بخدمته لأنّ الله قد  
جعل وده و نفسه و طاعته طاعة نفسه و ليس لاحد سبيل في حكم الآ  
الأخذ عنهم و الأقتداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم و فاز من فاز  
ما عرف واحداً منهم و سُبحان الله عمما يصفون ثمّ من الحرف الخمسين  
حرف التّاء التّربة التي قد اخذها الاخذ بما اذنوا شموس العصمة و انوار  
العظمة فاتّها الشفاء لكلّ داء و حرز الأمّن لكلّ خوف ثمّ الحرف  
الواحد و الخمسين حرف الواو الولائية التي قد جعل الله في الأركان و امر  
الإمام ع الإيقان بمعرفتهم و التّصديق بشأنهم كما صرّح بذلك حديث  
الجابر حيث قال عزّ ذكره إلّى أن قال جابر او تدرى ما المعرفة المعرفة  
اثبات التّوحيد اولاً ثمّ معرفة المعانى ثانياً ثمّ معرفة الأبواب ثالثاً  
ثمّ معرفة الإمام رابعاً ثمّ معرفة الأركان خامساً ثمّ معرفة النقباء  
سادساً ثمّ معرفة النّجباء سابعاً و هو قوله عزّ و جلّ لو كان البحر مداداً  
لكلمات ربّي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربّي و لو جئنا بمثله مددأ و تلا

ايضاً و لو ان ما في الارض من شجرة اقلاماً و البحر يمده من بعده سبعة ابحر  
ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم من الحرف الثاني و الخمسين

60

حروف الألف آيات التقديس في مقامات الالهوت و آيات التمجيد في مقامات  
الجبروت و آيات التمجيد في دلالات الملك و الملكوت و آيات التفرد في  
كينونيات ذوات الاشارات الصفات و الأسماء في رتبة الناسوت  
ثم من الحرف الثالث و الخمسين حرف الصاد و صلواة الغدير في صلواة  
السّنن ثم صلواة يوم المباھله ثم صلواة يوم العيد ثم صلواة يوم الجمعة  
الذى هو سيد الأيام بنص سيد الانام صلوات الله عليه وعلى الله بالغدو  
و الاصال ثم من الحرف الرابع و الخمسين حرف الواو الولاية الابداعيه  
في الهيكل الاختراعيه ثم الولاية الاختراعيه في الهيكل البشريه ثم  
الولاية الانسانيه في رتبة العلويه و الصورة الأنزععيه التي دلت على  
الهويه و صرحت بالالهويه ثم الولاية القائمه على كل نفس بما كسبت التي  
لا يعلمها في رتبة الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه و تعالى  
عما يصفون ثم من الحرف الخامس و الخمسين حرف الالف الألف الغبيه ثم  
الالف الليئيه ثم الألف الظاهره ثم الألف الغير المعطوفه  
ثم من الحرف السادس و الخمسين حرف الباء بلاء الله في الحياة الدنيا لاهل  
الفروع ثم بلاء الله لأهل الرضوان ثم بلاء الله لاهل كثيب الأحمر ثم  
بلاء الله لاهل جنة السلام و ان ذلك الفضل هو من ظهور كثرة البلاء من

ص 61

الرحمن لأهل تلك الجنان فاسيل الله بفضله ان يكتب للمؤمنين  
الورود على الرضوان بفضله و منه انه هو المثان الواسع ثم من  
الحرف السابع و الخمسين حرف الألف امر الله الذي نزل الله حكمه  
في القرآن حيث قال عز ذكره قل الزوح من امر ربى ثم الأمر الذي به يقوم  
كل من في ملکوت السموات والأرض ثم الأمر الذي فرض الله على الكل  
عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من الأركان الثالثة التي نزلت  
في الحديث ثم الأمر الذي به يفصل الله بين كل شيء يوم القيمة بالحق  
وبه يعطي الله من يشاء كما يشاء سبحانه و تعالى عما يصفون ثم في الحرف  
الثامن و الخمسين حرف اللام لألى ابجر الأمكان ثم لألى ابجر الاعيان  
ثم لألى ابجر ما خلق الله في الرضوان ثم لألى ابجر ما خلق الله في  
الأرض والله و ماء كلشيء يشهد على كلشيء وهو العليم الخبر ثم الحرف  
التاسع و الخمسين حرف الحاء حد الذكريه في الذكر الأول رتبة المشيه ثم  
حد الزوجيه في تأكيد ذكر الأول في قيام الزوجيه ثم حد رتبة الثنائي

في مقام القدر لظهور الكثارات وبروز الآيات و ما جعل الله من مبادى العلل الى  
منتهى مقام الأسماء في صقع التراب ثم حدة رتبة القضاة وبه يمتاز حكم  
البداء و ان الله اذا قضى امراً فلا مرد له و ان البداء يجري اذا لم يصل  
الشيء الى رتبة قضائه و الا فلا يعادله في الأفشاء

ص ٦٢

ولكن لكلّ شيء بدأء في مقام و ذاته الذي لا ينفك من شيء و هو مقام ظهور  
عدل الذي احاط كل الممكناًت ولا يقدر احد ان يطمئن بشيء دون  
رب الصّفات لأنّ البداء الامكاني هو حق في الكتاب و ان الله  
سبحانه مع علوّ بهاء كبرياتيّته و جلاله ظهور صمدانيّته لم يجر لاحذ ذلك  
البداء لأنّ بظهوره لم يبق شيء في السموات و لا في الأرض ولو اراد  
لاحذ بذلك الحكم ليهلك في الحين كل الدّرات و لا يقوم به شيء في الموجودات  
واليه الاشارة قوله عزّ ذكره في دعاء الخضر لأنّه لا يكون الا عن غضبك  
وانتقامك و سخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والأرض فاعوذ بالله  
من سخطه و اسئل الله من فضله انه منان كريم ثم من الحرف الستين  
حرف القاف ذكر قدر الذي قد خلقه الله في مقام الربط بين المشية والإرادة  
وأنّه هو ذكر طمطام الواحديه التي نزلت في الدّعاء حيث قال عزّ ذكره  
رب ادخلني لجّة بيت احديتك و طمطام يم وحدانيتك ثم قدر الذي هو  
في جميع مراتب الفعل من ذكر الاول الى منتهى الظهور و عليه يدور كل الأمور  
ثم قدر الذي حين سئل عن الأمام عنه قال ع بحر عميق لا تلجه ثم قدر الذي  
قد فرض الله الكل عرفانه و هو الأوسع عما بين ارض المقيولات و سماء القابليات  
وعلى الكل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا بالوجود بل ابدع

ص ٦٣

كلّما يشاء كما يشاء بما يشاء الشيء في حين الجعل لنفسه و ان حكم ذلك سرّ  
القدر لمن اراد ان يعرف او يتذكر ثم الحرف الواحد والستين حرف  
الواو الولاية الكلية في حضرة طلعة التي هي علة النبوة في سره صلوات الله  
عليه ما طلع شمس الابداع بالأبداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالأختراع لم  
ترعين مثل محمد ص قط في الامكان ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية  
التي قد اعطتها الله لأنّمة الدين وهداة اهل اليقين الذين جعلهم الله  
في عوالم الامكان مقام نفسه و اختارهم لسره و اجتباهم لولايته و  
جعل معرفتهم نفس معرفته و طاعتهم نفس طاعته و كل ما نسب لهم بمثل  
ما نسب الى نفسه سُبحانه وتعالى لا يعلم شأنهم احد الا الله سُبحانه و تعالى  
عما يصفون ثم الولاية التي اشتَقها الله من الولاية الثانية و جعلها لعزّة  
علوّ ولاليته اوصياء حبيبه للنبيين و المرسلين و ائمّهم بها يفعلون باذن الله

ما يؤمرون و لا يعصُّون الله طرفة عين و انهم لهم المصطفون ثم الولاية التي قد اعطها الله جل سُبحانه لكل المكنات و انهم بمعرفتها يتفضلون بعضهم على بعض و اليه الاشارة في قول على ع حيث قال انما يتفضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر و لا مضر و ان طرق بيان هذا الامر يختلف باختلاف المراتب فكان في يوم الأول كلمة التَّوْحِيد ثم لما انتصر اصحاب عالم الاقبر جعله الله

ص ٦٤

كلمة النبوة ثم لما شأن الدين ثبت به قد جعله الله في مقام الولاية و ان له مقاماً سيظهر في ركن المخزون من كلمة التي نزلت في الحديث حكمه و ان جنابك اذا تلاحظ بحقيقة سر الوجود لتشاهد حكم الاركان الاربعة في الكلمة التامة و لذا قال الامام حين سئل عنه احد من النصارى من اسم الاعظم فقال اخبرك بالاربعة كلها اما او لهن فلا آله الا الله وحده لا شريك له باقياً و الثانية محمد رسول الله مخلصاً و الثالث نحن اهل البيت و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله و رسول الله من الله بسبب فقال له الواهب اشهد ان لا اله الا الله و ان محمد رسول الله و ان ما جاء به من عند الله حق و انكم صفوته من خلقه و ان شيعتكم المطهرون المستدلون و لهم عاقبة الله و الحمد لله رب العالمين ثم الولاية التي قد اعطها الله بكل شيء بما هو عليه كما هو اهله و لا يعرف حكم ذلك الصنع في ذكر الولاية الا الله و سبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني و الستين حرف التاء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لأن الشرف هو في رتبة الظهور لا في رتبة التقدم في المقامات التي سبقت على الشيء في مقام البطون ثم من الحرف الثالث و الستين حرف الواو و العبد بآيات الجلال بعد كشف السبعات

ص ٦٥

و الاشارات ثم و العبد بمقام صحو المعلوم ثم و العبد بمقام جذب الأحاديـه و العبد بمقام الذي امر عليـ لكميل حيث قال عز ذكره في مقامات التَّوْحِيد اطف السراج فقد طلع الصبح ثم الحرف الرابع و لستين حرف الآلف آلاء الله لاهل الجنة الفروض ثم آلاء الله لاهل الجنة الرضوان ثم آلاء الله لاهل جنة العدن ثم آلاء الله جنة السلام و ان ذكر التعلق بذلك الجنان هو من ظهور رتبة القضاء في الامضاء التي بها يميز كل الظهورات في رتبة البيان عن الشئونات في مقام التبيان ثم من الحرف الخامس و الستين حرف الصاد قبر العبد على قضاء بارئه ثم صبر العبد على طاعة ربـه ثم صبر العبد على المعصيـه ثم صبر العبد على المصيبة و لكل درجات بما عملوا و ان الله ليجزى العاملين ثم من

الحرف السادس الستين حرف الواو الولاية الكلية في رتبة النقطة ثم الولاية الجامعه في رتبة الألف ثم الولاية القائمه على كل نفس في رتبة الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام اية توحيد كليل في رتبة حرف اللام و ان لذلك الحرف مقامات كثيره حيث تعرف جنابك في مقام الذكر و الا فضي مقام البيان مشهود و لا يحتاج بذكره في الخطاب ثم من الحرف السابع والستين حرف الألف ايات شئونات الالهوت في مقام الكينونيات

ص ٦٦

و الذاتيات و النفسيات و الأنبياء و ما اراد الله وراء تلك الدلالات و العلامات و الأشارات و ما لا يحيط به علم احد الا رب الأسماء و الصفات ثم ايات ظهورات الأرادة في رتبة الالهيات و المستسرات و التهيات في رتبتها الى ما اراد الله جل سبحانه في ذكر العلامات و الآيات و المقامات و الدلالات و الكيفويات و العرضيات و الأنبياء حيث لا يقدار ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم ايات مقامات الرحمانية و شئونات الواحدية و ظهورات الصمدانية في رتبة ذاتية القدر و سر المقدر حيث لا يجزى احكام تلك الرتبة في مقام الظاهر الا بظهورات الباطن و دلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلمه الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون ثم الآيات المتلائمة الشعسانية اللمعانية التي خلقها الله في مراتب توحيد العبادة لتوجه الموجودات الى المقام الذي قد اودع في حقائق المجردات و ذاتيات الماديات حيث لا يخفى على المطلع بايات المبادى في مقام الظہورات في عين الكثرة و لذا اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد و ان الأمر مع علو مقامه و كبر شأنه و بهائه اقرب من لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الأكبر لأن العبد في حين توجهه بالله يخرق الحجبات و يصل بنور الجلال بلا انفصال و لا اضمحلال

ص ٦٧

و ان ذلك امر مع عظم كينونيه و قدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المقصود عصم الله كل عبد في ذلك السبيل بفضلله انه هو المثان الغفور ثم من الحرف الثامن و السادسين حرف الباء بر ارض الالهوت التي قد خلقها الله فيما اراد من شئونات كينونيات المجردات التي لا يحيط بعلمها علم احد من الخلق ثم بر ارض الواحدية التي فيها ذكر من شأن تحديدات الآيات الالهيات و ان في ذلك المقام لا يجري ما يجري في احكام بر ارض الاولى لأن في الرتبة الأولى مقام تجرد المحسن و ان في تلك الرتبة لها انيه مذكورة و لو لم يظهر لأحد الا من شاء الله لصرف لسلطاته و علو رتبته ولكن لا يخفى على من لا يعزب من علمه في السموات و الارض

شيء و انه له العزيز العليم ثم بـ ارض الملك و الملکوت الـى فـمـها  
جوهريـات كـينـونـيات الأـيـات طـاهـرة و آـيـات دـلـالـات اـشـارـات  
الأـمـر ظـاهـره و لكنـ الأمـرـ لما كانـ مـحـجـوـاً فيـ الخطـاب وـراءـ الحـجـبـاتـ حقـ  
علىـ السـالـكـ فيـ تـلـكـ الأـرـضـ انـ لاـ يـلاـحظـ آـيـاتـ التـجـرـيدـ فـمـهاـ الاـ  
بعـينـهـ الـتـىـ خـلـقـ اللهـ فـىـ اـعـلـىـ مـشـعـرـهـ لـانـ فـىـ رـتـبـةـ التـثـلـيـثـ لاـ يـمـكـنـ حقـ  
الـعـبـادـهـ وـ التـوـحـيدـ لـانـ الـعـبـدـ فـىـ حـيـنـ الـعـبـادـةـ لـوـ كـانـ لـهـ جـهـةـ يـتـوجـهـ إـلـىـ اللهـ  
وـ جـهـةـ يـتـوجـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ وـ جـهـةـ يـتـوجـهـ إـلـىـ الـكـلـمـاتـ الـتـىـ يـقـرـئـهـ وـ جـعـلـهـاـ وـ اـسـطـهـ بـيـنـ  
نـفـسـهـ وـ بـارـئـهـ لـمـ يـوـحـدـ ذـاتـ الـحـقـ لـانـ النـصـارـىـ

ص ٦٨

قالـتـ آـنـهـ ثـالـثـ ثـلـثـهـ وـ مـنـ لـاـ يـرـجـعـ جـهـاتـ الـكـثـرـةـ إـلـىـ نـقـطـةـ الـواـحـدـةـ فـيـ  
مـقـامـ الـأـيـاتـ فـكـانـ ذـنـبـهـ حـقـ فـىـ كـتـابـ اللهـ وـ آـنـ اللهـ بـلـطـيفـ صـنـعـهـ  
قـدـ اـوـدـعـ فـيـ جـوـهـرـيـاتـ ذـوـاتـ كـلـ الـدـرـاتـ آـيـةـ مـنـ اـحـدـيـتـهـ لـيـوـحـدـهـ بـهـ  
وـ يـعـرـفـوـهـ بـهـ وـ لـاـ يـشـرـكـوـنـ مـعـهـ شـيـئـاًـ وـ آـنـ النـاسـ لـمـاـ كـانـوـ مـحـجـوـبـينـ عـنـ  
طـلـعـةـ حـضـرـتـ الـذـاتـ لـنـ يـقـدـرـوـاـ فـىـ عـالـمـ الـكـثـرـاتـ اـنـ لـاـ يـلـاحـظـوـاـ  
آـيـاتـ الـأـحـدـيـةـ فـىـ عـيـنـ الـكـثـرـةـ وـ لـذـاـ اـكـثـرـ النـاسـ يـشـرـكـوـنـ فـيـ مـقـامـ التـوـحـيدـ وـ آـنـ  
الـأـمـرـ مـعـ عـلـوـ مـقـامـهـ وـ كـبـرـ شـائـنـهـ وـ بـهـائـهـ اـقـرـبـ عـنـ لـمـحـ الـبـصـرـ اـذـاـ  
اتـصـلـ بـالـمـنـظـرـ الـأـكـبـرـ لـانـ الـعـبـدـ فـىـ حـيـنـ تـوـجـهـ بـالـلـهـ يـخـرـقـ الـحـجـبـاتـ وـ يـصـلـ  
بـنـورـ الـجـالـلـ بـلـاـ اـنـفـصـالـ وـ لـاـ اـضـمـحـالـ وـ آـنـ ذـلـكـ اـمـرـ مـعـ عـظـيمـ كـيـنـونـيـتـهـ  
وـ قـدـمـ ذـاتـيـتـهـ اـسـهـلـ فـيـ رـتـبـةـ الـوـجـودـ عـنـ ذـكـرـ الـمـفـقـودـ عـصـمـ اللهـ كـلـ عـبـادـهـ  
فـىـ ذـلـكـ السـبـيلـ بـفـضـلـهـ آـنـهـ هـوـ الـمـنـانـ الـغـفـورـ ثـمـ بـرـ اـرـضـ النـاسـوـتـ مـبـدـعـ  
الـشـهـوـاتـ وـ السـيـئـاتـ وـ الـخـطـيـئـاتـ الـتـىـ بـهـاـ يـهـلـكـ الـعـبـدـ فـيـ مـقـامـ الـدـيـنـ  
وـ لـهـ مـرـاتـبـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ الـعـالـمـ الـتـىـ حـقـ عـلـىـ الـكـلـ بـانـ يـعـرـفـوـهـاـ لـنـلـاـ  
يـقـفـوـاـ فـيـ مـوـارـدـ الشـمـةـ فـمـنـهـ اـرـضـ نـفـسـ الـكـلـيـةـ فـىـ الـعـبـدـ وـ آـنـ بـهـ يـتـصـورـ الـعـبـدـ  
صـورـ السـجـينـ وـ الـعـلـيـينـ مـاـ قـدـ اـحـاطـ عـلـمـ اللهـ وـ مـنـهـ اـرـضـ الـطـبـيـعـةـ وـ آـنـ  
بـهـ يـمـيـلـ إـلـىـ الـشـهـوـاتـ وـ الـعـادـاتـ وـ الـاقـرـانـاتـ وـ الـاتـصـالـاتـ وـ مـاـ

ص ٦٩

يشـابـهـ تـلـكـ الـمـقـامـاتـ وـ مـنـهـ اـرـضـ نـفـسـ الـأـتـيـةـ وـ آـنـهـ مـقـىـ يـصـعدـ الـعـبـدـ  
وـ يـتـرـقـ لـهـ ظـلـمـهـ سـوـدـاءـ مـظـلـمـ اذاـ غـفـلـ عـنـهـ تـهـلـكـهـ وـ آـنـ عـلـىـ السـالـكـ  
فـىـ تـلـكـ الـمـقـامـاتـ حـقـاـ انـ يـلـاحـظـ فـيـكـلـ الـشـئـونـاتـ وـ الـظـهـورـاتـ ظـهـورـ نـورـ  
الـذـاتـ فـاـنـ حـالـ فـىـ حـولـ اـمـرـهـ شـيـ بـطـيـعـ وـ اـلـاـ اـعـتـصـمـ بـرـبـهـ اـنـ لـاـ يـهـلـكـهـ  
تـلـكـ الـأـنـيـاتـ الـمـجـتـثـةـ فـيـ مـقـامـ وـ آـنـ الـأـمـرـ لـماـ ذـكـرـ فـيـ الـكـتـابـ فـصـلـتـ  
رـسـمـاـ مـاـ فـيـ الـخـطـابـ لـنـلـاـ يـحـرـمـ اـحـدـ مـنـ اـخـذـ نـصـيـبـهـ وـ يـشـاهـدـ فـيـضـ بـارـئـهـ  
فـيـكـلـ مـقـامـاتـهـ وـ عـلـامـاتـهـ وـ دـلـالـاتـهـ وـ حـركـاتـهـ وـ لـحـظـاتـهـ وـ خـطـرـاتـهـ وـ مـاـ قـدـرـ اللـهـ

له من مبادى العلل الى منتهى الامر الى ان اتصل بالظلمات الصّماء  
الدّهماء العميماء الجهنام الصّايم ثمّ من الحرف التّاسع والستين حرف  
الألف الألّف القائم الذي به اقام الله من في ملكوت الخلق والأمر  
ثمّ الألّف الذي جعله الله غيّباً في حقائق الأمكان والأكونان ثمّ  
الألّف الذي بعد ظهور النقطة في عالم الظّهور ثمّ الألّف الذي به تذوّقت  
كلّ الحروف في هذا العالم وبه يتكلّم الكلّ بما شاء الله كما بشاء بما شاء  
ولا مرد لأمره ولا نفاد لحكمه سُبحانه وتعالى فما اعظم امره ولكرم شأنه  
سُبحانه وتعالى عما يصفون ثمّ الألّف الذي يدلّ في الحروف في الرتبة الخامسة  
من عدة حرف الهاء على الله سُبحانه وانّه غيّب ممتنع لا يدركه من في كثرات

ص ٧٠

الأمر او آيات الخلق والله يعلم حكمه سُبحانه وتعالى عما يشركون  
ثمّ من الحرف السّبعين حرف اللام لواه اسم القاضية في رتبة  
عنصر النار في عالم الأفلاك والأسماء والصفات حمّ لام اسم  
المحي في رتبة الهواء الذي به يحيي الله كلّ من يشاء ثمّ اللام الذي  
جعله الله في مقام اسمه الحجّ لا نوجاد المميت لظهور الختم في مراتب البدء  
ثمّ اللام الذي جعله الله في رتبة اسمه المميت لظهور الختم في مراتب البدء  
بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بما كما شاء الله جلّ سُبحانه وتعالى  
عما يصفون ثمّ من الحرف الواحد والسبعين حرف الصّاد حكم الصّمدانية  
الّتى اطلقت في مقام ظهور اثبات آيات الذّات بانّه هو لم يزل كان  
بلا ذكر شيئاً سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانّه صمد الذي  
كان اوله عين آخره وآخره عين اوله لم يزل لن يعرفه شيئاً في الأمكان  
ولا له آية في الأعيان وانّه المتعال عن ذكر ما سواه لأنّ المعرفة فرع  
الاقتران والتّوحيد بعد عدم وجود الغير في رتبة ذكر المقام وانّ الأمر  
في ذلك المقام هو الصّمد البحتة الصّرفه الّتى لم تزل دلت على الله  
بدلالة الثّبوت لا الكشف وانّها لم تزل دالة بانه الفرد الصّمد الذي  
لن يحيط يعلمه احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه اذ اعلى مجردات

ص ٧١

كينونيات الابداع بانيّها مقطعة عن حضرة اختراعه وانّ اعلى مراتب  
جوهريات مقام الانشاء مفرقة عن ساحة قدس مقام ظهور ابداعه  
فسُبحانه وتعالى ابدع كلّ ما شاء كما شاء بلا من شئ من دون ربط  
بينه وبين ازليّته ولا ذكر في مقام ببنيونيته جلّ وعلا حضرته من ان يقدر  
احد ان يقول في حقّه هو اذ كلمة الهّوية في اعلى مراتب تجلّيات الصّمدانية  
دالة بالقطع وحاكيه بالمنع ولا يدلّ المثل في كينونيات التجريد الا عن

ابداعه و لا في غایات التفرد الا عن اختراعه سُبحانه و تعالى عما يصفون  
ثم الصمدانية التي قد اطلعت في مقام ظهور ذكر الأول و يدل عليه و يكون  
في كل شأن اسم له و هو الأسم الذي اختصه الله لحبيبه و انتجه لنبيه ص و  
لا يحل لأحد في ذلك المقام ذكر الصمدية البحتة الا لجناب حضرته اذا انه لم  
يزل عبد محتاج في تلقاء حضرت قيوميته و ليس لذاتيه ذكر الا بنفس  
الذكر في مقام الوجود و ان من دون ذلك لو يمكن في الأمكان فاته روحى  
فداه كان حامله و لا يحل لأحد في ذلك المقام ذكر تلك الأسماء و الصفات  
الا بعد كشف السُّبحات و الاشارة و الآيات و العلامات و ما قدر الله و رأء  
النهایات بالأنهیات الى منتهى النهایات لأن دون مشعر الفوائد لم  
يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب لجناب المستطاب لأن مشعر العقل هو

ص ٧٢

اول مقام التعين و لا يقدر ان يعرف الأشياء محدودا و لذا ان  
اكثر الناس اذا رأوا ذلك الكتاب او عرروا شيئاً من احكام البواطن  
فيه لم يقدروا ان يدركوا حقيقة الأمر ليقولون بالستهم ما اتبعت اهوائهم  
وما لله لفافل عنهم جزاهم وصفهم و ان يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه  
يختلفون ثم ذكر الصمدانية التي قد اعطتها الله لوليته في مقام ظهور  
السلطنة المطلقة و الولاية الكلية التي علت على كل شيء و لا يقدر ان  
يقوم معه شيئاً انه السائق في ذلك المقام الى كل مخلوق رزقه و المُعطى  
الى كل ذي حق حقه و انه يتحمل باذن الله ذكر الصمدانية في رتبة توحيده  
و لا يحل في ذلك المقام ذلك الحكم لأحد سواه سُبحان الله رب الانشاء  
لم يَر مثل على ع عين الابداع و لا يمكن في الاختراع و كان الله و رائه  
على كل شيء قادر و لا يشبه بحكم على احد بانه بعد قدرة الله على كل شيء  
فكيف لا يمكن في الابداع مثل على ع لأن القدرة التي يمكن بها الابداع  
هي تكون نفسها في رتبة الإرادة و لا يمكن غيرها و كل ما خلق الله داراد ان  
يخلق لا يمكن الا بها و لذا قد اشتبه على اكثرا الناس عرفان ذلك البيان  
ولكن الحكم كما اشرت شهود عند جنابك لأن الامر في الواقع مطابق  
بالصور الظاهرة بلى في صور والسجين لو يتخيّل الانسان بشيء فهو مثل

ص ٧٣

قوله عز ذكره لا تتّخذوا اليهين اثنين و ان ذلك كلمة لافك النفوس  
ومكتنسة الاوهام و الا في الحقيقة لا يمكن ان يوجد بمثله لأن  
الذى يوحد بمثله فلا يمكن به متى رقت الاشارات و لطفت الآيات  
و عظمت العلامات وقدّست الأسماء و الصفات فلا ترجع الا الى ما القيت  
من اراد ان يطلع بحقيقة مقامات الابداع في ذلك الكتاب و ان الى الله

يرجع الحكم في المبدء و المأب ثم ذكر الصمدانية التي اذن الله لائمة العدل في مقام الفضل و انهم الالاء على الله و على صمدانية في ازل الازال بالدلالة التي دلت ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الأولى و لا تحل لما سواهم ذكر ذلك الأسم في مقام البيان لأن الله كما خلق الانتمة وجعلها اولياء نفسه في عالم الامكان و ظهورات الأعيان في كذلك قد اختص الله سبحانه من بين الأسماء و الصفات بكلمات حسني لنفسه التي لا يحل لأحد غيره ف منها اسمه الصمدانية التي لا يحل لأحد إلا اظهرا و بيان توحيد و ايات تجريده في مقامات الأمر و الخلق و أى الان في ذكر تلك الاشارات اسئل من الناظرين الى تلك الكلمات حكم البيان بسبيل اهل البيان و ان لم يعرف احد منهم حكم تلك الاشارات و يقع على قلبه شيء من الشبهات فعليه الرجوع الى الله بالسؤال عن فضله ثم في الصمت اذا اشتبه

ص ٧٤

عليه الاشارات و لكن الأمر عند جنابك مشهود لا تحتاج بالبيان و ان على الله التكلان في كل ما ابرزت من عالم الامكان و الأكونات الى العيان ثم من الحرف الثاني و السبعين حرفباء بحبوحة الاوليه الازلية التي خلقها الله بنفسها و جعلها في عين ذكر الكثرة اية الوحدة كما اشار على ع في خطبة يوم الجمعة و الغدير و اشهد ان محمدًا عبده و رسوله استخلاصه في القدم على سائر الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس و المثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ كان لا يدركه الابصار و لا تحويه خواطر الافكار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخير ثم بحبوحة الازلية الثانية في رتبة الولاية ثم بحبوحة الكثرة في مقام القدر التي هي العمق الاكبر و الطمطماني الاعظم و القلزم الاكبر ثم بحبوحة المذكورة في عالم المجردات و الماديّات و الجوهرات و العرضيات و الكينونيات و الذاتيات والنفسيّات و الأنبيّات و الإرادات و الغايات و النهايات و ما خلقها الله وراء تلك المقامات من اشارات عالم اللاهوت و دلالات مقام الجنروت و علامات مقام الملك و الملوك و الآيات المودعة في كينونيات ذوات اهل النّاسوت و ما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث و السبعين حرف الرأء الرحمة التي

ص ٧٥

بها ذوقت المجردات و حقيقة الماديّات و ان بها ترقى الموجودات من مقامات البدائيات الى الالاهيات و ما خلق الله و رأء تلك المقامات مما لا يحيط بعلمه علم احدء من السبحات ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل المكنات لا من شيء بالأبداع الصرف و الأحداث البحث و الشّئونات

الّتى هى بنفسها علّة في مبادى العلل لنفسها بنفسها الّتى بها تحقّقت  
المتحقّقات و ائتلفت المفترقات و اجتمعـت المتضادـات و تذوّقـت  
المتدوـنـات و تألهـتـ المـتـلـلـلـات و ما اردـ اللهـ فـي وراءـ تلكـ الاـشارـاتـ  
منـ الأـسـمـاءـ وـ الصـفـاتـ ثـمـ الرـحـمـةـ الـتـىـ قدـ اـعـطاـهـاـ اللهـ لـاـئـمـةـ الـعـدـلـ  
وهـدـاهـ اـهـلـ الفـضـلـ الـتـىـ هـبـاـ يـفـعـلـونـ فـيـ دـيـنـ اللهـ ماـ شـاءـ اللهـ لـهـمـ وـ يـنـصـرـونـ  
دـيـنـ اللهـ بـكـلـمـاتـهـ وـلـوـ كـرـهـ المـشـرـكـونـ ثـمـ الرـحـمـةـ الـتـىـ اـبـدـعـهاـ اللهـ فـيـمـقـامـ  
توـحـيدـ الـأـفـعـالـ الـتـىـ هـبـاـ يـتـمـيـزـ اـخـتـيـارـاتـ الـمـوـجـودـاتـ وـ اـشـارـاتـ كـلـ  
الـمـكـنـاتـ وـ هـىـ الرـحـمـةـ الـتـىـ ظـاهـرـهـاـ نـقـمةـ لـلـفـجـارـ وـ باـطـهـاـ رـحـمـةـ لـلـأـبـرـارـ  
وـ اـنـ بـماـ يـدـخـلـ الرـضـوـانـ منـ شـاءـ اللهـ وـ يـدـخـلـ النـيـرـانـ بـمـشـيـةـ اللهـ سـُـبـحـانـهـ  
وـ لـيـسـ فـيـ الـظـهـورـ رـحـمـتـهـ مـبـسوـطـةـ الـأـ فـيـذـلـكـ الـمـقـامـ وـ اـنـ اللهـ قـدـ حـمـلـ حـامـلـهـ  
الـحـسـنـعـ وـ اـنـهـ روـحـىـ وـ مـنـ فـيـ مـلـكـوتـ الـأـمـرـ وـ الـخـلـقـ فـدـاهـ يـعـطـىـ كـلـ الـكـثـرـاتـ بـماـ  
اقـبـلـتـ اـنـفـسـهـمـ وـ سـبـحـتـ اـفـنـدـهـمـ وـ اـنـهـ لـيـجـزـهـمـ وـ صـفـهـمـ وـ يـحـكـمـ بـيـهـمـ وـ لـاـ يـعـزـبـ

ص ٧٦

منـ عـلـمـهـ شـيـئـ فـيـ السـمـوـاتـ وـ الـأـرـضـ وـ اـنـ فـيـ ذـلـكـ الـمـقـامـ هـذـهـ الرـحـمـةـ اـسـمـ  
الـمـحـيـ وـ اـنـ هـبـاـ يـقـبـلـ الـكـافـرـ حـكـمـ الـكـافـرـ وـ يـرـضـيـ فـيـ النـارـ بـالـنـارـ لـعـلـمـهـ وـ  
كـذـلـكـ حـكـمـ لـلـمـؤـمـنـ وـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـلـيـسـ حـلـلـ الـوـجـودـ شـيـئـ الـأـ بـتـلـكـ الرـحـمـةـ  
الـكـلـيـةـ الـلـمـعـانـيـ الشـعـشـعـانـيـةـ الـمـتـلـلـةـ الـمـتـقـدـسـةـ وـ هـىـ الشـجـرـةـ الـكـلـيـةـ  
الـتـىـ نـزـلـ اللهـ حـكـمـهـ فـيـ الـقـرـآنـ وـ لـيـسـ لـهـ ظـهـورـاتـ فـيـمـقـامـ الـظـاهـرـ الـأـ  
بـنـفـسـ الـبـاطـنـ اللهـ يـعـلـمـ حـكـمـ تـلـكـ الرـحـمـةـ بـحـقـيقـتـهـ سـُـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ عـمـاـ  
يـصـفـونـ ثـمـ الرـحـمـةـ الـتـىـ قـدـ نـزـلـ اللهـ فـيـ تـحـتـ الرـتـبـةـ التـالـلـهـ وـ هـبـاـ

يـجـرـىـ الـبـدـأـ قـبـلـ القـضـاءـ بـالـأـمـضـاءـ وـ لـيـسـ فـيـ تـلـقـاءـ قـدـسـ جـوـدـ الـجـالـلـ  
وـ الـأـ بـلاـفـضـلـ مـلـاـ تـمـمـتـ قـوـابـلـ الـمـوـجـودـاتـ فـيـ تـلـقـاءـ قـدـسـ جـوـدـ الـجـالـلـ  
وـ إـلـىـ ذـلـكـ الـمـقـامـ قـدـ خـتـمـ تـفـسـيرـ عـدـةـ الـحـرـوفـ وـ اـنـ اللهـ لـيـلـهـمـ منـ يـشـاءـ  
عـلـمـ تـلـكـ الـأـشـارـاتـ كـمـاـ شـاءـ بـمـاـ تـشـاءـ وـ مـاـ كـانـ لـأـمـرـهـ فـيـ شـائـهـ مـنـ نـفـادـ  
وـ اـنـيـ كـلـمـاـ فـصـلـتـ فـيـ ذـكـرـ الـدـلـلـاتـ فـيـ الـحـرـوفـ هـوـ مـنـ تـفـسـيرـ الـبـاطـنـ الـذـىـ  
جـاءـ الـأـذـنـ فـيـ الـأـخـبـارـ مـنـ الـأـئـمـةـ الـأـطـهـارـ بـاـنـ ذـكـرـ الـأـسـمـاءـ الـتـىـ أـحـبـ  
الـلـهـ وـ اـولـيـائـهـ لـوـ يـفـسـرـ اـحـدـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ لـيـعـملـ عـلـىـ الصـرـاطـ الـذـىـ اـرـادـ  
الـلـهـ سـُـبـحـانـهـ وـ لـكـنـ الـكـلـ لـمـ يـقـدـرـواـ حـكـمـ الـتـفـسـيرـ عـلـىـ ذـكـرـ السـبـيلـ لـأـنـ  
الـمـيزـانـ فـرـضـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ يـدـ الـأـنـسـانـ وـ الـقـسـطـاسـ يـرـفعـ كـلـ الـتـعـارـضـاتـ

ص ٧٧

وـ الـشـيـءـاتـ وـ اـنـ غـيـرـ مـنـ عـرـفـ مـوـاـقـعـ الصـفـةـ وـ بـلـغـ قـرـارـ الـعـرـفـةـ لـمـ يـقـدـرـ  
وـ اـنـ يـفـسـرـ فـيـ مـقـامـاتـ الـبـاطـنـ حـرـفـاـ لـأـنـ اللهـ يـسـئـلـ يـوـمـ الـقـيـمةـ عـنـ  
الـكـلـ فـيـمـاـ عـمـلـتـ اـيـدـيـهـمـ وـ لـوـ بـيـنـ اـحـدـ حـكـمـاـ بـدـوـنـ بـيـنـةـ وـ اـضـحـةـ فـلـهـ ذـنـبـ

فـ كتاب الله و لكن بعض الناس لما لم يردا الواقع لم يقدروا ان  
يميزوا بين الصور فـ بـ ما يطـلـفـونـ بـ حـكـمـ اوـ يـفـسـرـ زـنـ شـأـنـاـ منـ الـاـيـاتـ  
وـ ماـ اـذـنـ اللهـ لـاـحـدـ فـيـقـامـ ذـكـرـ الـاـشـارـاتـ وـ الـدـلـالـاتـ وـ الـعـلامـاتـ  
وـ الـمـقـامـاتـ وـ لـكـنـ الـاـنـ اـثـيـرـ بـنـوـعـ مـنـ التـفـسـيرـ الـظـاهـرـ وـ هـوـ اـنـ المـرـادـ  
بـقـولـهـ عـزـ ذـكـرـهـ وـ الـعـصـرـ يـمـكـنـ فـيـقـامـ التـأـوـيلـ بـكـلـ ظـهـورـاتـ الـعـدـلـ وـ  
شـئـونـاتـ الـفـضـلـ وـ لـيـسـ مـنـ لـاـ يـطـلـعـ بـحـقـيـقـةـ التـجـرـيدـ اوـ لـاـ يـعـرـفـ  
حـكـمـ التـفـرـيدـ شـأـنـ فـيـقـامـ ذـلـكـ السـبـيلـ وـ هـوـ المـرـادـ فـيـ باـطـنـ الـظـاهـرـ  
وـ هـوـ يـمـكـنـ اـنـ يـجـعـلـ نـقـطـةـ الـوـجـودـ وـ يـجـعـلـ الـاـمـرـ عـمـلاـ وـ اـذـاـ فـسـرـ الـعـصـرـ  
بـالـذـكـرـ الـأـوـلـ لـهـ شـئـونـاتـ مـعـدـوـهـ مـنـهاـ بـسـاطـةـ الـأـلـفـ الـقـائـمـةـ  
الـقـىـ تـحـكـىـ عـنـ مـقـامـ السـيـدـ الـأـكـبـرـ رـوـحـىـ مـنـ فـيـ مـلـكـوتـ الـأـمـرـ وـ الـخـلـقـ فـدـاهـ  
وـ اـنـ لـذـلـكـ الشـأـنـ ظـهـورـاتـ فـيـ مـقـامـ التـدـوـينـ وـ بـرـوزـاتـ فـيـقـامـ  
الـتـكـوـينـ وـ اـيـاتـ فـيـ مـقـامـ التـجـرـيدـ وـ عـلـامـاتـ فـيـقـامـ التـفـرـيدـ وـ دـلـالـاتـ  
فـيـقـامـ الـتـمـجـيدـ وـ اـسـمـاءـ وـ بـرـوزـاتـ وـ رـاءـ ذـلـكـ الشـأـنـ اـذـاـ اـرـادـ الـعـبـدـ

ص ٧٨

انـ يـذـكـرـ كـلـمـاتـ الـصـفـاتـ اوـارـادـ انـ يـطـلـعـ عـلـىـ انـوـارـ ظـهـورـ قدـسـ الذـاتـ  
فـيـ صـقـعـ التـرـاثـ وـ اـنـ جـنـابـكـ تـعـلـمـ اـنـ بـعـضـ الـظـهـورـاتـ يـشـتـبـهـ عـلـىـ الـعـبـدـ  
فـيـ مـقـامـ الـخـلـطـ وـ لـكـنـ اـذـاـ لـاحـظـ الـأـنـسـانـ فـيـكـلـ الـمـرـاتـبـ جـهـاتـ الـرـبـوـبـيـةـ فـيـكـلـ  
رـتـبـةـ بـحـسـبـهـ لـيـعـرـفـ كـلـ الـمـرـاتـبـ فـيـقـامـاتـ الـتـيـ قـدـرـ اللهـ لـهـاـ وـ اـنـ فـيـ بـيـانـ ذـلـكـ  
الـمـقـامـ زـلـتـ اـقـدـامـ بـعـضـ الـحـكـماءـ فـيـ اـثـيـاتـ عـلـمـ الذـاتـ بـذـكـرـ اـعـيـانـ الثـابـتـهـ وـ  
الـبـسيـطـ الـحـقـيقـةـ مـاـلـمـ يـقـدـرـواـ اـنـ يـكـشـفـواـ عـنـ حـجـبـاتـ سـرـائـرـهـمـ سـبـحـاتـ الـاـمـرـ  
وـ اـيـاتـ الـخـلـقـ وـ لـذـاـ وـقـعـتـ النـفـوسـ فـيـقـامـ ذـكـرـ الـعـدـلـ وـ قـسـطـاسـ الـفـضـلـ  
اـلـىـ مـقـامـ الـحـدـ وـ لـمـ جـرـىـ القـلـمـ بـذـكـرـ المـقـامـ اـفـسـرـ ذـكـرـهـ اـنـ اللهـ قـدـ جـعـلـ الـمـشـيـةـ  
اـنـيـهـاـ لـحـفـظـ وـجـودـهـ الـتـيـ لـمـ تـذـكـرـ الـاـهـاـ وـهـيـ فـيـ مـقـامـ الـحـدـ كـانـتـ اـيـةـ لـهـاـ فـيـ صـقـعـ  
ظـهـورـ ذاتـهـاـ وـ اـنـ عـلـمـ الذـاتـ وـ الـصـفـاتـ الـتـيـ ذـكـرـوـهـاـ اـهـلـ الـعـصـمـةـ صـلـوـاهـ  
الـلـهـ عـلـمـ اـنـ كـانـ نـظـرـ النـاظـرـ فـيـقـامـ ظـهـورـاتـ اـيـاتـ الذـاتـ وـ عـلـامـاتـ  
مبـادـيـ الصـفـاتـ وـ اـنـ ذـكـرـ شـأـنـ مـنـ بـيـانـ حـكـمـ الـبـاطـنـ اـنـ الـأـنـسـانـ لـوـ  
يـشـاهـدـ مـقـامـاتـ الـمـبـادـيـ لـيـفـسـرـ فـيـ كـلـمـةـ وـ الـعـصـرـ كـلـ الـأـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ الـتـيـ نـزـلـ  
الـلـهـ فـيـ الـكـتـابـ وـ اـنـ المـرـادـ فـيـقـامـ هوـ عـلـىـ لـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ كـانـ فـيـقـامـ بـدـءـ  
نـورـ الـظـهـورـ وـ هـوـ الـظـهـورـ وـ اـنـهـ رـوـحـ فـدـاهـ كـانـ حـاـمـلـ نـورـهـ بـعـيـنـهـ فـيـ صـلـوـاهـ الـعـصـرـ وـ اـنـ  
الـقـسـمـ بـحـقـهـ هـوـ الـقـسـمـ بـحـقـ اـسـمـ اللهـ الـأـكـبـرـ لـاـنـ اـوـلـ اـسـمـ اـخـتـارـهـ اللهـ لـنـفـسـهـ وـ  
جـعـلـهـ

ص ٧٩

مقـامـ فـعـلـهـ وـ الـيـهـ لـاـشـارـهـ قـوـلـ الصـادـقـ عـ اـوـلـ مـاـ اـخـتـارـهـ اللهـ لـنـفـسـهـ هـوـ الـعـلـيـ

العظيم و اذا فسر العصر بعلى فحق على الانسان بان يفسر الانسان في مقام جهل نفس الكلى الذى منها فصلت الخطبيات والسيئات ولذا وقفها الله يوم القيمة على الصراط ليعرف بتصدور كل الخطبيات من نفسه و ان في معنى الاية لواختلف لا حكم في مقام الرجوع الى نظر الناظر لأن في الآية الشريفة فحمله الانسان انه كان ظلوماً جهولاً قد فسر في مقام بعلى ع لانه جمل الولاية وكان مجاهول القدر والمظلوم في الحكم و لقد فسر في مقام اخر بابي الدواهي لعنة الله عليه لانه حمل بالعكس الولاية التي قد حرم الله له و انه كان ظلوماً جهولاً و ان للأنسان مقامات معدودة فمنها انسان في مقام المعانى ثم انسان في مقام الأبواب ثم انسان في مقام الامامة و منها انسان في مقام الأركان و منها انسان في مقام النقباء و منها انسان في مقام النجباء و للمراتب الأخيرة لا ذكر لشيء في مقام الا تحت رتبته فكما ان في الدرارات كينونيات سلسلة التحت عرض وشيع بالنسبة الى سلسلة الفوق فكذلك كان الحكم في مقام الاجساد لان الذوات تننزل في كل المراتب الى ان اتصل الى مقام الاجساد وكل ما يجري في مقام الذات فيجري بعينها في مقام الصفات والأجساد و ان علة ما يتأثر اجساد فوق من رتبة التحت فهو من مقام الرضا الذي اراد الواقف على

ص ٨٠

رتبة الفوق ولئلا يمنع عن احد ما اعطاه الله جل سلطنته ولا شك ان الحسين يوم عاشوراء اراد ان يهلك من في الأرض و السموات لم يهلك في الحسين لأن علةبقاء الكل لم يهلك الا قضاء الله الذي جعله الله حامله ولكن مع تلك القدرة عليه و رتبة السننية لما قد احصى حزب الباطل قوة الأفعال التي يمكن في مقاماتهم لم يمنعهم روحى و من في ملکوت الأمر و الخلق فداء عن العطية التي قد اكرمهم من عنده و اراد رضاء الله و لقائه و المقامات التي قد وعد الله سبحانه في الآخرة ولو لم يك ذلك فيكيف يمكن ان يكون جسد رسول الله ص في حين واحد في بيت الحميراء و السماء و الجنان و النيران وكل مقام وقع عليه اسم شيء بل ان الان كان جلا لله جسده المقدس كذلك بل انه روحى فداء لولا يظلم عليه احد لم يتغير جسده في هذا الحبيبة الدنيا لانه كان معتدلاً بغاية الاعتدال بحيث لو مر عليه سرمد الدهور و غaiات الظهور لم يتغيره بل ان جسده روحى فداء لكان اقوى من مقام تجريد الذين جعلهم الله تحت رتبة لأن ذلك المقام قد ظهر في الامكان بجسمهم و ان ذلك حكم الواقع ولذا ان الحجة كان حيأ مع ما قضى عليه من الشئون المعدودة و انه روحى فداء لولم يظلم احد لم يتغير

في قديم الدهور و لا فيما يحدث  
من الازمان بل يدخل الرضوان بجسمه و لكن الان قد جرت سنة الله دون ذلك لما

يفعل الناس بهم غيره ولو اتّهم منعوهم عما قدر الله لهم فلم يقدروا ان يحاربوا ولـى الله ولكن ما منعوهم من فيض الله لظهور اختياراتهم وبروز اعمالهم و ما اراد الله في الكتاب لهم و ان في مقام الظاهر ولو ان جسدهم يتأثر من فعل الحديد ولكن في حين التأثير ليس لهم الم ولـذا وردت في الاخبار بـان علياً لما اخذ السهم عن رجله في حين الصلوـة لم يشعر به وكذلك في اصحاب الحسين عـه حيث قد ورد بالمعنى بـان قلوبهم كانت مثل الثـلـج شوـقاً الى المـلاـءـةـ الـاعـلـىـ و المنظر الكـبـرـىـ و لم تـيـاثـرـواـ بما نـزـلـتـ على اجـسـادـهـمـ لـاتـهمـ فيـذـكـرـ المـقـامـ لم يتـلـذـذـواـ الاـ بـلـقاءـ اللهـ وـ رـضـائـهـ فـحـينـ الـذـيـنـ لاـ الـمـ لـهـمـ يـحـتـمـلـونـ كـلـ الـالـمـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ رـجـاءـ لـفـضـلـهـ وـ اـبـغـاءـ مـرـضـاتـهـ وـ السـكـونـ فـيـ بـيـنـ يـدـيـ طـلـعـتـهـ جـنـابـهـ وـ انـ وـرـاءـ ذـكـرـ تـلـكـ المـقـامـاتـ لـاـ رـبـ يـجـرـ حـكـمـ الـلـاهـيـاتـ الـىـ الغـايـاتـ الـتـيـ لـاـ يـحـصـمـهاـ اـحـدـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـ انـ كـلـ ما اـشـرـتـ فـيـ مـعـنـىـ الـأـنـسـانـ هوـ مـقـامـاتـ الـبـاطـنـ وـ انـ عـلـىـ سـبـيلـ الـظـاهـرـ لـاـ شـكـ انـ صـورـ الـأـنـسـانـيـهـ وـ هـيـكـلـ الـأـلـيـهـ كـمـاـ قـالـ عـلـىـ عـصـورـ الـأـنـسـانـيـهـ هـيـ اـكـبـرـ حـجـةـ اللـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـ هـيـ الـكـتـابـ الـذـيـ كـتـبـهـ بـيـدـهـ وـ هـيـ الـهـيـكـلـ الـذـيـ بـنـاهـ بـحـكـمـتـهـ وـ هـيـ مـجـمـعـ صـورـ الـعـالـمـينـ وـ هـيـ الـمـخـتـصـرـ مـنـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ وـ هـيـ الشـاهـدـ عـلـىـ كـلـ غـائـبـ وـ هـيـ الـحـجـةـ

ص ٨٢

عـلـىـ كـلـ جـاـحـدـ وـ هـيـ الصـرـاطـ الـمـسـقـيـمـ وـ هـيـ الـجـسـرـ الـمـدـودـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـ التـارـ وـ انـ المـرـادـ بـقـولـهـ عـزـ ذـكـرـهـ فـيـ ذـكـرـ الـخـسـرـانـ مـرـاتـبـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ فـيـ كـلـ المـقـامـاتـ فـيـ صـقـعـهـاـ فـمـنـهاـ الـخـسـرـانـ فـيـ مقـامـ تـوـحـيدـ الذـاتـ وـ هـوـ انـ يـتـوـجـهـ العـبـدـ إـلـىـ اللـهـ بـنـظـرـ الـأـمـكـانـ وـ يـرـىـ نـفـسـهـ وـ رـبـهـ فـيـ مقـامـ التـوـحـيدـ فـيـ الـوـجـدانـ وـ انـ الـطـفـ مـرـاتـبـ الـخـسـرـانـ هـوـ فـيـذـكـرـ المـقـامـ الـذـيـ هـوـ اـشـدـ المـرـاتـبـ فـيـ مقـامـ ظـهـورـ الـأـنـتـقـامـ وـ مـنـهـ الـخـسـرـانـ فـيـ مقـامـ تـوـحـيدـ الصـفـاتـ فـيـ حينـ الـذـيـ لـاـ يـشـعـرـ العـبـدـ بـمـاـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ فـيـ اـحـکـامـ ذـكـ المـقـامـ مـنـ نـفـيـ الـأـسـماءـ وـ الصـفـاتـ عـنـ سـاحـةـ قـدـسـ الذـاتـ وـ اـثـيـاتـ صـفـاتـ الذـاتـ لـسـكـونـ الـأـفـدـهـ وـ الـأـوـهـامـ فـيـ مقـامـ الذـاتـ بلاـ تـغـيـيرـ فـيـ ذـكـرـ الـأـسـماءـ وـ الصـفـاتـ بلـ انـ الذـاتـ هـوـ الـعـلـمـ وـ الـقـدـرـةـ وـ الـحـيـوـةـ وـ مـاـ دـوـنـ ذـكـرـ ماـ يـحـتـاجـ القـلـوبـ بـأـثـيـاتـهـ فـيـ مقـامـ الـبـيـانـ وـ انـ الـحـكـمـ الـذـيـ اـخـتـلـفـ الـحـكـماءـ فـيـهـ بـاـنـ صـفـةـ الـعـلـمـ وـ الـحـيـوـةـ الـمـتـغـيـرـةـ فـيـ مقـامـ الـعـرـفـانـ لـاـنـ وـجـودـ الـعـلـمـ لـاـبـدـ مـنـ وـجـودـ الـمـعـلـومـ وـ انـ فـيـ الـحـيـوـةـ هـذـهـ الـعـلـةـ لـمـ تـجـرـ هـوـ مـنـ بـعـدـ نـظـرـ النـاظـرـ وـ الاـ فـكـماـ انـ الذـاتـ هـوـ ذـكـ الـحـيـوـةـ فـكـذـكـ كـانـ الـحـكـيمـ فـيـ مقـامـ الـعـلـمـ فـكـماـ انـ عـلـةـ الـحـيـوـةـ

فِي الدَّلَالَاتِ لَمْ تَحْتَجْ بِذَكْرِ حَيَاةِ مِنَ الْخَلْقِ فَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْعِلْمِ لَا يَحْتَاجُ الْعَبْدُ

ص ٨٣

فِي اثْبَاتِ عِلْمِهِ تَعَالَى بِوُجُودِ مَعْلُومٍ وَأَنَّ بَعْضَ الْحَكَمَاءِ مَا لَمْ يَقْدِرُوا إِنْ يَعْرِفُوا  
ذَلِكَ الْمَقَامَ قَدْ اضْطُرْتُ أَنفُسَهُمْ عَلَى اثْبَاتِ الْأَعْيَانِ الثَّانِيَةِ فِي الدَّلَالَاتِ  
وَأَنَّ ذَلِكَ شَرْكٌ فِي مِذَهَبِ آلِ اللَّهِ الْأَطْهَارِ وَمِنْ سُلْكِ فِيهِذَا الصَّرَاطِ دُونَ  
هَذَا الْمُسْلِكِ الْخَالِصِ فَقْطَ احْتَمَلَ خَسْرَانَ مَقَامِ الْعِرْفَانِ وَكَانَ بِذَلِكَ مِنَ  
الْأَثْمَينِ وَمِنْهَا فِي مَقَامِ خَسْرَانِ تَوْحِيدِ الْأَفْعَالِ وَأَنَّ فِيهِذَا الْمَقَامَ قَدْ  
زَلَّتْ أَقْدَامُ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي عَدَمِ مَعْرِفَةِ سَرِّ الْقَدْرِ وَحُكْمِ الْمُقْدَرِ فَبَعْضُ النَّاسِ ذَهَبُوا  
بِالْجَهْرِ وَأَنَّ ذَلِكَ لِهُوَ الْخَسْرَانُ وَبَعْضُ النَّاسِ قَدْ ذَهَبُوا بِالتَّفَوِيْضِ وَأَنَّ  
ذَلِكَ لِهُوَ الْخَسْرَانُ وَأَنَّ الَّذِي لَمْ يَتَحْمِلْ الْخَسْرَانَ فِيهِذَا الْمَقَامِ هُوَ الَّذِي نَظَرَ  
بِالْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْمَيْنِ وَالْمَنْزَلَةِ بَيْنَ الْمَنْزَلَيْنِ الَّذِي يَعْرِفُ مَقَامَاتِ الْأَخْتِيَارِ  
الْكُلَّ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ اهْلُهُ وَشَاهِدُ الْجَوابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى السُّلْطَانُ بِرِّيكَمْ فِي  
الْمَشْهُدِ الْأَوَّلِ حِينَ الْخُطَابِ فِي مَقَامِ يَرِي الْعَبْدِ فِيهِكَلَّ شَأْنَ حُكْمِ الْقَدْرَةِ سَرِّ الْمُقْدَرِ  
بَانِ يَلْاحِظُ صَفَّةَ الْضَّدِّيَّةِ فِي مَقَامِ الْوَحْدَةِ بَانِ الْعَبْدِ فِي الْجِنِّ الَّذِي يَحْرُقُ بِنَارِ  
قَبْوُلِ الْكُفْرِ فَكَيْفَ يَقْبِلُ الْعَذَابَ مَعَ أَنَّ الْعَقْلَ لَمْ يَرْضِ أَبْدًا وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ وَ  
كَذَلِكَ الْحُكْمُ فِيهِذَا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْأَنْسَانَ مَعَ عِلْمِهِ بِعَذَابِ اللَّهِ وَبِقِيَّنِهِ  
بِحُكْمِهِ يَحْتَمِلُ الْعَصِيَّانَ فَلَا يَفْرُقُ أَحَدٌ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ بِوِجْهِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ مَقَامُ فُوزِ الْأَنْسَانِ  
إِذَا عَرَفَ سَرِّ الْبَيَانِ وَلَا يَحْتَمِلُ الْخَسْرَانَ وَمِنْهَا الْخُسْرَانُ فِي مَقَامِ تَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ

ص ٨٤

بَانَ الْعَبْدُ يَشْرُكُ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ شَيْئًا وَأَنَّ الْمَرَاتِبَ فِي الشَّرْكِ أَخْفَى مِنْ أَنْ يَقْدِرَ  
أَنْ يَحْصِيهِ أَحَدٌ وَأَنَّ مُنْتَهَى مَقَامِ تَجْرِيدِ عِرْفَانِهِ وَهُوَ نَظَرُ الْعَبْدِ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَا يَعْبُدُ  
بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ يَحْدُثُ حُكْمَ ثَالِثٍ وَأَنَّ ذَلِكَ قَوْلُ النَّصَارَى حِيثُ  
اَشَارَ اللَّهُ عَنْ كَلَامِهِمْ وَقَالَتِ التَّصَارِي أَنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَالِثِهِ وَلَذَا اَشَارَ اللَّهُ  
عَنْ مَقَامَاتِ النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَمَا يَؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشَرِّكُونَ وَانْذَرَ  
الْكُلَّ عَنِ الشَّرْكِ بِقَوْلِهِ فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرُكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ  
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ السَّبِيلَ مَعَ مُنْتَهِي لَطَافَتِهِ وَعَظِيمٌ بِهَا إِصْعَبُ بِغَايَةِ  
الْأَمْرِ لَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَصْلِي رَكْعَتِيْنِ صَلْوةً بِلَا إِنْ يَلْتَفِتُ إِلَى  
ذَكْرِ نَفْسِهِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ بَلْ يَتَوَجَّهُ بِكُلِّهِ إِلَى صَرْفِ ظَهُورِ دَاتِ الْبَحْثِ  
الْبَاتِ الَّذِي لَا ذَكْرٌ لِغَيْرِهِ عِنْهُ فَقَدْ بَلَغَ إِلَى ذُرْوَةِ الْفَضْلِ وَغَايَةِ الْعَدْلِ وَ  
لَا يَمْكُنُ عِرْفَانَ ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي الْإِمْكَانِ لَأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَأَنَّ إِذَا جَاءَ  
ذَكْرُ الْأَقْتَرَانِ أَوْ ذَكْرُ شَيْءٍ سُوَى ذَاتِهِ فَهُوَ مَقَامٌ أَثْرَ تَلْكَ الرَّتِبَةِ وَأَنَّ الْأَمْرَ  
مَعَ أَنَّهُ يَحْصُلُ لِلْعَبْدِ أَقْرَبَ مِنْ لَمْحَ الْبَصَرِ أَصْعَبُ مِنْ كَلْشَيْنِ فِي مَقَامَاتِ الْأَسْفَارِ  
الْأَرْبَعَهُ لَأَنَّ غَايَةَ الْفَضْلِ لَوْ اسْتَطَاعَ النَّاسُ هُوَيَّةَ الْخَالِصِ وَالْتَّوَجَّهُ إِلَى

طلعة المتجلّى له به و الاً مقام الفناء البحث الّذى لم يك ذكر للعبد الا ذكر  
الله لنفسه دون ذلك يعطى الله من يشاء من عباده ما يشاء لاراد لأمراه ولا

معقب

ص ٨٥

لكلمته وهو العلى العظيم فإذا شاهدت جنابك حكم الخسران في المراتب المسطورة  
الّتى فرض على الكل عرفانه فكذلك الحكم يجري في ايات النبوة والولاية وما  
اراد الله للناس في ايات مظاهر انواره و ان الله سبحانه قد خلق الكل في كل  
المراتب بمثل مقامات ظهور توحيده و ايات تمجيده وقد ابدع في مقام الانسان  
مراتب اربعه فمنها رتبة فواده هو مقام سر الامكان و ظهور طلعة حضرة حضره البیان  
في كینونیة الانسان وهو مقام غيب المتنع الّذى لا يواريه الحجبات ولا  
يساوقه الدلالات ولا يساويه ذكر في مقام الكینونیات و الذاتیات و الجوهریات  
والعرضیات الا بما تجلی الله لها بها في مقام دلالتها على ذلك المقام و  
هو مقام رکن المکنون الّذى جعله الله جزء الكلمة الثامة كما نزل في الحديث و  
لذا ظهر كلمة احكام ايات الثالثه و بطن سره لعدم تحمل الخلق في البداية و  
المهایة بل هو ثمرة الابداع و غایة في پیض الاختراع في مقام الانسان الّذى به يعرف  
الله لا سواه ولو كشف عنه السر يظهر مقام باطن الباطن و من عرفة و قال لم و  
بم فقد ضاد الله في حكمه و نازعه في سلطانه و جاهده في قمam كبریائیته و باع  
بغضب من عنده و ماویه جهنم و بئس ماوی الظالمین و ان هذا المقام  
في الانسان هو مقام اعلى مشعره الّذى لا يمكن في الامکان اعلى منه وهو  
مقام الحرف الرابع من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره

ص ٨٦

في جواب الرّاهب كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الوعر و الطريق  
المستوعر استدل بعض العرفا بمعرفة حامل ذلك الاسم على سبيل  
الفرض بمثل ما استدلوا في اركان الأسماء الثالثه و ان له يوم  
وعد اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الّذى اذا يظهره الحاجة في بدء ظهوره  
لاصحاب الثالثه مائة و الثالثه عشر يفرون من علو شأنه و لا يقدرون  
ان يتحملوا ذروة امره حق يقولون في بين يدي طلعة حضرته لست  
بصاحبنا و كذلك الحكم في الحقيقة الّتى يظهرها روحی و روح من في  
ملکوت الأمر و الخلق فداء في المشهد الكوفه وهي صحيفه من عند رسول الله  
يخرجها من قائمه سيفه و كان بماء ذهب رطب كان في الحين كتبها  
و كان بخطه و كذلك كان الأمر في كل المراتب لم يفتن الله قوما الا  
بذلك الاسم و ظهوره و سره لأن الحدود في الأركان الثالثة لا ترفع  
من عین الناظر ولكن في ذلك المقام لو نظر الناظر الى ذلك الاسم

بنظر الحد لم ينظر اليه وليس له حكم لأنّه دالٌ على الله بالدلالة التي  
تجلى الله له به و هو مقام غاية فيض القديم للاحاديث و منها مقام  
عقل الانسان وهو المقام الذي ابدعه الله في كل المراتب لعرفان  
محمد رسول الله باته المنفرد في عوالم الامكان عن الاشباه و الامثال

ص ٨٧

و انه القائم على مقام ظهور الذات في ملکوت الاسماء والصفات و انه  
المتقدس الذي لا يعادله نفس في مقام الذات ولا في الصفات ولا يمكن  
في الامكان بمثل حضرته لأنّ كلما يمكن فيه قد ابدعه الله بنفسه لنفسه  
و انه كان مقتدرًا على كل شيء ولا يعجزه شيء في السموات ولا في الأرض  
و انه له العزيز الحكيم و منها مقام النفس ظهور ايات ثلاثة عشر نفساً  
من شجرة النبوة و القمح الأزليته و الآية الواحدية و القصبة الأولى  
الكلية الالهية باختلاف ما تجلى الله لهم من ظهورات قدرته و ايات عظمته  
من المراتب الثمانية التي وردت في الاخبار من نقطة علم البيان الى  
آخر مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصي اشارات الأمر في  
ذلك المقام و لا يمكن لأحد ان يحيط ببعض حكم منه لأنّ لكل حكم من كل  
نفس له احكام و مقامات ما لا نهاية لها الى ما لا اراد الله ان يجعل لها غاية و لكن العبد اذا عرف حقهم  
و اعترف

بفضلهم فكان محتملاً كلـ

المقامات و العلامات مما قدر الله لهم في علم الواقع و الصور الظاهرة  
و ان بتلك النفس يعرف العبد ايات ائمة العدل في مقامات الأمر  
و الخلق بان منهم ظهرت البدايات و النهايات في المبادى الى ما قدر الله  
في النهايات و منها مقام الجسد و هو مقام آية التوحيد و هو انزل المراتب

ص ٨٨

في قوس النزول و اعلى المراتب في قوس الصعود فكما ان الجسد بالنسبة  
الى الروح شبح جوهرية فكذلك كان الحكم في الواقع ان حامل  
ركن الاسم المتعلق بالتَّوحيد شبح بالنسبة الى ركن الاسم المتعلق  
بالولاية و كذلك الحم في النبوة و مقام حرف المستسر من الركن المستور  
و ان الله قد خلق تلك المراتب الأربع في كلمة واحدة التي هي كانت  
نفسها و ان تقدم الرتبة في كل جزء منها يجري بالظهورات الثلاثة  
و الا في الحقيقة اتها كلمة لا يحكى اولها الا باخرها و لا ظاهرها الا  
بباطنها و لا سرها الا بعلنيتها و ان نفس علة الفاعلية في مبدء  
الفعل فهي بعينها نفس العلل الثلاثة مع ان في الظهور و الرتبة  
اتها متقدمة على تلك العلل الثلاثة فكذلك الأمر في مقامات الایات

الأربعة في الإنسان و من لم يعرف رتبة منها او يحكم على ركن بغير الحكم  
الذى قدر الله له فقد احتمل الخسران من عدم علمه بحقيقة سر البيان و  
وقع نفسه في ظلال تلك الآية المباركة من القرآن عصمنا الله بمحمد و آله  
اته هو الولى المثان فلما ثبت حكم الخسران في مراتب البيان اشير بذلك  
من مقام اليمان ليشاهد الكل مراتب ظهورات الأمر و غایيات الختم بما  
قدر الله له في الكتاب فان لأنسان مراتب ما لا نهاية لها بها الى ما لا  
يحيط به

89

حكم علم احد الا الله و من شاء فمنها مقام ايمان الذات و هو لا يثبت  
الابعد كشف السحبات و الاشارات و الدلالات و العلامات و ما جعل الله  
وراء ذلك في علم البداية و الغایات و هو المقام الذى قال الامام ان  
لنا مع الله حالات نحن فيها هو و هو فيها نحن الا انه هو هو و نحن نحن  
و ان ذلك على مراتب مقامات اليمان للعارف بحق البيان و ان  
لذلك المقام شئونا كثيرة فمنها في رتبة بيان العبد و هو المقام الذى  
لا يدل ظاهره الا بباطنه و لا يدل في شأن الاعلى الله سبحانه و هو المقام  
الذى اذا وصلت جنابك ترى ظهور الذات ظهر لك بك في رتبتك  
و ترى كل شئوناتك تحت رتبة فعلك و مظاهر امرك و ان في ذلك  
المقام بك ظهر نفسك بما تجلى الله بك و دل على ذاتك و يحكى عن  
كينونيتك و يدل على حضرتك و لا يوارها الحجبات و لا يصدع لها  
اعلى طير الأقئدة و الإيات و اتها مقام الفيض الذى قد جعل الله لنفسك  
و لا يمكن اعلى منها في رتبتك و اذا وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثارات  
في تحت نور الأحادية التي تجلى الله له به في رتبته و لا يسكن في شأن الا  
بالله لانه يرى كل ما سواه في مقام الحد و ان اللذة لصرفه الحقيقة البحثه  
لن تدرك الا بالوصول الى معدن العظمة حيث اشار على ع في مناجاته يوم شعبان

ص ٩٠

الى هب لى كمال الانقطاع اليك و انر ابصار قلوبنا بضياء نظرها  
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة  
فتصير ارواحنا معلقة بغير قدسك الدعاء و منها مقام اليمان الذى  
فرض على بعد في مقام عرش الواحدية و الكرسى الصمدانية التي فيها  
كل النجوم مركزة و ان ذلك هو المقام الذى ذكر على ع و قوله رب  
ادخلني لجة بحر احاديثك وليس المراد تلك الفقره بل المراد هو قوله  
و طمطماني واحدانيتك الذى هو كان مقام نحن نحن و هو هو الذى  
ذكرت في الحديث و ان ظهورات تلك الرتبة ليكون اكثرا من ان

يُحُصِّيهِ أَحَدٌ لَآنَ الْبَدَائِيَاتِ فِي التَّجَلِّيَاتِ فِي كُلِّ حِينٍ لَابْدَءَ لَهَا وَانَّ  
الْتَّهَايَا تِنَافِيَاتِ وَاللَّانِهَايَا تِنَافِيَاتِ فِي كُلِّ حِينٍ خَتَمَ لَهَا وَانَّ الْعَبْدَ  
فِي كُلِّ حِينٍ لَوْ يَشَاهِدُ سَرَّ الْحَقِيقَةِ وَالْأَيْمَانَ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ  
اَصْلَ كُلِّ خَيْرٍ وَبِرٍ لَا يَحْتَجِبُ عَنْ شَيْءٍ وَيَرَى كُلَّ الْكَثَرَاتِ بَعْنَ سَوَادِ  
وَلَا يَوَارِيهِ الْحَجَبَاتِ فَيَمْقَاتُ الْحَدُودَاتِ وَانَّ اِيمَانَ هَذِهِ الرَّتِبَةِ شَبَحٌ  
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَيْمَانِ فِي رَتِبَةِ الْفَوْقِ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَعْمَالِ الَّتِي ؟؟؟  
وَمِنْ كَلَا الْمَاقِمِينَ وَلَكِنَّ الْغَافِلَ عَنْ طَلْعَةِ نُورِ الدَّاَتِ لَمْ يَمْيِّزْ بَيْنَ  
الْأَعْمَالِ وَيَرَى كُلَّ الْصَّلْوَةِ بَعْنَ سَوَادِ وَانَّ ذَلِكَ حُكْمُ شَرْمٍ فِي مَذَهَبِ

91

اللَّهِ الْأَطْهَارِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَانَ الصَّلْوَةِ الَّتِي قَدْ اقَامُهَا عَلَى لَمْ  
تَعْدُ صُورَتُهَا كُلَّ الْصَّلْوَاتِ مِنْ كُلِّ الْمَاقِمَاتِ وَلَمَا كَانَ مَقَامُ  
الْتَّكْلِيفِ نَفْسُ صُورَ الظَّاهِرِ فَكِيفُ الْعَبْدِ يَمْيِّزُ اَعْمَالَ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْكَافِرِ  
وَلَذَا اَمْرُ اللَّهِ بِعِرْفَانِ مَرَاتِبِ الْأَعْمَالِ مِنْ كُلِّ الْمَاقِمَاتِ وَمِنْ لَا يَقْدِرُ انْ يَوْزُنَ  
عِرْفَانَ الْبَيَانِ بِذَلِكِ الْقَسْطَاسِ لَمْ يَتَبَيَّنِ الْعَمَلُ الْخَالِصُ عَنِ الَّذِي  
فِيهِ خُلُطٌ مِنِ الْعَرْضَيَاتِ وَالْسُّبْحَيَاتِ وَانَّ مَرَاتِبَ تِلْكَ الرَّتِبَةِ فِي ذَكْرِ الْإِيمَانِ  
لَا تَفْنِي وَانَّ اللَّهَ بِعِلْمِهِ يَحْكُمُ بَيْنَ الْكُلِّ بِمَا اَعْمَلَ اِيْدِيهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا  
يَصْفُونَ وَانَّ مَرَاتِبَ الْأَيْمَانِ هُوَ الْأَيْمَانُ بِارْكَانِ النَّبَوَةِ وَشَمْوَسِ  
الْوَلَايَةِ وَانَّ الْأَيْمَانَ فِي مَرَاتِبِ الْفَعْلِ وَظَهُورَاتِ الْمَفْعُولِ فَرْضٌ عَلَى الْكُلِّ  
حِيثُ قَدْ اَمْرَ الصَّادِقِ عَفِي اِحْكَامِ اَصْلِ الْفَعْلِ بَانَ لَا يَكُونُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِسَبْعَةِ بِمَشِيَّةٍ وَارَادَةٍ وَقَدْرٍ وَقَضَاءٍ وَاذْنٍ وَاجْلٍ وَكِتَابٍ  
فَمِنْ زَعْمِ بِنْقَصٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَقَدْ كَفَرَ وَانَّ الْمَظَاهِرَ تِلْكَ الْمَرَاتِبِ الَّتِي قَدْ  
تَجَلَّ اللَّهُ لِلْمُمْكِنَاتِ بِمَثَلِ مَا قَدَرَ لَهُمْ فِي مَظَاهِرِ الْفَعْلِ قَدْ فَرَضَ الْحُكْمُ وَلَذَا  
نَزَلَ فِي الْأَخْبَارِ فِي مَرَاتِبِ الْأَيْمَانِ حِيثُ قَالَ عَزَّ ذَكْرُهُ بِمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ  
كَلِيْنِي فِي الْكَافِيِّ اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْأَيْمَانَ عَلَى سَبْعَةِ اَسْهَمِ عَلَى الْبَرِّ  
وَالصَّدَقِ وَالْيَقِينِ وَالرَّضَاءِ وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحَلْمِ ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ فَمِنْ  
جَعَلَ فِيهِ

ص ٩٢

هَذِهِ السَّبْعَةِ اَسْهَمِهِمْ فَهُوَ كَامِلُ مَحْتَمِلِ وَقَسْمٌ لِبَعْضِ النَّاسِ اَسْهَمِهِمْ وَلِبَعْضِ اَسْهَمِهِمْ  
وَلِبَعْضِ الْثَّلَاثَةِ حَتَّى اَنْتَهُوا إِلَى سَبْعَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ اَسْهَمِهِمِ الْسَّهْمِينَ  
وَلَا عَلَى صَاحِبِ اَسْهَمِهِمِ الْسَّهْمِينَ الْثَّلَاثَةِ فَتَمْبَطِوْهُمْ ثُمَّ قَالَ آذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى سَبْعَهُ  
وَانَّ فِي تِلْكَ الْمَرَاتِبِ حَقٌّ عَلَى الْمُؤْمِنِ بِانَ يَعْرِفُ مَقَامَاتِ الْاَخْتِلَافِ لِيُعْطِي  
كُلَّ الْكَثَرَاتِ بِحَسْبِ مَرَاتِبِهِمْ وَقَوَابِلِهِمْ وَمَا قَدَرَ اللَّهُ فِي رَتِبَةِ ظَهُورِهِمْ وَلَوْ لَمْ يَعْرِفْ  
الْعَبْدُ مَرَاتِبَ اِيمَانِ الْكُلِّ وَجَهَاتِ عَبُودِيَّهِمْ لَمْ يَقْدِرْ اَنْ يَعْطِي لَكُلَّ حَقَّهُ لَانَ

لكل سلسلة حق في العطاء فمن الناس من جعلهم الله في مقامات ظهور المشيئة  
وأسرار الهويّة فان يعطى احداً منهم ما يستحقه الذين يسكنون فيظلال شجرة  
الولادة في رتبة الأراده فقد ظلم عليه و كذلك الأمر الى ان اتصل الى منتهى  
ذرات الكثارات و ما ذكر فيه اسم المباهيات الى ما لا نهاية لها بها في صنع  
رتبتها ولذا لو علم الناس موقع الأمر والهوى لم يلم احد احداً لأن الى  
الواقع لو شاهد الكل باختيارات انفسهم ليعلم بمقاماتهم التي قد قدر الله  
لهم في العلم الغيب ولا يحبب احد من الناس الا بما قبلت نفسه في عالم النّر  
و انا اعطاء دون ذلك فلم يقدر ان يتحمّل و بذلك يتبدل ايمانه بالكفر  
حيث اشار الامام لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وقال على بن الحسين  
وربّ جوهر علم لو (ابوح) به لقيل لى انت ممن تعبد الوثن واستحل رجال  
مسلمون دمى

ص ٩٣

يرون اقيح ما يأتونه حسن و لما فصلت في ذكر الأيمان بعض مراتب  
المجردات والماديّات والشبحيات والعرضيات في كل المراتب فاشير بتفسير  
العمل بان له مقامات لا يحصلها احد الا الله فمنها العمل في حول نور  
الذات بالذات للذات و ان ذلك اسنى المقامات و اعلى الدرجات  
لان العبد لم يكمل عمله في مقام الحقيقة الا بان يكون نفس واحد وليس ببعضها  
تمايز و الا لم يكن العمل عن الله عملاً و ان ذلك في مقام معرفة الذات و دون  
ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات ولكن العمل في مقام العرفان  
الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة قدس كبرائه و لم يرفع  
الى هواء مجد كينونته و ان ذلك حكم الاعمال في مقام الذرات و اما  
دون ذلك فان العمل هو اثر الشيء و صفتة و ذلك يتمايز في كل  
المراتب بحسب اختلاف مقام الذوات و ان عدد العوالم ولو ذكر اتها  
ثمانية و لكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات والتجليات و  
البدايات والهيايات و ان عمل اهل البيان هو في المقام الذي  
ما حعل الله له ظلا لان اعمالهم تخلّى عن ذواتهم و ما جعل الله لهم دلالة  
الا دلالة ظهوراته في مقام الأمر ولذا ان اعمال اهل تلك السلسلة كانت  
اعظم شأناً من اعمال اهل سلسلة السبعة لان لهم وجد ظل في السجين

ص ٩٤

ولكن لهم ما جعل الله لبساطة ذواتهم و صفاء اقربهم بساحة قدس بارئهم  
ولا يعلم احد شأنهم الا الله و من شاء سبحانه و تعالى عمما يصفون  
وان اعمال سلسلة السبعة بكل عمل وجد في سلسلة الفوق جوهر  
بالنسبة الى سلسلة التّحت ولو ان كل الاعمال في هذا العالم

على حد سواء ولكن ان العمل الذى لم يتبع حكم اهل العصمة عليه  
فليس عملاً عند الله بل انه عذاب من الله على عامله لأن اليوم  
أهل العامه يعملون في دين الله باحكام القرآن و سنتن محمد رسول  
الله في مقام الاكون و لكن اعمالهم ظل موهوم في صور السجين كما  
اشار الامام في قوله عز ذكره الى ان قال وقد قال الحسين بن علي  
اي الرزاهد العابد وفع لفضل على على الخلق كلهم بعد النبي ليصير  
كشولة نار في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل على  
مثل الخلفاء امتلأت منها الصحاري و استعملت فيها تلك النار  
و تغشها تلك الريح حتى تأتي عليها كلها فلا يبقى لها باقيه و ان  
الحق كذلك لأن روح الاعمال فيكل عالم هو حرف التوحيد و الكلمة  
النبيه و شتون الولاية وعهد المحبة لأهل تلك الولاية فمن عمل  
في المقام الثالث فلم يرفعه الله مقام رحمته لأن ايات التوحيد

ص ٩٥

و النبيه و الولاية الكلمة لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث صرخ الامام في  
حديث الاسم و ان اعمال اكثرا الناس لو خلصت عن ذكر الكثارات فهى  
دالة على ظهورات الحديه الا من شاء الله و اخذ عنه ميثاقه و عرف مقام نفسه  
و ظهور ذاته الا من شاء دون ذلك فان اعمالهم هي الذوات المتأصلة  
للمجردات و الماديّات و ما شاء الله وراء تلك المقامات من الالهيات  
والهيات و لكل نصيب في اخذ الأحكام من مبادى العلل الى غايات النهايات  
و ان بعد ذكر رشح من بيان الاعمال اذكر حكم للصالحات ليتميز عن  
السيئات فيمقام الصفات والأسماء و يعرف كل حكم الاشارات فيمقام الذات  
عن العلامات فيمقام الصفات و هو ان العمل الصالح العمل الذي يصلح فيه  
ذكر مقامات التوحيد و غايات التجريد و علامات التمجيد و دلالات التمجيد فان  
نقص منه حكاية شأن فلم يرفع الى الله في حقيقه الواقع لأن العمل الصالح هو  
العمل الذي يدل في كل مقاماته على مبادى الفعل و ظهورات الأنفعال و ان  
لم يحک عمل مقام الثالث لم يك عند الله صالحان لأن من وحد الله بتوحيد  
الذات لو لم يوحده بتوحيد الأفعال فلم يك موحداً خالصاً بل هو مشرك و كذلك  
الحكم فيكل الصالحات و الحسنات و الخيرات و الطيبات و ما اراد الله في الكتاب  
لكلشيء من الممكنات و ان مراتب تلك الرتبه لا يحصى لأن العبد ربما يعمل الله خالصاً مخلصاً في مقام و  
يحجب عن مقام آخر

فعلى قدر احتجابه لم يك عمله

صالحاً

ص ٩٦

و ان اصل الحكم عند الله هو في مقام الذات فان كان عبد ذاته من طينته كعليين  
ان عمل كل السيئات فلا يضره بعد الشفاعة و ان كان الامر بالعكس فان  
عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان يشاء الله كما صرّح بذلك ذلك الحديث  
فن شموس العظمة والجلال قال عليه السلام ان الله خلق السعادة والشقاوة  
قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه و ان عمل شرّاً بغض عمله  
ولم يبغضه و ان كان شيئاً لم يحبه ابداً و اذا ابغض شيئاً لم يحبه  
لما يصير اليه فإذا احب الله شيئاً لم يبغضه ابداً و اذا ابغض شيئاً لم يحبه  
ابداً و ان ذلك حكم الواقع في المبدء والماض لأن العمل شبح و عرض  
و بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد في مقام عرفان الذات فهو من طينته  
العليين و هؤالجـبـ الذى تجلـى الله له به الذى نزل في الحديث كـثـىـرـاـ  
كـنـزـاـ مـخـفـيـاـ فأـحـبـتـ اـنـ اـعـرـفـ فـخـلـقـتـ الـخـلـقـ لـكـ اـعـرـفـ وـ اـشـارـ اـلـىـ ذـلـكـ  
الـحـبـ فيـقـمـاتـ الـظـهـورـ قـوـلـهـ عـزـ ذـكـرـهـ حـبـ عـلـىـ حـسـنـهـ لاـ يـضـرـهـ معـهاـ سـيـئـةـ وـ انـ  
كانـ الذـاتـ فيـ مقـامـ الـحـجـبـ وـ الـأـشـارـاتـ فـهـوـ منـ طـيـنـةـ السـجـنـ وـ لـاـ يـنـفـعـهـ عـمـلـ فيـ  
الـسـمـوـاتـ وـ لـاـ فيـ الأـرـضـ لـأـنـ المـيزـانـ عـنـدـ الرـحـمـنـ هوـ عـمـلـ حـوـلـ مـحـالـ اـمـرـهـ حـيـثـ  
اـشـارـ الـإـمـامـ عـ فـتـسـيـرـ قـوـلـهـ ؟؟ فـمـنـهـ ظـالـمـ لـنـفـسـهـ وـ مـهـمـ مـقـتـصـدـ وـ مـهـمـ سـابـقـ  
بـالـخـيـرـاتـ بـاـنـ الـظـالـمـ الـذـىـ يـحـومـ حـوـلـ نـفـسـهـ وـ الـمـقـتـصـدـ يـحـومـ حـوـلـ عـقـلـهـ وـ

97

الـسـابـقـ بـالـخـيـرـاتـ يـحـومـ حـوـلـ رـبـهـ وـ انـ عـمـلـ الـخـالـصـ هوـ عـمـلـ الـذـىـ يـصـدـرـ منـ  
الـعـبـدـ بـالـظـهـورـاتـ الـظـاهـرـهـ فـيـ مـلـكـوـتـ الـأـمـرـ وـ الـخـلـقـ وـ انـ دـوـنـ ذـلـكـ  
الـصـرـاطـ الـقـيـمـ لـمـ يـقـدـرـ الـأـنـسـانـ اـنـ يـمـيـزـ شـيـوـنـاتـ تـلـكـ الـمـقـامـاتـ وـ يـفـصـلـ  
بـيـنـ الصـوـرـ الـحـقـ عنـ الـبـاطـلـ وـ انـ ذـلـكـ اـمـرـ لـمـ يـثـبـتـ فـيـ الـأـفـاقـ الـأـبـمـيـزـانـ  
عـلـمـ الـكـتـابـ وـ اـيـاتـ الـأـنـفـسـ وـ الـأـفـاقـ وـ اللـهـ مـنـ وـرـاءـ كـلـشـيـ مـحـيـطـ بـلـ هـوـ قـرـآنـ  
مـجـيدـ فـيـ لـوـحـ مـحـفـوظـ وـ اـنـ مـرـاتـ الـصـالـحـاتـ هـيـ مـخـتـلـفـ بـظـهـورـاتـ الـأـوقـاتـ  
الـمـقـامـاتـ وـ مـنـهـ الـصـلـوةـ وـ اـنـهـ تـخـلـفـ مـقـامـاتـهاـ بـظـهـورـاتـ الـأـوقـاتـ  
وـ الـأـزـمـانـ وـ اـنـ اـصـلـ عـمـلـ فـيـقـمـ الـحـقـيقـهـ هـوـ كـشـفـ سـبـحـاتـ الـجـلـالـ عـنـ طـلـعـةـ  
حـضـرـةـ الذـاتـ وـ اـنـ الـمـرـادـ هـوـ الذـاتـ الـظـاهـرـ الـذـىـ تـجـلـىـ لـكـلـ بـكـلـ فـيـقـمـاتـ  
الـأـمـرـ وـ غـيـاـتـ ظـهـورـاتـ الـخـلـقـ وـ اـنـ الـعـبـدـ لـوـ اـتـصـلـ إـلـىـ مـقـامـ ذـرـوـةـ الـأـمـرـ  
لـمـ يـعـمـلـ عـمـلاـاـاـ بـظـهـورـاتـ مـبـادـيـ الـأـمـرـ الـذـىـ هـوـ مـقـامـ مـحـوـ الـمـوهـومـ وـ صـحـوـ  
الـمـعـلـومـ وـ جـذـبـ الـأـحـدـيـهـ لـصـفـةـ التـوـحـيدـ فـيـ عـالـمـ الـظـهـورـ وـ اـنـ لـهـذـهـ الـرـتـبـةـ  
حـدـوـدـ فـيـ نـفـسـهاـ اـذـ غـفـلـ اـحـدـ عـنـهاـ لـتـدـخـلـهـ فـيـ اـرـضـ السـبـحـاتـ لـاـنـ الـعـبـدـ  
كـلـمـاـ يـتـرـقـ فـيـقـمـ حدـثـ لـهـ اـنـيـةـ لـوـالـتـفـتـ إـلـيـهـ لـيـلـكـهـ فـنـعـمـ ماـ قـالـ  
الـشـاعـرـ وـ مـاـ عـيـنـ سـوـىـ عـيـنـ فـنـورـعـيـنـهـ ظـلـمـةـ وـ مـنـ يـغـفـلـ عـنـ هـذـاـ يـجـدـ  
فـيـ نـفـسـهـ غـمـةـ وـ اـنـ كـلـ مـاـ اـشـرـتـ فـيـذـلـكـ الـمـقـامـ هـوـ مـنـ الـمـقـامـ الـذـىـ

قد جعله الله فرق بينه وبينه الا انه كان عبده و خلقه و ان الله لم ينزل لم يأمر احدا يعمل الا بظاهرات قيوميته فيذلك الشأن لتأليحه عنه اقل من لمحه عين و بري مولاه ظاهراً قيوماً بحيث لم ير شيئاً سواه كما اشار الامام ع الى ذلك المقام في كلامه الى ان قال لا يرى نور الا نوره ولا يسمع صوت الاصواته بلغنى الله الى فلك المقام بفضله انه هو الولي المبدء والمأب و ان المراد بقوله عز ذكره و تواصوا بالحق اشارة بكل مراتب الظهورات مما وقع عليه اسم حق من الذاتيات والكينونيات و التفسانيات والأنبياء والجوهريات والمادييات والعرضيات وما قدر الله و راهمها في علم الدلالات والمقامات والعلامات والكيفيات والسبحيات والآيات و ان كل الحق يدور على ع لاته هو الحق في مقام الامكان و ان في مقام الذات هو الحق الذي لا خلق معه و الا له الذي لا مألوه معه و ان في مقام اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس كمثله شيء و ما سواه خلقه وفي قبضته حيث اشار الامام حقيقة و خلق لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما و اذا نزل الامر من ذلك المقام فحق يطلق في مقام الذكر الاول في الابداع وهو مقام حقيقة محمد الذي كان فوق كل حق بحقيقة كينونيته التي تجلى الله لها بها في حين وجودها و الله يعلم كيهما لا سواه

سُبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر شئونات كلمة الحق لتنفی ابخر السموات والأرض ولكن ربما يستبه الباطل بالحق لأن الحق لو خلص لم يكذبه احد و ان الباطل لو خلص لم يصدقه احد ولكن الذي اراد ان يتبع هواه يأخذ من هذا بعضا ثم يختلط بينهما و لذا استبه بين الناس و ان الامر يجري من مبدء التجريد الى غاية فيض الابداع و ان في مقام الحقيقة ربما يشاهد احد طلعة متجليه بظهوره لديه و يراه معه نفسه فذلك شرك محض عند اهل التجريد فكما يجري الخلط في بدء اللطافة فكذلك يستبه الحق بالباطل او العكس في مراتب الحدود والدلالة و ان العبد فيكل لولم ينحرف من وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء فهو على الصبراط ولكن الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان حقاً لم يستبه كلامه بكلام احد لأن الذي قال في القرآن انه لا الله الا انا قد تكلم بكلام لم يك دأب احد في الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عند نفسه و من دونه لما قالوا باشباح تلك الكلمة فقد احتملوا الذنب من حيث يعلمون اتهم بحسنون صنعوا حيث ذكر محي الدين الأعرابي في فصوصه كلمات عجيبة الى ان قال أنا ذلك القدس في الفرد العلي محجب و لا شئ ان امثال

تلك الكلمة لو اول احد بعن ظنه فيمكن له معنى ولكن انى أنا ما احب دلاء

اول

100

بل استل الله في حقه كما ارد له انه هو العزيز المتعال و ان في مقام رتبته محمد ص اذا اطلق كلمة الحق فهو الحق الذي منفرد من التشابه التشكّل و متقدّس من الاشارة والتّماثل و هو الحق الذي به ظهر في مملكت السّموات الأرض بان الله هو الحق المبين و ان في ذلك المقام هو الحق الذي فرض الله على الكل معرفته بانه القائم في مقام الله في عوالم الانشاء و انه المعطى عن الله لكل كما شاء بما شاء و هو الحبيب الذي قال الله له ليلة المراجـع انت الحبيب و انت المحبوب و هو السيد فضله الله على كل النّدوات كفضل نفسه حيث لا يعلم احد كيف هو الا هو سُبحانه و تعالى عما يصفون و اذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة الشّعشعانيه المتلالة في مقام صورة الانزعاجيـة التي قالت ظاهري امامه و باطني غيب منيع لا يدرك فهو الحق الذي نزل في الحديث بان الحق مع على و على مع الحق يدور معه حيثما دار و ان كل ايت حق وجدت عند كل شيء فهو منه ذوق و عنه وعت و عليه دلـل و اليه صعدت اذا غابت رتبة انبتها و ان كل حق دلـل على الله فهو من نوره قد خلق في حقائق الانفس و الافق حيث اشار الله عزـ ذكره الحق في الكتاب سرّهم اياتنا في الافق و في انفسهم حتى يتبيـن لهم انه الحق و فسر الصادق تلك الاية في المصباح الى ان قال

ص ١٠١

روحى فداء اي موجود في غيبتك و حضرتك و ان مراتب ذكر ذلك الحق لا يمكن في الامكان لأن لكتشـيـ آية حق من الله في رتبة فواده و ان كان كافراً يعذبه بعده و ان كان مؤمناً يتفضل عليه برحمته و ان ذلك فضل الله يؤتـيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و ان لظهورات ذلك الحق كما نزل في الحديث مراتب اربعة حيث قال الأمام ان امرنا هو الحق و حق الحق و هو الظـاهر و باطن الظـاهر و باطن الباطن و هو السـر و سـر السـر و سـر المستـسر و سـر المقنـع بالسـر و كذلك الحكم في شموس النـبوة و نجوم الولاية ان كل حق يوجد منهم في مملكت الأسماء و الصـفات حيث اشار الحجـة في دعائـه يوم رجب و بمقاماتك و علاماتك التي لا تعطيل لها فيكل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينهما و بينك الا اتهم عبادك و خلقك فتقـها و رتقـها بيـدك بدئـها منك و عودها اليك اعضـاد و اشهاد منـاة و ازدادـ و حفـظـة و روادـ فـهم ملـائـ سمـائـ و ارضـك حـى ظـهـرـ ان لا آله الاـانتـ و لـقد ظـهـرـ منـ الاـشارـاتـ التي بيـنتـ في ذـكرـ قولـه عـزـ ذـكرـهـ فيـ معـانـيـ و تـوصـواـ بالـحقـ

ذكر قوله عز شأنه وتوافقوا بالصبر ولواراد احد ان يفسر الصبر بمحمد لحق  
كما صرّح بذلك الحديث الذي روی عن على ع و انا اذكر الحديث لما فيه  
اشارات عجيبة و دلالات مكنونه لئلا نisy حكم احد و هو على ما قال ع ان

ص ١٠٢

معرفتى بالتورانىه معرفة الله و معرفة الله معرفتى و هو الدين الحالص بقول  
الله سبحانه و تعالى و ما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد  
و هو الاخلاص و قوله حنيفاً و هو الاقرار بنبوة محمد و هو الدين الحنيف و قوله  
و يقيموا الصلوة و هي ولائي فمن و الانى فقد اقام الصلوة و هو صعب  
مستصعب يا سلمان و يا جندب المؤمن الممتحن الذى لم يرد عليه شيئاً  
من امرنا الا شرح صدره لقبوله و لم يشك و يرتاب و من قال لهم و كيف  
فقد كفر فسلمو الله امره فنحن امر الله يا سلمان و يا جندب ان الله جعلنى  
امينه على خلقه وخليفته في ارضه و بلاده و اعطاني ما لم يصفه الواصفون و  
لا يعرفه العارفون فاذا عرفتمني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان و يا جندب  
قال الله تعالى و استعينوا بالصبر و الصلوة فالصبر محمد و الصلوة ولائي  
ولذلك قال و اهـ لكبيرة لم يقل و اهـ ما ثم قال الا على الخاسعين  
فاستثنى اهل و لا الذين استبصروا بنور هدايـ يا سلمان و يا جندب و نحن سر الله  
الذى لا يخفى و نوره الذى لا يطفى و نعمته الذى لا تجزى اولنا محمد  
و اوسطنا محمد و آخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمـ الدين القائم يا سلمان و  
يا جندب كنت و محمد نوراً نسبـ قبل المسبـات و نـشـقـ قبل المخلوقـات فقسمـ  
النـورـ نـصـفـينـ بـنـىـ مـصـطـفـىـ وـ مـلـىـ مـرـضـىـ فـقـالـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ لـأـحـدـهـمـاـ كـنـ مـحـمـدـاـ وـ  
لـلـآخـرـ كـنـ عـلـيـاـ

103

كذلك قال النبي انا من على و على مني و لا يؤدى عـى الا انا او عليـ و اليـ  
الاشاره بقوله و انفسنا و انفسكم و هو اشاره الى اتحادهما في عالم  
الأرواح و الأنوار و مثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم اهـ و المراد  
هـناـ انـ مـاتـ النـبـيـ اوـ قـتـلـ الوـصـىـ لـاـهـمـاـ شـيـ واحدـ وـ نـورـ واحدـ اـتـحدـ بـالـعـنـىـ  
والصـفـةـ وـ اـفـتـرـقـ بـالـجـسـدـ وـ التـسـمـيـهـ فـهـمـاـ شـيـ واحدـ فـيـ عـالـمـ الأـرـوـاحـ  
انتـ رـوـحـىـ الـتـىـ بـيـنـ جـنـبـىـ وـ كـذـلـكـ فـيـعـالـمـ الـأـجـسـادـ اـنـتـ مـيـ وـ اـنـاـ منـكـ  
ترـثـىـ وـ اـرـثـكـ اـنـتـ مـنـيـ اوـ قـتـلـ الـوـصـىـ لـاـهـمـاـ شـيـ واحدـ وـ نـورـ واحدـ اـتـحدـ بـالـعـنـىـ  
تعـالـىـ صـلـواـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ وـ مـعـنـاهـ صـلـواـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـ سـلـمـواـ عـلـىـ  
امرـهـ فـجـمـعـهـاـ فـيـ جـسـدـ وـاحـدـ جـوـهـرـىـ وـ فـرقـ بـيـنـهـماـ بـالـتـسـمـيـهـ وـ الصـفـاتـ  
فـيـ الـأـمـرـ فـقـالـ صـلـواـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ فـقـالـ صـلـواـ عـلـىـ النـبـيـ وـ سـلـمـواـ  
عـلـىـ الـوـصـىـ وـ لـاـ تـنـفـعـكـمـ صـلـوتـكـمـ عـلـىـ النـبـيـ بـالـرـسـالـةـ الـأـبـتـسـلـيـمـكـمـ عـلـىـ عـلـىـ

بالولاية يا سلمان و يا جندب و كان محمد الناطق و على الصامت و لابد  
فيكل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع و انا صاحب الحشر و محمد  
المندر و انا الهدى و محمد صاحب الجنة و انا صاحب الرجعه و محمد صاحب الحوض  
و انا صاحب اللواء و محمد صاحب المفاتيح و انا صاحب الجنة  
و النار و محمد صاحب الوجه و انا صاحب الألهام و محمد صاحب الدلالات

104

و انا صاحب العجزات و محمد خاتم النبئين و انا خاتم الوصيئن و لما  
كان الصبر فيكل المراتب يمكن ان يطلق بحسب مراتبه التي قد جعل الله  
فيه فان يفسر احد فيمقامات السبعة من الفعل اذ ظهور الكثارات  
فيكل عالم بحسبه فقد احتمل ذكرها و خيراً لأن ظهور الأنوار من كلمة  
أهل الأسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شأن من الشئونات  
و دليل لبسط علم التأثر في احكام المبدء المأب و ان السبيل لما  
لا تنحصر في المقامات لا يقدر احد ان يحصي علم ذلك المقام لأن الصبر اذا  
اطلق فيمقام النبوة فله معنى لا ينبغي ل احد ان يفسره فيمقام سلسلة  
التحت من مراتب الأبواب و الامامة و الاركان و ما جعل الله و رأ  
ذلك فيما نزل في الأخبار عن الانئمة الأطهار صلوات الله عليهم ما طاعت  
شمس المشيّة بالأنساء ثم غربت شمس الاراده بالأحداث سبحان الله  
و تعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو و هو العزيز المنان و ان ما فصلت  
في معنى السورة المباركة ولو كان من سبل الباطن ولكن الامر فيكل العوالم  
مطابق للظاهر لأن لكل ذكر وجد في الأمكان بما لا نهاية لها فهو  
ذكر من ظهورات نور الولاية في الحقائق الامكانيه و الظهورات الاكوانيه  
و ان لتلك السورة المباركة تفاسير روحانيه التي بها تظهر خفيات

ص ١٠٥

بواطن السنن في مكنون الفتنه فمنها تفسير في رتبة المعانى الذى  
لا يمكن في الأمكان اعلى منه لأن فوق تلك الرتبة ليس له آية في  
الأمكان و هو ان يلاحظ العبد بنظر الفواءد الى سر الأيجاد و برى  
كل حروف تلك السورة حرفاً واحداً و معانها معنى واحداً لأن الامر  
واحد و مكان امر الله الا اقرب من لمح التصور و هو مقام النور الذي  
تجلى الله لتلك السورة التي يحكى فيكل مقامات ها عن مقام واحد و كل  
دلائلها عن دلالة واحدة و كل معانها عن معنى واحد و كل  
حروفها عن حرف واحد و كذلك الحكم فيكل ما نسب اليها من المعانى  
التي قدر الله فيها لأن لكل معنى في الحقيقة معنى فكما ان سر الامر يجري  
في المعنى الاول بحقيقة ظهور التوحيد و صرف التجريد فكذلك الامر

فِي الْمَعْنَى التَّانِي إِلَى أَنْ يَنْتَهِ الْمَرَاتِبُ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ لَهَا بِهَا فِي مَقَامَاتِ  
الْأَمْرِ وَالْغَایيَاتِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ دَائِمًا إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَإِنْ فِي ذَلِكَ  
الْمَقَامِ يَدْلِلُ كُلَّ الْحُرُوفِ عَلَى الْحُرْفِ الْأَحْدِيَّةِ الظَّاهِرَةِ فِيهَا وَكُلُّ الْمَعْنَى  
عَلَى الْمَعْنَى الصَّمْدَانِيَّةِ الْمُتَجْلِيَّةِ لَهَا بِهَا وَإِنْ فِي الْحَقِيقَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ  
تَلْكَ السُّورَةُ آيَةٌ عَنِ الْمَشِيَّةِ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا وَأَوْلَاهَا  
عَيْنَ اخْرَهَا لِدَلَالَتِهَا عَلَى احْدِيَّةِ ذَاتِهِ الْأَقْدَسِ الَّذِي يَدْلِلُ عَلَى اللَّهِ بِأَنَّهُ

ص ١٠٦

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالُ وَمِنْهَا فِي مَقَامِ الْوَاحِدِيَّةِ مُبْدِئُ الْكَثْرَاتِ  
وَعَلَّةُ الْبَدَائِيَّاتِ وَالْغَایيَاتِ فِي سُلْسَلَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ وَإِنْ  
فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ يَدْلِلُ كُلَّ حُرْفٍ مِنْهُ عَلَى ظُهُورِ اسْمٍ مِنْ ظُهُورَاتِ الْاسْمِ  
الْكُلِّيَّةِ وَالرَّمْزِ الْمُنْنَمِ الْأَلَهِيَّةِ وَالظُّهُورَاتِ الْمُتَجْلِيَّةِ الشَّعْشَهَانِيَّةِ وَمَا  
قَدَرَ اللَّهُ لَهَا الْأَسْمَاءُ وَالصَّفَاتُ فِي الرَّتِبَةِ الْمُلْكِيَّةِ وَإِنَّ الْمَرَادُ بِالْعَصْرِ  
هُوَ الْاسْمُ الْمُثَلَّثُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ كُلِّ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ وَهُوَ اسْمٌ  
عَلَى وَإِنَّ الْمَرَادُ بِالْأَنْسَانِ فِي مَقَامِ الْأَنْسَانِ هُوَ الْاسْمُ الْجَامِعُ  
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الْأَمْرَ وَإِنَّ الْخُسْرَانَ هُوَ يُظَهِّرُ فِي عَكُوسِ  
ذَلِكَ الْاسْمِ وَهُوَ النَّاقِصُ الَّذِي قَدْ خَسَرَ فِي مَقَامِ ظُهُورِ اسْمِ الْوَاحِدِيَّةِ  
عَنِ الظُّهُورَاتِ الْكُلِّيَّةِ وَإِنَّ الْأَنْسَانَ لَوْلَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَةٌ ظُهُورٌ شَيْءٌ  
فِي مَقَامِ الْكَوْنِ وَالْأَمْكَانِ فَهُوَ فِي مَقَامِ الْخُسْرَانِ لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِي اسْمِهِ  
الْجَامِعِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الْأَنْسَانِ امْثَالُ اِيَّاتِ الْأَمْكَانِ بِمَا يُمْكِنُ

فِيهِ فَمَنْ اَظْهَرَ كُلَّ الشَّيْءَوَاتِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ فَلَا يَدْخُلُ فِي حُكْمِ الْخُسْرَانِ  
وَإِنْ كَتَمَ آيَةً فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَرِّزِهِ إِلَى رَتِبَةِ الْعِيَانِ مَعَ عِلْمِهِ بِهَا فَقَدْ  
احْتَمَلَ الْخُسْرَانَ عِنْدَ اهْلِ الْبَيَانِ وَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ عَدْمِ  
عِلْمِهِمْ بِذَلِكَ الْمَقَامِ يَحْجِمُهُمُ الْكَثِيرَاتُ عَنْ ضَهُورِ شَيْءَوَاتِ اسْمِ اللَّهِ

ص ١٠٧

الْجَامِعُ فِي مَقَامِ الْأَنْسَانِ حِيثُ لَا يَخْفِي عَلَى جَنَابِكِ تَلْكَ الْاِشْارَاتِ  
فِي مَقَامِ الْمُبَادِيِّ وَالْغَایيَاتِ وَمِنْهَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ ذُكْرُهُ فِي الدِّينِ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَإِنَّ لَهَا مَقَامَاتٍ مَعْدُودَةٍ حِيثُ لَا يَخْفِي  
عَلَى الْمُتَفَرِّسِ بِنُورِ الْمُبَدِّئِ فَمِنْهَا الْأَيْمَانُ فِي رَتِبَةِ الْبَيَانِ لِمَعْرِفَةِ  
الذَّاتِ بِالذَّاتِ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهِ جَلَّ سُبْحَانَهُ وَمِنْهَا الْأَيْمَانُ  
فِي رَتِبَةِ الْمَعْانِي بَانِ يَشَاهِدُ الْعَبْدُ فِي مَقَامِ ظُهُورِ طَلْعَتِهِ فِي  
عَوَالِمِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ بِحِيثُ لَا يَرِي الْعَبْدُ نُورَ الْأَنْوَرِهِمْ وَلَا يَسْمَعُ ذَكْرَهُ  
فِي الْخَلْقِ إِلَّا ذُكْرَهُمْ وَيَرِي بَانِهِمْ مَلِأُ الْغَيْبِ وَالشَّهُودُ مِنْ تَجْلِي

آية المعبد بانه لا اله الا هو الحى المحمود و ان بحور السموات والارض  
لو كان مداد المعنى ذلك المقام ليغنى قبل ان يظهر حرفاً منه و منها  
الأيمان في رتبة الأبواب بان يشاهد العبد بطرف الحقيقة في القصبات  
المتلائمة الإزليه بان كل الفيض من عندهم نزل و اليهم يرفع  
و يصعد و لا لشيء ذكر الا بذكرهم و لا لشيء حكم الا بحكمهم انقطع  
الجوهريات عن طلعة قدس جلالهم و اضمحلت الآيات عند طلوع  
انوار قدرتهم و ان الله لم يوجد شيئاً الا بعد تزوله على ذلك المقام

ص ١٠٨

في رتبة الأبواب و لا يرفع شيء الى الله الا بوروده في بذلك المقام  
و ان هذه رتبة الولاية الكلية التي قال رسول الله آنا مدينة العلم  
و عليـها و من اراد المدينة فليدخل من باهـا و منها مقام  
الأيمان في رتبة الامامة بـان يعرف كلـ امام زمانه بـان لا  
يـقـاس باـحد من خـلـقـ الله و ان مـات و لم يـعـرـفـ اـمامـ زـمانـهـ فقد  
مات مـيـتـةـ جـاهـلـيـهـ و لو كان مـعـرـفـةـ العـبـدـ فـيـ حقـ الـامـامـ لاـ يـمـكـنـ  
و لكن بما تجلـىـ اللهـ لـكـ بـظـهـورـاتـ انـوـارـ الـامـامـ فـهـوـ خـارـجـ عنـ حدـ  
الـتـعـطـيلـ وـ التـشـبـيهـ وـ اـذـكـرـ وـصـفـ الـامـامـ بـماـ وـصـفـ الرـضاـ  
فـيـ كـلـامـهـ عـزـ ذـكـرـهـ حـيـثـ روـيـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ مـسـلـمـ وـ قـالـ كـتـاـ  
معـ الرـضاـ بـمـرـوـ فـاجـتمـعـنـاـ فـيـ الجـامـعـ يـوـمـ الجـمـعـهـ فـيـ يـدـيـ مـقـدـمـنـاـ  
فـادـارـوـ اـمـرـ الـامـامـ وـ ذـكـرـوـاـ كـثـرـةـ اـخـلـافـاتـ النـاسـ فـيـهاـ فـدـخـلتـ  
عـلـىـ سـيـدـىـ فـاعـلـمـتـهـ خـوـضـ النـاسـ فـيـهـ فـتـبـسـمـ عـثـمـ قـالـ يـاـ عـبـدـ العـزـيزـ  
جهـلـ الـقـوـمـ وـ خـدـعـواـ عـنـ اـدـيـانـهـ انـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ لمـ يـقـيـضـ نـبـيـهـ صـ  
حتـىـ اـكـمـلـ لـهـ الدـيـنـ وـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ فـيـهـ تـبـيـانـ كـلـشـئـيـهـ بـيـهـ  
الـحـالـلـ وـ الـحـرـامـ وـ الـحـدـودـ وـ الـأـحـكـامـ وـ جـمـيعـ ماـ يـحـتـاجـ الـيـهـ النـاسـ  
كـمـلاـ فـقـالـ عـزـ وـ جـلـ ماـ فـرـطـنـاـ فـيـ الـكـتـابـ مـنـ شـيـءـ وـ اـنـزـلـ فـيـ حـجـةـ

ص ١٠٩

الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام دينا و امر الامامة من تمام الدين ولم يمض صـ  
حتـىـ بـيـنـ لـامـتـهـ مـعـالـمـ دـيـنـهـ وـ اوـضـحـ لـهـ سـبـيلـهـ وـ تـرـكـهـ عـلـىـ قـصـدـ  
سـبـيلـ الـحـقـ وـ اـقـامـ لـهـمـ عـلـيـاـ عـلـمـاـ وـ اـمـاـمـاـ مـاـ تـرـكـ لـهـمـ شـيـئـاـ يـحـتـاجـ الـيـهـ  
الـأـمـةـ الاـ بـيـنـهـ فـمـنـ زـعـمـ انـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ لمـ يـكـمـلـ دـيـنـهـ فـقـدـ رـدـ كـتـابـ اللهـ  
وـ مـنـ رـدـ كـتـابـ اللهـ فـهـوـ كـافـرـ هـلـ تـعـرـفـونـ قـدـرـ الـامـامـ وـ مـحـلـهـاـ مـنـ الـأـمـةـ  
فـيـجـوزـ فـيـهـ اـخـتـيـارـهـ اـنـ الـامـامـ اـجـلـ قـدـراـ وـ اـعـظـمـ شـائـنـاـ وـ اـعـلـىـ مـكـانـاـ  
وـ اـمـنـعـ جـانـبـاـ وـ اـبـعـدـ غـورـاـ مـنـ اـنـ يـبـلـغـهـاـ النـاسـ يـعـقـولـهـمـ اوـ يـنـالـوـهـاـ

بارائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامام خص الله عز و جل بها  
ابراهيم الخليل بعد النبوة و الخلقة مرتبة ثلاثة و فضله و شرفه بهما و اشار بها  
عز ذكره فقال اني جاعلك للناس اماماً فقال الخليل سروراً بها  
و من ذريته قال الله تبارك و تعالى لا ينال عندي الظالمين  
فابتطلت هذه الاية امامية كل ظالم الى يوم القيمة و صارت في الصفة  
ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفة و الطهارة فقال و وهبنا  
له اسحق و يعقوب نافلة و كلاً جعلنا صالحين و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا  
واوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و كانوا لنا عابدين  
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض فقرنا حتى ورثها الله عز و جل

ص ١١٠

النبي فقال جل و تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبّعوه و هذا  
النبي و الذين آمنوا و الله ول المؤمنين فكانت له خاصه فقلدها ص  
عليها بامر الله عز و جل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفیاء  
الذین اتاهم الله العلم و الایمان بقوله جل و علا و قال الذین اتوا  
العلم و الایمان لقد لبّثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهی في ولد على  
خاصه الى يوم القيمة اذ لا نیي بعد محمد فمن این يختار هؤلاء العجیل ان  
الامامة هي منزلة الانبياء و ارث الاصفیاء ان الامامة خلافة الله و  
خلافة الرسول و مقام امير المؤمنین و میراث الحسن و الحسین ان الامامة  
زمام الدین و نظام المسلمين وصلاح الدین و عز المؤمنین ان الامامة  
اسن الاسلام النامي و فرعه السامي بالامام تمام الصلوة و الزکوة  
والصیام و الحج و الجهاد و توفير الفئ و الصدقات و امضاء الحدود و الاحکام  
و منع التغور الاطراف الامام يخل حلال الله و يحرم حرام الله و يقيم  
حدود الله و يدب عن دین الله و يدعوا الى سبيل ربہ بالحكمة و الموعظة  
الحسنة و الحجۃ البالغة الامام كالشمس الطالعه المجللة بنورها العالم وهي  
في الأفق بحيث لا تطالها اليد و الأبصر الامام البدر المنير و السراج  
الظاهر و النور الساطع و النجم الهدای في غيابه الدّجی و اجوز البلدان  
والقفار و لجع البحار الامام الماء العذب على الظماء و الدجال على الہدی

ص ١١١

و المنجي من الردى الامام النار على البقاع الحار لمن اصطلی به و الدليل  
في المھالك من فارقه فھالك الامام السحاب الماطر و الغیث الھاطل  
و الشمس المضيئة و السماء الظليلة و الأرض البسيطة و العین العزیزه  
و الغدیر و الروضه الامام الأنیس الرفیق و الوالد الشفیق و الاخ الشفیق  
و الام البرة بالولد الصغير و مفعز العباد في الداهية النار الامام

امين الله في خلقه و حجّته على عباده و خليفته في بلاده و الداعي الى الله  
 و الذّاب عن حرم الله الأمام المطّهر من الذّنوب المبرأ من العيوب  
 المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين و عز المسلمين و غيظ  
 المنافقين و بوار الكافرين الأمام واحد دهره لا يدانيه احد و لا  
 يعادله عالم و لا يوجد منه بدل و لا له مثل و لانظير مخصوص بالفضل كله  
 من غير طلب منه له و لا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب  
 فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره همّيات همّيات  
 ضللت العقول و تاهت الحلوم و حارت الألباب و خسئت العيون  
 و تصاغرت العظاماء و تحيرت الحكماء و تقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء  
 و جهلت الاطباء و كلت الشعراء و عجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف  
 شأن من شأنه او فضيلة من فضائله و اقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف

ص ١١٢

بكله اوينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه و يغنى  
 غناه لا كيف و اني و هو بحيث التجم من يد متساولين و وصف الواصفين  
 فاين الاختيار من هذا و اين العقول عن هذا و اين يوجد مثل  
 هذا تظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد كذبهم والله انفسهم  
 و منهم الاباطيل فارتقا صعبا و حصنا نزل عنه الى الحضيض اقدامهم  
 رواهموا اقامة الامام بعقول حائره بائرة ناقصة و اراء مضلة

فلم يزد ادوا منه الا بعدا قاتلهم الله اني يوفكون و لقد راموا صعبا و قالوا  
 افكا و ضلوا ضلالا بعيدا و وقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة  
 و زين لهم الشيطان اعمالهم فصدّهم عن السبيل و كانوا مستبصرين  
 رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله و اهل بيته الى اختيارهم و القرآن  
 يناديهم و ربكم يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم الاية و قال  
 مالكم كيف تحكمون مالكم كتاب فيه سُبحان الله و تعالى عما يشركون و قال الله  
 عز وجل و ما كان ملؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون  
 لهم الخيرة من امرهم الاية و قال مالكم كيف تحكمون مالكم كتاب فيه تدرسون  
 ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم  
 لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليئاتوا بشركائهم ان

113

كانوا صادقين و قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قوب  
 اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفهون ام قالوا سمعناوهم لا يسمعون  
 ان شر الدواب عند الله الصنم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله  
 فهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا

و عصينا بل هو فضل الله يؤتى به من يشاء و الله ذو فضل العظيم فكيف  
 في كيف لهم باختيار الأمام والأمام عالم لا يجهل وداع لا ينكل معدن  
 القدس والطهارة والنسل والرهاده و العلم و العباده مخصوص بدعوة  
 الرسول و نسل المطهرة البتوول لا مغمز فيه في نسب و لايadiane ذو حسب في  
 النسب من القرىش والدرورة من هاشم و العترة من رسول الله و الرضا  
 من الله عز و جل شرف الاشراف و الفرع من عبد مناف نامي العلم  
 كامل الحلم مضططع بالامامة عالم بالسياسة مفروضة الطاعة قائم بامر  
 الله عز و جل ناصح لعباد الله عز و جل حافظ لدين الله ان الانبياء و  
 الانئمة يوفقهم الله و يؤتهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتى بهم فيكون  
 علمهم فوق علم اهل زمامهم في قوله جل و تعالى افمن يهدى الى الحق  
 احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون و قوله تبارك  
 و تعالى ومن يؤتي الحكمة فقد اولى خيرا كثيرا و قوله في طالوت ان الله  
 ص ١١٤

اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم و الجسم و الله يؤتى ملكه من يشاء  
 و الله واسع عليم و قال لنبيه انزل عليك الكتاب و الحكمة و علمك  
 ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً و قال في الانئمه من هل  
 بيت نبيه و عترته و ذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من  
 فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و اتيناهم ملكاً عظيماً  
 فمنهم من آمن به و منهم م صد عنه و كفى بجهنم سعيراً و ان العبد اذا  
 اختاره الله عز و جل لامور عباده شرح صدوره لذلك و اودع قلبه ينابيع  
 لحكمة و اليمه العمل الهاياماً فلم يعي بعده الجواب و لا يحيى فيه عنا الصواب  
 فهو معصوم مؤيد موقّع مسدّد قد امن من الخطاء و الرذل و العثار  
 يختصه الله بذلك ليكون حجته على عباده و شاهده على خلقه و ذلك  
 فضل الله يؤتى به من يشاء و الله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على  
 مثل هذا افيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه و تعدوا  
 بيت الله الحق و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون و في  
 كتاب الله الهدى و الشفاعة نبذوه و اتبعوا اهوائهم فذمهم الله و مقتهم  
 و اتعسهم فقال جل و تعالى من اضل من اتبع هواه بغير هدى من  
 الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال فتعم لهم و اهلكم و اضل  
 ص ١١٥

اعمالهم و قال كبر مقتا عند الله و عند الدين آمنوا كذلك يطبع الله  
 على كل قلب متكبر جبار و صلى الله على النبي محمد و آل الله و سلم تسليماً  
 كثيرا و منها مقام الأيمان في رتبة الأركان و هم كانوا اربعة نفس الدين

يأخذون الفيض من الأئمّة و يوصلون إلى كلّ الذّرات وهم اليوم  
العيسي و الخضر ثمّ ادريس و الياس وعلى الكلّ فرض اليوم معرفتهم  
بأنّهم يتحرّكون في كلّ مقامات تجريدّهم و نعمّهم حول نور فاطمه و انّهم  
اذا بلغوا خطيرة القدس و الحقيقة لن يقدروا ان يدركوا علانيّه نور  
فاطمة صلوات الله عليهما ما طلعت شمس الابداع بالأبداع ثمّ ما غربت  
شمس الابداع و بالأختراع و منها الأيمان في رتبة النّقباء و انّ  
عدّهم اليوم ثلاثة نفوساً كما نزل في الحديث و نعم المنزله الطيبة  
و ما بثلثين من وحشة و لكن حين ظهور الحجّة ع فرض ان يكون عدّهم  
ثلاثمائة و ثلاثة عشر نفساً و انّهم حامل الفيض الكلّي من الامام  
بواسطة الاركان في سرّ الامكان لا في مقام الاعيان و ان علامه  
عرفائهم هو سرّ اللطافة في مقام كينونتهم و سرّ الدلالة في مقام ذاتيّهم  
و انّ كلّ واحد منهم حقاً خالصاً من الامام الذي به يتميّزون بيه و  
انّهم لو شاؤ و ارادوا بامر يثبت به الدين ليقدرون عليه بفضل الله

ص ١١٦

و رحمته الواسعة و الله ذو فضل العظيم و منها الأيمان في رتبة النّجباء  
و ليس لهم عدة منصوصه في الأخبار و انّهم حملة الاسرا من شموس الأنوار  
و انّهم يأخذون الفيض الكلّي من الأئمّة بواسطه النّقباء قبل كلّ الذّرات  
و انّ علامه عرفائهم هو العلم بمواقع الامر و النّهي و العمل فيحول مقامات  
ظهور الذّات في المبدء و في غايات الأمر كما صرّح على تلك المقامات ذلك  
الحديث المعروف عن جابر عن على بن الحسين كما ذكرناه من قبل و انّ ما  
ذكرت في تفسير الأيمان هو من اصول السلسلة الكلّيّة و انّ لكلّ شيء  
حدّ من الأيمان الذي لم يقدر غيره ان يتّحمل كما نزلت في الأخبار عن  
شموس العظمة و الأنوار انّ امرنا هو السّر و سرّ المستسر بالسّرّ  
و سرّ المقنع بالسّرّ فلاشك انّ الذي هو قائم في رتبة التّحت لو اطلع  
بتجلّيات المبدء لمن جعله فوق رتبته لينكره كما نزل الحكم في الحديث  
ابي ذر انه لو اطلع بما في قلب سلمان لکفره و اليه الاشاره قول على  
بن الحسين في كلامه ان لاكتم من على جواهره كيلا يرى العلم ذو جهل  
فيفتتنا وربّ جوهر علم لو ابرح به "لقيل لى انت تعبد الوثناء"  
و لاستحل رجال مسلمون دمي "يرون اقبح ما يأتونه حسنا" وقد  
تقدّم في هذا ابو حسن على الحسين و وصى قبله الحسنا و ان اهل

ص ١١٧

مراتب الجنان كلّ مرتبه يتحملون من المقامات التي قدر الله لاماكان ملا  
يتحمل احد مما كان في تحت رتبهم وكذلك الحكم فيعكوسات تلك المقامات

فَاهْمَا تختلف باختلاف مراتب الظُّهورات و انَّ الان لو اريد ان ابسط حقيقة تلك المراتب ليطول الكلام و يخرج بيان المطلب عن ميزان البيان و انَّ المراد في مقامات ظهورات الأمر في قوله وتواصوا بالحق و تواصوا بالصبر يحتاج الى سير السالك و نظره الى مراتب الغيب و الشهود و انَّ كلمة الحق لو تأول برتبة ظهور التوحيد و الصبر بمقام اول الذكر الأول فهو رتبة التبوة الكلية الاولى التي هي نفس ولاية الله الظاهرة في رتبة ظهورها و انَّ تأول بذكر الحق عن الولاية و الصبر بالركن المستسِر فقد تأول المعنى بسر الحقيقة و انَّ كل التفاسير في تينك الكلمتين يرجع الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات في رتبة الصفات و انَّ الحق هو ذكر الحق فيكل مراتب الأمر و ظهورات الختم و انَّ الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضا الذي لن يختار لنفسه الا ما اختاره الله له و لا يرى لنفسه هواء و لا ذكر الا ما نزل الله في مقام و اختار له في مقام سره حيث اشار على في مناجاته يوم شعبان الهى هب لى كمال الانقطاع اليك و انر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة

ص ١١٨

بعز قدسك الهى و اجعلني منمن ناديته فاجابك و لاحظته فصعق  
لجلالك و ناجيته سرًا فعمل لك جهرا و انَّ ذلك ذروة الأمر في  
مقامات العبد حيث اشار الامام في معناه بأنه ثلاثة احرف العين  
علم بالله و الباء بونه عن الخلق و الدال دنوه بالخالق بلاكيف  
و لا اشارة و من سلك ذلك المسلك و حال فيكل شأن حول عقلة  
و لا يختار لنفسه الا ما اختار الله له و لا لخلقه الا ما اختار لنفسه فقد  
اخذ نصيبه من فيض ربه بلغ الى حضرة قدس الواقع من حكم ربِّه و الى ذلك  
المقام اخذت القلم في الجريان و اذكر في مقام الظاهر ما ذكر جامع الصافى  
في مقام تنزيل الآيات في ذكر الأخبار و استئل العفو من الله فيما ذكرت في  
ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه  
الي يوم المأب ولقد ذكر جامع الصافى تفسير السورة المباركة هذا  
و اعصر انَّ الانسان لفی خسر قيل اقسم بصلة العصر او بعصر النبوة  
انَّ الانسان لفی خسر اى في مسامعهم و صرف اعمارهم في مطالبهم الا  
الذين آمنوا و عملوا الصالحات فا لهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا  
بالحياة الابدية و السعادة السرمدية و تواصوا بالحق الثابت الذي لا يصلح  
انكاره من اعتقاد او عمل و تواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات

ص ١١٩

والمحاسب وهذا من عطف الخالص على العام و في الاكمال عن

الصادق قال العصر عصر خروج القائم ان الانسان لفی خسر  
 يعني اعدائنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا و عملوا الصالحات  
 يعني بمواساة الاخوان و تواصوا بالحق يعني الامامه و تواصوا  
 بالصبر يعني باعترة و القمي عنه قال استثنى اهل صفتة من خلقه  
 حيث قال ان الانسان لفی خسر الا الذين آمنوا بولاية امير  
 المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم و من خلفوا بولاية تواصوا  
 بها وصبروا عليها و في المجمع عن الصادق و القمي عن على ائمما  
 قراء و العصر ان الانسان لفی خسر الى اخر الدّهر و في ثواب الاعمال  
 والمجمع عن الصادق من قراء و العصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة  
 مشرقاً وجهه ضاحكا سنه فريرا عينيه حتى يدخل الجنة انتهى  
 و انا اذا اختم ذلك الكتاب بقول الرحمن سبحان رب رب  
 العرش عما يصفون و سلام على المرسلين  
 و الحمد لله رب العالمين

ص ١٢٠

#### تفسير سورة الحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتقدس عن جوهر نعمت الموجودات و المتعال عن مجده وصف  
 الممكنت و المتكبر عن ذكر كمامور الكينونيات و المتعظم عن بيان ظهور  
 الذاتيات و المتنزه عن مقام ساذجيّة الالهويّات و المنفرد بكينونته  
 من عرفةن الجبروتيات و المتنزه عن آل ما يقع عليه الاسماء و الصفات  
 من اهل الملك و الملوكيات قد ابدع مثل التجريد و امثاله التفريد و  
 حقائق التوحيد ومظاهر التحميد و موقع التمجيد في كل ما يبدء و يعيد لكل  
 العبيد الا يحتجب احد عن ملاحظة بهاء قمص طلعة حضرت جباريته و  
 لا يغفل احد عن مشاهدة جمال محضر قدس سلطنته حتى لا يسكن احد الا  
 بظهور كافوريّة جلال سبوحاته و لا يستند الا بذكر محمد ملك قدّوساته  
 و لا يستريح الا في تلقاء مدين عز جبروتاته و لا يخاف احد من سُبحات  
 ما وقعت في الهواء و حالت بينه مشاهدة جمال مالك الاسماء بالتشبيث  
 باذيا رداء عفو كبرياته و لا يحزن لما فات عنه بالسّكون في عز حرم القدس  
 في جنبه بالاستعداد لفنائه في ساحة حضوره بالنظر الى بساط ستارياته  
 فسبحانه ما اعلى شأنه الذي قد انقطع الشّئون عن ساحة قدسه و ما اعظم  
 ارتفاعاً الذي انسد لكل عن الصعود الى هواء انواره و ما اكبر جلالة سلطانه

ص ١٢١

لاهوتيه الى فرقـت الجوهرـيات عن الفـنـاءـ في سـاحـةـ جـنـابـهـ وـ ماـ اـرـفـعـ عـلـوـ

قدّوسيّته التي انعدمت الكل عن الذّكر بالأقتران مع ذكره و ما اقدس  
تقديس سازجيّته سبّوحيته التي منعت الكل عن الصّعود الى جو عوالم  
قدس جبروتّته و ما اعلى ظهور مظير ظاهر كينونيّته كافوريّته التي منعت  
الأشياء كلها عن ذكر الظّهور في قدس ساحة حضوره و ما اخفى نعماه  
الّتي لا يحصها العادون لكتّرة افرادها فلمثل ذلك ربّ الذي ليس كمثله  
شيء ينبغي التسبّيح و يستحق التمجيد و يحلّ التكبير و يعرف بالهندسيّة  
البحثه و الاشكال الصّرفه كلّ جوهر نعمت و مجرد توحيد و تحميد فيبعد العلم  
بسُبل الانقطاع و علو الأرتفاع و انوار الابتهاج و ظهورات الامتناع  
قد شهد كلّ بتوحيده بعدما علم الكلّ بانه لا يوحده غيره و قد اشتاق  
الكلّ الى رؤية قمّص جمال طلعة ازليّته بعدما عرف الكلّ بانه لا يعرفه  
غيره و طلب الكلّ من ساحة قدس كبرياته ما احتاجت اليه افتدتهم بعد  
علمهم بانه صمد لا يخرج منه شيء و لا يبرّز منه شيء و لا يدخل عليه شيء و لا  
يصلّد اليه شيء و لا له دليل دون ذاته و لا عطاء في كينونية كافوريّته  
الآذانيّة سازجيّته وقد اعطى الكلّ حقّه بما ابدع الابداع لا من شيء  
بابداعه البحثه و اختراعه المحدثه و قدرة المحدثه و قضائه المهنديّه و ما جعل  
الله

ص ١٢٢

ورائهم من امثاله الثلاثه الأذن و الاجل و الكتاب اسماء تجلّيات  
المقدّسه من كافوريّات مجرّدات السازجيّات المتلائمة من مبادي  
علل الأوليّه و اثمار شجرة الفائيّه ليستدلّ كلّ عند طلوع نور الله و  
الضياء الساطع و الباء اللامع و الرّكن الرابع و الرسم القاطع و الطّراز  
الطلّاع و الأسم الجامع و ما جعل الله فيما ظاهر فعله من هندسة ملكه و  
آيات سلطنته و تجلّيات جبروتّته و علامات كبرياته و دلالات  
وحدانيّته و مقامات سبّوحيته و آيات قدّوسيّته ليتلجلج بذلك  
كلّ الكينونيات والذّاتيات و الجوهريات و المجرديّات و النفسيّات  
و الأننيّات و الشّبحيّات بتجلّج ما استتر في انفسهم من ايّه مظير فعله  
هيكل المثلث في اسمه الأعلى و الشّكل المربع في ظهور او ادنى حقّ قدّس  
كلّ الذّرات ما نسب الى آل الله حامل الصّفات عمّا يتعلّق الانشاء  
بالظّهورات و الابداع بالتجليّات و الاختراع بالشّئونات و الاحداث  
بالمكوّنات و الانجعال بالمستسرّات حتى كمل كلّ فيمقام ظهور السّبع  
بمظاهر السّبع و استدرك ما قدر الله له فيعوالم الأمر بما نزل فيسورة  
الحمد تلك سبع المثانى من الطّراز الاول و النّور الاذل و الباء الاجل  
و السّر الأعز و الرّمز المنمنم و الرسم الأقدم و الأسم الأعظم من جعل

عَدَّ حِرْوَفَ سَئُولَه طَبَقَ جَوَابَه إِلَّا أَنَّه ظَهَرَ فِي اسْمِه هِيَكَلُ التَّرْبِيعِ قَبْلَ  
 طَلْعَةِ الْمَثَلَّتِ فِي شَكْلِ الصَّلَبِ الْمَحْدَبِ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى  
 النَّاسِ إِذَا اشْهَدُوا بِمَا أَنَا اشْهِدُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الصَّيَّامِ  
 عَلَى مَفْزِي فِي الْأَيَّامِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَسْ كَمِثْلُه شَيْءٌ وَ  
 هُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمَلِيكُ الْمُقْتَدِرُ الْمُنْتَصِرُ الظَّاهِرُ الْبَاهِرُ الْقَاهِرُ الثَّابِتُ  
 الظَّاهِيرُ وَالْجَبَّارُ الشَّهِيدُ وَالْخَبِيرُ الزَّكِيُّ الْفَردُ الْحَاكِمُ الْعَادِلُ الْحَيُّ الْقَيِّومُ  
 الْفَرَدُ الْقَدَوْسُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ لِهِبَتْهُ وَخَشَعَتْ لَهُ  
 الْأَصْوَاتُ لِعَزَّتِهِ وَصَعَقَتْ لَهُ الْأَفْئَدَةُ لِجَمَالِ طَلْعَتِهِ وَشَهَقَتْ لَهُ  
 الْهِنْدِسَةُ فِي الْأَجْسَادِ الْمَطَهَّرَهُ لِعَلْوَ قَدْرَتِهِ لَمْ يَزِلْ لَنْ يَعْرَفُهُ شَيْءٌ وَ  
 لَا يَرَالْ لَا يَوْحِدُهُ شَيْءٌ إِذْ ذَكَرَ الشَّيْئَ كَوْنَ الْمَلِيشَيَّةِ وَذَكَرَ الْكَوْنِ  
 ذَوَّتْ بِالْأَرَادَهِ وَذَكَرَ الْذَّاتِ حَدَّدَ بِالْقَدْرِ وَشَانَ الْقَدْرَ حَقْقَ  
 بِالْقَضَاءِ وَبَدَأَ الْقَضَاءَ يَثْبِتُ بَعْدَ الْأَمْضَاءِ فِيمَقَامِ سَرِّ الْأَنْشَاءِ  
 وَيَرْفَعُ حَكْمَهُ فِي نَفْسِهِ بِظَهُورِ طُورِ السَّيْنَاءِ فِي الرَّكْنِ الْحَمْرَاءِ فُسْبَحَانَهُ وَ  
 تَعَالَى مَا اعْظَمَ احْسَانَهُ وَأَكْبَرَ امْتِنَاعَهُ وَأَبْرَى اعْطَائِهِ وَاجْلَى  
 الْأَئَهُ قَدْ ابْدَعَ كُلَّ بَدْعٍ وَاخْتَرَ كُلَّ مَا اخْتَرَ لَا مِنْ شَيْئَ بِالْأَنْشَاءِ  
 الْبَحْثُ وَالْأَحْدَاثُ الْصَّرْفُ مِنْ دُونِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْئٌ أَوْ يَتَعَلَّقُ بِهِ

شَيْئٌ أَوْ يَقْارِنُ مَعَهُ شَيْئٌ أَوْ يَفْارِقُ امْرَهُ شَيْئٌ سَبَحَانَهُ مَا اعْجَبَ  
 صَنْعَهُ وَالْطَّفُ ابْدَاعُهُ وَأَعْظَمُ سُلْطَانَهُ وَأَكْبَرُ قَدْرَتِهِ الَّذِي اقْامَ  
 الْوُجُودُ وَابْدَعَ الْمَفْقُودَ بِلَا مِنْ شَيْئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْئٌ وَلَا وُجُودٌ فِي  
 نَفْسِهِ كَانَهُ اقْامَ كُلَّ خَلْقَهُ بِلَا مِنْ شَيْئٍ الَّذِي لَيْسَ هُوَ عِنْدَهُ  
 شَيْئًا لَذِي لَيْسَ هُوَ؟ عَبْدُهُ شَيْئٌ كَذَلِكَ عَرَفْنَا اللَّهَ قَدْرَتَهُ فِي  
 ابْدَاعِهِ وَيَدْلِعُ السُّلْطَنَ بِالْأَعْتَرَافِ بِاخْتِرَاعِهِ وَابْتَتْ كِينُونَيَّاتَنَا  
 لِتَشَهِّدَ افْتَدَنَا بِحَدَّوْدِ الْأَمْكَانَيَّهِ وَسُلْطَانَ انشَائِهِ وَاقْرَارَ مَا  
 يَنْبَسِبُ بِالْيَنَا بِالْهِنْدِسَةِ الْمَعْدُودَ مَلِيكَ احْسَانَهِ فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا  
 كَافُورِيَا سَازِجِيَا ازْلِيَا جَوْهِرِيَا مَجْرِدِيَا قَدْوَسِيَا سَبَوْحِيَا  
 مَتْلَجِلِجيَا مَتْلَلِئِيَا مَتْلَاحِيَا مَتْشَعَشَعا مَتَلَامِعاً مَتْسَاطِلِعاً  
 مَتَطَرِّزاً بِمَا يَسْتَحِقُ بِهِ نَفْسَهُ وَيَدْعُو بِهِ إِلَى ذَاتِهِ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ وَ  
 حَرَّمَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَاصْطَفَهُ لِحَضْرَتِهِ وَاسْتَعْظَمَهُ لِكَبْرِيَائِيَّتِهِ اسْتَقْدَمَهُ  
 بِسَبَوْحِيَّتِهِ وَاسْتَكْبَرَهُ لِقَدْوَسِيَّتِهِ وَاسْتَرْفَعَهُ لِجَبْرِوَتِيَّتِهِ وَاسْتَعْالَهُ  
 لِعَلْوَ صَمْدَانِيَّتِهِ الَّذِي بِهِ يَخْلُقُ كُلَّ مَا يَشَاءُ وَيَبْدُعُ كُلَّ شَيْئَ بِالْأَنْشَاءِ

و يظهر بيانيه لكل الأشياء و يثبت طوله على جميع اهل الارض و السماء  
و هو اسمه الذى استتره في حجب الغيب و احتجبه عن انظار اهل

ص ١٢٥

الريب و ظهره عن ذكر الاشارات من كل من اراده في عوالم التجريد  
او يريده في لحج يم التّفريـد و قدسـه بظهور تقديسـه على هيـاكل التـوحـيد و  
الظـلـاظـلـ التـحـمـيد و المـعـادـنـ التـحـمـيدـ ثمـ لهـ الحـمـدـ بـذـلـكـ الأـسـمـ الـذـيـ يـحـبـهـ  
و يـرـضاـهـ و يـسـتـجـيـبـ بـهـ عـمـنـ دـعـاهـ لـحـضـرـتـهـ بـدوـامـ اـلـزـيـةـ ذـاـتـهـ وـ اـقـدـمـيـةـ صـفـاتـهـ  
كـمـ هـوـ عـلـيـهـ فـعـرـ كـيـنـوـنـيـتـهـ وـ يـسـتـحـقـ بـهـ فـكـافـورـيـةـ سـازـجـيـتـهـ اـنـ هـوـ يـقـبـلـ  
مـنـ الـعـبـادـ مـاـ يـبـدـعـ بـالـيـاجـادـ لـيـظـهـ ثـمـرـةـ الـانـوـجـادـ مـنـ الـبـلـادـ وـ اـهـلـهاـ مـاـ  
جـعـلـهـمـ اللـهـ اـهـلـ الـفـوـأـدـ حـاـمـلـ الـأـمـدـادـ وـ مـجـرـىـ الـمـدـادـ عـلـىـ الـأـلـوـاحـ الـمـشـرـفةـ  
مـنـ اـهـلـ السـتـادـ ثـمـ لـهـ الـحـمـدـ بـمـاـ هـوـ يـحـمـدـ بـهـ نـفـسـهـ وـ يـمـجـدـ بـهـ ذـاـتـهـ مـنـ دـوـنـ حـمـدـ  
خـلـقـهـ وـ ثـنـاءـ عـبـادـهـ اـنـ مـاـ يـحـدـثـ بـهـ الـمـحـدـثـ هـوـ اـفـكـ لـحـضـرـتـهـ وـ كـلـ مـاـ يـتـكـونـ  
مـنـ الـمـكـنـ كـذـبـ لـسـاحـةـ عـرـتـهـ اـسـتـغـفـرـهـ لـسـانـ الـامـكـانـ وـ ذـنـوبـ اـهـلـ  
الـبـيـانـ وـ اـتـوـبـ اـلـيـهـ اـنـ هـوـ الـمـنـانـ الـسـبـحـانـ وـ اـشـهـدـ لـمـحـمـدـ وـ اـحـرـفـ نـفـسـهـ  
فـيـ كـلـمـةـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ بـمـاـ شـهـدـ اللـهـ لـهـمـ فـيـ كـيـنـوـنـيـةـ تـجـلـيـهـ فـيـ صـقـعـ الذـاتـ  
وـ ذـاتـيـةـ ظـهـورـاتـهـ فـيـ مـلـكـوـتـ الـاسـمـاءـ وـ الصـفـاتـ اـذـ نـعـتـ الـجـوـهـرـيـاتـ  
مـنـ الـمـكـنـاتـ لـتـلـكـ الـمـظـاـهـرـ الـمـقـدـسـهـ الـبـيـضـاءـ اـفـكـ وـ وـصـفـ الـمـجـرـدـاتـ  
مـنـ الـمـكـنـاتـ لـتـلـكـ التـجـلـيـاتـ الـمـتـشـعـشـعـةـ الـحـمـراءـ كـذـبـ وـ لـيـسـ لـيـ وـ لـاـ لـاحـدـ  
حـدـ بـاـنـ تـقـوـلـ اـتـهـمـ كـانـواـ مـظـاهـرـهـ هـوـ لـاـنـ مـاـ يـصـعـدـ بـهـ فـؤـادـهـ إـلـىـ هـوـاءـ

ص ١٢٦

قـدـسـ عـالـمـ الـهـاءـ فـيـ لـجـةـ الـهـوـيـهـ هـوـ مـاـ اـسـتـدـرـكـ فـؤـادـهـ وـ عـرـفـهـ ذـاـتـهـ  
وـ حـدـدـهـ كـيـنـوـنـيـتـهـ وـ اـنـ ذـلـكـ كـانـ شـأـنـ الـمـفـتـقـرـ فـيـ اـزـلـ الـإـزـالـ وـ حـدـ المـضـطـرـ  
لـاـ يـزالـ فـانـ كـانـ ذـلـكـ حـكـمـ جـوـهـرـ مـجـرـدـ رـفـعـ مـنـ اـهـلـ الـذـوـاتـ فـكـيفـ حـكـمـ  
ظـهـورـاتـ اـهـلـ مـلـكـوـتـ الـاسـمـاءـ وـ الصـفـاتـ مـنـ اـهـلـ الـأـرـضـينـ وـ الـسـمـوـاتـ  
فـوـ عـرـتـكـ يـاـ الـهـيـ لـوـلـاـ اـمـرـتـنـيـ بـذـكـرـكـ لـنـزـهـتـكـ عـنـ ذـكـرـيـ اـيـاـكـ وـ لـوـلـاـ  
افـتـرـضـتـ عـلـىـ تـوـحـيـدـكـ لـقـدـسـتكـ عـنـ تـوـحـيـدـيـ اـيـاـكـ وـ لـكـ اـنـ اـنـ  
لـمـاـ تـفـضـلـتـ عـلـىـ بـالـامـتـنـانـ وـ تـكـرـمـتـ عـلـىـ بـالـاـحـسـانـ وـ قـبـلـتـ  
اثـارـ اـهـلـ الـأـمـكـانـ بـظـهـورـاتـ سـبـوـحـيـتـكـ يـاـ سـبـحـانـ وـ رـضـيـتـ بـشـئـونـاتـ  
اهـلـ الـبـيـانـ لـمـظـاـهـرـ قـدـوـسـيـتـكـ يـادـيـانـ اـقـبـلـ الـيـكـ بـكـلـيـ وـ اـهـربـ  
الـيـكـ اـلـىـ غـاـيـةـ حـدـيـ وـ اـفـرـ مـنـ وـجـودـيـ بـمـاـ نـسـبـ اـلـىـ بـالـنـزـولـ عـلـىـ  
سـاحـتـكـ وـ حـسـنـ كـلـاـنـتـكـ وـ اـنـشـفـعـ الـيـكـ بـمـحـمـدـ وـ آـلـ مـحـمـدـ وـ آـلـ آـلـ مـحـمـدـ  
بـكـ الـيـكـ وـ اـقـسـمـكـ بـحـقـكـ لـدـيـكـ وـ حـقـهـمـ عـنـدـكـ وـ حـقـكـ عـلـيـهـمـ اـنـ  
تـصـلـىـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـ آـلـ مـحـمـدـ وـ شـيـعـةـ مـحـمـدـ بـمـاـ اـنـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـفـضـلـ وـ الـأـحـسـانـ

و الجود و الأمتنان و ان يجعل لو ليك الفرج و تسهل للمُنتظرين امرك  
المخرج و تنصره بجنود ما في علمك و تعزّه لسلطان عرْتك و تظهر كلمته  
على الأرض ومن عليها و حجّته على البلاد و ما ذَوْت فيها حتّى كملت نعمتك

ص ١٢٧

على العباد و تمّت نعمائكم على البلاد و تفرغ افئدة اهل الفؤاد مما  
اكتسبت ايدي الظالمين من اهل الأضداد و تحي قلوب الميّته من العباد  
بما تشرق من نوره على اهل الأيجاد و قلت و قولك الحق و من اصدق منك  
قبلا و اشرقت الأرض بنور رحّها و لا شكّ انّ وعدك كان مفعولا ربّ  
انصرني نصراً عزيزاً و فتح لي فتحاً مبيناً و اجعل لي من عندك سلطاناً  
نصيراً و ارنى ما سئلتك وزدني فيه كثيراً انك كنت بنا بصيراً و انك  
انت زِيتنا كنت على كلّ شيء قدِيرأ و بعد قد نزل على كتابك و شاهدت  
ما سطرت فيه من آياتك فاسئل الله ان يخلصك من شئونات  
العرضيّه بمنتهى سعيك و يستقرّك على بساط المحبة بغایة جهلك قد  
علمت ما ذكرت في ذكر ورقة الطّاهره و ما للناس و الاخذ من تلك  
الثّمرة الجنّيه قد زَكَّها رحّها لنفسها و ما لاحد ان يقرب بها و لا ان  
يأخذ من ثمرتها ان احسنت فهی محسنة لنفسها و ان اسائت فهی  
عاصية لرحّها و ليس لاحد حكم علمها ان يشاء الله يغفر لها و ان يشاء يعذّبها  
و ما كان الله ليذر الناس على ما هم عليه الا ليميّز الخبيث عن الطيب  
وما كان الله عما يعمل العاملون و ان ما سئلت من تفسير سورة الحمد  
ولو اتّى ليس شأنی من اريد ان اصعده باذن الله الى حظّ الفؤاد و كلمة

ص ١٢٨

الايجاد بان اجيبيه في ما سئل من سُبل الظّهورات و الطرق التجلّيات  
لانّ نقطة العلم هي مودعة في ذاتك و مستحبه في غيبك ان تزكي  
نفسك بالعلم و العمل ليبلغ الى مبادي العلل و او كان الناس  
يسلكون في ظلمات هذا الليل الاليل و لكن الامر هذا هو الذكر  
الأعزّ الاكرم الاجل و لكن الان لما كانت الليل ليلة القدر و اليوم  
يوم اجيبيك باحسن البيان و اجمل التبيّان و جوهر الكيان و مجرد  
العيان صلّ و سلم على حضرة الانسان و العن الشّمس و القمر و اتباعهما  
بحسبيان فان الرّحمن خلق الانسان و نزل القرآن و علم البيان  
لكلّ من هو في الامكان و الاكوان لأنّ نسبة فيض الدين لكان  
على حدّ السواء لكلّ مراتب الاكوان و انه هو المتجلى بنور برهانه و المتعال  
بذكر ارتفاعه بما فصل في حكم الميزان و علم الكلّ ذكر حقّ الأيجاد في ذكر  
قوله النّجم و الشجر يسجدان اذا تلاحظ فيها حقيقة معنى الرضوان و ان على

تفسير شجرة البيان بذكر النيران لاتهمها رضياً للعبادة انفسهما ولذا كانوا في النار وان في مقام الباطن الذي هو الضد في الظاهر لأن كل ما كان في العليين كان له ظل في السجين واتهما في مقام العليين اشتقاومو من اسمهما في مقام الظاهر التبيان البواطن والظواهر وان عده

ص ١٢٩

اسمها لتشير في اي القرآن فبای شيء من آلاء ربكم تكذبنا وفسر  
الأمام بيانيه لا من شيء من آلات رب اكذب وصرح عليه السلام  
بان ام بمحمد ام بعلی في عالم الشهادة وهي طبق عالم البداية لأن في  
اسماء الحجج يظهر في مقام الجمع اسم علي و محمد مرتين مرتين في السلسلة الغيب  
ومرة في سلسلة الشهادة ومرة محمد وعلي وان هذه الثلاثة وظهور  
اسماء الثلاثة في الرقوم الكوني و الحروف الابداعيه و الهندسة الانشائيه  
والامثلة الاختراعيه و لقد جمع كل ذلك حروف الوتر لانه ابسط اسم  
من اسماء الله عز ذكره الذي كان عدة زواياه مثلاً طبق رقوم هندسة  
كذلك يعلم اولى الالباب بان ما هنا لك لا يعلم الا بما هي هنا وانت  
يا ايها السائل الحاكي ذلك الاسمين فسر ام بنى ام بوصي وبالاسم  
نفسك ولا حكم ربك انت تكذب وكفالك هذا انت تادب فاعرف  
سر اسماً رب و حرف البر فان الحمد هو سبع منه و الان استعد بما  
تفرد اطيار اسماء الالهوت على ورقات شجرة الأولى في الفردوس  
وبما تغنى حمامه فلك العماء على شجرة الطوبى تحت ظلال انوار حضرة  
القدوس وتغنى ديك عرش الملك على اغصان شجرة سدرة المنتهى  
تحت ظلال مكهرات الأفريديوس و بما يتلون طاوس صبح الأزل في

ص ١٣٠

ارض الياقوت تلقاء سمندر في كرة نار الجبروت بما يدلع السنة القاموس  
فان ارياح صبح الأزل تشرق من ناحية الجبال و تدعوا الى لجة  
الجلال وتشير الى حضرة الججاد ذو الأفضل و تتطق بحسن جمال حضرة  
ذوالكمال بما قدر في مبادي العلل الى غاية حدود المآل فأشهد  
بان نقطه الوجود من الغيب و الشهود هي لما نزلت من عوالم الامر  
الى مقام الحروف ظهرت هيكل النقطة بمثل ما نانت تراه وهي سر  
البيان في القرآن و مستسر التبيان في الامكان و سر المحجب بالسر  
في الاكون و السر المغيض بالسر في الأعيان و لذا قال كافور حضرة  
السبحان و سازح سلطان الديان و جوهر ملكيك البرهان و مجرد حضرت  
المنان بان كل القرآن هو في الحمد لانه حامل تجليات السبعة في لجة  
المجد و اسم الفرد و ظهور العبد و غيب الحمد و ان تمام الحمد في البسملة لاتهما

ذات اركان من عرش الازلية ركن منها متعلق بما غيب بين الالف  
والستين الذي يطلق في عرفنا بالألف الغيبية الاية اللاحقة من ركن  
المخزون والرمز المصون والرسم المكنون والأسم المتنون و انه غيب  
لظهور الله الرحمن الرحيم واستتر لعلو اسم الله على العظيم واحتجب  
لبروز اسم الله العزيز الحكيم و انه ركن من ارkan النقطة و جزء من اجزاء  
الكلمة

ص ١٣١

و سر اسماء الثالثه و غيب هياكل الظاهره ولا يدخل في العدد مع انه  
اول العدد ولا يشير اليه بالمدد مع انه تمام المدد من حضرة الابد  
الصمد الواحد الأحد ان قلت انه جوهر كافور حدته بحدود  
كينونيتك و ان قلت انه سازج ظهور نعنه هندسة نفسانيتك  
و ان قلت انه نور النور مثلته بامثلة اينتك لأن لو نزل  
عليه حكم الثبوت او يرفع اليه ايات النعموت او يدل عليه هندسة  
الموجود او يرفع الى هواء قدسه اعلى طير الوجود ليبطل حكم التقديس  
عن حضرة الظهور كلمة التحميد لمحمد شجرة النور و آيات التمجيد الحروف  
الثالث بعد العشر احرف ذكر الاصغر و السر المستتر و الرمز المستنصر  
لان الله اصطمعنله لنفسه و استخلصه لحبيبه و اصطفاه لوصياء  
حبيبه و ارتضاها لشيعة وليه لأن به دارت الكاف حول نفسها  
و الدوائر حول مركزها و الأقطاب حول و تدها و ما في الاكوار  
و الأدوار حول ظهورات بما تجلى الله لها بها و بها اقنعت منها و المها حاكما  
ولديها ظهورها و عليها بطونها و فيها سرها و منها علانيتها و  
الهيا عينها قد انطقت الاشارات عن ساحة قدسها و اضمحلت  
الأيات عند طول نورها و انقادت الصفات لجمال طلعتها و يممـت

ص ١٣٢

الكينونيات بظهور ذكرهما فما اعلى ذكره في فؤادك و ما اقوى سلطانه  
سلطانه في جوهرك و ما احلى نوره نوره في كافوريتك و ما اخفي  
حقه حقه غيتك و حضرتك اولم يكف ربك او لم ينهك ربك  
او لم يأمرك ربك او لم يخوفك ربك فان الاسماء لا يصعد الى  
ساحة قدم حضرت الجبار و ان ظهورات الانشاء لا يتصل بمقام  
قدس مليك القهار و ان ما يتكون في الكينونيات لا يصعد الى جوـ  
عالم سلطان المختار و ان قلوب المتغسره من او اللامـيات لا يردـ  
عرفان حضرت الغفار ذلك ذكر من ذكره في الأذكار و نور من نوره في  
الأنوار و سر من سره في الأسرار و اية من تجلـيه في كينونـيات الأبرا و

الآ ما أنا و ذكر الأغيار و حكم الآخيار للمُستبصرين من اولى الأ بصار  
والمُستنطرين من اولى الأنظار و كفال ذا اذكر المن عقبي الدار  
و ركن منها بما ظهر في طلعة الْهُوَيَةِ و جلال الصَّمْدَانِيَّهِ و جمال الكبريائِيَّهِ  
و بهاء الأَزْلِيَّهِ و ائمَّهَا ذات مظاهر مجرَّده ركن منها عن حرف الأول من  
اسم كلمة الله و انَّ الف الغيب لما ظهر كان اول نزوله في مقام ظهورا الدَّاتَّ  
بالدَّاتَّ للدَّاتَّ و انَّ الله هو اجل من يوصف غيره او  
بوحده سواه و لِمَا خلق الخلق لعرفانه و اعطى الممكن بيانه و استرفع

ص ١٣٣

عن الكل بارتفاعه واستقطع عن الكل بابداعه فرض ملن عرف حدَّ  
نفسه و يخاف عدل ربِّه و يخشى من طول بارئه بان يوحَّد جاعله  
بظهورات مراتب اسمه في مقام الدَّاتَّ بانه لا الله الا هو لا يشا به  
شيء و لا يعادله شيء و لا يقارنه شيء و لا يساويه شيء و لا يقع  
عليه اسم شيء و لا يرفع اليه عرفان شيء و لا يدل عليه كينونية شيء  
اذ الدليل دليل ملن لا يدل بذاته لذاته و ان النَّعوت نعت  
ملن لا يعني عن كل شيء في عز كينونته و ان الاسماء سمة من  
لا يكون له ذاته اكبر عن اسمه و ان الصفات ادلة ملن لا يكون  
دليل توحيد دون ازيته فاذا وحدت ربِّك في مقام الدَّاتَّ  
بنفي الاسماء و الصفات و الورود عليه بمحو الآيات و صحو  
العلامات و نisan الموجُودات فقد ادركت كينونتك ما احتملت  
من فيض ربِّها هنالك يشرق ارض الكافور بنور ربِّها و بحر المسجور  
بذكر بارئها و شجرة الطُّور بثناء مجلما و اوراق الظَّهور بشئون  
مبدعها فما على علوًّا ملن استقام على ذلك البساط و دخل  
باذن الله في ذلك القسطاط و نسى حكم ما دوت بالانماط و  
محى كل ذكر تعديل ميزان الاقساط بال نقطه لما ظهر ظهر الغيب الذي

ص ١٣٤

هو الألف في بسم و انَّ الباء اشارة بربوئته على كل شيء و  
انا السَّيِّن اشارة بسكتنته المودعه في كينونته العبوديَّه من  
جلال الربوبية و انَّ الميم اشارة بمجد الله الذي تجلى له به  
و جعل مجد نفسه في ذلك الهيكل المقدَّس و الطَّلْعَةُ المُتَورُ  
و انَّ الاسم الاعظم هو الذي غيب بين الباء و السَّيِّن في  
عالم الغيب و ظهر بين النقطتين وسط الجزئين و انَّ عدَّة  
البسم 102 و انه ذات اركان الثلاثه لظهور اجواء الثلاثه  
من الكلمه الأولى التي هي النقشه و ظهر حرف العبد و ركن

المخزون بظهور النقطة فيه ولذا بين الشكليين الهندسيين و ان ذلك اشارة النقطة فيه ولذا قال الامام عليه السلام ان اسم الاعظم في بسم الله طبق الحديث اقرب من سواد العين الى بياضه و ان ذلك الأسم هو اسم النقطة و دال عليها و حاكي عنها و ناطق بثنائهما و مدّ على حضرتها و اتها اذا قطع عنه صور الحدوبيه يظهر هندسة الرقوميه اربع الفات اشارة باجزاء الأربعه من الكلمة التامة و كذلك ظهرت ظهور الاسم في الكلمة الله و انه ذات اركان ثلاثة مثل الأسم في ظهوره و ذات اجزأ

ص ١٣٥

الأربعة في بطونه لأن الأمر كرر مرتبين و ان عدّة ذلك الأسم هو في الهندسة الرقام و الذكر المعلوم هي طبق هندسة الوتر فيماقام الحدود و ظهور المفقود و هو هكذا ٦٦ و ان الواو الذي هو اول اسم الواحد اول الاعداد و آخر الامداد و سر الإيجاد و ثمرة الانوجاد و ظهر بعد اقترانه بروجه الذي لماء عدّة كلمة الله لأن ضرب عدّة هو في حرف الواو الذي هو حدود السّته في مقام هندسة الكونيّه ظهر عدّة كلمة الله بالازاده و نقاصان و لا تغيير و لا انحراف و ان الألف اشارة بظهور ركن آل الله في قوس الصعود و ظهور الهويّة البحثيّه في قوس التزول ثم اللام اشارة بركن آل الله ثم مكرر اللام اشارة برسول الله ثم الماء اشارة بقوله عز ذكره انا انزلناه في ليله القدر لانه دال على علو جلال الهويّة في صفع كافوريّه الازلية و رتبة سازجيّه الهويّة تلك الكلمة دلت على الأسم و الأسم الكلمة دلت على النقطه و النقطة كلمة دلت بالله على نفسها و ان تلك الكلمات الثلاثه يحويها هندسة عدّة الوتر الذي هو مطابق هندسة الكلمة الثالثه من هذه الكلمات الثلاثه و ان على العباد فرض بعد توحيد الذات بتوحيد الأفعال و العبادة و ان توحيد الصفات هي شأن من توحيد الأفعال

ص ١٣٦

لأنه هو ركن مكرر اللام في اسم الله و ان بالحقيقة التوحيد هو الاجل مكنته القلوب توحيد الذات لا دونه لأن من يوحد الله بتوحيد ذاته يوحده بان لخالق دونه و لامعيود سواه و ان ذكر مراتب باربعه فيماقام التوحيد هو لاجل مكنته القلوب و هندسة الأوهام و النفوس لأن غير الله لن يذكر معه و لا وجود له عنده و انه هو واحد احد فرد صمد الذي كان عالماً قادرًا و خالقاً و معبوداً و ان ما ذكر في بيان تفرقة الصفات بين صفات الافعال و الذات هو ذكر من اهل السبحات

و ليس لله صفة دون ذاته و لا سام دون كينونته لأن هذه الصفة  
لو كان نفسه و ان كانت غيره فهى خلقه و لا يذكره عنده و ان كل  
صفات الذات ملائكة اهل السبحات بمثل الحياة كما انه كان حيا  
بلا وجود شيء فكذلك كان عالما بلا ذكر شيء وقدراً بلا وجود شيء وليس  
لذلك كيف لاته دون بالهندسة الأبداع و كيف بكيفية الاختراع  
و عين بذكر الأحداث و مثل بامثلة الانشاء و سبحان الله و تعالى قد  
ابدع النقطة لها بها بنفسها ثم نزلها الى مقام الأسم ثم من الأسم الى  
طلعة الهوية الدالة على الألوهية وليس للخلق من معرفته نصيب و لا  
من محبتته حظ الا ما ابدع الأبداع لا من شيء و اخترع الأحتراع لا من شيء

ص ١٣٧

واحداث الاحداث لا من شيء و انشاء الانشاء لا من عدل  
كل ذلك بامره الذي استقر في ظله و لا يخرج منه الى غيره فاذا عرفت  
ما عرفتك من ظهورات انوار لجة الأحداث و سمعت ما سمعتك من  
تغيرات طير العماء على اغصان شجرة الهوية و شهدت بما اشهدتك  
مما احصى اللوح في مقام كينونته الابداعيه و تيمنت بفؤادك بما  
لاحظناك من انور نور السبوحية لتجد لذة شرب ماء الخمر في كأس  
القدوسية و طعم عسل المصطفى في كأس الجبروتية و رايحة المسك  
من نهر اللبن من ظلال اراضي الملكوتية و برودة ماء الثلوج في نهر  
ماء غير الاسن الجارى من تحت جبال الالهوتية و ان تلك الامثال  
نصرها لك لترى حكم بيت الظاهر في بيت المعمور و شجرة الكافور في  
ماء الطهور وعلى ذلك بين مسجد الحرام و الأشهر الحرام و الأركان الاربعة  
بين الركن و المقام و التجليات المتشعشعة في مقام توحيد رب الحال و الحرام  
و منها يأخذ اهل الحقيقة قواعد الكتب و بها يتصرف في ملكوت الأسماء  
و الحروف من قوة الربيوبية الاية البسيط الازلية و التجلى البحث السازجية  
انظر بما اتيتك الان من قواعد السبوحية فانها بها يجتمع بين المتضادات  
من السلسلة الكونية و تفرق بين المتجانسات من هندسة الشرعية

ص ١٣٨

و ان بذلك يبسط ايدي اولى الحقيقة بالاستنباط لساير الحروف  
عند ترتيب الحدّي و ان الميزان هو النقطة و انها اذا تطلق في مقام  
الذات تعبر في عرفنا بالذات و الصفات و الأفعال و العبادة و  
ان في ركن الاول يطلق الكينونية ثم في مقام الثاني ركن الذاتيه ثم  
في رتبة الثالث نعت النفسيه ثم في ظهور الرابع وصف الأنبياء و  
ان المتعلق بالاول ذكر الكافور و بالثاني ساجن الظاهر و بالثالث

جوهر الظّهور وفي الرابع مجرد التّور تلك نعوت مثّله للطّلعة الأزلية من نعوت الملكيّة ثمّ بعد تلك المراتب الكلّيّة في ذكر اسمه العلی صورة الانزعيّة التي بصرّ باللاهوتية في هيكل العبوديّة ويعرف بكلّ معاصي الامكانيّة في حرف من حروفاته الحديّة باّن الاول فيض المطلق جهات اربعة الاول رتبة القضاة و متعلقة هو ذكر الأنساء و عالمه هو اللاهوت و اسمه في قوس الصعود هو الرّكن المقصود و كلمة هي ذكر التسبّيح في افق الدّيجور و الثاني هو الأذن و ان المتعلق هو الأبداع و عالم الجبروت و اسمه تبارك عدة حروف لا آله آلا الله و كلمة هي التهليل في سماء التّور ثمّ الثالث الأجل و متعلّق به هو الاختراع

ص ١٣٩

و انّ عالم الملك و اسمه تعالى في كلمة رسول الله و كلمة التّحميد ثمّ الرابع الكتاب و ان المتعلق به هو الأحداث و ان عالمه الملكوت و اسمه هو الله مقام التّوحيد و كلمة هي التكبير تلك ظهورات الكلّيّة و تجلّيات قدوسيّه و شتونات سبّوحيّه و دلالات جبروئيّه و مقامات ملکوئيّه و علامات لاهوتّيه التي بها اخذت القواعد من حروف الهجائيّه و ضربت الأمثلة في الأرقام الهندسيّه وذوقت المطرّزات بالآثار البديعه و كونت الحروف بالتركيب المطرّزة الجوهيّه فاعلم انا نطلق كل اسماء اللطيفه في مبادى العلية و اذا ذكر الأنساء نريد المشيّة ثم بالابداع نريد الارادة ثم بالاختراع نريد القدر ثم بالاحداث نريد القضاة و لكل واحد من تلك الأربعه نذكر في ركته الأول كلمة الانشاء ثم في ركته الثاني كلمة الابداع ثم في ركته الثالث كلمة الاختراع ثم في ركته الرابع كلمة الأحداث و انه حدث بديع لانه اول اسم ظهر من السبع و ظهر السبع منه و هو اول اسم قد اختاره الله لنفسه و هو اسمه العلي فاؤل ما اشتق منه هو البديع لانه هو الاسم العلي و حروف السبع ولذا فتح اول اشارتنا من قبل بادات الاسم الرفيع و الرمز المنيع لمن اراد ان يتذكّر او يطلع باسم البديع ثم لكل واحد من تلك الأركان

ص ١٤٠

تطلق تلك الأمثال المشيرة بما لا نهاية لها بها منها اليها وليس لتعابيرنا من انقطاع و لا لتركيبنا من امتناع و لا ل كلماتنا من زوال و لا لاثارنا من اضمحلال مثلا اذا نطلق رتبة الكافوريّه التي ذكرناها لك بانها نعت ركن الأول في رتبة الانبياء مقام الرّكن الرابع ما قصدنا من كلمة الكافوريّه في رتبة كينونية هذه الأنبياء الا ركتها الأولى و كذلك

انت تعرف كل الأمثال في اشارتنا بمثل ما عرفناك في تلك القاعدة  
اللكلية التي بمعرفيها ترفع التعارض في سلسلة الطولية و تجمع الاختلافات  
في هندسة العرضيّه من سلسلتها كذلك ضربنا لك الأمثال و نزلنا  
عليك آيات الجلال بظهورات يوم المأله لتعرج من من حضيض اوج الامثال  
إلى ذروة قدوس الجمال فإذا عرفت ما اشهدتك على ظهور الأمثال  
فوق ذلك الجبل اقوى الجبال في ظهور تجليات ركن الجلال بظهورات  
الجمال بان الرحمن في كلمة باسم الله ركن الثالث اذا تجعل اول الكلمة  
كلمه باسم و حرف الرابع اذا تجعل البدء نفس النقطة و ان على الأول هو  
ظهور الرحمانيّه على العرش و استواء وجود الكبريائیة الى الخلق وقد  
جعل الله حامل ذلك الأسم اول ذكره المطلق في عالم الذي لا يطلق  
و هو ظهور كلمة محمد رسول الله و ان عدّه هي بالهندسة الرقوميّه و الحساب

ص ١٤١

المعروف عند اهل زيج الهندیّه هي هكذا 328 و ان على صورة  
هندسة حين الجمع يظهر ثلاثة عشر واحد حرف اول العدد لأن هذا  
الأسم قد كور بغيبته و شهادته حول نفسه ولذا اظهر آية المشيّة و  
ظهوراتها في عالم الغيب و الشهادة بعدة المرقوم و ان الواحد المحتجب هو  
كينونية مشيّة التي احتجب بظهوراتها في نفسها ولذا كان عدّه  
حروف الأسم ستة احرف الالف اشارة بأنه اول ذكر الأول  
للله الواحد و ان اللام اشارة بلطف الله الخفي في حقه الذي دال  
على لطف حضرة الصمد و ان الراء اشارة بربوبيّة الله المتجلية له به  
في رتبته الداللة على ربوبيته الواحد الفرد الابد و ان الحاء اشارة بحمده  
الذي اختصّه لنفسه و جعل حبيبه مظهره الذي هو الدال على منتهى  
حمده و هو الحال لله وحده حين يقول العبد الحمد لله كما هو اهله  
انه هو المتكبر المتعال و ان الميم اشارة بملكه الذي جعل حبيبه مليكه  
و ان الملك اصغر عن اسم محمد بحرفين لخضوعه للنبي و الولى ولذا  
رفعه الله بنسبته اليه بان الملك لله سبحانه و تعالى يملك من  
يساء ملكه و يعطي من يشاء سلطانه اذ انه مالك الملك و مليك  
الخلق يعطي الملك في يشاء و يمنع الملك عن يشاء و ينصر من يشاء

ص ١٤٢

و يعز من يشاء و يهب كلما يشاء من يشاء لا راد لامرها و لا علة لجوده  
الأفضل وقف الكل في هذه الليله ببابه و لاذ المنقطعون بجنابه  
فيما نعم المحبوب مليك الوجود و المفقود و يا نعم المصود سلطان  
الوجود ومن هو في فعله محمود لولا الواجب على سئوالى حضرته لاخترت

الصّمت في محضر هيبة و لكن لما فرض على الدّعاء و احذر المستكبر  
بحدود الانشاء اناجيه بقلب خاضع و بدن خاشع و فؤاد متذلّل  
و كبد مستبذل فهل لي من راحم غيرك يا الهى و هل من ناصر لى سواك  
يا مولاي و هل لي من جابر يا محبوبى دونك و هل لي من ستار  
يا مليكي سواك و هل لي من مقدر كل الخير يا سلطانى دونك و هل  
لي من مخلص يا مقصودى و غيرك و هل لي من وهاب هب لي  
من دون مسئلى و استحقاقى على قدر كرمه دون حد مسكنى يا  
معبودى الا انت لا و عزتك لا مهرب الا اليك و لا منجى الا  
لديك و لاخلاص الا باذنك و لا استخلاص الا بجودك و لا مقر  
الا عندك و لا مقر الا لديك و لا شفيع لي دون سلطان رحمائتك  
فارحم اللّهم من لا راحم له غيرك و انصر اللّهم في لا ناصر له دونك  
و افتح اللّهم من لا فاتح له غيرك و اقتص اللّهم من لا قابض له سواك

ص ١٤٣

و هب اللّهم من لا وهاب له الا انت و اغفر اللّهم من لا استغفار  
من عند نفسه و لا غافر له الا انت و تب على يا محبوبى فانّ ليس لي توبة  
عندك لأنّ كلمة التوبة خطئته اكتسبت من خطئه و انّ كينونتي  
ذنب محض لا يعادله في علمك ذنب و لا في كتابك خطاء فهو في  
اللّهم كباير جرمي فان كفى صفر من توبى و اغفر اللّهم عظيم جرمي  
فان الاستغفار لي عندك و هب لي يا الهى فمهذه الليلة المباركة  
الّى تنزل الروح و الملائكة فيها باذنك على وليك القائم المنتظر  
واعترافاتهم بحدود تسبيحاتهم و اقراراتهم بهنستهم في تحميدهم ايّاك  
ما ينبغي بسلطان كبرائتك و جلاله جبروتتك و يستحق بعلو ازليتك  
و انت اهل في ملك صمدائيتك فاني لا حد لي بان استلوك و لا  
شأن لي بان اطلب منك و كيف لا و انّ قد وجدت كينونتي  
بأثار ابداعك و تحققت ذاتيّتي بانوار اختراعك فكيف من وجد  
بحدّ الانشاء وحدود الأحداث يليق بان يسئل من مثلك الذي لا  
يقترب يجعل شيئاً و لا يصعد اليك ذكر شيء فسبحانك يا الهى كما ابتدئت  
خلقى لا من شيء و امن على بكلّ من مواهبك لا من شيء اذ جودك  
يتجدد بالفضائل لا من سؤال احد و انّ فضلك يتفضل بالفضائل

ص ١٤٤

لا من الحاج عبد فوعزتك لا خوف لي لأنك مليكي و انى ولو لم  
اقم بحقّ عننك و لكن انت تضع بي ما تستحق به و انى ولو كنت  
مفرطا في حقّى و لكنك كنت قاسطاً في حقّى فاصنع اللّهم بالفضل

و افعل اللهم بـ بالجود فـ انا الذى ما استحييتك في الخلاء و لم  
اراقيك في الملاـ و ما عبـتك على حد مسكنـى و ما عرفـتك على حدود  
ضرـى و مسكنـى فـ افـ انك مع سلطـان كـريـائـتك و عـزة  
فرـادـنـتك و قـدرـة صـمـدانـتك و عـظمـته اـزلـيـتك قد تـلـفـطـتـ لـ  
على حقـ لـطفـك و تـكرـمتـ على على حقـ كـرمـك و تـفضـلتـ عـليـ علىـ  
حقـ فـضـلـك و تـرـحـمتـ عـليـ بـمنـتهـي رـحـمـتك فـلمـثـلـكـ المـولـىـ يـنـبغـيـ  
الـتـسـبـيـجـ وـ لـمـلـئـ العـبـدـ يـلـيقـ الضـجـيجـ وـ لـمـلـئـ المـولـىـ يـنـبغـيـ التـقـديـسـ  
وـ لـمـلـئـ يـسـتـحـقـ العـوـيلـ وـ لـمـلـئـكـ يـاـ مـحـبـوبـ كـمـاـ اـنتـ وـ لـمـلـئـ  
يـاـ سـلـطـانـ كـمـاـ آـنـاـ آـنـاـ انـ اـقـولـ اـنتـ اـنـتـ لـمـ تـزـلـ لـاـ يـفـزـعـ منـ  
ذـكـرـ وـ اـنـ اـقـولـ آـنـاـ آـنـاـ لـاـ تـزـالـ لـمـ تـسـتـقـرـ كـيـنـونـيـ لـاجـ حـكـمـ بـدـائـكـ  
فاـكـتـبـ اللـهـمـ لـيـ وـ لـمـ تـحـبـ كـمـاـ اـنـتـ تـحـبـ وـ تـضـىـ اـنـكـ اـنـتـ اللـهـ  
ربـ الـاخـرـةـ وـ الـأـوـلـىـ سـبـحـانـكـ اـنـيـ كـُـنـتـ ذـاكـرـكـ اوـ سـائـلـكـ  
اوـ فـانـيـكـ لـاـنـكـ اـجـلـ وـ اـعـظـمـ وـ اـعـلـىـ فـيـ انـ يـلـيقـ لـسـاحـةـ قـدـسـكـ

ص ١٤٥

اعـلـىـ جـوـهـرـ نـعـتـ الـعـبـادـ وـ مجـرـدـ وـ صـفـ منـ اـهـلـ الـأـيـجـادـ لـآـلـهـ الـآـ  
اـنـتـ سـبـحـانـكـ اـنـيـ كـنـتـ منـ الـعـارـفـينـ وـ اـنـ ماـ ذـكـرـتـ بـهـ  
هـوـ ذـكـرـ اـنـ تـنـنـذـرـ الـىـ اـسـمـ الرـحـمـنـ فـيـ مـقـامـ رـكـنـ الـثـالـثـ وـ اـنـ  
اـرـدـتـ رـكـنـ الـرـابـعـ فـهـوـ آـخـرـ مـرـاتـبـ النـقـطةـ منـ الـظـهـورـ وـ كـلـمـةـ التـكـبـيرـ فـتـلـكـ  
الـظـلـمـاتـ الصـمـاءـ الدـجـورـوـ اـنـ بـرـحـمـتـهـ الـظـاهـرـةـ منـ حـضـرـةـ المـشـكـورـ  
يـأـخـذـ نـصـيبـهـ اـهـلـ السـرـورـ وـ يـلـغـ اـلـىـ مـقـامـاتـهـ بـمـاـ اـكـتـسـبـتـ اـيـدـيـهـ  
اهـلـ الغـرـورـ وـ الـهـيـاـنـةـ قـوـلـ الـحـسـنـ الـعـسـكـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـاـنـ  
الـلـهـ خـلـقـ الرـحـمـةـ مـاـ جـزـءـ فـجـزـءـ مـنـ رـحـمـ مـنـ رـحـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـ  
اـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ يـرـ اللـهـ بـتـسـعـهـ وـ تـسـعـيـنـ جـزـءـ مـعـ اـصـلـ الـدـيـنـ  
هـوـ الـواـحـدـ عـلـىـ كـلـ الـخـلـقـ وـ هـوـ حـرـفـ الـقـافـ هـوـ جـبـ الـمـحـيـطـ عـلـىـ  
اهـلـ الـدـنـيـاـ وـ اـنـ مـنـ وـرـائـهـ الـذـيـ هـوـ القـلـبـ هـوـ اـهـلـ الـفـؤـادـ  
وـ مـظـاـهـرـ الـأـيـجـادـ وـ تـجـلـيـاتـ الـإـمـادـ وـ اـثـمـارـ شـجـرـةـ الـأـنـوـجـادـ وـ هـوـ  
قـافـ قـلـبـ الشـيـعـةـ الـذـيـ لـاـ يـسـعـ اـمـرـ اللـهـ اـرـضـهـ وـ لـاسـمـائـهـ الـأـلـقـبـ  
عـبـدـهـ الـمـؤـمـنـ وـ اـنـ بـعـيـنـهـ حـرـفـ الـأـلـفـ لـاـنـ الـمـائـةـ فـيـ الـأـرـاقـامـ  
الـهـنـدـسـيـهـ هـوـ صـورـتـهـ صـورـةـ اـوـلـ الـعـدـدـ وـ لـاـ تـقـدـمـهـ الـأـنـقـطـةـ  
وـ لـذـاـ ظـهـرـتـ فـيـ اـسـمـهـاـ كـذـلـكـ يـسـتـشـهـدـ اـوـلـ الـأـلـبـابـ باـقـرـنـاتـ

ص ١٤٦

تـلـكـ الـأـسـبـابـ بـاـنـ مـاـ هـنـاـلـكـ فـيـ ظـهـورـ رـبـ الـأـرـيـابـ لـاـ يـعـرـفـ  
الـأـلـاـ بـمـاـ هـنـاـ فـيـ ظـهـورـ بـوـمـ الـمـعـادـ ذـكـرـيـ لـمـ تـذـكـرـ بـهـ وـ خـافـ

مقام ربّه و نبى نفسه عن حدوده و ان ذلك فضل من الله ملئ  
 استدركه و ان اليه يرجع الأمر و الخلق كلّه و بيده الخير كلّه يعطي  
 من يشاء كما يشاء اذا ورد في ظلّ جبل القاف لأنّ فيذلك المقام  
 يظهر اسم القضاة و لابداء له لامر الله و تمنع عنّي يشاء من اصحابه  
 اسماء المثلثة و اليه الاشارة قول مالك الولایة صلوا اصحاب  
 الثلثة و ان الى الله المستعان في المبدء و المعاد و انما الرحيم  
 هو مظهر الكلمة الخامسة ان يجعل النقطة الأولى و اسم كلمة الرابعه  
 ان يجعل البدء كله الأسم وعلى الاول النقطه مقام اول الفيض  
 والاسم مقام الألف الغبيه و الظهور الالوهيه هو رتبة الف  
 اللّينيه و في ذكر الرحمانيه ظهور الف الغير المعطوفه وفي اسم الخامس  
 هو ظهور الف المبوسطه و لقد جمع تلك المراتب الخمسه لفظ الهاء و  
 كلمته فاعرف ان كنت ذا علم فانا انزلناه في ليلة القدر و الا  
 فاسئل الله من فضله فانه له الجواد الواسع و ان على ميزان  
 الذي كان اول الركّن كلمة الاسم انما الرحيم هو حرف ركن الرابع

ص ١٤٧

و انه لهو الذّكر الحكيم و الأسم العظيم و السر القديم و الرّمز النّيم الذي  
 كان قبل كلّ حين و بعد حين وسيظهر ذكره مع الحين باذن الله  
 المقدّر في حكم مستتر ان ذلك هو النقاب في الحجب و سرّ الكتاب  
 في الصّحّف جعلني الله و ايّاك من الواردين على و المستقرّين لديه  
 والشّارين من كأس فيضه و المستأنسين بحضور الله و الرّاقدين  
 على بساط رحمته فانّ الامر لابدّ له من مقرّ بامر مليك مقلّر و سرّ  
 ظهور القدر و حكم كتاب مُستتر و ليس لاحد هنا لك المفر و ان الى الله  
 المستقر في المبدء ثم يوم الأكبّر فإذا عرفت ما نزل من سحائب  
 الرحمة و شربت قطرات النازلة من لجة المحبة في ذكر مظاهر  
 الريّوبيّه في ركن الرابع ارض ملك الشّيعة و ان الان يوم القدر  
 لاهبت الى الذين اتبّعوا حكم الله في المنظر الأكبّر تلك التّحفة  
 العليا و الموهبة العظيّه من يخاف من يوم الآخرة الا تخف اذا  
 اخذت و لا تحزن اذا جيدت فان ذلك اوفر الحظّ و كلّ الخير اذا  
 عملت بمثل ما آنا أمرك و كلّ من اراد ذلك الفيض الاكبّر و لعمري  
 ان ذلك لهو الفوز الكبير اذا نزل بك حاجة اوراد احد ان  
 تحشر مع اهل الحقيقة فاضع على لوح قرطاس بيض سبعة دوائر

ص ١٤٨

الّتي كانت عرض كلّ ما بين الخطّين بحد سواء بماه الأصفر سوا

كان ذهباً او زعفراناً و اجعله تسعة عشر قسمة الذى لا ينقص  
 قسمة عن قسمة قدر شعر بذلك الماء المشير ثم اكتب باحسن خطّ  
 نسخ في الدائرة الأولى المحيطة تسعة عشر كلمة العليّه من اول  
 الله لا اله الا هو الحق القديم الى وهو العلي العظيم ثم في الدائرة  
 الثانية اسماء النورانيه من احرف البسملة وهي هذه هو البر  
 و هو السلام هو المتكبر هو الله هو اللطيف ياذا الهايبة  
 الدائمة هو الله هو اللطيف ثم هو رب ثم هو الحق ثم  
 هو العبود ثم هو النور ثم هو الله ثم هو اللطيف ثم هو  
 الرحمن ثم هو الحكيم ثم ياذا الاصدیق الباسطه ثم هو المقصود  
 وزد على اوائل تلك الأسماء عدة سرها الذي هو هو ثم في  
 الدائرة الثالثة شكل اسم الأعظم تسعة عشر عدة ثم في الدائرة  
 الرابعة حروف الكونيه و سنذكر انشاء الله في هيكلها ثم في  
 الخامس احرف البسملة بشكل المعروف ثم في السادس حروف  
 اسماء مسنته التي عدتها تسعة عشر وهي اسم الله الفرد الحق القديم  
 الحكم العدل القدس ثم في الدائرة السابعة احرف كل آية

ص ١٤٩

قرآن يشابه معناها لما اردت ولقد اخترت من اراد ان ينبغي  
 الى ذى العرش سبيلاً و هي ان اردت ظهور ما انعم الله عليك فاكتب  
 الحمد لله رب العالمين ثم للخلاص من كل ضيق ايّاك نعبد و ايّاك  
 نستعين ثم لطلب الهدایة اهدا الصراط المستقيم ثم للعزّة تعزّ  
 من تشاء و تذلل من تشاء ثم للتقارب الى من تشاء عن特 الوجود للحق  
 القديم ثم لطلب الاحسان ممن تحب احسن كما احسن الله اليك ثم  
 للشدة سيجعل الله بعد عسر يسراً ثم لهلاك العدو مع شرط رضاء الله  
 و حكمه و يأتيه الموت من كل مكان ثم لشدة بلاء مسنته البأساء  
 و الضراء ثم للافراق بين اهل الطلم و العدو ان قال هذا فراق  
 بيّن و بينك ثم لعلو المقام فتعالى الله الملك الحق ثم لطلب الرحمة  
 ان الله كان غفوراً رحيمًا ثم لطلب الحكمة ان الله كان عزيزاً حكيمًا  
 ثم لرفع الحزن لا يحزنهم الفزع الاكبر ثم لبسط الرزق فرحين بما اتيهم  
 من فضله ثم لفتح انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ثم للنصرة على الاعداء  
 و ينصرك الله نصراً عزيزاً ثم للغلبة على الخصوم و ان جندنا لهم  
 الغالبون ثم لطلب العلم و البلاغ الى مركز الحكم يعلمكم الكتاب و الحكمة ثم  
 لكل بركات الدين و درجات الآخرة صغيرها و كبيرها سرها و علانيتها و طلب  
 الولد

ص ١٥٠

و لسوف يعطينك ربك لترضى تلك ايات تسعة عشر طبقا لحروف  
بسم الله لكل ما اراد العبد ابتغاء بوجه الله و ينبغي لمؤمن ان يقرء كل  
ذلك في عمره ليبلغه الله الى ذروة الدين و الدنيا بفضله انه هو  
المقدار المتكبر الجoward الوهاب اذا اردت العمل به ان تبتداء من  
يوم الحادى عشر من كل شهر و يجعل دائرة المشيرة بما يحفظها في جيدك  
و تقراء بعد كل صلوة المفروضه اسماء السّتة بقولك بسم الله الرحمن الرحيم  
الرّحيم فرد ح قيوم حكم عدل قدوس ثم آية التي كتبتها في  
الدايرة السابعة مايناسب مرادك ان اردت ظهور النّعم مثل قول  
الذى اشرت الحمد لله رب العالمين تسعة عشر مرة لا يريد ولا ينقص  
ثم اذا فرغت قل رب صل على محمد و آل محمد و شيعة محمد ثم ابسط  
كافيك و تنظر الى وسط السماء اي سماء الفضل و تقول بسم الله  
الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك بقاء الفردانية وراء الربوبية  
و دال دوام الديمومية و حاء الحيات السرمدية و ياء بنابيع الحكمة  
و قاف القدرة و ياء اليقين و و او الوجود و ميم الملك و حاء  
الحكم و كاف الكبراء و ميم الملكوت و عين العناية و دال الدلالة  
و لام اللطف و قاف القيوم و دال الديان و و او الولاية و

ص ١٥١

سين السكينة ان تصلى على محمد و آل محمد و شيعة محمد ان تقضي حاجتي  
ثم قل اقسمت عليكم ايها الأرواح الروحانية النورانية خدام هذه  
الحروف والأيات العظام و الاسماء المشرقات الكرام الا ما اجبتم  
دعوتي و برزتم قسمى و امثالتم في قضاء حاجتي ثم اذكر حاجتك و  
قل بحق نور وجه الله العظيم الأعظم و كبرائيه و عظمته عليكم اذ لا يصف  
الواصفون كنهه فبحقه عليكم و بحرمه و قدرته لدیکم بارك الله فيکم و عليکم  
و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير حسبنا الله و نعم  
الوكيل نعم المولى و نعم النصير و لا حول و لا قوّة الا بالله العلي العظيم  
و صلي الله على محمد و آله و شيعتهم الطيبين فما من احد يعلم هذا الا  
ويبلغ بمراده و يوصل بمقصوده و لا يرد عنه دعائه و ان ذلك حكم مقصى و انا به ضامن و ان كل من  
ملكه فهو خير له من ان  
يملك شرق الارض

و غرهما و ما ذلك على الله بعزيز و ان الذين يتبعون ذلك النور الساطع  
حق متى علمهم باعظم حق بان يصنعوا و يعملوا بما امرت به و لا يتركوا  
يوماً و لا ليلة فان فيذلك انوار القدس مكونة و انوار الانس مخزونة

و ظهورات حضرت القدس مكشوفه و آلاء جنة الفردوس محظوظه و نعماء  
ما خلق الله تحت ظلال مكتفهات الأفريديوس مجتمعة و ما يخطر على قلب احد

ص ١٥٢

من تغريدات طاوس الرضوان مصونة و من كلما اراد العبد و احاط به  
علم الله من كل خير بفضله وجوده مقدرة الا ان ذلك فضل الله لم  
يعدل حرفها منها كل ما اشرق الشمس علها و ان ذلك لهم الفوز العظيم  
و حق ان يكتب في وسط دائرة السابعة ذلك الشكل المربع تماماً بطونه  
بتلك الرقّوم المسطّره هكذا ١١١٤ في كل بيت صورة من ذلك مع  
النقطات المحتاجة به في الرقّوم الهنديّه و ان ذلك سر دوائر السبعة  
و تمام نور ليلة القدر لأن هندسة شكل القدر هي هكذا ٣٠٤ و ائمها  
اذا اجتمعوا يظهر عدّة السبعة ما سطر هنا لك هو ما قدر هنا تلك ابواب  
الخير و ذرة الامر و سنانه و منتهاه لأن احرف السبعة قد نزل في كلمات  
الأربع و اذا اقتربته يظهر عدّة حرف هو و ان ذلك ذكر ختم النقطة من  
اول سرها في الحروف البسمليه الى آخر نزولها على مركز الذي هي النقطة  
ولذا قال على عليه السلام أنا النقطة تحت الباء و منها ظهرت الموجودات  
والبعض يعود كل الممكنات لاتها هي الشجرة الأولى و الدرة الأولى و ظهور  
مشية الأولى و الكلمة الأولى التي هي عرش النقطة في ظهورها الى حد  
المثلث اول ظهور الألف قد كشفنا لك الرموز و ايدنالك بانوار الظهور  
و نرثنا في غياب الكلمات ماء الكوثر الظهور و اسمعناك ما يفرد بلبل

ص ١٥٣

عرش الالهوت على اوراق شجرة الكافور ل تستحفظ كل من اراد الله  
و اولياته انفسهم في تلك الظلمات الديجور بعنابة حضرة الغفور  
و يبلغون الى ما تريدون من امر الدنيا و الدين ببركة تلك  
الأسماء المشهور من حضرت الشكور كذلك  
يوف الله بعهده اشكروا لي اشكركم  
ولا تكفرون

ص ١٥٤

هو

اين صفحه بفاصله يك صفحه بياض در آخر تفسير الحمد که دستور هيكل سبع دوائر  
مرقوم گشته و انتهايش متصل بتفسير باسم الله است ولی در كتاب ديگر تفسير  
بسم الله با خطبهء غرائي مرقوم گشته و جناب باب الباب بر حسب امر مبارك  
حضرت نقطه آن تفسير را مرقوم فرموده اند  
چون در اين صفحه امر فرموده اند که حرز مبارك يعني هيكل سبع دوائر را همراه

داشته باشند در این کتاب ثبت گردید بدون تفسیر بسم الله پس از هو العزيز  
الحكيم مرقوم است

ان الله سُبحانه قد جعل لظهوره لخلقها اربع مقامات  
المشار إليها و المرموز عنها إلى آخره  
و التي ما أعد رجلاً من شيعتي الا و كان في جيده بمثل ما أمرت به لأن  
التارك هو تارك الخير كله و العامل هو عامل الخير كله و انه أعز لدى  
من كبريت الأحمر و النور الأصفر و الرمز المقدر و السر المستسر ولكن  
لما كان يوم القدر و ظهور قاف القدرة في مقام الرحمة اظهرت تلك  
الثمرة الفُصوصى من مبادى الأولى حتى لا ينقص من احد شيء من الخير  
في ايام ربها و يشرق الأرض بنور ربها بلغ الى الأغرة من اخوه انك و اجيتك  
حتى لا يترك صغير ولا كبير من ذكر او اثنى و يدخل في تحت تلك الرحمة الجامعة  
من سبقت له العناية من ربها و ما كان لفيض ربك من نفاد و ان  
ذلك حرز من لدينا لشياعتنا عن كل سوء و شر و البلاغ الى كل خير و بركة  
فمن اخذه فقد اخذ حظاً اوفر و نصيباً اكبر و ان ذلك له الفوز الكبير  
فاذا اطلعت بما عرفناك في معنى الباب و ظهور الهاء في احرف البسمة  
و ما اعطيتكم من الحرز الاكبر لسد ابواب التسعة و العشر من النيران  
و فتح ابواب الجنان و الدخول عليها من كل باب و لقد فسر بعض  
احرف البسمة بمقامات ظهورات التوحيد الاربعه و ظهورات اجزاء  
الكلمة من اراد ان يتم اركان وجوده بركن المستتر المخزون و يطرز  
الو ان طلعته بلون احمر المكنون و يطلع باسرار المصنون و يبلغ

ص ١٥٥

الى حضيض اوج البطون و ها انا اذا فتح بسم الله العلي  
و اتوكل على الله و استعين به و افوض امر الى الله  
و اقول بسم الله البديع الذي لا اله الا  
هو العزيز الحكيم

ص ١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها  
نعبد و ايها نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين  
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه السورة المباركة عند الله سبعة آيات محكمات الاية الأولى  
كتاب محمد صلى الله عليه و آله و قد جعل الله فيها احكام وجود مما لا بد منه

له و لا نهاية و هي الجنة الفردوس قد جعل الله ظلّها من آمن بنبوته و  
دخل عليها بها و الثانية كتاب على عليه السلام و قد جعل الله فيها احكام  
ولادة المطلقه مما هو عليه و هو جنة الواحدية قد جعلها الله ظلّها من اقر  
بوليته و الثالثه كتاب فاطمه صلوات الله عليها و قد جعل الله فيها كلما  
لها و عليها و هي جنة النعيم جعل الله ظلّها من آمن بها و احبّها بعدما  
عرفها بما هي اهلها كما تجلّت للعارف له به فحينئذٍ حلّت تلك الجنة  
له الرابعة كتاب الحسن عليه السلام و فيها مكتوب احكامه و احكام شيعته  
ممن قد دخل لجة الاحدية بيت ظلّ محبته وهي جنة العدن و قطب الجنان  
و لا حظيرة لها و قد جعل الله ظلّها من اقر بوصايتها لأبيه عليهمما السلام

ص 157

والخامسه كتاب الحسين عليه السلام و اخذ روحى فداه و منها احكام نفسه  
حتى قرء فيها اسم قاتله عليه اللعنة و العذاب و هي جنة المقام وقد  
جعل الله ظلّها من اقر بولية الحسين عليه السلام و جاء بزيارتة و بكأ  
وبكى لمصابه و السادسه كتاب جعفر ابن محمد عليهمما السلام و فيها  
مكتوب ما شاء الله فيه وهي جنة الخلد و السابعة كتاب موسى ابن جعفر  
عليهمما السلام و فيها مكتوب كل ما شاء الله فيه و هي جنة المأوى وقد  
جعل الله ظلّها من اقر بوليته الامام عليه السلام قال الله تعالى  
بسم الله الرحمن الرحيم آلم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين  
هذه الاية لاهل الحقيقة كانت معرفة الله سبحانه يعرفون حروفها حرفاء  
واحدا و معانها معنى واحد مع تغایر حرفها و كثره معانها وهم قوم  
يعرفون الله بالله و يرون بارئهم و الفردوس رأى العين و الفردوس  
نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان و لم يكن معه من شيء الان  
كما كان و هم اهل الجنة الأولى بقائهم بقاء الله و ليس لهم وصف  
دون انفسهم و ما سواهم معدمون عند مقامهم ولذا صار الجنان  
ثمانية و الجحيم سبعة و السبعة ظلّ السبعة و الاولى لا ضد لها و لا ظلّ  
بل في الحقيقة خلوة من الجنان و الجنان خلوة منها و هي جنة التوحيد

158

و شبح التّفرييد لا يقارنها و لا يساوتها شيئاً و هو قول على عليه السلام  
قد تجلّ لها بها و المتجلّ بالكسر نفس التجلي و هو المتجلّ بالفتح و الأزل  
نفسه نفسه لا يقارن شيئاً و لا معرفة عن جنابه لا بالكشف ولا  
بالاستدلال لأنّ ما سواه معدوم عنده و هو الله كان و لم يكن معه  
شيء الان كما كان فكيف يعرفه من لا يوحده و هو المعروف بما يمكن  
في حق الامكان قال على ع لا فرق في المعرفة الا انهم عباده و خلقه

و هو المعروف بالإيات و المشهور بالعلامات و تلك المعرفة حق  
التّنزيه للّئي القديم اذ سواه لا يمكن في حق الأمكان قال على عليه السلام  
في خطبته الّيتميـه ان قلت مـمـ هو فقد باين الاشيـاء كـلـها فهو هو  
و ان قلت هو هو فالـهـاء و الواو من كلامـهـ صـفـتـ استـدـلـالـ عـلـيـهـ  
لاـصـفـةـ تـكـشـفـ لـهـ و ان قـلـتـ لـهـ حـدـ فالـحـدـ لـغـيرـهـ و ان قـلـتـ الـهـوـاءـ  
نـسـبـتـهـ فـالـهـوـاءـ مـنـ صـنـعـهـ رـجـعـ مـنـ الوـصـفـ إـلـىـ الـوـصـفـ وـ عـمـىـ الـقـلـبـ  
عـنـ الـفـهـمـ وـ الـفـهـمـ عـنـ الـأـدـرـاكـ وـ الـادـرـاكـ عـنـ الـأـسـنـبـاطـ وـ دـامـ الـمـلـكـ  
فـيـ الـمـلـكـ وـ اـنـتـهـيـ الـمـخـلـوقـ إـلـىـ مـثـلـهـ وـ الـجـاهـ الـطـلـبـ إـلـىـ شـكـلـهـ وـ هـجـمـ لـهـ الـفـحـصـ  
إـلـىـ الـعـجـزـ وـ الـبـيـانـ عـلـىـ الـفـقـدـ وـ الـجـهـدـ عـلـىـ الـيـأسـ وـ الـبـلـاعـ عـلـىـ الـقـطـعـ  
وـ السـبـيلـ مـسـدـودـ وـ الـطـلـبـ مـرـدـودـ دـلـيـلـهـ آـيـاتـهـ وـ جـوـدـهـ اـثـيـاتـهـ وـ هـوـ جـوـدـهـ

ص ١٥٩

الظـاهـرـ لـلـمـكـانـ بـهـ وـ جـوـدـهـ الـذـىـ لـاـلـ يـعـرـفـهـ سـوـاـهـ سـبـحـانـ مـنـ لـاـ يـعـلـمـ  
كـيـفـ هـوـ الـاـلـاـ هـوـ وـ لـاـهـلـ الـظـاهـرـ يـعـرـفـونـ بـهـ مـقـامـاتـ مـحـمـدـ وـ آلـ مـحـمـدـ  
سـلـامـ الـلـهـ عـلـيـهـ آـلـافـ حـرـفـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ هـوـ وـ لـاـيـةـ اللـهـ  
تعـالـىـ وـ الـلـامـ حـرـفـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـ المـيـمـ حـرـفـ فـاطـمـةـ صـلـوـاـةـ اللـهـ  
عـلـيـهـاـ وـ آـنـ اللـهـ قـدـ اـبـدـعـ الـلـامـ وـ المـيـمـ بـاـمـرـهـ فـعـنـدـ الـأـجـتـمـاعـ هـيـ كـلـمـةـ  
كـنـ وـ بـاـمـرـهـ قـامـتـ السـمـوـاتـ وـ الـأـرـضـ وـ لـذـاـ قـدـ كـانـ الـمـدـانـ فـيـ  
الـحـرـفـيـنـ الـأـخـيـرـيـنـ وـ لـيـسـ لـلـأـلـفـ مـدـ لـاـتـهـ مـظـهـرـ الـوـلـاـيـةـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ  
وـ هـذـهـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ لـاـنـ حـرـوفـ لـاـهـ الـاـلـهـ اـثـنـيـ عـشـرـ وـ اـصـلـهـاـ ثـلـثـةـ  
وـ هـوـ الـأـلـفـ وـ الـلـامـ وـ الـهـاءـ وـ الـهـاءـ مـاـ تـنـزـلـ فـيـ ثـمـانـيـ عـوـالـمـ سـبـعـهـ  
عـوـالـمـ الـفـعـلـ وـ وـاحـدـهـ عـالـمـ الـأـنـفـعـالـ فـقـدـ ظـهـرـ حـرـفـ المـيـمـ فـيـهـ سـلـامـ اللـهـ  
عـلـيـهـمـ قـدـ ظـهـرـ اـنـ لـاـهـ الـاـلـهـ هـوـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـحـنـ الـأـعـرـافـ الـذـينـ  
لـاـ يـعـرـفـ اللـهـ الـاـلـاـ بـسـبـيـلـ مـعـرـفـتـنـاـ بـنـاـ عـرـفـ اللـهـ وـ بـنـاـ عـبـدـ اللـهـ لـوـلـاـنـاـ ماـ  
عـبـدـ اللـهـ وـ لـوـلـاـنـاـ ماـ عـرـفـ اللـهـ وـ قـدـ قـالـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ آـلـمـ  
هـوـ حـرـفـ مـنـ حـرـوفـ اـسـمـ اللـهـ الـأـعـظـمـ الـمـقـطـعـ فـيـ الـقـرـآنـ الـذـيـ يـؤـلـقـهـ  
الـتـبـيـ وـ الـأـمـامـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ فـاـذـاـ دـعـابـهـ اـجـيـبـ وـ اـسـمـ الـأـعـظـمـ هـوـ  
اـنـ يـدـخـلـ الـعـبـدـ لـجـةـ بـحـرـ الـأـحـدـيـهـ بـهـ فـاـذـاـ دـخـلـ كـانـ دـعـائـهـ نـفـسـ الـأـجـابـهـ

ص ١٦٠

اوـ لـمـ يـكـفـ بـرـيـكـ اـنـهـ بـكـلـ شـيـ مـحـيـطـ وـ اـذـ دـعـىـ اللـهـ مـنـ وـرـاءـ الـبـحـرـ لـمـ  
يـدـعـواـ الرـحـمـنـ لـاـنـ الدـاعـيـ وـ المـدـعـوـ وـ المـدـعـوـ بـهـ ثـلـثـةـ قـالـتـ النـصـارـيـ  
ثـلـثـ ثـلـثـهـ اـتـمـاـ هـوـ الـهـ وـ اـحـدـ فـمـ دـعـىـ اللـهـ بـهـ اـجـابـ اللـهـ وـ دـعـوـتـهـ وـ  
اعـظـمـ الـاسـمـاءـ هـوـ بـغـيـرـ اـشـبـاعـ وـ اوـ وـ بـاـبـ اـنـتـلـافـهـ هـوـ اـنـ يـدـخـلـ  
عـلـىـ اللـهـ بـغـيـرـ تـوـجـهـ الـبـابـ لـاـنـ الـبـابـ هـوـ الـاـشـارـةـ وـ قـدـ قـالـ

عليه السلام كشف السُّبُّحاتِ الجَلَالِ مِنْ غَيْرِ اشْارةٍ وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي أَمْرَتْنِي بِالرجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ فَارْجَعْنِي إِلَيْهَا بِكَسْوَةِ  
الْأَنْوَارِ وَ هَدَيَاةِ الْإِسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ  
إِلَيْكُمْ مِنْهَا مَصْوَنَ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَ مَرْفُوعَ الْهَمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ  
عَلَيْهَا أَنْكُمْ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرُونَ وَ الْكِتَابُ الشَّيْعَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ لَا رَيْبُ  
فِيهِ وَ أَعْظَمُ الْكِتَابِ بَحْرُ الْقَدْرِ لَأَنَّ فِيهَا حُكْمُ الْأَشْيَاءِ وَ الْبَدَاءِ وَ  
الْمَحْوِ وَ الْأَثَابَتِ بِمَا لَا نَهَايَةَ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ وَ كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ كِتَابُ  
اللَّهِ أَمْلَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَتَبَهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ بِيَدِهِ  
فَقَبْلَ كِتَابِهِ لَا وِجْدَنَ لِشَيْءٍ وَ الْكِتَابِ أَثْرٌ مِنْ فَعْلِ الْكِتَابِ وَ هُوَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ عَنْ نُورِ اشْرَقَ مِنْ صَبَّعِ الْأَزْلِ فَيُلْوِحُ عَلَى هِيَاكلِ التَّوْحِيدِ أَثْرَهُ  
وَهُذَا الْكِتَابُ أَوَّلُ شَيْعَةٍ أَقَرَّ بِولَاتِهِ قَبْلَ الْكِتَابِ وَ لِذَلِكَ أَرْسَلَ اللَّهُ

ص ١٦١

عَلَى حَبِيبِهِ خَيْرِ الرَّسُولِ وَ احْصَى اللَّهُ كُلَّ مَا فِي الصَّحَافِ وَ هَذَا الْكِتَابُ  
لَا رَيْبُ فِيهِ لَأَنَّ الشَّيْعَهُ هِيَ الرَّكْنُ الرَّابِعُ لَا يَتَمَظَّهُرُ الْأَلْمُ  
إِلَّا بِهَذَا الْكِتَابِ قَالَ الْأَمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ  
الْأُولُّ كَلْمَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الثَّانِي مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ الْثَالِثُ  
نَحْنُ وَ الرَّابِعُ شَيْعَتُنَا وَ هُمْ كَلْمَةُ التَّكْبِيرِ فِي التَّسْبِيحِ الْأَرْبَعَةِ وَ الشَّيْعَةُ  
الْأُولَى لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ اثْنَانُ مَنْ شَيْعَهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
إِذْ جَاءَهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ عَنِ الْكَثْرَاتِ وَ دَخَلَ مَدِينَةَ وَلَايَتِهِ حِينَ  
غَفَلَةٍ عَمَّا سَوَاهُ وَ الشَّيْعَةُ الثَّانِيَّهُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْأَنْسَ وَ  
هُمُ اشْعَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ اذَا خَلَصُوا عَنِ اغْيَارِ الْكَثْرَاتِ وَ دَخَلُوا  
بَيْتَ الْجَلَالِ بِلَا شَارَهٍ دَخَلُوا فِي ظَلِّ مَلْكِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَ اذَا قَالَ الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُولَاءِ شَيْعَتُنَا ذَلِكَ كَلْمَةُ فَضْلٍ  
وَجْدَنٍ قَدْ تَجَلَّ لَهُمْ بِهِمْ وَ إِلَّا فِي الْحَقِيقَةِ لَذِكْرٌ لَهُمْ عِنْ ذِكْرِهِمْ بِلَا  
وَجْدَنٍ لِلْأَنْبِيَاءِ عِنْ وَجْدَهُمْ وَ هُمُ الْمَوْجُودُونَ حِينَ لَا وَجْدَنَ لِشَيْءٍ  
إِلَّا كَمَا كَانَ سُبْحَانَهُمْ عَمَّا يَصْفُونَ وَ عَلَامَةُ الشَّيْعَهُ اَنْ يَكُونَ  
حَرْكَتُهَا حَوْلَ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ لَا يَتَحَركُ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا يَسْكُنُ إِلَّا

ص ١٦٢

بِاللَّهِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فِي الشَّيْعَهُ وَ إِلَّا فِيهِ ناقِصَهُ فِي رَتِبَتِهِ  
فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا أَقُولُ كَانَ آيَهُ لِمَوْلَاهُ مِنْ نَظَرِهِ عَرَفَ  
كُلَّ الْحَقِيقَهُ كَمَا هُوَ حَقٌّهُ مِنْ عَالَمِ الْوَحْدَهِ إِلَى عَالَمِ الْكَثْرَهِ بِمَا لَا نَهَايَهُ  
إِلَى مَا لَا نَهَايَهُ وَ قَدْ كَانَ لِهَا كُلَّ مَا كَانَ لِمَوْلَاهُ مِنْ الْمَعْرِفَهِ وَ الطَّاعَهِ

و المحبة والمعصية من اطاع امره فقد اطاع الله و من انكره فقد  
 انكر الله الرزاد عليه كالرثاء على الله قال الامام عليه السلام من  
 سر مؤمناً كمن سرني و من سرني فقد سر الله و من اذى مؤمناً كمن اذا نى  
 و من اذا نى فقد اذى الله و مجمل القول لا فرق بينهما وبين مولاه  
 الا ائمها عباده خلقه و كشف عن هذا السر قول الصادق  
 عليه السلام في ذكر سلمان صلى الله على سلمان صلى الله على  
 سلمان صلى الله على سلمان و ذلك رشحة من ذكر الكتاب  
 قد عرفها اهل الباب قال الصادق عليه السلام الكتاب  
 على عليه السلام لاشك فيه بأنه يثبت التفرد و يوقن التوحيد  
 للله الصمد الحميد و لا ريب في ولايته لائمه جائت من السماء مشافهة  
 و لا ظن و لا وهم في وصايته لرسول الله صلى الله عليه و آله حيث  
 عرفوا الكل من الكل و اهل الشرك جحدوا بها و استيقنها انفسهم

163

وما الله بغافل عنهم جزاهم وصفهم اخبر جنابه الحق في خطبه  
 الصدق المعروف بالشقشقيه و ائمها اى مبدء الانكار ليعلم ان  
 محلى منها محل القطب من الرحى ينحدر عن السبيل و لا يزفي الى  
 الطير و كل فروع الانكار ليعلم كعلمها و هذا ظاهر لكل الأقطار  
 من في الادوار و الاكوار بان وصي محمد المختار هو على قامع الكفار  
 كالشمس في رابعة التهار و لا دليل اعظم في ولايته الا ايه نفسه الذي  
 جعل الله في الافق و الانفس حتى يتبيّن للخلق انه الحق قال  
 رسول الله صلى الله عليه و آله الحق مع على و على مع الحق يدور  
 معه حيث دار و ذلك مكشوف لاهل الديار لعن الله الجحود  
 و اهل الكفر و الانكار و هو لا ريب فيه هدى للمتقين الهدایة من  
 محمد ص الله ايجاد الشيء و الهدایة من محمد صلی الله عليه و آله السفارة الكبرى و الهدایة من على  
 عليه السلام العطاء  
 لكل ذي حق حقه

و الهدایة عند اهل الحقيقة واحدة و بالتعلق ثلثه قال رسول الله  
 صلی الله عليه و آله و انا المنذر و علي هاد و هدايته لاهل البيان  
 تجلّيه لهم بان لا آلله الا هو الحق ليس كمثله شيء و هو السميع البصير  
 و لأهل المعانى بان محمدا صلی الله عليه و آله منفرد في الأمكان عن

ص ١٦٤

النَّظير و التَّشبيه و اقامه مقام نفسه في الاداء في كل العوالم اذ كان  
 لا يدركه الأ بصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبر و لاهل الابواب

بانَ آلَ اللَّهِ سلامُ اللَّهِ علَيْمٌ مظَبِّرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ  
 وَالْإِدَاءِ فِي عَوَالَمِ الْأَمْكَانِ وَالْأَكْوَانِ وَبِهِمْ تَحْرِكَتِ الْمُتَحْرِكَاتِ وَسَكَنَتِ السَّوَاكِنِ  
 وَلَاهُلِ الْإِمَامَةِ بانَ اوصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَفْسًا وَهُمْ  
 حِرَوفٌ لَا آلَ اللَّهِ فِي الرِّقْوَمِ الْمُسْطَرَاتِ وَانَّ الْفَاطِمَهِ صَلَواتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهَا صَدِيقَةً طَاهِرَهُ لَا يُسَاوِيهَا بَعْدَ الْأَئْمَهَ شَيْئًا وَكُلَّ قَدَّ اتَاهُ عَبْدًا  
 وَلَاهُلِ الْأَرْكَانِ بِالرَّكْنِيَّهُ وَلَاهُلِ النَّقَابِهِ بِالنَّقَابِهِ وَلَاهُلِ النَّجَابِهِ بِالنَّجَابِهِ  
 وَلَكُلِّ شَيْءٍ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ وَكُلَّ ذَلِكَ تَجْلِيَهُ لَمَا سَوَاهُ بِمَا سَوَاهُ وَهُوَ فِي عَزٍّ  
 جَنَابَهُ هَادِ وَأَوْلَا مَهْدِيَ الْآنِ كَمَا كَانَ وَهَدَايَتَهُ كَانَتْ نَفْسُ الْمُتَقِينَ وَ  
 لِلتَّقْوَى درَجَاتٌ لَاهُلِ الْحَقِيقَهُ وَالْبَيَانِ الْأَعْرَاضِ عَنِ السُّبُّحَاتِ وَمَحْوِ  
 الْمَوْهُومَاتِ وَهَتْكِ الْأَسْتَارِ وَالْوَرْدِ فِي بَيْتِ الْجَلَالِ وَالْأَسْتَقْرَارِ  
 فِي مَقَامِهِ هُوَ نَحْنُ وَنَحْنُ هُوَ بَلِ اتَهُمْ أَجَلٌ شَانِئًا مِنْ هَذِهِ الصَّفَاتِ وَالْكَلَامِ  
 يَجْرِي لِلْأَغْيَارِ وَالْأَنْهَمِ مِنْزَهُونَ عَنِ الصَّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ بَلِ هُمْ أَهْلِ  
 التَّوْجِهِ الْبَحْثِ الْبَاتِ وَالْمَتَوْجِهِ نَفْسُ التَّوْجِهِ وَالْعِلْمُ هُوَ الْمَعْلُومُ وَلَيْسَ فِي  
 رَبِّيَّهُمْ مَقَامٌ أَنِيَّ الصَّلَوَحِيَّهُ فَكِيفَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي لِغَيْرِهِمْ بَلِ اتَهُمْ أَهْلِ

ص ١٦٥

لَجَّةَ الْهَوَيَّهُ وَقَدْ قَالَ رَبُّ ادْخُلْنِي فِي لَجَّةِ بَحْرِ احْدِيَّتِكَ لَا إِسْمٌ وَلَا رَسْمٌ  
 وَلَا تَبِيَانٌ وَلَا بَيَانٌ وَلَا اشْارةٌ وَمَنْ قَالَ فِي حَقِّهِمْ لِمَ وَبِمَ فَقَدْ كَفَرَ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ الْأَهُوَ وَالتَّقْوَى لِلْخَصِّيَّصِينَ  
 الْأَعْرَاضُ عَمَّا يَشْغَلُهُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْوَرْدُ فِي مَدِينَةِ الْوَاحِدِيَّهِ حِينَ غَفَلَهُ  
 مِنْ أَهْلِهَا وَالْمَقْصُودُ فِي الدَّعَاءِ وَطَمَاطَمُ يَمَّ وَحْدَانِيَّتِكَ وَهُوَ الْمَرَادُ  
 فِي الدَّعَاءِ الَّذِي قَدْ قَرَئَهُ الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الشَّعْبَانِ الَّتِي هُبَ  
 لِي كَمَالُ الْأَنْقَطَاعِ إِلَيْكَ وَأَتَرَ ابْصَارُ قَلْوَبِنَا بِضَيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ  
 حَتَّى تَخْرُقَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ حَجْبَ النُّورِ فَتَصْلِي إِلَى مَعْدَنِ الْعَظَمَهُ وَتَصْبِرَ  
 ارْوَاحَنَا مَعْلَقَهُ بَعْزَ قَدْسَكَ الَّتِي وَاجْعَلَنِي مَمْنَ نَادِيَتِهِ فَاجْبَكَ وَ  
 لَا حَظْتَهُ فَصَعَقَ لِجَلَالِكَ وَنَاجَيْتَهُ سَرًّا فَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا وَلَاهُلِ الْخَوَاصِ  
 الْعَصْمَهُ الْكَبْرِيَّهُ الَّتِي تَمْنَعُهُمْ عَنِ الْغَفَلَهِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَلَا يَرَى شَيْئًا  
 الْأَلَا وَرَأَى اللَّهُ مَعَهُ وَلَا يَرَى نُورَ الْأَنْوَرِهِ وَلَا يَسْمَعُ صَوْتًا الْأَلَا صَوْتَهُ وَ  
 يَفْقَهُونَ فِي مَقَامِ اللَّهِ هُوَ هُوَ وَنَحْنُ نَحْنُ مَا عَبَدْتُكَ خَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ  
 وَلَا طَمْعًا فِي رِضْوَانِكَ بَلْ وَجَدْتُكَ أَهْلَلِلْعَبَادَهِ فَعَبَدْتُكَ وَعَلَمْتَهُ  
 لِلْسَّالِكِينَ أَنَّ لَا يَرَى نَفْسَهُ وَاقْفَأَ فِي ذَكْرِ الرَّحْمَنِ وَهُمْ رِجَالٌ لَا تَلِهِمُهُمْ تِجَارَهُ  
 وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَهُ بِقَوْلِ امَامِهِمُ الْحُسَينِ  
 عَلَيْهِ

ص ١٦٦

السلام الغيرك يا رب من الظبور ما ليس لك حتى يكون هو المظير لك  
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون  
الأثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها  
رقيباً و خسرت صفة عبدا لا يكون له من حبك نصيبينا و لاهل  
الظاهر ان لا يرى الله مولاهم في حال الا وله مطیع قال رسول الله  
صلي الله عليه و آله اعمل بفرائض الله تكون اتقى الناس و قد قال  
ابو جعفر عليه السلام يا معاشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى  
يرجع اليكم الغال و يلحق بكم التال ثم قال و الله ما معنا من الله  
برأته و لا بيننا و بين الله قربة و لا لنا على الله حجة و لا يتقرب الى  
الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطیعاً لله تنفعه و لا ينفعه و من كان منكم  
عصياً لله لم تنفعه ولا ينفعه و يحكم لا تغتروا و يحكم لا تقتروا و قال  
عليه السلام خطب رسول الله في حجة الوداع فقال ايها الناس و الله مامن  
شيء يقربكم من الجنة و يبعدهم من النار الا و قد امرتم به و ما شئ  
يقربكم من النار و يبعدهم من الجنة الا و قد نهيتكم عنه الا و ان الروح  
الأمين نفث في ردعى انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله و اجملوا  
في القلب و لا يحمل احدكم استبطاء شيء من الرزق ان يطلبه بغير حمله

ص ١٦٧

فما لا يدرك ما عند الله الا بالطاعة و قد قال حسن بن علي ابو الحجة  
عليهم السلام في تفسيره لهذه الكلمة بياناً و شفاء للمتقين من شيعة  
محمد و على علميهما السلام اتقوا انواع الكفر فاتركوها و اتقوا الذنوب  
الموبقات فارفضواها و اتقوا اسرار آل الله و اسرار اركياء عباده الاوصياء  
بعد محمد صلواه الله عليهم فاكتموها و انفقوا سر العلوم من اهلها المستحقين  
لها ففهم انشروها و كلما اذكر في سبيل التقوى من الأسرار و الأعلان هو  
ثمرة التوحيد و لا يعرفها الا اهل التجريد و التفريج قال الله تعالى  
الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلوة و مما رزقناهم ينفقون للايمان  
مراتب و درجات لاهل التجريد نفس التفريج و لما سواه الایمان بكل آية  
حق تجلّ الحق لأهل الحق من الدرة الى الدرة ولو علم الناس كيف خلق الله  
الحق لم يلم احد احدا و هو ان الله قد خلق الخلق على ما هم عليه من القبول  
والانكار و علة القبول هي علة الانكار و هي نفس الاختيار و ان الله  
سبحانه اعطى كل ذي حق حقه بما هو عليه على ما هو عليه و علم الله بما هو  
عليه هو علم الامكان و هو نفس ما هو عليه و علم الله اولى بحقيقة التصديق  
و العلم الذات هو الذات لا يعلم غيره و هو العالم و لا معلوم الا عن كما كان  
فلما ابدع الاشياء فابداعه علمه بما هو و علمه بالأشياء قبل كونها

بها بعد كونها و هو لم يزّل عالماً و لا كيف لعلمه كما لا كيف له الا بعلم من خلق و هو اللطيف الخبير و كليات مراتب الأيمان سبعة الاولى اهل جنة المشيّة و الثانية اهل جنة الأزاده و الثالثه اهل جنة بحر القدر والرابعه اهل جنة العدن و الخامسه اهل جنة الأذن و السادسه اهل جنة الخلد و السابعة اهل جنة المأوى و لكل مرتبة من هذه السبعة حظائر ما لا نهاية و الساكنون فيه عباد لا يعلم عددهم احد الا من شاء الله و هو ما اشار ابو عبدالله عليه السلام في قوله ان الله عز و جل وضع الأيمان على سبعة اسهم على البر و الصدق و اليقين و الرضا و الوفاء و العلم و الحكم ثم قسم ذلك فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو الكامل فيحتمل و قسم لبعض الناس السهم و لبعض سهemin و لبعض الثالثة حتى انتهوا الى سبعة وقد قال لا تحملوا على صاحب السهم سهemin و لا على صاحب السهemin ثلاثة فتبطوهم كذلك حتى ينتهي الى صاحب سبعة و البر الحمد و الصدق لعلي و اليقين للحسن و الرضا للحسين و الوفاء لفاطمه و العلم لجعفر و الحلم لموسى سلام الله عليهم فمن آمن بهم و بغيرهم لهذه السبعة اذا كررت فهو المؤمن الخالص و الغيب هو محمد صلى الله عليه و آله لانه غيب عمما سواه و لا يعلم كنهه غير الله و محل تفصيل هذا الغيب هو القائم محمد ابن الحسن عليهما السلام و هو الذى قال الصادق عليه السلام في معناه حين

سئل عن الغيب في هذه الاية قال عليه السلام هو الحجة الغائب و على نفس رسول الله صلى الله عليهما و آلهما حيث اشار صريحاً في كلامه الرفيع

ظاهري امامه و باطنى غيب منيع لا يدرك و للغيب مراتب غير متناهية الأمكان غيب الاكون في كل عالم بحسبه و كون سلسلة العالى كان غيب سلسلة السافل هكذا يجري في كل و جزئى من الحقائق و الصفات الى ما لا نهاية بما لا نهاية و ذلك في سلسلة الحدود و الكثارات و اما عند اهل البيان الغيب نفس الشهادة و الشهادة نفس الغيب و لا يعلم الغيب الا الله و عنه اهل الظاهر و هو الباطن لاهل الباطن هو ما قال ابو الحجة الحسن العسكري عليهمما السلام في تفسير هذه الاية يؤمنون بالغيب يعني بما غاب عن حواسهم عن الأمور التي يلزمهم الأيمان بها كالبعث و الحساب والجنة و النار و توحيد الله و سائر ما لا يعرف بالمشاهدة و ائمماً يعرف بد

لأيل قد يضها الله عز وجل كادم و حوا و ادريس و نوح و ابراهيم و الأنبياء  
الذين يلزمهم الأيمان بهم و يحجج الله و ان لم يشاهدُوهُم و اقامه الصلوة هي  
الاذعان لمحمد و اوصيائه صلوة الله عليهم بالولایة المطلقة الكبرى و الصلوة  
من بدئه الى ختمه هي صورة التّفريـد و هيكل التّوحيـد و شبح الولـاية و لا يقيـمـها  
حق الاقـامـه الا مـحمدـ و آلـهـ مـظـهـرـ الـولـاـيـةـ لأنـ الـصـلـوـةـ اـولـ مقـامـ الفـرقـ بـيـنـ

ص ١٧٠

الـحـبـيـبـ وـ الـمحـبـوبـ وـهـمـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـمـ كـانـواـ تـلـكـ الـمحـبـةـ كـنـتـ كـنـزاـ مـخـفـيـاـ  
فـاحـبـبـتـ اـنـ اـعـرـفـ فـخـلـقـتـ الـخـلـقـ لـكـ اـعـرـفـ وـ قـالـ السـيـدـ الـأـكـبـرـ  
مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ فـوـقـ كـلـ حـسـنـةـ حـسـنـةـ وـ حـبـنـاـ حـسـنـةـ لـيـسـ فـوـقـهـاـ  
حـسـنـةـ تـجـلـيـ اللـهـ لـهـمـ بـهـمـ وـ ماـ اـقـامـ الـحـبـوـيـةـ الـحـقـةـ الـآـفـيـهـ وـ لـاـ يـظـهـرـ  
الـعـبـوـدـيـةـ الـمـحـضـهـ الـآـفـيـهـ فـهـمـ الـمـصـلـوـنـ بـالـحـقـيـقـةـ الـأـوـلـيـةـ حـيـنـ لـاـ مـصـلـىـ سـوـاهـمـ  
وـهـوـ سـرـ الـحـدـيـثـ قـفـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ رـبـكـ يـصـلـىـ الـاـنـ كـمـاـ كـانـ فـيـهـمـ سـلامـ اللهـ  
عـلـيـهـ ظـهـرـ الرـبـوـبـيـةـ وـ فـيـهـمـ تـمـةـ الرـبـوـبـيـةـ بـحـيـثـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ حـقـ مـنـ سـوـاهـمـ  
وـ اـقـامـتـهـمـ فـيـ الـصـلـوـةـ هـيـ وـصـفـ اللـهـ لـهـمـ بـهـمـ وـ لـاـ سـوـاهـمـ هـيـ وـصـفـهـمـ مـنـ اللـهـ  
سـبـحـانـهـ وـ هـمـ السـبـعـ المـثـانـيـ اـذـ قـرـءـ الـمـصـلـىـ سـوـرـةـ الـحـمـدـ فـيـ الرـكـعـتـيـنـ  
وـصـفـ اللـهـ فـيـ كـلـ اـيـةـ لـاـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـصـمـةـ بـلـسـانـ عـبـدـهـ بـمـاـ تـجـلـيـ لـهـ بـهـ  
وـحـ اـقـامـ الـصـلـوـةـ اـذـ عـلـمـ تـلـكـ الـمـاقـمـ وـ دـخـلـ هـذـاـ الـدـيـارـ لـاـنـ الـصـلـوـةـ لـقـاءـ  
الـمـحـبـوـبـ وـ وجـهـ الـمـعـبـودـ وـ هـيـ حـيـنـتـ مـعـرـاجـ الـمـؤـمـنـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـحـنـ مـعـرـاجـ  
الـمـؤـمـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ لـاـ يـقـبـلـ عـمـلـ اـحـدـ الـآـ بـمـعـرـفـتـنـاـ فـمـ عـرـفـهـمـ بـاـهـمـ  
لـقـاءـ اللـهـ وـ وجـهـ وـ نـفـسـهـ الـمـحـمـودـ وـ سـرـهـ عـلـانـيـتـهـ وـ لـاـ هـمـ هـوـ وـ لـاـ هـوـ غـيرـهـمـ  
اـىـ بـماـ تـجـلـيـ لـهـمـ بـهـمـ فـقـدـ اـقـامـ الـصـلـوـةـ قـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـىـ اـيـهـ اللـهـ  
اـكـبـرـ مـنـ وـ اـىـ نـبـاءـ اـعـظـمـ مـنـ وـ هـمـ سـلامـ اللـهـ عـلـيـهـمـ محـالـ الـعـبـوـدـيـاتـ وـ

ص ١٧١

الـرـبـوـبـيـاتـ بـعـبـوـدـيـهـمـ وـجـدـتـ رـبـوـبـيـةـ مـاـ سـوـاهـمـ وـلـذـاـ مـنـ اـقـرـ بـلـاـيـهـمـ  
فـيـ صـقـعـ الـعـبـوـدـيـةـ اـقـامـ الـصـلـوـةـ مـعـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ مـقـامـاتـ الـرـحـمـنـ وـ مـنـ  
اـقـامـ الـصـلـوـةـ وـ كـشـفـ السـبـحـاتـ وـ دـخـلـ بـيـتـ الـجـالـلـ فـهـوـ الـمـقـرـ بـظـلـ وـلـاـيـهـمـ  
فـسـ صـقـعـ الـعـبـوـدـيـةـ وـ فـيـهـ تـمـتـ عـبـوـدـيـةـ الـجـامـعـهـ بـحـيـثـ لـاـ يـتـحـقـقـ فـيـ حـقـ  
مـنـ سـوـاهـمـ اـبـداـ وـ هـاـ اـنـاـ ذـاـ اـذـكـرـ رـشـحـاـ مـنـهـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـ آـلـهـ مـاـ عـبـدـنـاـكـ حـقـ عـبـادـتـكـ وـ مـاـ عـرـفـنـاـكـ حـقـ مـعـرـفـتـكـ وـ قـالـ  
وـلـدـهـ عـلـىـ اـبـنـ الـحـسـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ الـهـىـ وـ عـرـتـكـ وـ جـلالـكـ وـ عـظـمـتـكـ  
لـوـ اـنـىـ مـنـذـ بـدـعـتـ فـطـرـتـيـ مـنـ اـوـلـ الدـهـرـ عـبـدـتـكـ دـوـامـ خـلـودـ رـبـوـبـيـتـكـ  
بـكـلـ شـعـرـةـ فـيـ كـلـ طـرـفـةـ عـيـنـ سـرـمـدـ الـأـبـدـ بـحـمـدـ الـخـلـاقـ وـ شـكـرـهـمـ اـجـمـعـينـ  
لـكـنـتـ مـقـصـراـ فـيـ بـلـوغـ اـدـاءـ شـكـرـ خـفـيـ نـعـمـةـ مـنـ نـعـمـكـ عـلـيـهـ لـوـ اـنـىـ كـرـيـتـ

معادن حديد الدّنيا بانيابي و حرثت ارضها باشفار عيني و بكيت من  
خشيتك مثل بحور السّموات والارضين دماء و صدیداً لكان ذلك  
قليلأً في كثيراً ما يجب في حقّ عليّ و لو انك يا الـى عذبتني بذلك  
بعداب الخالقـ اجمعـين و عظمـت للـنـار خلقـي و جسمـي و ملـات طبقـات  
جـهـمـ منـى حتـى لا يـكـونـ فـيـ النـارـ مـعـدـبـ غـيرـيـ وـ لاـ يـكـونـ لـجـهـنـ حـطـبـ سـوـاـيـ لـكـانـ  
ذلكـ بـعـدـكـ عـلـيـ قـلـيلـاًـ فيـ كـثـيرـ ماـ اـسـتـوـجـهـ منـ عـقـوبـتكـ وـ مـثـلـ تـلـكـ

ص ١٧٢

الكلمات يظهر من كلـهمـ سـلامـ اللهـ عـلـيـمـ بـلـ سـرـ الـأـمـرـ كـلـ شـعـرةـ منـ جـسـمـهـ لـكـانـ  
ناـطـقاًـ بـذـلـكـ فـيـكـلـ الأـحـوالـ وـ هـوـ لـماـ كـانـ العـبـدـ فـيـكـلـ مـرـاتـبـهـ كـانـ  
احـتـيـاجـهـ بـالـلـهـ كـبـدـهـ وـ كـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ مـتـجـلـيـاًـ لـهـ بـهـ فـيـكـلـ مـرـاتـبـهـ  
كـبـدـهـ وـ جـوـودـهـ وـ كـلـ الانـ يـجـرـيـ قولـ الرـحـمـنـ كـمـاـ بـدـئـكـمـ تـعـودـونـ وـ تـلـكـ  
الـمـعـصـيـةـ الـكـبـرـىـ وـ الـخـشـيـةـ الـعـظـمـىـ لـلـعـبـادـ وـ هـوـ وـقـوفـهـ فـيـ بـيـتـ الـعـبـودـيـةـ حـيـثـ  
نـظـرـواـ فـيـ الـامـكـانـ اوـ بـالـاعـيـانـ نـظـرـ الـاثـنـيـنـ وـ اـلـاـ اـذـاـ اـرـتـقـعـواـ  
عـنـ تـلـكـ النـظـرـ وـ وـقـفـواـ فـيـ مـنـظـرـ الـاعـلـىـ فـارـتـفـعـوـ الـاـحـكـامـ وـ ذـلـكـ  
فـيـمـاـ سـوـاهـمـ الـلـهـ وـ اـمـاـ فـيـ اـهـلـ الـعـصـمـةـ سـلامـ اللهـ عـلـيـمـ لـمـ تـزـلـ وـ لـاـ يـزالـ  
تـلـكـ الـمـعـبـودـيـةـ باـقـيـةـ وـهـذـاـ الخـوـفـ وـ الـخـشـيـةـ دـائـمـةـ لـاـنـ عـبـودـيـتـهـ رـبـوـبـةـ  
ماـ سـوـاهـمـ لـوـ اـرـتـقـعـ النـظـرـ مـنـ اـنـفـسـهـ لـفـنـيـ الـعـالـمـوـنـ وـ اـنـ اللـهـ خـلـقـهـ  
لـلـبـقـاءـ لـلـفـنـاءـ وـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ وـهـمـ نـظـرـهـمـ نـظـرـةـ الرـحـمـنـ وـ اـنـفـسـهـ نـفـسـهـ  
سـبـحـانـهـ عـمـاـ تـصـفـونـ قـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ مـقـامـ عـبـودـيـةـ اللـهـ  
الـهـىـ انـ وـعـدـتـ المـطـيعـنـ الـنـارـ وـ الـعـصـاـةـ الـجـنـةـ فـبـعـزـتـكـ وـ جـالـلـكـ  
وـ لـاـ حـولـ وـ لـاـ قـوـةـ الاـ بـكـ لـكـانـ اـبـيـ طـالـبـ عـابـدـاـ لـكـ وـ هـذـاـ خـلـوصـ  
عـبـودـيـتـهـ لـلـهـ تـعـالـىـ حـيـثـ لـمـ يـقـدـرـ اـحـدـ سـوـاهـمـ وـ سـرـ الـأـمـرـ هـوـ مـاـ كـشـفـ  
الـصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ قـوـلـهـ اـتـهـ عـ كـانـ يـُـصـلـىـ فـيـ بـعـضـ الـأـيـامـ فـخـرـ

173

مـغـشـيـاًـ عـلـيـهـ فـيـ اـثـنـاءـ الصـلـوةـ فـسـئـلـ بـعـدـهـاـ عـنـ سـبـبـ غـشـيـتـهـ فـقـالـ  
ماـزـلتـ اـرـدـوـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـ هـىـ اـيـاكـ نـعـبـدـ وـ اـيـاكـ نـسـتـعـينـ حـتـىـ  
سـمـعـتـاـ مـنـ قـائـلـهـاـ وـ هـذـهـ لـاـ يـخـتـصـ بـحـالـةـ وـ ذـكـرـ بـلـ هـمـ سـلامـ اللهـ عـلـيـمـ  
فـيـكـلـ الـأـحـوالـ يـسـمـعـ مـنـ قـائـلـهـ كـلـمـاـ يـذـكـرـ لـاـنـ الدـاعـيـ هـوـ الـمـدـعـوـ يـكـشـفـ  
سـرـهـ لـلـأـخـبـارـ حـتـىـ لـاـ يـضـلـ اـهـلـ الـأـسـرـ وـ ذـلـكـ ظـاهـرـهـ لـاـهـلـ الـدـيـارـ  
كـالـشـمـسـ فـيـ رـابـعـةـ الـنـهـارـ وـ قـوـلـ اللـهـ مـمـاـ رـزـقـنـاـهـ يـنـفـقـونـ اـيـ يـجـعـلـونـ نـفـوسـهـمـ  
مـظـهـرـ الرـحـمـانـيـةـ وـ تـعـطـونـ مـمـاـ اـعـطـاـكـمـ اللـهـ لـكـلـ ذـيـ حـقـ حـقـهـ لـاـهـلـ الـحـكـمةـ  
مـنـ اـسـرـارـ الـعـلـومـ وـ الـحـقـائـيقـ وـ الـأـيـاتـ الـمـحـكـمةـ وـ لـاـهـلـ الـمـوعـظـةـ الـحـسـنةـ  
مـنـ الـبـوـاطـنـ وـ الـمـعـارـفـ وـ فـرـوضـ الـعـادـلـهـ وـ لـاـهـلـ الـمـجـادـلـهـ مـنـ الـظـواـهرـ

والقشريّات على نهج المصطلحه بينهم على طرف الحسان لسكون انفسهم  
لاتهم همج رعاع حرم الله عليهم ما حلّ لغيرهم و من الانفاق العطاء  
على اهل جنة الفردوس من اسرار المشيّة والواح المعرفة ما ينبغي لعزّ  
قدسهم و على اهل جنة العالية من الأسرار الالاهوتية الازلية الثانوية  
الغير المتناهية من معرفة اراده الله العاليه و لاهل جنة النعيم من اسرار  
قلزم المواجه المتاخر العميق من سرّ القدر و معرفة اختيار الاشياء باذن الله  
لا يجبر و لا يفوض بل قد خلق الاشياء بسرّ الاختيار و انّ هذا الباب

ص ١٧٤

هو عرض هذا الجنان اوسع عمّا بين السّماء والأرض و هو الشّمس المُضيّ  
و لا يطلع عليها ألا الفرد القديم و لاهل جنة العدن من اسرار القضاء  
و البداء بان كيف جرى القضاء للبداء و يرفع الامضاء عند جريان  
البداء و معرفة انّ هذه الجنة اعلى الجنان و لا حظيره لها و هي قطب  
الجنان و تدور الجنان حولها معرفة اهلها و لاهل جنة المقام  
باسرار مقامات الله و علاماته و لاهل جنة الخلد من اسرار الحجب و السّرادات  
و كيفيّته تعليق الهباء و الجمال لاهل المجد و الكمال و لاهل جنة المأوى  
من معرفة مسجد الاقصى الى او ادنى و لاهل جنة السلام بالسلامة  
من غير الله و هو الفقر الذي فخر به رسول الله صلى الله عليه و آله  
لأنه اتفق كلّه بالله و صار فانيا بحيث لا يبقى لوجوده شيء فلما  
انفق كلّما رزقه الله جعله الله باقيا ببقائه فحيئنِد كان فنائه  
عين بقائه و فقره علينا غناه فمن اطاع كفعل رسول الله صلى الله  
عليه و آله في الانفاق فكان داخلاً في هذه الأية و ألا فللّه المشيّة  
و فيه وذلك اعظم مراتب الأنفاق لاهل دار السلام لا يعرفه ألا من  
دخل بيت الله الكريم و شرب من كأس مجده القديم اذا دخل و شرب  
صدق لاهل الاسلام دار السلام و من الانفاق لاهل الجحيم السّبعة

ص ١٧٥

كلّ مرتبة لما هم اهلها من الانكار و الرّد و استناد الكفر و الشرك  
مما يستحقّ بهم و من الانفاق ان يعطي كلّ شيء على ما هم عليه و ان  
يضع كلّ شيء في محلّه الحقائق و الجواهر في الخزائن و الصّفات  
في الصّفات و الأعراض في الاشياء و للمؤمنين و افة و خصوص  
و خفضي الجناح و رحمة و للكافرين نعمة و غلظة و للاسماء بان لا يسمّ شيئاً  
الا ما سماه الله و رسوله و اولياته و قد قال ابو جعفر عليه السلام قال  
للنّواة امّها حصاة وللحصاة امّها نواة ثمّ دان به فهو مشرك و للاحيا  
بالسّتر و العفو و للأموات بذكر الخير و طلب المغفرة و لكنّ شيء ما حدد

الله و رسوله حتى لو سئل رجل وهو على فرس لا ينبغي ان يرده و من الانفاق في وقت الصلوة الصلوة والزكاة والصوم الصوم و الحج الحج و الجهاد الجهاد وكل ذلك رشحة من الانفاق وقد عرفها اهل النفاق قال الله تعالى و الذين يؤمنون بما انزل اليك و ما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هذه الاية عطف على قوله تعالى

الذين يؤمنون بالغيب و تابع له في الأعراب رفعاً و نصباً و جراً لفظاً و معنى و هي عند اهل الحقيقة هي الاية الأولى بعينها سراً و جهراً لأنهم ينظرون بالأشياء بنظر الرب يرى الأمكان و ما فيها حرف واحدة

ص ١٧٦

و ما انزل اليك من معرفة توحيد الذات و الصفات و الافعال و العبادة و ما انزل من قبلك على الأنبياء و هو قشر ما انزل من معرفة الله و اسمائه و صفاته و جميع اوصره و بالآخرة هو على عليه السلام و هو ما نزل اليك من ولايته لأنّ اول ما صعد من محمد صلى الله عليه و آله هو على عليه السلام و اول ما نزل على جنابه هو على ع و ما بعث الله

نبياً الا بولايته ع و نزل من الله كتاباً و لا امراً الا في ولايته عه والآخرة هو الاول و يوم الآخرة هو يوم الفضل و هو يوم ولايته الذي جعل الله في كل شيء لفضل الحق و الباطل و هو على صراط الواقف فقال بالجنان خذ هذا فانه متى من جنته الأخديه و طمطم الواديه و جنات السيدة و حظاهم هم السيدة فاطمة الجنان امره كطاعة

عبد ذليل ملواه الجليل و هو القائل بالتيار السبع خذى هذا فانه عصى امرى فاطمة امره كطاعة عبد جائز عند عدل ملك العدل القاهر و هو لم يزل لواقعاً على الصراط و قائلاً بتلك المقال من سبقت لها العناية ادركها ادركها السعادة دخلت بيت الولاية و هي دار الآخرة و جنة الخلود و ان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعملون ومن سبقت لها الشقاوة من نفسها بالأعراض عن ولايته دخلت بيت

ص ١٧٧

الجحيم وهي دار الدنيا و الدنيا ملعونة خائنة و سرّ الأمر ان للأشياء حركتان حركة ذاتية اصلية حول رتها وهي حالة الاقبال و دار الآخرة و حركة عرضية مجتثة حول نفسها وهي حالة الأعراض و دار الدنيا و كلتاهما يحوم حول على ع لانه قطب عالم الأمكان و كلّ يستمدّ منه المدد بما يقتضي نفوسهم و ما هو بظلام للعباد و قد قال الحسن بن علي علمهما لسلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع من بعد

البَّيْ صَفَدَ كَذَبَ بِالْتَّوْرِيَّةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْبَيْرُورِ وَصَحْفَ ابْرَاهِيمَ وَسَائِرِ  
كَتَبِ اللَّهِ الْمَنْزَلَةِ فَإِنَّهُ مَا نَزَّلَ فِيهَا إِلَّا وَأَهْمَّ مَا فِيهِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ  
وَالْأَقْرَارِ بِالنَّبِيَّةِ وَالْأَعْتَرَافِ بِوَلَايَةِ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ وَالطَّبَّيِّنِ مِنْ آلِهِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَدْ قَالَ الْحُسَينُ ابْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ الزَّاهِدَ الْعَابِدَ  
دَفَعَ الْفَضْلَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامَ عَلَى الْخَلْقِ كُلَّهُمْ بَعْدَ الْبَيْ صَفَدَ كَشْعَلَةَ نَارَ  
فِي يَوْمِ رَيْحٍ عَاصِفٍ وَيَصِيرُ سَائِرَ أَعْمَالِ الدَّافِعِ لِفَضْلِ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ  
مِثْلِ الْخَلْفَاءِ امْتَلَأْتُ مِنْهَا الصَّحَّارِيَّةُ وَاشْتَعَلَتْ فِيهَا تِلْكَ النَّارُ وَنَغَشَّيْهَا  
تِلْكَ الرِّيحَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهَا كُلَّهَا فَلَا تَبْقَى لَهَا بَاقِيَّةٌ وَهُوَ اللَّهُ مَا قَالَ  
الْأَمَامُونَ الْحَسَنَانُ عَ قَدْ عَرَفُوهَا أَهْلُ الْعِهْدِ بَعْنَ الشَّهِودِ وَقَدْ عَرَفُوهَا  
أَهْلُ الشَّهِودِ عَلَى كَلْمَةِ الْمَعْهُودِ وَهَا آنَا أَذْكُرُ سَرَّهَا إِنَّ آيَةَ الْوَلَايَةِ هِيَ نَفْسِ  
ص ١٧٨

آيَةُ النَّبِيَّةِ وَآيَةُ النَّبِيَّةِ نَفْسُ الْأَحْدِيَّةِ مِنْ دَفْعِ فَضْلِ آيَةِ الْوَلَايَةِ  
الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ آيَةٌ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ كَمَنْ دَفَعَ فَضْلَ آيَةِ النَّبِيَّةِ  
كَمَنْ دَفَعَ فَضْلَ آيَةِ  
الْأَحْدِيَّةِ قَحْ

هُوَ قَوْلُ الْحُسَينِ عَ قَدْ لَا تَبْقَى لَهَا بَاقِيَّةٌ وَإِنَّ عَلَيَّاً عَ هُوَ مَا انْزَلَ إِلَيْكَ  
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَعِلَامَاتِهِ وَهُوَ مَا انْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
لَمَّا تَجَلَّ لِهُمْ بِهِمْ مِنْ آيَاتِ التَّوْحِيدِ وَعِلَامَاتِ التَّفْرِيدِ وَمَقَامَاتِ التَّجْرِيدِ  
وَآيَاتِ النَّبِيَّةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَاتِ الْوَلَايَةِ لِنَفْسِهِ وَ  
لَا وَصِيَّائِهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ دَارُ الْآخِرَةِ فَمَنْ أَقْرَبَ بُولَاتِهِ لَهُ بَهْ فَقَدْ شَرَبَ  
مِنْ كَأسِ الْمُخْتَومِ مِنْ يَدِ الْحَقِيقَيْوَمِ مِنْ شَرَابِ الْكَوْثَرِ وَهُوَ مَاءُ الظَّهَورِ  
وَصَرْفُ الظَّهَورِ مِنْ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ وَهُوَ سَرَّ مَا قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَابِي بَصِيرٍ فَقَدْ شَرِبَهُ إِنَّ الْكَوْثَرَ عَرَفَ مِنْ عَرْفٍ وَلَا يَعْرَفُهُ إِلَّا أَهْلُ الْشَّرْفِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْلَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْ جَلَالِهِ هُوَلَاءُ الْمَوْصُوفِينَ بِهَذَا الصَّفَاتِ

الشَّرِيفَةُ مِنَ الْأَيْمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَإِقْامَةِ الصَّلَاةِ وَهِيَ الْأَقْرَارُ بِنَبِيَّةِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَنْفَاقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِفَضْلِ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ  
الْأَيْمَانِ بِمَا انْزَلَ اللَّهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَينِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَ  
مُوسَى وَعَلِيٍّ

179

وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَبِالدَّارِ  
الْآخِرَةِ وَهِيَ الْفَاطِمَةُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَلَى هُدَىٰ وَالْهُدَايَةِ عَلَى هُوَلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ بازَّاءِ الْأَلْفِ وَهُوَ طَمَاطِمُ الْوَاحِدِيَّةِ مِنْ حَبَّ

الله الخالص و قسم بازاء اللام و هو حب الانفراد في نبوة محمد  
 صلي الله عليه و آله خاصّه و قسم بازاء الهمزة في اولئك و هو الحب  
 الخالص لأيمان باوصياء محمد و بنته صلواه الله عليهم و قسم بازاء  
 الكاف و هو الحب الخالص لشيعة آل الله سلام الله عليهم و اوثيق  
 هم المهدّيون من رحمة الله اى مربي وجوداتهم في التكوين والتدوين  
 وللمربوبية مراتب سبعة الأولى ربوبية ذات البحث القديم سُبحانه  
 و تعالى وهي ربوبية اذ لا مربوب ذكر أولاً عيناً ولا احاطة و هو لم  
 يرث رب و لا مربوب الا ان كما كان سُبحانه تقدّست ربوبيته من ان  
 تناول اليها يد مما سواه ل الكلام و لا بيان و لا رسم و لا اسم و لا عبارة  
 و لا اشارة عن معرفتها السّبيل مسدود و الطلب مردود سُبحان ربك  
 رب العزة عمّا يصفون و الثاني دليل تلك الربوبية و ايّها اى العين التي  
 تستدلّ بها اليها و هي معرفتها معرفة الاول بالدلائل لاتها وجهها و  
 معرفة الوجه هو عين معرفته ذي الوجه الى بك عرفتك و انت دلتني

180

عليك دعوتني اليك و لو لا انت لم ادر ما انت و هو دل على ذاته بذاته  
 و لا ذكر للمربوبين في ساحة عزة لا ذكرأ و لا صلوحاً و لا احاطة و لا ظهوراً  
 بل في الحقيقة تلك الربوبية الربوبية الاولى و لا اسم و لا اشارة الى  
 جنابه سُبحان القديم عن وصف ما سواه هو خلو من خلقه و خلقه  
 خلو منه كلّما اشار من معرفته هو معرفة اياته سُبحانه هو الأجل عمّا  
 تصفون و الثالث ربوبية المشية وهي ربوبية اذ مربوب  
 ذكرأ او اذ لا مربوب عيناً ولا احاطة و هي مقام الهوية و اعلى مراتب  
 الواحدية و الرابع ربوبية الأراده و هي ربوبية اذ مربوب ذكرأ  
 وعياناً اجماليأ و اذ لا مربوب بالتعلق لا بالظهور و لا بالاحاطة  
 و الخامس ربوبية اسم الله الاكبر و هي ربوبية اذ مربوب ذكرأ وعياناً  
 تفصيليأ و اذ لا مربوب بالتعلق لا بالظهور و لا بالاحاطة و السادس  
 ربوبية اسم الرحمنية و هي ربوبية اذ مربوب ذكرأ وعياناً بالتعلق  
 وبالاحاطة و اذ لا مربوب بالظهور تلك الربوبية هي العبودية ايّاك  
 نعبد و ايّاك نستعين و السابع ربوبية اذ مربوب ذكرأ وعياناً  
 و احاطة و ظهوراً و هي الربوبية الملقة في هوية حقيقة المربوب  
 ولقد اشار الصادق عليه السلام في قوله بتلك الربوبية العبودية

ص ١٨١

جوهرة كمها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية و ما خفي  
 في الربوبية اصيّب في العبودية بكل شيء محيط و ان تلك

الرَّبُوبِيَّةِ مُوْجَدَةٌ فِي غَيْبِ الْأَشْيَايِّ وَ شَهَادَتِهَا وَ هُوَ الْمَرَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
هُدْيٌ مِنْ رَبِّهِمْ إِنْ رَبِّيَّةَ الْمَلْقَاءِ فِي هُوَيَّاتِهِمْ وَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى اهْدِيهِمْ  
بِتَلْكَ الرَّبُوبِيَّةِ لَهُمْ بِهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ عَلَيْاً عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَامَ  
نَفْسِهِ فِي تَلْكَ الرَّبُوبِيَّاتِ السَّبْعَةِ لَعَزَّ كَبِيرًا رَبُوبِيَّتِهِ إِذْ كَانَ إِلَّا تَدْرِكَهُ  
الْأَبْصَارُ وَ لَا تَحْوِيَّةُ خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ وَ لَا يَصْعُدُ إِلَى هَوَاءِ رَبُوبِيَّتِهِ طَيْرُ  
الْأَفْنَدَةِ وَ الْأَوْهَامِ وَ هُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ الْلَّطِيفُ الْخَيْرُ وَ ذَلِكَ  
رَشْحَةٌ مِنْ ذِكْرِ الْمَهَادِيَّةِ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ الْفَلَاحُ مِنْ  
رَبِّهِمْ وَ هُوَ عَلَى درَجَاتِ الْأَهْلِ الْبَيَانِ نَفْسُ التَّجَرِيدِ وَ وَرَوْدَهُمْ فِي  
بَيْتِ التَّقْرِيدِ وَ اسْتِقَامَتِهِمْ عَلَى التَّوْحِيدِ بِحِيثُ لَا يَمْكُنُ فِي امْكَانِهِمْ ذَكْرُ  
شَيْءٍ إِلَّا ذَكْرُ اللَّهِ الْإَعْزَزِ الْأَكْرَمِ وَ لِأَهْلِ الْمَعْانِي مَعْرِفَةِ الْمَبَادِي وَ وَرَوْدَهُمْ  
فِي طَمَاطَامِ ذَكْرِ الْوَاحِدِيَّةِ وَ هِيَ رَضْوَانُ الْأَكْبَرِ وَ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِوَلَايَةِ  
آلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ وَرَوْدَهُمْ فِي أَرْضِ الرَّعْفَرَانِ وَ هَذِهِ لَجَّةُ بَحْرِ  
الرَّحْمَنِ وَ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِشَيْعَةِ آلِ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ وَرَوْدَهُمْ  
فِي كِتْبِ الْأَحْمَرِ وَ مَجْمَلِ الْقَوْلِ إِنَّ كُلَّ رَاحَةَ حَقٍّ فِي مَحْلِ الْحَقِّ هُمُ الْفَلَاحُ قَالَ

ص ١٨٢

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْحَنَا يَا بَلَالُ وَ إِنَّمَا هَذِهِ الرَّاحَةُ لِأَجْلِ  
الصَّلَاوَةِ لَآنَ فِيهَا يَكْشِفُ الْمُحْبُوبَ نَقَابَهُ لَآنَ الصَّلَاوَةُ هِيَ حَقُّ الْفَلَاحِ  
وَ هِيَ لِقاءُ الرَّحْمَنِ إِنْ رَاحَةُ أَعْظَمِ مِنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
قَرْءَةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاوَةِ وَ الصَّلَاوَةِ وَ كُلَّ الْأَعْمَالِ هِيَ مَقْتَضِيُّ الْكِيَنُونِيَّةِ  
الْأَلْهَيَّةِ وَ صُورَةُ الْأَنْسَانِ وَ مَا هِيَ تَكْلِيفُ مِنَ اللَّهِ بِالْأَجْبَارِ عَلَى عِبَادَةِ  
تَعَالَى الرَّحْمَنِ وَ هُوَ الْغَنِيُّ الْمَتَعَالُ بِلِهِ الرُّوحُ وَ الرَّاحَةُ مِنْ مَقْتَضِيِّ الْعَبُودِيَّةِ  
لِجَلَالِ الرَّبُوبِيَّةِ وَ هِيَ الْفَلَاحُ وَ النَّجَاهُ مِنْ عَمَلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ  
وَ فِي كُلِّ اعْمَالِهِ عَنْ نَهْجِ الْحُبُّ وَ الرِّءَاهَةِ وَ الرُّوحِ وَ الْرِّيحَانِ فَهُوَ أَهْلُ الْفَلَاحِ  
وَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُشْقَةِ وَ الْلُّغَةِ فَعَاقِبَتِهِ النَّجَاهُ بَعْدَ مَكْثَتِهِ فِي وَجْهِ  
النَّارِ لَآنَ اللَّهُ عَادِلٌ غَيْرُ حَامِلٍ تَلْكَ الْفَلَاحِ مِنْ اللَّهِ هُوَ حَامِلُ  
الرَّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ وَ الْأَقْرَارُ بِعِبُودِيَّةِ اللَّهِ هُوَ الْفَلَاحُ وَ الْاَقْرَارُ  
لِرَبُوبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ عَطَاءِ اللَّهِ هُوَ الْغَلُوُّ وَ الْهَلَاكُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا سُوَاءُ عَلَيْهِمْ إِنْذَرْتَهُمْ إِنَّمَا لَمْ تَنْدِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ارَادَتِ اللَّهُ  
اَحْدَاثَ الشَّيْءِ وَ إِنَّ اللَّهَ بَعْلَمُهُ وَ قَدْرَتَهُ وَ اِنْذَارُهُ سُوَاءُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَافِرِينَ  
لَآنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْأَيْمَانِ وَ خَلَقَ الْكَافِرَ بِمَا هُوَ فِيهِ  
مِنَ الْأَنْكَارِ وَ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ بِالْقَبُولِ هِيَ بِعِينِهِ عَلَيْهِ الْأَنْكَارُ وَ هُوَ اللَّهُ كَانَ

ص ١٨٣

مَسْتُوِيًّا عَلَى عَرْشِ الْفَعْلِ بِكُلِّ الْأَشْيَايِّ فَمَنْ شَاءَ الْأَيْمَانَ شَاءَ اللَّهُ

و من شاء الله اوجده بایمانه و من شاء الكفر اوجده بکفره و ما الله مانع  
قدرة عن شيء و هو القادر المختار خلق الله الاشياء على كمال الاختيار  
بما يمكن في حق الامكان و اول الكفر الذى اراد الله ايجاده بما هو عليه  
في علمه هو فوأده و ابوالدُّوا هي لعنة الله عليه و هي لعنة الله عليه لا  
يؤمن بالله طرفة عين لا في ذر الأولى امكان فوأده و لا في ذر الثاني  
امكان قلبه المعكوس و لا في ذر الثالث امكان نفسه و لا في ذر  
الرابع امكان جسمه و هو كافر مطلق و هو معنى قول على عليه السلام  
لقد تقمصها ابن ابى قحافة من قميص الأعراض عن التوحيد و الكفر  
بمحمد صلى الله عليه و آله و الشرك بي و باوصيائى و العداة لاحبائى  
و هو لعنة الله عليه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى ينحدر  
عنى في عوالم الأربعه ينحدر عنى السبيل و لا يرقى الى الطير فيعلمه كفرت  
بعدما عرفت و هو تمام الكفر و من رشحة كفره ابوالشرور لعنة الله علما  
و هو ما في الحديث ان الثاني سيئة من سيئاته و هو الكفر منه  
بدئت و عليه دلت و هو تمام الكفر و اصل الجحيم و كل شر وجدت في اي  
ارض الى ما لا نهاية فمها و ان الذين كفروا بالأصلالة منها وبالتباعيه

ص ١٨٤

لفروعها و هي الجهل الكلى و من مظاهرها هي الإبليس سواء عليهم  
دعوة محمد صلى الله عليه و آله بالتوحيد و النبوة و الولاية لعلي عليه  
السلام ئاندترتم خوفهم ام لم تنذرهم ام لم يخوفهم لا يؤمنون  
اخبر الله تصه عن علمه فيهم و هم الذين لما كفروا بمحمد رسول الله  
صلي الله في ذر الرابع هذا العالم فكانوا في علم الله عز و جل لا يؤمنون  
قال رسول الله صلى الله عليه و آله اول ما عصى الله عز و جل ست حب الدنيا و حب الرئاسة و حب  
الطعام و حب  
النوم و حب الراحة

و حب النساء و قال صلى الله عليه و آله الكفر اربعه الرقبة و الزهرة  
والسخط و الغضب و قد قال ابو عبدالله عليه السلام اصول  
الكفر ثلاثة الحرث و الاستكبار و الحسد و اما الحرث فان آدم  
حين نهى عن الشجرة حمله الحرث على ان اكل منها و اما الاستكبار  
فابليس حيث امر بالسجود لآدم فابى و اما الحسد فانها آدم  
حيث قتل احدهما صاحبه و حقيقة الامر الكفر هو الشرك فاول  
عصيان آدم الاولى هو ميله الى الشجرة الواحدية و ميله هو ايجاد  
تلك الشجرة في نفسها و الا ان كان و اقفا في لجة الأحديه و لا يميل  
الى غيرها فلا يخرج من جنة محمد صلوات الله عليهم و آله فعند الميل جاء

ص ١٨٥

الشرك فإذا جاء الميل عن الجنة و تعلق المشية بالاراده و هي  
حَوْا آدَمُ الْأَوَّلَ خَلْقَهَا اللَّهُ مِنَ الْمَشِيَّةِ لِسُكُونِ آدَمَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا  
عَصَى خَرَجَ مِنْ جَنَّةَ الْهُوَيَّةِ وَ دَخَلَ فِي طَمَطَامِ الْأَسْوَدِ الدَّنْيَا نَارَ  
الْأَثْنَيْنِيَّةِ فَتَلَاطَمَ وَ تَدَارَخَ بِالْخَضْرَوِ وَ الْخَشْوَعِ فَادْرَكَهُ جُودُ فَاطِمَةَ صَلَوةَ  
اللَّهِ عَلَيْهَا فَبَكَى وَ اقْرَأَ اللَّهَ بِالْبَدَاءِ وَ بِحَرْمَةِ الْخَمْرِ وَ بَكَى ثَلَاثَ يَوْمَاتٍ ثُمَّ  
تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْتَّمَسْكِ بِحَسْبِ الاعْتَرَافِ بِاللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
فَقَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتْهُ فَكَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قَلْوَبِهِمُ الْخَتْمَ  
وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشَادَةٌ وَ لَهُمْ عِذَابٌ عَظِيمٌ لَخَتَمَ سَمَةُ الْخَتْمِ  
مِنْ امْضَاءِ الْقَضَاءِ بَانَ لَابْدَأَ بَعْدِهِ الْقَلْبُ هُوَ الْثَالِثُ لَأَنَّهُ كَذَبَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَرَايَةَ وَ السَّمْعُ هُوَ الْأَوَّلُ لَأَنَّهُ كَذَبَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ بِسَمْعِهِ وَ الْبَصَرُ هُوَ الثَّانِي لَأَنَّهُ افْتَرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ الْهُ بِبَصَرِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ سَمْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَلْوَبِهِمْ وَ  
اسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ بِسَمَةٍ يَعْرَفُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى شَاءَ إِنَّ  
يَعْرَفُهُمْ بِتَلْكَ السَّمَةِ كُلَّ عَبْدٍ لَمْ يَجْهَلْ مِنْ كَفَرِهِمْ شَيْئًا وَ الْعَقْلُ يَعْرَفُ كَفَرِهِمْ بِهِذِهِ  
السَّمَةِ وَ الْجَهْلُ يَعْرَفُ كَفَرِهِمْ بِهِذِهِ السَّمَةِ وَ السَّمَةُ كُلُّ مَا نَسَبَ مِنْهُمْ وَ الْهُمْ  
وَ قَدْ عَرَفُهُمْ كُلَّ الْأَكْوَانَ وَ الْأَعْيَانَ مِنْ فِي الْأَقْطَارِ وَ الْأَكْوَارِ بِإِنْهُمْ كُفَّارٌ لَا

ص ١٨٦

يُؤْمِنُونَ وَ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشَاوَةً وَ هِيَ كَفَرُ نُفُوسِهِمُ الَّذِي حَجَبَتِ  
أَعْيُنَهُمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى آيَةِ اللَّهِ وَ آيَةِ نَبِيِّهِ وَ ولِيِّهِ وَ شَيْعَةِ ولِيِّهِ سَلَامُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ هَذِهِ الْغَشَاوَةُ لَهُمْ سَمَةٌ ظَاهِرَهُ وَ لَهُمْ عِذَابٌ عَظِيمٌ فِي الْآخِرَةِ بِمَا كَانُوا  
يَكْذِبُونَ مِنْ كَفَرِهِمْ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَوْصِيَّاهُ صَلَوةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
وَ الْعِذَابُ الْعَظِيمُ هُوَ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ لَأَنَّهُ مَظْهَرُ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ جَلَالِهِ وَ عَدْلِهِ  
إِذَا كَشَفَ الْغَشَاوَةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَنْ بَصَائرِهِمْ يَرَوْنَهُ بِأَنَّهُ الْمَقصُودُ  
وَ عَلَانِيَّةُ الْمَعْبُودِ وَ مَظَاهِرُ آيَاتِ الْحَقِّ فِي عَوَالَمِ الْقَدِيسِ وَ الْجَبَرُوتِ  
يَتَمَنَّوْنَ لِقَائِهِ وَ قَرِيبَهُ وَ لَمَا كَانَ حَرَمُ اللَّهِ لِقَائِهِ عَنْ كُلِّ كَافِرٍ بِوَلَيَّتِهِ  
وَ جَاءَتْ عَلَى أَعْيُنِهِمْ غَشَاوَةٌ فَيُبَعِّدُهُمْ عَنْ قَرِيبِهِ وَ مَشَاهِدَةِ جَمَالِ  
كَبِيرَيَّهِ كَانَتْ لَهُمْ عِذَابًا عَظِيمًا وَ نَارًا كَبِيرًا وَ تَلْكَ الْعِذَابُ مِنْ  
مِبْدَءِ وَجُودِهِمْ وَ فِي كُلِّ عَالَمٍ فِيهِمْ وَ لِكُلِّهِمْ لَا يَشْعُرُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمْنًا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ  
إِنَّ الْقَوْمَ الْمَخْصُوصُونَ الَّذِينَ نَسِيَ اللَّهُ بِأَرْهَمِهِمْ يَعْتَقِدُونَ بِالْأَيْمَانِ بِعَلِيِّ  
عَلِيِّ السَّلَامِ بِوَلَيَّتِهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ دَارَ السُّلْطَنَةَ عَلَى عَلِيِّ السَّلَامِ وَ  
مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ لَأَنَّ عَلِيَّاً عَنْ أَنَّمَا هُوَ مَظْهَرُ الْهُوَيَّةِ فِي مَقَامِ التَّوْحِيدِ مِنْ عِرْفِهِ

بانه ايت الله في مقام الأحادية ولا هي هو ولا هو القديم غيرها و استقر

ص ١٨٧

في تلك اللّجة بحيث لا يخرج منها لحة فهو من المؤمنين بالله وبال يوم الآخر  
و هو يوم الأول وهو مبدء ذكر الشّيئ في الامكان وهو يوم الذّي  
اضاء بنور الله وهو نور على عليه السّلم فهو من المؤمنين ومن اخرج من  
تلك المقام دخل في تلك المقال وما هو بمؤمن متعال عصمنا الله  
بمحمد وآل الله سلام الله عليهم من الدخول في تلك الضّلال وقد قال  
الامام الحسن ابن على ابوالحجّة عليهم السلام في تفسير هذه الاية ان  
رسول الله صلى الله لما اوقف عليا عليه السلام في يوم الغدير موقف  
المعروف ثم قال يا عبيد الله انسوني فقالوا انت محمد ابن عبد الله  
ابن عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ثم قال ايمانا الناس  
الست اولى بكم من انفسكم و أنا مولانكم و اولى بكم منكم بانفسكم قالوا  
بلى يا رسول الله ص فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال  
الا من كنت مولاه والوى به فهذا على مولاه و اولى به اللّهم و ال  
من والا و عاد من عاده و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم  
قال لا قول قم فباع له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبائع  
له بامر المؤمنين ثم قال لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار  
فباعوه كاهم ثم تفرقوا عن ذلك و قد اكدت عليهم العهود والمواثيق

ص ١٨٨

و كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآل و يقولون لقد اقمت عليناً  
احب الخلق الى الله و اليك و الينا فكيفتنا مؤنة الظلمة لنا و  
الجيارين في سياستنا و علم الله ذلك في قلوبهم خلاف ذلك فاخبر الله  
عَزَّ و جلَّ عنهم فقال يا محمد و من الناس من يقول آمنا بالله الذي  
أمرك بتصنيع علي اماما و سايسا و لامتك مدبراً و ما هم بمؤمنين  
 بذلك و ذلك المشهد هو بعيدهما هو مشهد ذر الاول حين اخذ  
عهد الرّبوبية عرف من عرف قد علم اولوالباب ان ما هنا ذلك  
لا يعلم الا بما هي هنا التشريع طبق التكوين و تلك المشهد اعظم من  
مشهد الأولى ذر الأقرار بالتّوحيد و ذر الثاني و مشهد الثاني  
ذر الأقرار بالتّبّوة بل سرّ الأمر هذا المشهد يوم الغدير هو مشاهد  
الثلاثة و ذر الاكبر و بقى مشهد اخر و هو ذر الرّكن الرابع اقامه  
القائم عجل الله فرجه في بدء ظهوره و هو ذر اخذ العهد بالأقرار  
لشيعتهم فاتّهم كلمة التكبير في بحبوحة قدس التسبّيح ولذا لما اقام  
الأمام عليه السلام باظهاره هنا العهد العظيم و البيعة الكريمة لشيعتهم

مظاهر انفسهم القديم يفرون اصحاب الثلثاء و ثلاثة عشر عن تلك العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجّة بتلك البيعة و

۱۸۹ ص

ذلك المشهد لو كان مع المشاهد الثلاثة بالاجمال والأمكان  
ولكن كونه و تفصيله لابد من اقامه الحجّة عليه السلام و من الناس  
من يؤمن بالله و رسوله و اوصيائه سلام الله عليهم و ماهم بمؤمنين  
الا لهم لا يؤمنون بشيّعتهم و من لا يؤمن بهم دخل في دلالة ذلك  
آياته و المؤمن من آمن بنفسه لسر الحديث تجلّى لها بها و لقد اشار بذلك  
المقام الصادق عليه السلام في قوله ان الله تبارك و تعالى خلق  
اسماء بالحروف غير مصوّت و باللفظة غير منطق و بالشخص غير مجسد و  
بالتشبيه غير موصوف و باللون غير مصبوغ منفي عنه الأقطار منبعد عنه  
الحدود محجوب عنه حس كلّ متوهّم مستور غير مستور فجعله كلمة تامة على  
اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفافة  
الخلق اليها و حجب منها واحداً و هو الاسم المكنون المخزون في هذه الاسماء  
التي ظهر فالظاهر هو الله تبارك و تعالى الحديث اسم المكنون هو مشهد  
عهد المحبة للشيعة و مقامها الفواد اظهرها الحجّة و الثالثة الظاهرة  
الأول هو الله و هو ذرّ الأولى الاقرار بتوحيد الله و الثاني اسمه تبارك  
وعنه و هو ذرّ الحمد لله و هو الأقرار بمحمد صلّى الله عليه و آله  
بالنبوة و الثالث اسمه تعالى و هو ذرّ لا اله الا الله في يوم الغدير و هو  
الأقرار بوصاية علي

١٩٠ ص

و احدى عشر من ولده و فاطمة صلواة الله عليهم اظهر الله هذه الثالثة لفاته  
اليها و حجب واحد العدم احتمال الخلق و هو المكنون عند انفس الشيعة  
قد عرفه المترس بنور الحقيقة قال عليه السلام ءاولى من الوا و اعادى  
من عادوا قال الله تعالى يخادعون الله بالدخول في لجة التفرد بان  
فهم امكان النظر الى انفسهم و الذين آمنوا و هم اهل الاقرار بولاية  
على واحد عشر من ولده و هم اهل لجة التوحيد استقروا في ولايته على  
عليه السلام باته اولى من امكان النظر الى انفسهم و ما يخدعون الا  
انفسهم لاتهم حين النظر الى انفسهم كسراب بقعة و شجرة مجثثة لاتهم  
حرموا انفسهم بالورود الى لجة العز و البقاء و دخلوا في طمطم الدن  
والفناء و مالهم من قرار و لا شعور و لا من يفرؤن بتلك الخدعة الا انفسهم  
و ان الله لغتى عنهم وعن نصرتهم و لولا امها له لم ما قدروا على شيء  
من طغيائهم بالنظر الى انفسهم و فجورهم بالأقرار لخلفاء الباطل دائمـة

الكفر و النّظر الى الكثرة و ما يشعرون و للاية معنى حقيقي و ها انا ذاكروه  
لان لا يضل اهله و هي ان الله سُبحانه جعل آية نفسه في حقائق الاشياء  
ليعرفوه بها و هي آية حادثة مخلوقة لا يشاهدا شيئاً آية الله الحق بانه ليس  
كمثله شيئاً لا الله الا هو سُبحانه عمماً يشركون و لقد قال عليه السلام كل شيئاً

ص ١٩١

وقع عليه اسم فهو مخلوق ما خلا الله و تلك الاية نفس الشيء و حقيقة  
من ربّه و طرفه الذي به نظر اليه اعرفوا الله قال رسول الله  
صلى الله عليه و آله اعرفكم بنفسكم اعرفكم ربّي و قال علي عليه السلام  
من عرف نفسه فقد عرف ربّه و في الانجيل قال الله تعالى اعرف نفسك  
تعرف ربّك ظاهرك للفناء و باطنك أنا من عرف الله بسبيل هذه  
النفس الذي فيه فقد عرف الله و لا سبيل للعبادة سواه و لا فرق في  
المعرفة الا انه عبد و خلقه من عرفه كمعرفة الله سُبحانه فقد عرفه و من  
عرفه بصفت المكنات فلا يعرفه لانه هو آية التّوحيد و شيخ التّفرييد و غاية  
حق الممكن من عطاء القديم انّ الذين يعرفون الله و لا يعرفون الاّ  
انفسهم و انّ الذين يخادعون الله و لا يخدعون الا انفسهم و في  
كلّ شيء له آية تدلّ على انه واحد و تلك الاية مرأة الله في الاشياء  
ينظرون فيها جمال الله اي بما تجلّ لهم بهم و هي انفسهم انما تشير الادوات  
الى انفسها عرف من عرف كلامنا و لا يعرفه الا مهه اخذ زادنا و يتسافر  
معنا و لقد قال على عليه السلام كشف سمات الجلال من غير اشارة مشاهدة  
العبد وجه ربّه كشف السّمات من غير اشارة و ليس اقرب من شيء من  
نفسه اليه و حقيقة لديه و ان الله سُبحانه ناظر بالعبدية و متجلّيه به و محاسبه

به

ص ١٩٢

سبحانه من ان ينال اليه توجّه احد من خلقه و لقد قال الامام عليه السلام

كلّما ميّزتموه باوهاماكم في ادقّ معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم و

الشيء لا يجاوز وراء مبدئه و الامكان يصعد الى الامكان و لا

سبيل الى الزلل البحث بوجه لانّ ما سواه معدوم بحث عند جنابه و

الآن كما كان قال سيد الموجودات صلى الله عليه و آله في الامكان

ما عرفناك حق معرفتك و ان الله سُبحانه رضى بالعجز من معرفة نفسه

من عباده لانّ ما سوى ذلك لا يمكن في حق الامكان و لقد الامام

عليه السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتنا و هذه معنى لا آله الا الله و تلك

النفس هو بعينها هذه الكلمة حادثة مخلوقة تدلّ على الله بالتوحيد و ذلك

ظاهر لاهل الفؤاد لان الله قد انزله من مجرى المداد على لوح السداد

كذلك وقد قال الإمام موسى ابن جعفر علهمما السلام على ما قال الإمام  
الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره لهذه الآية لما اتصل مواطتهم في على  
عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآلله دعاهم و عابتهم  
فاجهدوا في الأيمان فقال لهم يا رسول الله ص و الله ما اعددت بشئ  
كاعتدادي بهذه البيعة و لقد رجوت ان يفتح الله تع في قصور الجنان  
و يجعلني فيها من افضل النزال و السكان وقال ثانهمما بابي انت و امى  
يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة و النجاة من النار الا بهذه البيعة و  
الله

193

ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت  
ولو ان لي طلاق ما بين الثرى الى العرش لثلاثة رطبة و جواهر فاخره  
وقال ثالثهم و الله يا رسول لقد صرت من الفرج بهذه البيعة و السرور  
و الفتح من الامانى في رضوان الله و ايقنت انه لو كانت ذنوب  
اهل الارض كلها على لمحصت عنى بهذه البيعة و حلف على من  
قال من ذلك و لعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه و آلله  
خلاف ما حلف عليه ثم تتبع بمثل هذه الأعتذار من بعدهم  
من الجبارة و المتمردين قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه و آلله  
يخدعون الله الحديث اي يخدعون انفسهم بالبيعة لعلى عليه  
السلام و قول اصل الكفر و فروعه خرجت من اصل الجحيم و كذلك  
كلماتهم من اقرار الحق صور العقارب السجين ما لهم ايه توحيد الا  
خدعوا بالشرك و لا ايه نبوة الا خدعوا بالكفر و لا ايه ولایة الا  
خدعوا بالنفاق لعنهم الله بكفرهم و ما يخدعون الا انفسهم يخرون  
من السجين و يتکلمون في السجين و يرجعون الى سجين و لا يشعرون  
لان الشعور الحقيقي هو في اية التوحيد و محله الفؤاد و هو اعلى  
مشاعر الانسان و لما هؤلاء الكفار خدعوا في علي ايه التوحيد الله

ص ١٩٤

رفعت شعورهم و بدأ الله شعورهم بالأنكار و مالهم شعوراً ابداً  
لان الشعور هو صفة المؤمنين قال على عليه السلام اتقوا فراسة  
المؤمن فاته ينظر بنور الله و هو نور الله الذي خلق منه و الكافر  
ناظر بنفسه و خلق منه و ماله من شعور قد عرفه المؤمن الظاهر بنور الله  
الغفور قال الله تع في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا و لهم  
عذاب اليم بما كانوا يكتبون القلب اول مظاهر الفؤاد و هو قلبان  
قلب محل العقل الأول و هو قلب محمد صلى الله عليه و آلله و قلب

معكوس محل الجهل الكلى و هو قلب ابوالدواه لعنة الله عليه و هما  
معدبان الاول اصل خير و من فروعه التوحيد و كل بز و الثاني  
اصل كل الشر و من فروعه الاعراض عن الله و كل شر و هو تمام  
قلوب الكافرين و المرض ضد الصحة و الصحة الحقيقي هي لجة الاحدية  
و المرض الحقيقي هي الأدبار عن تلك اللجة و قلبه اي الجهل الكلى تمام  
الأمراض لأنه تمام الأدبار و الأنكار في قلوبهم مرض فزادهم الله  
مرضاً و ازيداد المرض هو لأجل ازيداد الصحة لأن الخل لا يختلف  
عن الأصل و ازيداده بالطبع و للصحة بالاصالة لأن الله خلق العقل  
للبقاء و ما لفيضه تعطيل و لانفاذ لأن العقل يترقى الى فيض الله بما

ص ١٩٥

لا نهاية كما في بدء وجوده و لا له وصول الى محل الغنى لو وصل لكان  
فقره ازيد و الممكن محتاج في كل الحال و الله سبحانه يمدّه لا من شيء  
بالابداع و الابداع بالأبداع بما لا نهاية و ما له من نفاد و كذلك  
المدد يصل الى جهل الكلى بالعرض بما لا نهاية الى ما لا نهاية و ذلك المدد  
في مرضهم من الله سبحانه لهم عذاب اليم و نار عظيم و يتمنون الكفار  
في عذاب جهنّم بالانعدام وجودهم و لا يقدرون و ذلك العذاب بما  
كانوا يكذبون بما في انفسهم بما جعل الله فيهم من ايات على عليه السلام  
من بدء المعانى الى رتبة التراب و الكذب هو الشرك و الشرك بعليّ  
عليه السلام هو الشرك بالله لانه ص اية الله و اية الله و اية نفسه و  
ليس للأزل اية السبيل اليه مسدود و اول عقل يحكى في الامكان عما في قلب  
محمد صلى الله عليه و آله هو نفسه على عليه السلام فقال ع في تلك  
النفس الالهوتية الكلية الاولية قوة لاهوتية و جوهرة بسيطه جنة  
بالذات اصلها العقل منه بدئت و عنه وعثت و اليه دلت و اشارت  
وعودها اليه اذا كملت و شاهدت و منها بدئت الموجودات و المها  
تعود بالكمال فهى ذات الله العليا و شجرة طوى و سردة المنتهى و جنة  
المأوى من عرفها لم يشق ابدا و من جهلها ضلّ و غوى و هذه سرنا  
ورد في الحديث بأنه ع قام الى الصراط و اقر الله بان مفني صدرت

ص ١٩٦

كل الخير من كلشيئ ان ذكر الخير كان اوله و اصله و فرعه و معده و  
ماويه و منها صلّى الله على محمد عقل الكلى و على على عليه السلام نفسه  
نفس الكلية و كذلك اول ما يحكى عن جهل الكلى هو ابوالشروع لعنة الله عليه و  
هذه سر ما ورد في الحديث اقامه الله على الصراط حتى اقر الله تعالى  
بان مفني صدرت كل الشر عن كل ذي شر لانه تفصيل الأول جميع مقاماته

لعنـة الله عـلـمـا لـمـ يـؤـمـنـ بالـله طـرـفـةـ عـيـنـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـمـ خـلـقـ الله  
الـجـهـلـ مـنـ الـبـحـرـ الـاجـاجـ ظـلـمـانـيـاـ فـقـالـ لـهـ اـدـبـرـ فـادـبـرـ ثـمـ قـالـ لـهـ اـقـبـلـ  
فـلـمـ يـقـبـلـ فـقـالـ لـهـ اـسـتـكـبـرـ فـلـعـنـتـهـ الـحـدـيـثـ بـدوـامـ قـدـرـةـ اللهـ هـوـ كـذـبـ  
وـ فـيـ النـارـ بـعـدـ الـمـلـكـ الـقـهـارـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـ اـذـ قـيـلـ لـهـمـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ  
الـأـرـضـ قـالـواـ اـتـمـاـ نـحـنـ مـصـلـحـونـ اـلـاـ اـتـمـمـ المـفـسـدـونـ وـ لـكـ  
لـاـ يـشـعـرـونـ وـ اـذـ قـيـلـ مـحـمـدـ صـ لـسـانـ اللهـ لـكـلـ الـعـوـالـمـ لـاـ تـخـرـجـواـ عـنـ اـرـضـ  
الـأـحـدـيـةـ نـكـسـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـانـ خـرـوجـكـمـ عـنـ مـحـبـتـهـ دـخـولـكـمـ فـيـ طـمـطـامـ  
مـجـتـئـةـ وـ مـالـهـاـ مـنـ قـرـارـ قـالـ اـلـأـوـلـ مـبـدـ الـكـفـرـانـ وـ مـنـ فـيـ اـمـكـانـيـ  
مـقـرـونـ بـوـلـاـيـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـقـبـولـ الـايـجادـ وـ لـكـنـ الـفـسـادـ لـثـمـرـةـ  
الـأـنـوـجـادـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـاخـبـرـ اللهـ عـنـ سـرـهـمـ بـالـخـرـوجـ عـنـ لـجـةـ مـحـبـتـهـ  
وـ اـفـسـادـهـمـ لـنـكـسـ بـيـعـتـهـ وـ هـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ بـاـنـ نـكـسـ بـيـعـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ

ص ١٩٧

نـكـسـ بـيـعـةـ اللهـ وـ هـمـ عـنـدـ نـكـسـ مـعـذـيـنـ بـنـارـ الـأـنـكـارـ وـ لـاـ يـشـعـرـونـ قـالـ اللهـ  
تعـالـىـ وـ اـذـ قـيـلـ لـهـمـ اـمـنـواـ كـمـاـ اـمـنـ اـمـنـاـنـ اـمـنـ كـمـاـ اـمـنـ  
الـسـفـهـاءـ اـلـاـ اـتـمـمـ هـمـ السـفـهـاءـ وـ لـكـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـ اـذـ قـيـلـ شـيـعـةـ عـلـىـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ لـلـخـارـجـيـةـ عـنـ لـجـةـ اـحـدـيـةـ مـوـلـاهـمـ اـعـتـرـفـواـ لـفـضـائـلـهـ مـنـ آـيـاتـهـ  
وـ عـلـامـاتـهـ الـذـىـ جـعـلـ اللهـ فـيـ كـلـشـيـعـيـ كـمـاـ اـذـعـنـواـ اـهـلـ الـأـنـسـ بـالـلـهـ يـقـولـونـ  
اـتـؤـمـنـ بـعـلـىـ عـكـسـهـمـ فـيـ بـقـاءـ اللهـ وـ اـعـرـضـواـ عـنـ ذـكـرـهـ غـيـرـهـ بـالـدـوـامـ لـذـكـرـهـ وـ طـاعـتـهـ  
فـاخـبـرـ اللهـ الـحـقـ لـاهـلـ الـأـمـاـكـنـ وـ الـاـكـوـانـ اـعـتـقـدـواـ بـاـنـ اـلـأـوـلـ وـ فـروـعـهـ  
همـ السـفـهـاءـ لـاـتـهـمـ رـضـواـ بـالـفـنـاءـ وـ الـعـذـابـ بـالـاعـرـاضـ عـنـ وـلـاـيـةـ عـلـىـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ مـقـصـدـ عـزـ وـبـقـاءـ لـاـتـهـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـ اـذـ قـلـواـ  
الـذـيـنـ آـمـنـواـ قـالـواـ اـمـنـاـ وـ اـذـ خـلـواـ إـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ قـالـواـ اـتـمـاـ معـكـمـ اـتـمـاـ  
نـحـنـ مـسـتـهـزـئـونـ اللهـ يـسـتـهـزـىـ بـهـمـ وـ يـمـدـهـمـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ يـعـمـهـونـ  
وـ اـذـ لـقـواـ اـهـلـ طـمـطـامـ الـوـاحـدـيـةـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ بـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ لـجـةـ الـأـحـدـيـةـ  
قـالـواـ اـمـنـاـ بـهـ لـهـ الـجـالـلـ بـعـدـ كـشـفـ السـبـحـاتـ وـ الـأـشـارـاتـ وـ اـذـ رـجـعـواـ  
إـلـىـ اـنـفـسـهـمـ قـالـواـ اـنـاـ مـعـكـمـ فـيـ طـمـطـامـ السـبـحـاتـ وـ الـكـثـرـاتـ اـمـكـانـاـ اوـ تـكـونـيـاـ  
اـتـمـاـ نـحـنـ مـسـتـهـزـئـونـ باـهـلـ لـجـةـ الـأـحـدـيـةـ وـ الـوـرـدـ فـيـهاـ بـالـأـعـتـارـفـ بـوـلـاـيـةـ

ص ١٩٨

عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اللهـ يـسـتـهـزـىـ بـهـمـ اـىـ خـلـقـ الـأـسـتـهـزـاءـ لـهـمـ بـهـمـ هوـ عـادـلـ  
فـيـ فـعـلـهـ فـلـمـاـ اـسـتـهـزـئـواـ بـاـنـفـسـهـمـ خـلـقـ الـاسـتـهـزـاءـ وـ سـرـ الـأـمـرـ هوـ انـ اللهـ  
سـبـحـانـهـ خـلـقـ الـاـشـيـاءـ بـفـعـلـهـ عـلـىـ حـبـ قـوـابـلـهـ لـفـعـلـهـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ اـحـدـ ثـمـ موـادـهـ لـاـ مـنـ  
شـئـوـ صـورـهـاـ كـمـاـقـبـلـتـ وـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ خـلـقـ الـاسـتـهـزـاءـ بـصـورـتـهـاـ الـتـىـ

هـ نفس قبـلها و استهـزـاء الـكـفـار لـلـمـؤـمـنـين هـ نفس اـيـجاد اـسـتـهـزـاء اللهـ لـهـ  
بـهـ بـماـ هـمـ عـلـيـهـ عـلـىـ قـبـولـ صـورـتـهـمـ وـ ماـ اللهـ بـظـلـامـ لـلـعـبـادـ وـ قـالـ الرـضـاـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ حـيـنـ سـئـلـهـ عـنـ هـذـهـ الـأـيـةـ وـ اـشـبـاهـهـ اـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـ  
تعـالـىـ لـاـ يـسـخـرـ وـ لـاـ يـسـتـهـزـءـ وـ لـاـ يـمـكـرـ وـ لـاـ يـخـادـعـ وـ لـكـنـ اللهـ عـرـوـ جـلـ يـجـازـهـمـ  
جزـاءـ السـخـرـيـهـ وـ جـاءـ الـاستـهـزـاءـ وـ جـاءـ الـمـكـرـ وـ الـخـدـعـةـ تعـالـىـ عـمـاـ يـقـولـ  
الـظـلـالـمـونـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ قـالـ اللهـ تعـالـىـ اوـلـثـكـ الـذـينـ اـشـتـرـواـ الـضـلـالـلـةـ بـالـهـدـىـ  
فـمـارـبـحـتـ تـجـارـهـمـ وـ مـاـ كـانـواـ مـهـتـدـيـنـ اـرـادـهـ اللهـ بـشـيـئـ هوـ اـيـجادـ لـشـيـئـ  
وـ اـرـادـتـهـ باـوـلـيـكـ هـمـ اـيـجادـهـمـ وـ تـمـاـلـضـلـالـلـةـ وـ اـصـلـهـاـ هـيـ اـبـوالـدـوـاهـيـ  
لـعـنـهـ اللهـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ بـالـكـوـنـ بـنـفـسـهـ وـ بـاـمـكـانـ بـجـيـعـ الـكـفـارـ اـشـتـرـىـ الـضـلـالـلـةـ  
لـنـفـسـهـ لـقـمـيـصـ قـصـبـ الـخـلـافـةـ بـالـهـدـىـ الـذـىـ هـوـ الـوـلـاـيـةـ وـ رـضـىـ بـالـخـوـفـ  
وـ الـبـعـدـ عـنـ الـأـنـسـ وـ الـقـرـبـ وـ دـخـلـ مـدـيـنـةـ الـوـصـاـيـةـ حـيـنـ غـفـلـةـ مـنـ اـهـلـهـاـ  
لـاـنـ اـهـلـهـاـ لـاـ يـرـضـوـنـ هـاـ وـ لـيـسـ فـيـ اـهـلـهـاـ اـحـدـ فـيـهـ يـمـكـنـ لـيـسـ تـلـكـ الـقـمـيـصـ

ص ١٩٩

الـعـظـمـيـ دـوـنـ نـفـسـهـ الشـقـقـيـ الـشـقـقـيـ فـمـاـ رـبـحـتـ تـجـارـهـمـ بـالـكـفـرـ لـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
لـاـنـ الرـبـاحـ فـيـ التـجـارـةـ مـنـ فـانـ بـالـوـلـاـيـةـ وـ لـمـعـرـضـ خـسـارـةـ الـكـفـرـ وـ عـدـمـ  
الـقـدـرـةـ بـالـوـرـودـ فـيـ لـجـةـ الـوـحـدـةـ فـمـاـ يـنـفـعـهـمـ ذـلـكـ الـأـدـيـارـ وـ مـاـ يـمـلـكـوـنـ شـيـئـاـ فـيـ  
الـأـمـكـانـ لـاـنـ الـمـلـكـ لـلـوـلـيـ وـ مـاـ كـانـواـ مـهـتـدـيـنـ لـاـنـ الـهـادـىـ مـنـ اـسـتـقـرـ فـيـ عـمـاءـ  
الـأـحـدـيـةـ وـ لـيـسـ مـحـتـجـاـ بـالـكـثـرـةـ الـأـمـكـانـيـهـ وـ اـقـرـ لـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـوـلـاـيـةـ  
فـيـ لـجـةـ الـأـحـدـيـهـ فـحـ كـانـ هـادـيـاـ مـهـدـيـاـ وـ اـنـ الـمـعـرـضـيـنـ مـاـ كـانـواـ مـهـتـدـيـنـ قـالـ  
الـهـ تـعـالـىـ مـثـلـهـمـ كـمـثـلـ الـذـىـ اـسـتـوـقـدـ نـارـ فـلـمـاـ اـضـائـتـ مـاـ حـوـلـهـ ذـهـبـ اللهـ بـنـورـهـمـ وـ  
تـرـكـهـمـ فـيـ ظـلـمـاتـ لـاـ يـبـصـرـونـ الـمـشـيـةـ عـيـنـ الـمـشـيـةـ بـهـ مـثـلـ الـخـارـجـيـنـ عـنـ لـجـةـ  
الـأـحـدـيـةـ كـمـثـلـ الـمـنـكـرـيـنـ وـلـاـيـةـ آـلـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـ مـثـلـ الـمـنـكـرـيـنـ كـمـثـلـ الـذـىـ  
اـسـتـوـقـدـ نـارـاـ فـلـمـاـ اـضـائـتـ مـاـ حـوـلـهـ ذـهـبـ اللهـ آـيـةـ الـوـلـاـيـةـ عـنـ نـفـوسـهـمـ وـ تـرـكـهـمـ  
فـيـ وـلـاـيـةـ اـئـمـةـ النـارـ وـ هـمـ لـاـ يـبـصـرـونـ صـمـءـ بـكـمـءـ عـمـيـ فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ الـأـوـلـ  
فـالـأـوـلـ لـلـكـفـرـ بـمـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ الـثـانـيـ فـالـثـانـيـ لـلـكـفـرـ بـعـلـىـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ وـ الـثـالـثـ فـالـثـالـثـ لـلـكـفـرـ بـفـاطـمـةـ صـلـوـاـتـ اللـهـ عـلـمـهـ فـهـمـ بـعـدـ كـفـرـهـمـ لـاـ  
يـرـجـعـونـ وـلـاـيـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اوـ كـصـيـبـ منـ السـمـاءـ فـيـهـ ظـلـمـاتـ  
وـ رـعـدـ وـ بـرـقـ يـجـعـلـونـ اـصـابـعـهـمـ فـيـ اـذـنـهـمـ مـنـ الصـوـاعـقـ حـذـرـ المـوـتـ  
وـ اللهـ مـحـيطـ بـالـكـافـرـيـنـ وـ الـمـشـبـهـ عـيـنـ الـمـشـبـهـ بـهـ اوـ كـصـيـبـ الـثـانـيـ لـاـنـهـ

ص ٢٠٠

مـطـرـ السـمـاءـ وـ السـمـاءـ الـأـوـلـ فـيـهـ ظـلـمـاتـ الـثـالـثـ وـ الـرـعـدـ الـرـبـاعـ وـ الـبـرـقـ يـرـيدـ  
لـعـنـهـ اللهـ عـلـيـهـ وـ هـؤـلـاءـ وـ اـظـلـهـمـ يـجـعـلـونـ اـصـابـعـهـمـ فـيـ اـذـنـهـمـ اـيـ ماـ كـانـتـ  
فـهـمـ بـالـمـكـانـ يـظـهـرـونـهـاـ إـلـىـ الـكـوـنـ مـنـ الـخـدـعـةـ وـ الـصـوـاعـقـ لـعـلـىـ عـلـيـهـ

السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه و آله حذر الموت و على عليه  
السلام باحاطة الله محيط بالكافرين و للاحاطة ثلاثة مراتب احاطة آية  
ذات البحث جل جلاله و هو محيط لم يزل و لا محاط لاذکرا و لا عينا الان كما  
كان الاسم و لا رسم و لا معرفة عنه لانه احاطة و احاطة ذاته سبحان من لا يعلم  
كيف هو الا هو و هو المحيط المتعال و الثانية احاطة فعله اي ابداع الصرف  
و اختراع البحث و هو محيطه بالأشياء ذكر امكانياً و لا محاط عينا تكونياً  
و هي احاطة الله جعل الله حاملها محمد صلى الله عليه و آله و الثالثة احاطة  
متقرنه مع المحاط و هي احاطة الرحمانية جعل الله حاملها على عليه السلام  
و هو المحيط بالكافرين بما تجلى لهم بهم وليس المراد احاطة الذات لالزام  
التفجير و الأقتران و التحديد لأن الاشياء محدود و هو سبحانه هو المحيط  
يعلم الامکانی و الذات عالم و لا معلوم و هو لم ينزل عالماً و لقد قال الصادق  
عليه السلام العلم ذاته و لا معلوم اشهد ان قوله الحق و الان كما كان علم  
الذات و هو غنى عن وجود المعلوم و علمه بالأشياء قبل وجودهم كعلمه بعد

ص ٢٠١

وجودهم و علمه المحيط هو علمه المتقرن بالشيء سماه الله تع علمأ نسبة  
تشريف و على عليه السلام حامل ذلك العلم و هو محيط بالكافرين و الكافرين خرج  
عن لجة الأحدية بغير اذنه و هو محيط بالأشياء لهم بهم و هو عذاب بالكافرين  
قال الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا  
اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم و ابصارهم ان الله على  
كلشيء قد ير ان المنكرين لولاه على عليه يكاد البرق يخطف انصار  
افتديتهم بالتوجه الى وحدة الحق آية على عليه السلام و اذا اظلم عليهم بوفاة  
محمد صلى الله عليه و آله قاموا بالأنكار لعلى عليه السلام و لبسوا قميص  
الغضب بنظر الاستقبال الى انفسهم ولو شاء على لاخذ القدرة و الحياة عن  
الغاصبين و هو على كل شيء قادر لانه ما يشاء الا بما شاء الله و هو ذات  
مشيتته الله في كل العوالم و لقد قال الحجّة محمد ابن الحسن عليهما السلام في  
زيارة آل يس مجاهدتك في الله ذات مشيّة الله و مقارعتك في الله ذات انتقام  
الله و صبرك في الله ذو اناة الله و شكرك لله ذو مزيد الله و رحمة و فهرا  
بعد هذه و القضاء المثبت ما استاثرت مشيّتك و الممحو ما لا استاثرت به سنتكم  
و ذلك حق مشيّة الله احداثها فلما شاء وجود الأول و اظلمه لازدياد  
كفرهم و ابقاء شيعة على عليه السلام شاء افسادهم و يتحمل اذا هم لانه عليه

ص ٢٠٢

السلام اعطاهم عن الله بما هم عليه و هو على كلشيء قادر و ليس المراد قدرة  
الذات لأن قدرته ذاته و هو لم ينزل قادر و لا مقدور و الان كما كان

والقدرة المقتة بالأشياء المتعلقة بایجادهم هي قدرة الفعل و هي  
قدرة و جعل الله علياً عليه السلام حاملها و هو على كلّ شيء قادر و اذا جرى  
القلم بذكر المقام فهـا آنـا اذا اذـکر سـرـ المقام قد علم اولـا الـلـباب انـ ماـهـنا  
لكـ في هـذا الـكتـاب لاـ يـعـلم الاـ بماـ هـمـنـا و هوـ انـ الـأـزلـ هوـ هوـ لاـ يـعـرفـهـ سـواـهـ  
و انـ المـعـرـفـ لـدـىـ الـأـشـارـاتـ اـتـيـةـ وـ سـبـيـلـهـ وـ لـقـدـ قالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
تجـلىـ لـهـاـ بـهـاـ الحـدـيـثـ فـلـمـ تـجـلـىـ اللهـ لـهـاـ بـهـاـ جـعـلـهـ مـقـامـ فـيـ الـعـرـفـيـةـ اـذـ  
كانـ هوـ الـمـتـعـالـ منـ انـ تـنـالـ مـعـرـفـةـ الـعـارـفـينـ بـعـزـ قـدـسـهـ اوـ انـ يـقـدـرـ عـظـمـ الـافـئـةـ  
بـالـصـعـودـ اـلـىـ الـكـبـرـيـاءـ نـفـسـهـ وـ هوـ كـمـ يـقـولـ لـاـ تـدـرـكـهـ الـأـبـصـارـ وـ هوـ يـدـرـكـ  
الـأـبـصـارـ وـ هوـ الـلـطـيفـ الـخـيـرـ قـالـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـلـسـلـمـانـ مـعـرـفـيـ بـالـتـوـرـانـيـةـ  
مـعـرـفـةـ اللهـ وـ مـعـرـفـةـ اللهـ مـعـرـفـيـ وـ هوـ الـدـيـنـ الـخـالـصـ بـقـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ  
وـ ماـ اـمـرـواـ الاـ لـيـعـبـدـوـ اللهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ بـالـتـوـحـيدـ وـ هوـ الـاخـلـاصـ  
وـ قـوـلـهـ حـنـيفـاـ وـ هـوـ الـاقـرـارـ بـنـبـوـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ هـوـ الـدـيـنـ الـحـنـيفـ  
وـ قـوـلـهـ وـ يـقـيمـونـ الـصـلـوةـ وـ هـيـ وـلـايـتـيـ فـمـنـ وـلـايـتـيـ فـقـدـ اـقـامـ الـصـلـوةـ  
وـ هـوـ صـعـبـ مـسـتـصـعـبـ يـاـ سـلـمـانـ وـ يـاـ جـنـدـبـ الـمـؤـمـنـ الـمـتـحـنـ الـذـىـ لـمـ يـرـدـ عـلـيـهـ

ص ٢٠٣

شيـءـ مـنـ اـمـرـنـاـ الاـ شـرـ صـدـرـهـ لـقـبـولـهـ وـ لـمـ يـشـكـ وـ يـرـتـابـ وـ مـنـ قـالـ لـمـ وـ كـيـفـ  
فـقـدـ كـفـرـ فـسـلـمـواـ للـهـ اـمـرـهـ فـنـحـنـ اـمـرـ اللهـ يـاـ سـلـمـانـ وـ يـاـ جـنـدـبـ اـنـ اللهـ جـعـلـنـيـ  
اـمـيـنـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـ خـلـيـفـتـهـ فـيـ اـرـضـهـ وـ بـلـادـهـ وـ اـعـطـانـيـ مـاـ لـمـ يـصـفـهـ الـواـصـفـوـنـ  
وـ لـاـ يـعـرـفـهـ الـعـارـفـوـنـ فـاـذـاـ عـرـفـتـمـوـنـ هـكـذـاـ فـاـنـتـمـ مـؤـمـنـوـنـ يـاـ سـلـمـانـ وـ يـاـ جـنـدـبـ  
قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـ اـسـتـعـيـنـوـاـ بـالـصـبـرـ وـ الـصـلـوةـ فـالـصـبـرـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ  
آـلـهـ وـ الـصـلـوةـ وـ لـاـيـتـيـ وـ لـذـلـكـ قـالـ وـ اـنـهـاـ لـكـبـيرـهـ وـ لـمـ يـقـلـ اـنـهـمـاـ ثـمـ قـالـ  
اـلـأـعـلـىـ الـخـاشـعـيـ وـ فـاسـتـئـنـيـ اـهـلـ وـلـايـتـيـ الـدـيـنـ اـسـتـبـصـرـوـاـ بـنـورـ  
هـدـايـتـيـ يـاـ سـلـمـانـ وـ يـاـ جـنـدـبـ وـ نـحـنـ سـرـ اللهـ الـذـىـ لـاـ يـخـفـيـ وـ نـورـهـ الـذـىـ  
لـاـ يـطـفـيـ وـ نـعـمـهـ الـذـىـ لـاـ تـجـزـىـ اـوـلـنـاـ مـحـمـدـ وـ اـوـسـطـنـاـ مـحـمـدـ وـ آـخـرـنـاـ مـحـمـدـ فـمـنـ  
عـرـفـنـاـ فـقـدـ اـسـتـكـمـلـ الـدـيـنـ الـقـيـمـ يـاـ سـلـمـانـ وـ يـاـ جـنـدـبـ كـنـتـ وـ مـحـمـدـ  
نـورـ نـسـبـحـ قـبـلـ الـمـسـيـحـاتـ وـ نـشـرـ قـبـلـ الـمـخـلـوقـاتـ فـقـسـمـ اللهـ النـورـ نـصـفـيـنـ  
بـنـيـ مـصـطـفـيـ وـ بـنـيـ مـرـتـضـيـ فـقـالـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ لـاـ كـنـ مـحـمـداـ وـ لـاـلـخـرـ كـنـ  
عـلـيـاـ كـذـلـكـ قـالـ النـبـيـ اـنـاـ مـنـ عـلـىـ وـ عـلـيـ مـتـىـ وـ لـاـ يـؤـدـيـ عـنـ اـلـاـ اـنـاـ  
وـ عـلـىـ وـ اـلـيـهـ اـلـاـشـارـةـ بـقـوـلـهـ تـعـ وـ اـنـفـسـنـاـ وـ اـنـفـسـكـمـ وـ هـوـ اـشـارـةـ اـلـىـ  
اـتـحـادـهـمـاـ فـيـ عـالـمـ الـأـرـوـاـحـ وـ الـاـنـوـرـ مـثـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـفـاتـ مـاتـ  
اوـ قـتـلـ اـنـقـلـبـتـمـ عـلـىـ اـعـقـابـكـمـ وـ الـمـرـادـ هـنـاـ مـاتـ النـبـيـ اوـ قـتـلـ الـوـصـىـ لـاـنـهـمـاـ

ص ٢٠٤

شيـءـ وـاحـدـ وـ نـورـ وـاحـدـ اـتـحـدىـ لـمـعـنـيـ وـ الصـفـةـ وـ اـفـرـقـاـ بـالـجـسـدـ وـ التـسـميةـ

فهـما شـئ واحد فـى عـالـم الأـرواح اـنت الـتـى بـين عـيـسى وـكـذـلـك فـى عـالـم  
الـجـسـادـاـنت مـنـى وـأـنـا مـنـكـ تـرـثـى وـأـرـثـكـ اـنتـ مـنـى بـمـنـزـلـةـ الرـوـحـ  
مـنـ الجـسـدـ وـإـلـيـهـ إـشـارـةـ بـقـولـهـ تـعـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ وـمـعـناـهـ  
صـلـوـاـ عـلـيـ مـحـمـدـ وـسـلـمـواـ لـعـلـيـ اـمـرـهـ فـجـمـعـهـمـاـ فـيـ جـسـدـ وـاحـدـ جـوـهـرـيـ وـفـرـقـ  
بـيـنـهـمـاـ بـالـتـسـمـيـهـ وـالـصـفـاتـ فـيـ الـأـمـرـ فـقـالـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ فـقـالـ  
صـلـوـاـ عـلـيـ النـبـيـ وـسـلـمـواـ عـلـيـ الـوـصـيـ وـلـاـ تـنـفـعـكـمـ صـلـوـتـكـمـ عـلـيـ النـبـيـ بـالـرـسـالـةـ  
اـلـآـ بـتـسـلـيـمـكـمـ عـلـىـ عـلـيـ بـالـوـلـاـيـةـ يـاـ سـلـمـانـ وـيـاـ جـنـدـ وـكـانـ مـحـمـدـ التـاطـقـ  
وـعـلـيـ الصـامـتـ وـلـابـدـ فـىـ كـلـ زـمانـ مـنـ نـاطـقـ وـصـامـتـ فـمـحـمـدـ صـاحـبـ  
الـجـمـعـ وـأـنـاـ صـاحـبـ الـحـشـرـ وـمـحـمـدـ الـمـنـذـرـ وـأـنـاـ الـهـادـىـ وـمـحـمـدـ صـاحـبـ الـجـنـةـ  
وـأـنـاـ صـاحـبـ الـرـجـعـةـ وـمـحـمـدـ صـاحـبـ الـحـوضـ وـأـنـاـ الـلـوـاءـ وـمـحـمـدـ صـاحـبـ  
الـمـفـاتـيـخـ وـأـنـاـ صـاحـبـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـمـحـمـدـ صـاحـبـ الـوـحـىـ وـأـنـاـ صـاحـبـ الـأـلـهـاـمـ  
وـمـحـمـدـ صـاحـبـ الـدـلـالـاتـ وـأـنـاـ صـاحـبـ الـمـعـجزـاتـ وـمـحـمـدـ خـاتـمـ الـتـبـيـنـ وـأـنـاـ  
خـاتـمـ الـوـصـيـيـنـ اـشـهـدـ أـنـهـ الـحـقـ وـكـلـ الـحـقـ مـنـهـ وـإـلـيـهـ مـنـ آـيـةـ التـوـحـيدـ إـلـىـ  
مـاـ اـبـدـعـ الـقـدـيـمـ الـحـمـيدـ مـنـ عـرـفـهـ اـمـاـمـهـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ جـهـلـهـ وـرـاثـهـ السـجـينـ وـأـنـاـ  
مـاـ هـوـ اـلـآـيـةـ الـحـمـيدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـمـهـاـ النـاسـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ الـذـىـ

ص ٢٠٥

خـلـقـكـمـ وـالـذـينـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـنـقـونـ يـاـ اـهـلـ الـأـنـسـ بـالـلـهـ اـعـبـدـوـ  
رـبـكـمـ اـىـ اـدـخـلـوـ الـجـنـةـ الـاـحـدـيـهـ بـيـتـ الـوـلـاـيـةـ فـاـنـ مـنـ دـخـلـ بـيـتـ  
الـجـلـالـ بـعـدـ كـشـفـ السـبـحـاتـ وـمـحـوـ الـمـوـهـومـاتـ وـهـتـكـ الـأـسـتـارـ فـقـدـ  
عـبـدـ اللـهـ بـمـاـ هـوـ يـمـكـنـ فـيـ حـقـ الـأـمـكـانـ وـالـذـاتـ الـبـحـتـ رـبـ اـذـ لـاـ مـرـبـوبـ  
فـكـيـفـ الـعـبـادـةـ مـنـ لـاـ سـبـيـلـ إـلـيـهـ بـالـتـوـجـهـ بـلـيـ العـبـدـ عـاـبـدـ اللـهـ بـمـاـ تـجـلـىـ اللـهـ  
لـهـ بـهـ وـكـلـ مـعـبـودـ مـمـاـ دـوـنـ عـرـشـهـ إـلـىـ قـرـارـ اـرـضـهـ السـاـبـعـةـ السـفـلـىـ باـطـلـ  
مـضـمـحـلـ مـاـ عـدـاـ وـجـهـ الـكـرـيمـ وـالـعـابـدـ الـحـقـهـ بـمـاـ لـاـ يـمـكـنـ مـثـلـهـ كـانـ مـحـمـدـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ لـأـنـ مـعـبـودـيـةـ الـحـقـهـ بـهـ ظـهـرـتـ عـلـىـ كـمـالـ مـاـ يـمـكـنـ فـيـ حـقـ  
الـأـمـكـانـ تـجـلـىـ اللـهـ لـهـ بـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ شـانـهـ فـيـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـتـ  
الـحـبـيـبـ وـأـنـتـ الـمـحـبـوـبـ وـهـذـهـ سـرـ القـوـلـ مـنـ كـلـامـ عـلـىـ عـلـيـ السـلـامـ دـامـ الـمـلـكـ فـيـ  
الـمـلـكـ وـسـبـحـانـ الـذـاتـ مـنـ اـنـ تـقـعـ إـلـيـهـ إـشـارـةـ وـسـبـحـانـ اللـهـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـ  
حـقـ الـعـبـادـةـ الـمـمـكـنـ مـنـ عـبـدـ اللـهـ بـهـ وـدـخـلـ لـجـةـ الـاـحـدـيـهـ لـأـنـ فـيـ تـلـكـ  
الـلـجـةـ يـفـنـيـ الـعـبـدـوـ مـاـ يـعـبـدـ بـهـ وـمـاـ بـقـىـ لـلـعـبـدـ الـآـ صـرـفـ الـظـهـورـ وـجـهـ الـعـبـودـ  
فـحـيـنـيـ كـانـ عـاـبـدـ اللـهـ بـمـاـ يـمـكـنـ فـيـ حـقـ الـأـمـكـانـ مـنـ عـطـاءـ الـرـحـمـنـ وـمـنـ  
عـبـدـ اللـهـ بـغـيـرـهـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ نـفـسـهـ بـاـئـهـ عـاـبـدـ وـهـوـ اللـهـ مـعـبـودـ فـقـدـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ  
وـلـمـ يـعـبـدـ شـيـئـاـ لـأـنـ مـنـ اـشـارـ إـلـىـ اللـهـ فـقـدـ اـشـرـكـ بـهـ كـيـفـ التـوـحـيدـ بـيـنـ

ص ٢٠٦

الأشارتين بل دخل بيت آية التي تجلّى الله له به بلا اشارة و لا اشعار  
و توجّه بالله الأحد الصمد الذي لا آله الا هو فقد عبدالله بما يمكن في  
حَقّه و الا كما هو حَقّه لا يقدر احد لأنّ ما سواه حادث كيف عرف القديم  
و عبده من ليس له ذكر في عزّ رتبته من دخل لجنة الأحادية شهد لنفسه فاسمع  
رسول الله صلّى الله عليه و آله في ليلة المعراج لأنّ فيها ارتفع المُتغايِر بين  
الواصف و الوصف و الموصوف وهي لجنة التوحيد و شبح التَّفَرِيد  
قد اختصّها الله لنفسه لمقام معرفته من دخلها عرف نفسه بان ما وصل  
إليه هو ما قال عليه السلام لكمييل يرشح عليك ما يطفح مني و لا يحصل  
الورود فيها الا ممن نظر و شهد بما سوى الله و وجهه بالفناء و دخل بيت  
بقائه مستقراً فيها نعم القول ما صدق الرسول صلّى الله عليه و آله قائلًا  
الا كلّ شيء ما خلا الله باطل و كلّ نعيم لا محالة زائف و هو ما قال على عليه  
السلام لكمييل اطْفَى السرّاج اي ذكر الأمكان عن كلّ شيء فلما اطفاء الكثارات  
فقد طلع الصّبح و من طلع له الصّبح عرف انّ الربّ هو المعبد و هو الذّات البحث  
القديم لا آله الا هو بما تجلّى لما سواه بما سواه و من اشرك في عبادة و صفاً  
او اسمًا فقد كفر به و لم يعبد شيئاً و لقد قال اياً عليه السلام من  
عبد الله بالتوهم فقد كفر به و لم يعبد شيئاً اي خارج عن لجنة الأحادية و من  
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و من عبد الاسم و المعنى فقد اشرك و من عبد المعنى

بايقاع

٢٠٧ ص

الاسماء عليه بصفاته التي وصف لها نفسه فقعد عليه قلبه و نطق به لسانه  
في سرّه و علانيّه فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقّاً و قال ابو  
جعفر عليه السلام ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك و كفر و جحد  
و لم يعبد شيئاً بل اعبدوا الله الواحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون  
الاسماء و انّ الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى و قال على عليه السلام  
الاسم ما انبأه عن المسمى و الحرف ما انبأه عن معنى معنى و ليس باسم و  
لا فعل و ان الاشياء ثلاثة ظاهرا و مضمرا و ما ليس بظاهر ولا مضمر و انتما  
يتناقض العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر و لقد قال عليه السلام يسبح  
الله باسمائه جميع خلقه قال الامام عليه السلام نحن و الله الاسماء  
الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا و الاسم باب المسمى لا فرق  
بينهما الا ان الاسم عبده و خلقه و المعنى العمل بالوجودان و الاسم عالم  
الوجودى من عرف الفصل من الوصل فقد عرف فرقهما لقد قال على عليه  
السلام أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم و لا شبه و الذات البحث لا سبيل  
له العبادة مردود و التوجّه مسدود الا بما وصف به نفسه سبحانه و تعالى عمّا

يشركون عرف من عرف الاشارة بان لا سبيل الى الله في العبادة الا  
بعد كشف السُّبحات و المعبود هو الرب القديم وهو الذي خلقكم لكم بكم قال

ص ٢٠٨

الأمام عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشيئة و خلق المشيئة بنفسها من  
وحد الله بتوحيد وحده بتوحيد الصّفات والأفعال والعبادة والتّوحيد  
واحد و هو الحق خلق الاشياء بفعله و هو لم يزل خالقاً و لا مخلوق لا  
يقارن ذاته المقدس شيئاً ان الحالقة المترنة صفة فعله ابدعه بنفسه  
و اخترعه لا من شئ و امسكه في ظله سُبحانه لم تزل كان و لم يكن معه شيء  
الآن كما كان كل الصّفات صفة فعله و الاسماء مشيته ولقد قال على  
عليه السلام كمال التّوحيد نفي الصّفات عنه بشهادة كل صفة اتها غير  
الموصوف وكل الموصوف غير الصّفة و هو الاحد الفرد ليس كمثله شيء  
قد جلّ نفسه عن وصف ما سواه سُبحانه لا يعلم كيف هو الا هو و لقد  
قالا الإمام عليه السلام تتقى عنه الحدّين حدّ التعطيل و حد التشبيه  
و هو الذي خلقكم و الذين من قبلكم هم ما في الامكان الذي لا نزل بالاكوان  
وما في الابداع والاختراع يتعلق بالاختراع و كل ما احدث الله انا فانا من  
المدد بالأبداع و الأختراع يتعلق بقوله الذين من قبلكم فاعبدوا بارئهم  
الذى خلقكم واحدكم لا من شيء بالأبداع الجديد كما خلقكم و الذين في قبلكم  
لعلكم تتّقون اي تعلمون ان احتياجكم في كل الحال كبدء وجودكم و لا  
تبطلوا وجوداتكم بالنظر الى اطوار الواحدية و ادخلوا لجة الواحدية فاتها  
التقوى

ص ٢٠٩

الخالص و حق العبادة الأعدل التام لو كانوا يعلمون قال على عليه

السلام في جواب المهدية و ما تعنى بالفلسفة الييس من اعتدل طباعه

صفي مزاجه و من صفي مزاجه قوي اثر النفس فيه و من قوي اثر النفس فيه

سُئل الى ما يرتقيه فقد تخلق بالأخلاق النفسيّة فقد صار موجوداً

بما هو انسان دون ان يكون موجوداً بما هو حيوان فقد دخل في الباب

الملك الصّورى ليس عن هذا الغاية لمغير و ان في تلك الاشارات

عبادة اهل التشريح على سبيل الحبّ بان يعبد الله على سبيل الحقيقة

بالاستحقاق و ما العقلاء هي في ميدء الفرق ايّاك نيعبد ايّاك

نستعين و اذا جرى القلم بذكر العقل فيها انا اذكر فضلها حتى علم اهله

قدرها قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما قسم للعباد شيئاً افضل

من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل و اقامة العاقل افضل

من شحوش الجاهل و لا بعث الله نبياً و لا رسولاً حتى يستكمل العقل

فيه و يكون افضل من جميع الأمة و ما يضم النبى في نفسه افضل من اجتهد الممجتهدون و ما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه و لا بلغ جميع العبادين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل و العقلاه هم اولو الالباب الذين قد قال الله و ما يتذكر الا الالباب و قال

ص ٢١٠

على عليه السلام رأيت العقل عقليين فمطبوع و مسموع و لا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع العين و ضوء الشمس ممنوع و قال عليه السلام فقد العقل فقد الحياة و لا يقاس الا بالاموات و لقد قال ابو عبدالله عليه السلام ان الثواب على قدر العقل و هو احب الاشياء الى الله ولقد قال الرضا عليه السلام العقل حياء من الله و الأدب كلفة و من التكليف الأدب قدر و من تکاف العقل لا يزداد بذلك الا جهلاً الحديث و ان عبادة الله هي الطاعة لعلى عليه السلام في كل العوالم و لقد قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره لهذه الآية اعبدوا ربكم و اطیعوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا ان لا آله الا الله وحده لا شريك له و لا شبه و لا مثل عدل لا يجوز جواز لا ينحل حليم لا يجعل حكيم لا يخطيء و ان محمد صلى الله عليه و آله عبده و رسوله و ان محمد ص افضل النبین و ان علياً ع افضل آل محمد ص و ان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل صحابة المسلمين و ان امة محمد ص افضل امم المسلمين قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشاً و السماء بناء و انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا يجعلوا الله انداداً و انتم تعلمون و يجعل نفس الاختراع و اعظم الاراضي ارض الامكان و هي

ص ٢١١

ارض الجزر جعلها بارئها فرث الخروج الاكون بما لا نهاية الى ما لا نهاية و هي سطح الكبرى صور الله تعالى فيها كلما في الابداع و الاختراع و الأرض جهة الانفعال و هي المنفعل عن سماء الفعل و جعل الأرض سبعة طبقات للسماء الأولى ارض المشية و سمائها اسم الهوية و الثانية ارض الإرادة و سمائها اسم الأحديه و الثالثة ارض القدر و سمائها اسم الواحدية و الرابعة ارض القضاء و سمائها اسم الألوهية و الخامسة ارض العرش و سمائها اسم الرحمنية و السادسة ارض الكرسى و سمائها اسم العلي سلام الله عليه و السابعة ارض الكتاب و سمائها اسم الفاطريه و جعل الأرض بالنسبة الى السماء كخلقه تلقاء في فلاته جعل الله الأرض بالسماء الأولى فوق سماء الثانية

الى ان ينتهي الى ارض السّابعة فالسّماء هو النور الالهى جهة المقبولة  
و الارض جهة الاتية فلما اقتنى القابل بالمقبول مادت الشّئ شيئاً  
و حقيقة الأرض هي صرف عنصر البرودة واليبوسة وعلى الارضى هي على  
السموات و هي وجود الشّئ و حقيقته من ربّه ليس فيها جهة تمایز و افتراق  
و جعل الله حكم عناصرها حكم عنصر واحدة حتّى كانت آية معرفته قال  
الأمام عليه السّلم انت الله عماد السّماء و الأرض و أعلى الأرضى

ص ٢١٢

ارض لجّة الهويّة و سمائها ارضها لا يمكن عند الأبداع اعلى منها بل  
في الحقيقة هي الأرض خلomen الأرضى والأراضى خلوة منها و أول  
ارض تلعلع من هذه الأرض هي ارض الواحدية مبدء النباتات  
من الأسماء و الصّفات وكلّ ارض وجدت في كلّ عالم صفة هذه  
الأرض و شئونها و انزل من السماء ماء اي من سماء المتجلّى بالفتح و به  
يخرج من الأبداع لا من شيء من شئونات الربوبية و اطوار الالهية  
جوداً لكم من فضل آل الله سلام الله عليهم فلا تجعلوا الله انداداً اي لا  
لا تجعلوا على عليه السلام شريكاً في خلقه فان من جعل له شريكاً فقد  
جعل الله ندأ لأنّه آية الله البحثة و فعل الله الصّرفة وليس في ايته في  
الأشياء ذاكراً عن غير الله و انتم تعلمون باسمه صارت الأرض فراشاً  
والسماء بناء و الماء ماء و الثّمرات رزقاً فلا تجعلوا في الأمكان معه  
في الوصاية لرسُول الله صلَّى الله عليه و آله و ان تعلمون بان ما سواه  
لا يستحق تلك المقام و سر الأمر في كلّ العوالم هي اذا امترجت النطفتان  
نطفة الاب هي السماء و نطفة الام هي الأرض وجدت الأثمار و  
الأولاد فمن يشابه الأب شاهدت جواهر اوائل علله و من تشابه الام  
شاهدت انية نفسه و يجري علمهما حكمها و الأرض فاطمة صلوة الله

ص ٢١٣

عليها و السماء على عليه السلام و الماء الحسينين عليهما السّلم فاخراج الله  
بالحسين ع من الانئمة تسعاً ائمة لكم و لا تجعلوا في آية رسول الله  
صلِّي الله عليه و آله الذي جعل الله في انفسكم شهداً و في آية وصيّبه  
سلام الله ندأ و انتم تعلمون و المخاطب بالحقيقة الاوليه محمد ص لاته  
يعلم جلاله آل الله سلام الله عليهم فرداً قال عليه السلام لا علم الا  
خشيتك و لا حكم الا اليمان بل ليس من لم يخش علم و لا من  
لا يؤمن بك حكم قال الله تعالى و ان كنتم في ريب مما نزلنا على  
عبدنا فاتوا بسورة من مثله و ادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم  
صادقين و الريب صفة الأول و فروعه اي انتم في شك و انكار

مما نزّلنا في ولاية على عليه السلام على عبده محمد صلّى الله عليه و آله  
فانظروا في عوالم الامكان ايمكن في خلافة مثل على عليه السلام ان امكن  
فاعترفوا بشهادتكم ممن جعلوهم ايات ربّكم من دون على عليه السلام ان كنتم  
صادقين لا يمكن بمثله و لا ورود لجة الأحادية الا بولايته و هو المقصود  
من وجودكم لأنّ الله جعلكم لاجل تلك اللّجة و جعل فيها حياته و عزّه  
مّا يمكن في الامكان ان كنتم تعلمون قال الله تعالى فان لم تفعلوا  
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس و الحجارة اعدت للكافرين

ص ٢١٤

اخبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا في امكانكم راضين بلجة الأحادية  
ولن تفعلوا في اكوناتكم معترفين بولاية المطلقة لعلى عليه السلام  
فاتقوا نار دعوة الحسين عليه السلام في يوم عاشورا فان لم تقوموا  
جعل الله تلك الادبار نار محبة الأول التي وقودها الثاني و الحجارة  
هي ثالث اعد الله حبّ هذه الثالثة للكافرين قال الله تعالى  
وبشر الذين امنوا و عملوا الصالحات جنات تجري تحتها الانهار  
كـلـما رـزـقـوا مـنـهـا مـنـ ثـمـرـةـ رـزـقاـ قالـواـ هـذـاـ الـدـىـ رـزـقـنـاـ مـنـ قـبـلـ وـ  
آتـواـهـ مـتـشـابـهـاـ وـلـهـمـ فـيـهاـ اـزـوـاجـ مـطـهـرـهـ وـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـينـ  
هـذـهـ الـاـيـةـ لـاهـلـ الـحـقـيقـةـ لـهـاـ وـ جـهـةـ لـاـ يـعـرـفـهـاـ غـيرـهـ وـ هـاـ آـنـاـ ذـاـ اـذـكـرـهـاـ  
انـ اللهـ بـشـرـ الـذـينـ اـمـنـواـ بـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـ عـمـلـواـ الـاعـمـالـ فـيـ وـلـايـتـهـ انـ  
لـهـمـ اـیـ جـنـةـ الـهـوـيـةـ وـ لـجـةـ الـأـحـدـيـةـ صـرـفـ الـاـيـةـ لـلـعـيـ القـدـيمـ تـجـرـىـ مـنـ تـحـتـهـاـ  
الـانـهـارـ اـیـ تـجـلـيـاتـ مـنـ اللهـ بـهـاـ الـهـاـ كـلـمـاـ رـزـقـنـاـ مـنـ ثـمـرـةـ اـیـ وـجـدـواـ  
تـجـلـيـاتـ مـنـ تـلـكـ اللـجـةـ قـالـواـ هـذـاـ الـذـىـ رـزـقـنـاـ مـنـ قـبـلـ بـاـنـ جـعـلـ اللهـ  
فـيـ اـمـكـانـنـاـ وـ اـتـواـ بـهـ مـنـ اللهـ دـائـمـاـ مـتـشـابـهـاـ بـلـجـةـ اـنـفـسـهـمـ بـاـنـ لـاـ شـبـهـ لـهـ  
وـ لـاـ مـثـلـ وـ لـهـمـ فـيـهاـ اـزـوـاجـ مـطـهـرـهـ اـیـ سـكـونـاتـ اـنـفـسـهـمـ مـقـدـسـةـ عـنـ ذـكـرـمـاـ  
سوـيـ اللهـ اـمـكـانـاـ وـ هـمـ فـيـ تـلـكـ اللـجـةـ الـقـدـيمـهـ دـائـمـونـ بـبـقاءـ اللهـ خـالـدـونـ

ص ٢١٥

يـخـلـدـوـنـ بـخـلـوـدـ سـلـطـنـةـ اللهـ بـلـ هـمـ مـظـهـرـ سـلـطـنـتـهـ سـبـحـانـهـ وـ هـوـ سـلـطـانـ  
اـذـ لـاـ مـمـلـكـةـ وـ لـاـ مـالـ بـلـ هـمـ بـعـطـاءـ اللهـ اـجـلـ مـنـ تـلـكـ الـاـوصـافـ وـ  
الـاـشـارـاتـ يـجـرـىـ لـاهـلـ السـبـحـاتـ وـ هـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ بـالـاـشـارـةـ وـ لـاـ  
بـنـفـهـمـ مـنـ عـرـفـهـمـ بـاـنـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ بـارـئـهـ وـ سـبـحـانـ اللهـ عـمـاـ  
يـصـفـونـ وـ لـاهـلـ الـبـاطـنـ اـنـ اللهـ بـشـرـ الـذـينـ اـمـنـواـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ  
وـ اللهـ وـ اـمـنـواـ بـوـصـيـتـهـ بـالـبـيـعـةـ لـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـاـنـ لـهـمـ جـنـاتـ وـ هـىـ  
حـبـ فـاطـمـةـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـ تـجـرـىـ مـنـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ اـیـ الـحـسـنـيـنـ عـلـيـهـمـاـ  
الـسـلـامـ كـلـمـاـ اـخـذـوـنـاـ مـهـاـ عـلـمـاـ قـالـوـاـ هـذـاـ الـذـىـ عـلـمـنـاـ مـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ

عليه و آله و اتوا بالحسين عليه السّلام و من نسله الائمة متشابهأً به في  
جلاله و لهم اى من آمن بالتسعة المتشابهة بالحسين عليه السلام  
ازواج مظهره اى نفوس مقدسه مُطهّره عن ولاية غيرهم و هم في  
محبة الله محبّتهم خالدين و لاهل الباطن على نهج الظاهر ان الذين  
آمنوا بمبدء المسمى على عليه السلام و عملوا الصالحات باسمائه و صفاته  
الذى وصف بها نفسه ان لهم جنات ثمانية قد جعل الله فهم معارف  
حقه من معرفته على عليه السلام ما لا رأيت عين دون عينه و لا سمعت  
اذن الا مظهر سمعه و لا خطر على قلب بشر الا من اتاها بقلب سليم

ص ٢١٦

و دخل لجة الاحدية ير حين غفلة عمّا سواها تجرى من تحتها انوار اربعة  
لظهور الانوار في الاكوار و الأدوار النّهر الأولى للخلق و الثانية  
للرزق و الثالثة جعلها بارئها مظهر اسمه المُحيي و الرابعة ماء الخمر  
جعلها بارئها لذة للشاربين و تلك الانوار جاريه من تحت  
جبل الأزل التي جعل الله في كل الجنان لاستقرارها و الانوار جارية  
إلى ما لا نهاية بما لا نهاية و ما كان لأمر الله تعطيلًا و النهر الأولى  
من ماء البيضاء جارية لخلق الاشياء ومنه انبعث الافندة  
لتوحيد الرحمن صافياً عن شوائب الكثارات مكتوب على ذروتها  
لا إله إلا هو و اليه المصير و الثانية من لبن الصفراء جارية  
لرزق الاشياء و منه اصفرت العقول لنبوة الرسول صلى الله  
عليه و آله كتب الله على ذروتها فضل محمد على الانبياء كفضل  
و أنا رب العزة على العالمين و الثالثة من عسل المُصفي الخضراء  
جاريه لحياة الاشياء و منه احضرت النّفوس بالتلقاء الآيات  
اوقياء الرسول صلى الله عليه و آله و كتب الله على ذروتها اسماء  
آل الله و فضليهم و ما لفضل الله من نفاد و الرابعة من خمر الحمراء  
جاريه لكسر الاشياء و صوغهم عن الآيات و العلامات و منه احرمت

ص ٢١٧

الأجسام لمجده شيعة آل الله الأطهار سلام عليهم و صور الله في تلك  
النّهر صور المؤمنين و كتب الله على ذروتها حبت شيعة على عليه السلام  
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي و كل من شرب من نهر قالوا  
هذا الذي جعل الله في كل الانوار من ايات اربعة و الو ان مجتمعة و اتوا  
بالشاربين مدد المشاكل و المتشابهة بالبيضاء البيضاء وبالصفراء  
الصفراء وبالخضراء الخضراء وبالحمراء الحمراء و لهم فيها ازواجاً مطهّرها صالحة  
لجميع الاطوار و الشّئون من ايات جنة الاحدية و علامات طمطم

الواحدية و مقامات لجة الرّحمنية و دلالات جنة الخمسة مطهرا بامر الله  
من رب الوقوف فيها وهم في محبته شبح الفاطمة صلوات الله عليها  
خالدون و لقد اشار الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهمما السلم في حديث  
الجابر وها آنا اذا اذكره لأن فيه اسرار الهيئه غبيبيه يحرم من معرفتها  
الاكررون و هو ما في الكافي عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية على  
محمد صلى الله عليه وآلله هكذا ان كنتم في رب مما نزلنا على عبادنا في على  
عليه السلم فاتوا بسورة من مثله قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان  
يضرب مثلاً ما بعوضه فيما فوقها لدن الله تعالى لا يستحيي ان يخلق بعوضة لأن  
خلق البعوضة هي بعينها خلق المنشية الان القدرة من فعل الله سواء

ص ٢١٨

و الأختلاف من صور الأشياء و المادة في كل عالم واحدة و جعل الله  
صورة سلسلة العالى مادة سلسلة السافل و ما ترى في خلق الرحمن  
من تفاوت و البغوضة على عليه السلام و ما فوقها محمد صلى الله عليه وآلله  
و ان الله سبحانه لا يخلق خلقاً الا و ان يجعل فيها مثلاً من آية واحدة  
و فوقها آية احاديته الأولى للوقوف في مقامات الله و كثرة الشئونات  
والاطوار هو هو و نحن نحن و الثانية للوقوف في مقام التوحيد و شبح  
التفرييد نحن هو و هو نحن قال الصادق عليه السلام انما ضرب الله  
المثل البعوضة لأن البعوضة مع صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق  
في الفيل مع كبره و زياذه عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان  
يتتبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه و عجيب صنعه و هي كمال قال عليه  
السلام جعل الله فيك شئ امكان كلشئ في رتبته اذا شاء الله اظهر  
كما اظهر من عصى موسى ع ما اظهر قال الله تعالى فاما الذين آمنوا  
فيعلمون انه الحق من ربهم اى ان الذين يؤمنون بعلى عليه السلم  
فيعلمون انه الحق و آية رب و جعل الله تلك الآية في الأشياء حتى  
يعلموا انه هو الحق قال الله تعالى و اما الذين كفروا بعلى عليه السلام  
فيقول ماذا اراد الله بهذا مثلاً المثل الأعلى ليس كمثله في انفسنا يصل

ص ٢١٩

به اى بعلى عليه السلام كثيراً لأن ظاهره من قبله العذاب و يهدى  
كثيراً لأن باطننه فيه الرحمة و ما يضل به اى بيات على عليه السلام  
الآ الفاسقين لأن الكافر من فسوق عن امر ربّه بنكس البيعة و الاعراض  
عن الكينونة الالهيّه و اللطيفة الزّيانة فبعلى عليه السلام يدخل لجة  
الاحديه من دخل و يخرج عنها ما خرج عن ولایته و ما الله بظلام  
للعيid و لقد قال الصادق عليه السلام ان هذا المثل ضرب الله

لأمّير المؤمنين عليه السّلام فالبعوضة على عليه السّلام و ما فوقها رسول الله صلّى الله عليه و آله و الدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني أمّير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله الميثاق عليهم و اما الذين كفروا فيقولون بماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً و يهدى به كثيراً فرد الله عليهم فقال و ما يضل به الا الفاسقين وفي تفسير الأمام الحسن العسكري عليه السّلام وقع فيه قيل للباقر عليه السّلام ان من ينتحل مواليكم بزعم انّ البعوضة على عليه السّلام و انّ ما فوقها هو الذّباب محمد صلّى الله عليه و آله فقال الباقر عليه السّلام سمعوا هؤلاء شيئاً لم يصفوه على وجهه ائمّا كان رسول الله صلّى الله عليه و آله قاعدا ذات يوم وعلى عليه السّلام اذا سمع قائلاً

ص ٢٢٠

يقول ما شاء الله وشاء محمد صلّى الله عليه و آله و سمع آخر يقول ما شاء الله و شاء على عليه السّلام فقال لا تقرنوا محمدأ و علياً بالله عزّ وجلّ ولكن قولوا ما شاء الله ثمّ ما شاء محمد ما شاء على عليه السّلام ان مشيّة الله هي القاهرة التي لا تساوى و لا تكافى و لا تداني و ما محمدأ رسول الله في الله وفي قدرته الا كذباً به يطير في هذه المالك الواسعة و ما على عليه السّلام في الله وفي قدرته الا كبعوضة جملة هذه المالك مع انّ فضل الله على محمد و على الفضل الذي لا يغنى به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله في ذكر ذباب و البعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله تعالى انّ الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة انتهى و هذه الرواية بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق عليه السّلام اسقاهم ربيما بما واحد من نظر المها بعين الحقيقة يعرف ما اشرت فيها و من ولم ير التعارض فيما كان فيها قال الله تع الدين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون اي ان الذين ينقضون عهد محمد صلّى الله عليه و آله في عالم الغيب في ايات على ع في ذر الافئدة

ص ٢٢١

مقام التّوحيد و ذر العقول رتبة محمد صلّى الله عليه و آله و ذر النّفوس مقرّ الامامة و ذر الأجسام محلّ محبتة الشيعة من بعدما اخذ الله تلك الميثاق عن جميع الأشياء بالأيمان بمحمد و على و الحسن و الحسين و جعفر و موسى و فاطمه صلواة الله عليهم اولئك هم الكافرون و اول من نقض عهد الله في الامكان في جميع مقاماته من آية التّوحيد الى

منتهى التكثير هو ابوالدواه لعنة الله عليه نقض عهد الله في اولياته  
في عوالم الغيب وقطع ولاية على عليه السلام في مظاهره في ائمة  
الشهادة وهم على و محمد و على و الحسن و محمد صاحب الأمر سلام الله  
عليهم و فسد في الارض الامكان بنظرها في معرفة على عليه السلام بالنورانية  
و من افساده اخذ بالغصب ارض الفدك عن فاطمة صلوات الله  
بعدما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله في حياته بآتها مختصة لها  
و حرم الله ثمرها على غيرها فكفر بالله و ليس قميص الأنكار في الله  
و قميص الكفر في رسول الله صلى الله عليه و آله و قميص الشرك في على و آله  
الله سلام الله عليه قال على عليه السلام لقد تقمصها ابن أبي قحافة و آنه  
ليعلم أن محل منها محل القطب من الرحى ينحدر عن السيل ولا يرقى  
إلى الطير الحديث فكان بذلك مبدء الخسran و يرجع إليه كل الخاسرون

ص ٢٢٢

ولقد قال الأمام عليه السلام في هذه الآية من بعد ميثاقه في على عليه  
السلام وفي قوله ان يصل يعنى من صله امير المؤمنين ع و الائمة  
عليه السلام و لقد اشار الأمام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام في حديث  
طويل على تفسيرها و ها آنا اذكرها بطوله لأن فيها اسرار الهيبة  
غيبية يحرم من معرفتها الاكثرون و حارت في عجائبه حكماء المبتدون  
و هي ما يروى عن الشیخ الثقة ابی الحسین محمد بن علی الحلبی عن  
شیخه السید ابی عبدالله الحسین بن احمد بن احمد بن الخصیبی قال  
حدثني جعفر ابن مالک الفراتی الكوفی عن عبدالله ابن یونس الموصلى  
عن محمد ابن صدقة العبدی عن محمد ابن سنان الزاهري عن صفو ان  
ابن يحيى الكوفي عن المفضل عمر الجعفی قال قلت لمولانا الصادق  
الوعد منه الرحمة وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتمناها استئنك  
يا مولاي عما جرت في خواطري من ظهور المعنى طلقته بصورة مرتبة فهل  
الذات تتصور او تتجرأ لو تتبعض او تحول عن كيانها او تتوجه في  
العقل بحركة او سكون و كيف ظهور الغيب المترافق بخلق ضعيف و كيف  
يطبق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام  
يا مفضل ان في خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار

ص ٢٢٣

لایات لاول الالباب يا مفضل علمنا صعب مستصعب و سرتنا وعر بعيد  
على اللسان ان يترجم عنه اللسان ان يترجم عنه الا تلوينا و ما يعرف  
شيعلنا بحسب درايتهم بنا و معرفتهم لنا و سحقاً من يروى ما لا يدرى  
و يعتقد ما لا يتصرف في العقل و لا ينتصرج في لب و ذلك ايمان

اللسان وعر الحواس و الحجّة فيه على صاحبه و ذلك ان القرآن نزل  
على ايّاك اعني و اسمعى يا جارة فاسمع لما يوحى اليك و انظر بعين  
عقلك و انصت بنور لبّك و اسمع و فقد سئلت عن بناء عظيم  
و حقّ يقين فسالقى عليك سؤلاً ثقيلاً و هو الذي في معرفته خلق كثير  
الا من رحم ربّك انه هو الغفور الرحيم و ما انبأ به الباقي الجابر من الوعر  
الاوغر الذي خفى على ساير العالم الا عن صفوة المختصين و البلغاء  
المُستحفظين الذين اخلصوا و اختصوا و شهدوا الحق بما علموا و صدقوا  
بما عاينوا كما ذكر في التنزيل قول السيد الأمين الا من شهد بالحق و هم  
يعلمون انه الحق و الأمر يا مفضل لطيف و سرّ هذا العلم غامض و اعلم  
ان الذات تجلّ عن الاسماء و الصفات غيب ممتنع لا يتمتنع عنه  
بالحقّ باطن و لا يستتر عنه خفي لطيف و لا شيء اعظم منه موصوف باتصافه  
له مشهور بياته معروف بظهوراته كان قبل القبل و قبل ان يحيث حيث

ص ٢٤

لا غيره و قبل المكان اذا لا مكان الا ما كونه و هو الى ما لا نهاية لا حول  
و لا عما كان فيه من كيانه و لا يفتقر الى شيء فليتعين به و لا ينسب الى  
غيره فيعرف به بل هو حيث هو و حيث كان فلم يكن الا هو و اعلم  
يا مفضل ان الظّهور تمام البطون و البطون تمام الصّمت الظّهور  
و القدرة و العزّة تمام الفعل و متى لم تكن كلّيات الحكمة تامة في بطونها  
و تامة في ظهورها كاتب الحكمة ناقصة من الحكيم و ان كان قادرًا يا مفضل  
قلت زدني يا مولاي شرحًا يُحيى به من قرب و تقرّب به من شيء بنورك  
و عرفك حقيقة المعرفة قال عليه السلام يا مفضل ان الظّهور الأزل  
بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير و ان الذات لا يقال بها  
نور لانه منير كل نور فلما شاء من غير فكر و لا هم اظهار المشية و خلق  
المشية للشيء و هما الميم و الشّين فاشرق من ذاته نور شعشاعي لا ثبت له  
انوار غير بابن عنه فاظهر النّور نور الضّياء لمن تبيّن منه و اظهر الضّياء  
ظلا فاقام صورة الوجود بنفي الضّياء و الظلّ و جعل النّور باطنها و الذات  
منه مبدئها و كذلك الأسم غير متحد بنوره ما رأى خلقه بخلقه فاذا نطق فضي ذاته  
و غيبة الذي ليس شيء له الا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل  
و سئلت عن المشية كيف ابدئها منشاها فافهم ما أنا ذاكره لك

ص ٢٥

يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاي القديم الأزل تع ذكره  
يبدي مشية لم ينزل لها عالماً فكانت تلك اراده من غير همة و لا حدوث فكره و الانتقال من سكون الى حركة و  
لا من حركة الى سكون

لأنَّ

القدرة طباعه و ذلك انه يظهر المشيّة الـى هي اسمه و دلـّ بها على ذاته  
لا لـحاجـة منه اليـه و لا غـيب به فـلم بدـت بطبعـ الحـكـمة عندـ ارادـته بـكونـ  
الأـسـمـ وـ لـعـلـمـهـ بـانـ الحـكـمةـ اـظـهـارـهـ مـاـ فـيـ الـكـيـانـ إـلـىـ الـعـيـانـ وـ لـوـ لـمـ يـظـهـرـ  
ماـ عـلـمـهـ مـنـ غـامـضـ عـلـمـهـ إـلـىـ وـجـودـ مـعـانـيـهـ بـعـضـهاـ لـبعـضـ لـكـانـ نـاقـصـاـ  
وـ الـحـكـمةـ غـيرـ تـامـةـ لـأـنـ تـامـ الـقـوـةـ الـفـعـلـ وـ تـامـ الـعـلـمـ الـمـعـلـومـ وـ تـامـ  
الـكـوـنـ الـمـكـوـنـ فـافـتـحـ يـاـ مـفـضـلـ قـلـبـ لـكـلامـ إـبـكـ فـاعـلـمـ إـنـ النـورـ  
لـمـ يـكـنـ باـطـنـاـ فـيـ الـذـاتـ فـظـهـرـ مـنـهـ وـ لـاـ ظـاهـراـ مـنـهـ فـبـطـنـ فـيـهـ بلـ النـورـ مـنـ الـذـاتـ  
بـلـ تـبـعـيـضـ وـ غـائـبـ فـيـ غـيـبـتـهـ بـلـ اـسـتـارـ وـ مـشـرـقـ مـنـهـ بـلـ  
اـنـفـصـالـ كـالـشـعـاعـ مـنـ الـقـرـصـ وـ النـورـ مـنـ الشـعـاعـ مـلـوـاـكـ يـاـ مـفـضـلـ  
اـخـتـرـعـ الـأـسـمـ الـأـعـظـمـ وـ الـمـشـيـةـ الـتـيـ اـنـشـأـتـ الـأـشـيـاءـ وـ لـمـ يـكـنـ النـورـ عـنـ  
اـخـتـرـاعـ الـأـسـمـ زـيـادـةـ وـ لـاـ نـقـصـانـ وـ الـأـسـمـ مـنـ النـورـ الـذـاتـ بـلـ تـبـعـيـضـ  
وـ ظـاهـرـهـ بـلـ تـجـزـىـ يـدـعـوـ إـلـىـ مـوـلـاـهـ وـ يـشـيرـ إـلـىـ مـعـناـهـ وـ ذـلـكـ عـنـ تـغـيـرـ كـلـ مـلـةـ  
لـأـثـيـاتـ الـحـجـةـ وـ اـظـهـارـ الـدـعـوـةـ لـيـثـبـتـ عـلـىـ الـمـقـرـ اـقـرـارـهـ وـ بـرـدـ عـلـىـ الـجـاهـدـ

ص ٢٢٦

انـكـارـهـ فـانـ غـابـ الـمـوـلـىـ عـنـ اـبـصـارـ خـلـقـهـ فـهـمـ الـمـحـجـوبـونـ بـالـغـيـبـةـ مـمـتـحـنـوـنـ  
بـالـصـوـرـةـ يـاـ مـفـضـلـ الـتـيـ ظـهـرـ بـهـ لـلـاسـمـ ضـيـاءـ نـورـهـ وـ ظـلـ ضـيـائـهـ وـ الـذـىـ  
تـشـخـصـ بـهـ الـخـلـقـ لـيـنـظـرـوـهـ وـ دـلـهـمـ عـلـىـ بـارـئـهـ لـتـعـرـفـوـهـ بـالـصـوـرـةـ الـتـيـ هـىـ  
صـفـةـ الـتـفـسـ وـ الـنـفـسـ صـفـةـ الـذـاتـ وـ الـأـسـمـ مـخـتـرـعـ مـنـ الـنـفـسـ الـذـاتـ ذـلـكـ  
سـمـىـ نـفـساـ وـ لـاجـلـ ذـلـكـ قـولـهـ عـزـ وـ جـلـ وـ يـحـذـرـكـمـ اللـهـ نـفـسـهـ وـ اـنـمـاـ حـذـرـكـمـ انـ  
تـجـعـلـوـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ مـصـنـوـعاـ لـكـانـ الـذـاتـ مـُـحـدـثـاـ مـصـنـوـعاـ  
وـ هـذـاـ الـكـفـرـ الـصـرـاحـ وـ اـعـلـمـ يـاـ مـفـضـلـ اـنـهـ لـيـسـ بـيـنـ الـأـحـدـ وـ الـواـحـدـ الـأـ  
كـمـاـ بـيـنـ الـحـرـكـةـ وـ السـكـونـ اوـ بـيـنـ الـكـافـ وـ الـتـوـنـ لـاـ تـصـالـهـ بـنـورـ الـذـاتـ  
قـائـمـةـ بـذـاتـهـاـ وـ هـوـ قـولـهـ تـعـالـىـ الـمـ تـرـ إـلـىـ رـبـكـ كـيـفـ مـدـ الـظـلـ وـ لـوـشـاءـ  
لـجـعـلـهـ سـاكـنـاـ ثـمـ جـعـلـنـاـ الشـمـسـ عـلـيـهـ دـلـيـلـاـ يـعـنىـ ماـ كـانـ فـيـهـ مـنـ الـذـاتـ  
فـالـصـوـرـةـ الـأـنـزـعـيـةـ هـىـ الـضـيـاءـ وـ الـظـلـ وـ هـىـ الـتـيـ لـاـ تـغـيـرـ فـقـدـيمـ الـدـهـورـ  
وـ لـاـ فـيـمـاـ يـحـدـثـ مـنـ الـأـزـمـانـ فـظـاهـرـهـ صـورـةـ الـأـنـزـعـيـهـ وـ بـاطـنـهـ الـمـعـنـيـهـ  
وـ تـلـكـ الصـوـرـةـ هـىـ هـيـوـلـاتـ الـهـيـوـلـاتـ وـ فـاعـلـةـ الـمـفـعـولـاتـ وـ اـسـ الـحـرـكـاتـ  
وـ عـلـهـ كـلـ عـلـلـ لـاـ بـعـدـهـاـ سـرـ وـ لـاـ يـعـلـمـ مـاـ هـىـ الـأـهـوـ وـ يـجـبـ اـنـ يـعـلـمـ يـاـ مـفـضـلـ  
اـنـ الصـوـرـةـ الـأـنـزـعـيـهـ الـتـيـ قـالـتـ ظـاهـرـيـ اـمـامـةـ وـ وـصـيـةـ وـ بـاطـنـيـ غـيـبـ  
مـنـيـعـ لـاـ يـدـرـكـ لـيـسـ كـلـيـةـ الـبـارـىـ وـ لـاـ الـبـارـىـ سـوـاـهـاـ وـ هـىـ هـوـ اـثـيـاتـ

ص ٢٢٧

وـ اـيـجادـاـ وـ عـيـانـاـ يـقـيـنـاـ وـ تـعـيـنـاـ لـاـ هـىـ كـلاـ وـ لـاـ جـمـعـاـ وـ لـاـ اـحـصـاءـ وـ لـاـ

احاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحاً فضلاً فقد علمت من فضلك  
 و نعمك ما اقصر عن صفتة قال عليه السلام يا مفضل سل عما احببت  
 قلت يا مولاي تلك الصورة التي رأيت على المنابر تدعوا من ذاتها  
 الى ذاتها بالمعنویه و تصرح بالالاهوتیه قلت لي اتها ليست كليه  
 البارى و لا البارى غيرها فكيف تعلم بحقيقة هذا القول قال عليه السلام  
 يا مفضل تلك بيوت النور و قمص الظہور و انس العبارة و معدن الاشارة  
 حجبك بها عنه و دلت منها اليه لا هي هو و لا هو غيرها محتجب بالنور ظاهر  
 بالتجلى كل يراه بحسب معرفته و ينال على مقدار طاقته فمتهم من يراه قريباً  
 و منهم من يراه بعيداً يا مفضل ان الصورة نور مُنير و قدرة قادر ظهور  
 مولاك رحمة من آمن به و اقر و عذاب على من جحد و انكر ليس ورانه  
 غاية و لا له نهاية قلت يا مولاي قالوا حد الذى اذا سئ و محمد اذا وصف  
 قلت يا مولاي فعلى ما بين غير المعنى وصف اسمه فقال عليه السلام  
 الم تسمع الى قوله ظاهري امامه و وصيه و باطني غيب لا يدرك قلت  
 يا مولاي بما باطن الميم فقال عليه السلام نور الذات و هو اول الكون  
 و مبدع الخلق و مكون لكل مخلوق و متصل بالنور منفصل لمشاهدة الظہور

ص ٢٢٨

ان بعد فقير و ان ناي فمجيب و هو الواحد الذى ابداء للحاد من نوره  
 و الاحد لا يدخل في العدد فالواحد حد اصل الاعداد و اليه عودها و هو  
 المكنون قلت يا مولاي يقول سيد الميم آنا مدينة العلم و علي باهها  
 فقال عليه السلام يا مفضل انما عنى به تسلسل الذى سلسل من  
 نوره و معنى قوله وعلى باهها يعني انه هو اعلى المراتب و باب لهم و منه  
 يدخلون الى المدينة وعلم العلم و هو المترجم بما يمده سيد من علم الملوك  
 و جلال الالهوت فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا و على كهاتين  
 لا ادرى يميناً ولا شماليّاً و اقرن بين سبابيته فقال عليه السلام يا  
 مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم يفصل بين الاسم و المعنى غير ان  
 المعنى فوقه لأن من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق  
 ولا فاصل ولا جل ذلك قال انا و على كهاتين اشارة منه الى العارفين  
 ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصاً غير  
 وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله تعالى ان يفربوا بين الله و رسليه  
 و قوله يقطعون ما امر الله به ان يوصل و ايمائها للأفعال ان يقال  
 ان الله بينه وبين بارئه و اسطة و لاجل هذا قال آنا و على كهاتين لایة  
 بدؤ للاسماء و اول من تسئي فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة و

ص ٢٢٩

من عرف موقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارات الأسم  
 الى مولاه وتصريحاً بغير تلويح حيث يقول انت كاشف الهم عنى و  
 انت مفرج كرعي انت قاضي ديني انت منجز و عدى يكشف عن اسمه  
 الظاهر بين خلقه فيقول انت على اشارة منه الى مولاي فكانت  
 الاشارة الى بابه آنا مدينة العلم وعلى باهها فمن اراد المدينة فيقصد  
 الى الباب آه وقال رسول الله صلى الله عليه و آله ان من شيعة على عه  
 لم يأت يوم القيمة بسيئات عظيمه و اعمال قبيحة فتكافها و تنجو لا بشك  
 اهل المحشر في اته من الهاكلين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتي  
 النداء من قبل الله اهـا العبد هل لك من حسنات بازء السـئـات  
 فتكافها و تنجو انت و تدخل برحمة ربـكـ الجنـةـ فيـقـولـ لاـ اـدـرـيـ فيـقـولـ  
 له نادـ فيـ العـرـمـاتـ هـلـ لـاحـدـ عـنـهـ يـدـ اوـ عـارـفـهـ فيـغـشـيـ بـمـخـازـمـةـ؟ـ؟ـ عـهـاـ  
 فـهـذـاـ اوـ اـنـ حـاجـتـ اـلـيـهـ فـيـنـادـيـ الرـجـلـ فـأـوـلـ مـنـ يـجـيـبـهـ عـلـىـ اـبـنـ اـبـيـ  
 طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـلـبـيـكـ لـبـيـكـ ثـمـ يـأـتـيـ وـ يـضـمـنـ لـخـصـمـائـهـ تـعـوـيـضـهـمـ  
 عـنـ ظـلـامـهـمـ فـيـقـولـونـ وـ يـسـتـلـوـنـ عـنـهـ اـعـطـاءـ ثـوـابـ نـفـسـ وـاحـدـ مـنـ  
 اـنـفـاسـهـ لـيـلـهـ مـبـيـةـ عـلـىـ فـرـاشـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ فـيـعـطـيـهـمـ فـيـدـخـلـوـنـ  
 بـذـلـكـ الـدـرـجـاتـ مـنـ الـجـنـانـ وـ يـحـسـبـوـنـ اـنـ كـلـ الـجـنـانـ قـدـ اـعـطـيـ لـهـمـ فـيـقـولـونـ

ص ٢٣٠

هذا كلـهـ لـنـاـ فـاـيـنـ محلـ سـاـيـرـ عـبـادـكـ الـمـؤـمـنـينـ وـ الـاـنـبـيـاءـ وـ الـصـدـيقـيـنـ  
 وـ الشـهـدـاءـ وـ الصـالـحـينـ فـيـأـتـيـ النـدـاءـ يـاـ عـبـادـيـ هـذـاـ نـفـسـ وـاحـدـ مـنـ  
 اـنـفـاسـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـخـذـوهـ وـ اـنـظـرـوـاـ فـيـسـرـوـهـمـ وـ هـذـاـ الـمـؤـمـنـ الـذـىـ  
 عـوـضـهـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـهـ اـلـىـ تـلـكـ الـجـنـانـ ثـمـ يـرـوـنـ ماـ يـضـيـفـهـ اللـهـ  
 عـزـ وـجـلـ موـالـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـالـجـنـانـ بـمـاـ هوـ اـضـعـافـ ماـ بـذـلـهـ عـنـ  
 وـلـيـهـ الـمـوـالـيـ مـاـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـاـضـعـافـ الـتـىـ لـاـ يـعـرـفـهـ غـيرـهـ قـالـ  
 اللـهـ تـعـالـىـ كـيـفـ تـكـفـرـوـنـ بـالـلـهـ وـ كـنـتـمـ اـمـوـاتـ فـاـحـيـاـكـمـ ثـمـ يـمـيـتـكـمـ ثـمـ يـحـيـيـكـمـ  
 ثـمـ الـهـ تـرـجـعـوـنـ لـاـ يـطـلـقـ فـيـ اللـهـ وـ لـاـ فـيـ اـيـاتـهـ وـ اـذـاـ اـطـلـقـ الـاـمـامـ عـهـ  
 فـيـ شـيـءـ فـاـذـاـ كـانـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ هـىـ نـفـسـهـاـ وـ اـذـاـ فـيـ غـيرـهـاـ هـىـ مـنـ مـقـوـلـةـ  
 الـاعـرـاضـ وـ الـصـفـاتـ لـاقـوـامـ لـهـاـ فـيـ صـقـعـهـاـ الـاـ بـجـواـهـرـهـاـ وـ مـوـصـفـاهـاـ  
 وـ تـلـكـ الـاـيـةـ الشـرـيفـهـ هـىـ نـفـسـ الـأـوـلـ فـيـ اـمـكـانـهـاـ وـ صـفـقـهـاـ فـيـ تـكـوـيـنـهـاـ  
 وـ الـكـفـرـ ضـدـ الـأـيـمانـ فـيـ كـلـ الـعـوـالـمـ اـصـلـهـاـ الـأـوـلـ وـ فـرعـهـاـ الـثـانـىـ وـ اـغـصـانـهـاـ  
 اـئـمـةـ الـضـلـالـ وـ اـثـمـارـهـاـ بـدـعـهـمـ وـ اـورـاقـهـاـ ظـلـالـ اـنـفـسـهـمـ هـؤـلـاءـ يـكـفـرـوـنـ  
 بـاـيـاتـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـ لـلـمـوتـ اـطـلـاقـاتـ قـبـلـ الـأـبـدـاعـ مـوـتـ بـحـثـ هـىـ الـتـىـ  
 لـاـ تـسـبـقـهـاـ الـحـيـوـةـ اـعـنـ الـأـبـدـاعـ مـوـتـ بـالـخـرـوجـ عـنـ لـجـةـ اـثـرـ الـأـبـدـاعـ وـهـىـ  
 لـلـمـوـءـمـنـ اـقـبـالـ وـ لـلـكـافـرـ اـدـبـارـ وـ هـذـاـ مـوـتـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـاـخـرـهـاـ يـتـرـقـتـ

ص ٢٣١

في جميع الأشياء يوجد الأبداع ولا نفاد لفيف الأختراع لأنّ الموت  
كسر مقيد لضوع مطلق و ما للفيف تعطيلًا و المقصود من الموت في  
هذه الآية الأول فلأول والثاني فالثاني و الحياة صفة الحى ولها  
جهات جهة وحدة وبساطة و هي حيّة لجة الأحديّة لا اشارة عنها و لا  
عبارة لا يسبقها شيء و لا يساوّها شئ سبحان الله بارئها عما يصفون  
وجهة صالحة للتعلق بالكثارات و هي المساواة للموت لأبد لها بها يترقى  
إلى ما لا نهاية بما لا نهاية و ما للفيف تعطيلًا و فيها الأول والثاني  
فالاول للمؤمنين و الثاني للكافرين و فيها الأول فالثاني و الثاني فالاول  
للمؤمنين و الثاني الثاني للكافرين ثم إلى ميقات الله ترجعون  
يوم الرجع هو يوم البدء وكل راجع إلى ربّه بما تجلّى على عليه السلام به و  
الأشياء لم يبدء من ذات الله ولا يرجع إليه سُبحانه أبدع المشيّة  
لا من شيء بنفسها لإبداع الأشياء بها و هو لم يزل كان ولم يكن شيئاً  
الآن كما كان سُبحانه عما يقول الظالمون من الاقتران والارتباطه علواً  
كبيراً بدء الفعل لجة الأحديّة و رجعوا إليها و بدء الأنفعال طمطم الواحدية  
و رجعوا إليها و لكن المراتب مقاماً في البدء و الرّاجع و ها أنا أذكرهم  
بالأجمل بدء الأحديّة محمد صلّى الله عليه و آله و كان رجعوا إليها و بدء  
الواحدية على عليه

ص ٢٣٢

السلام و كان رجعوا إليها و الأئمة عليهم السلام نفس على عليه السلام لانفرق  
بين أحد منهم و الفاطمة اخترعها الله من نور ذاته و كانت رجعوا اليه تع  
و الانبياء و بدئهم لجة الأحديّة التي اخترعها الله تع من نور جسم فاطمة  
صلوات الله و كان رجعهم إليها و المؤمنون من الأنس أبدعهم الله  
من ظلّ حقائق الانبياء و جعل الله رجعهم إليهم و الجن ظلّ الأنس في البدء  
والرجع و الملك اشباح نورانية في جميع الأصقاع من جنسه بدئهم من الله  
بالظلّ و رجعهم بها إلى الله تع و الحيوان شبح الملك في بدئه و رجعه  
و التّبات ظلّ الحيوان في بدئها و رجعوا و الحمد آخر مراتب الأشياء في  
النّزول بدئها من النّبات و كان رجعوا إليها و كذلك الاشرار رجعواهم  
كعكوس الأنوار في كل الأصقاع على ما ذكر في الأخبار و قد عرفها المؤمن فقط  
بسّر الأختيار و محمد صلّى الله عليه و آله كان مالك البدئين و الرّجعين  
بتتمليك الأبداع اقامه الله مقام نفسه في الاختراع اذا كان هو الغيّ عن  
الاقتران و كيف تكفرون به و كنتم امواتاً فاحياكم على عليه السلام في  
الأمكان ثم يميتكم بخروجكم عن الأمكان ثم يحييكم على عليه السلام

في الاكوان ثم الى عدل الله ترجعون و العدل المقترب بالاشياء هو  
عدل محمد صلى الله عليه و آله و مظهر كان علياً على عليه السلام في العدالة  
ص ٢٣٣

قال الله تعالى هو الذي خلق لكم في الأرض جمِيعاً ثم استوى إلى السماء  
فسوين سبع سموات وهو بكل شيء عليم حاصل هذا الاسم الأعظم  
و هو هو أعظم الآيات في الأمكان و هو محمد صلى الله عليه و آله بدء منه  
و رجع إليه و دل عليه السبيل إلى الذات البحث مسدود و لا اسم و لا اشارة  
و الطريق إليه مردود و الرسم و لا عبارة إنما الدليل الذي يشير إليه  
آياته و هي ابداعه و الوجود الأبداع هي اثباته سبحانه عما يصفون  
و خلق هو بدع و هو اشارة إلى مراتب الفعل ابداعه الله بنفسه و  
استقره في ظله بحيث لا يخرج منه إلا غيره و المخاطب هو المخاطب  
و هو ما اشرت هنا الله غاية الأبداع و ما سواه ثمرة الأختراع و هو  
المقصود لدى المخاطب بالحقيقة عند الأبداع و ما سواه بالقرينة عند  
الاختراع و الأرض ارض الجرز و هي ارض الامكان خلق الله لكل شيء  
في امكانه ما في الأرض جمِيعاً و ان الله خلق محمد صلى الله عليه و آله  
ما في الأرض الجرز و من آيات الأحادية و مقامات الواحدية و  
علامات الرحمة و دلالات العبودية جمِيعاً خلقية صفة و موصوف  
و بينه وبين ما سواه بينونه صفة لا عزلة و جعل الله كنهه تفريقاً بينه  
و بين ما خلق له بشهادة ان كل صفة غير الموصوف وكل موصوف غير

ص ٢٣٤

صفته و هو المنفرد في تلك المقام عن الأشياء و الأمثال و لقد  
قال على عليه السلام في خطبة يوم الغدير و الجمعة و أشهد أنَّ  
محمدأً صلى الله عبده و رسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم  
على علم منه منفرداً عن التشابه و التشاكل من ابناء الجنس اقامه  
مقامه في الاداء اذ كان لا تدركه الأ بصار و هو يدرك الابصار  
و هو اللطيف الخبير و جعل الله سبحانه حامل تلك الأرض الجامعة  
فاطمه صلوات الله عليها و ما فيها الانفة سلام الله عليهم هو الذي  
خلق محمد صلواة الله عليه و آله بالملائكة ما في الأرض الأحادية  
جمِيعاً و هي الفاطمة صلوات الله عليها ثم استوى إلى السماء  
إى زوجها بعل و هو المساوى السماء في الشرف و جعلها الله  
احدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فلما  
استوت إلى السماء فسوين سبع سموات إى سبع حجج و هُم  
مساون في علة الأبداع مع على عليه السلام و السبعة اذا

كَرِرتْ فِي الْأَبْدَاعِ وَالْأَخْتَرَاعِ صَارَتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَبْعَةَ مَظَاهِرَ  
الْأَبْدَاعِ وَهِيَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ الْأَوَّلُ الْمُشَيَّةُ وَالثَّانِيَةُ  
الْإِرَادَةُ وَالثَّالِثَةُ الْقَدْرُ وَالرَّابِعَةُ الْقَضَاءُ وَالخَامِسَةُ الْأَذْنُ

ص ٢٣٥

وَالسَّادِسَةُ الْأَجْلُ وَالسَّابِعَةُ الْكِتَابُ وَسَبْعَهُ مَظَاهِرُ الْأَخْتَرَاعِ  
وَهِيَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَعِنْدَ الْجَمْعِ يَكُونُ صَرَاطٌ عَلَى حَقٍّ نَمْسَكَهُ  
وَهَذَا الْكَلْمَةُ جَامِعَةُ لِلْحُرُوفِ النُّورَانِيَّةِ وَهِيَ حَرْزُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَاسْمُهُ الْأَكْرَمُ  
مِنْ نَقْشٍ عَلَى عَقِيقِ الصَّفَرَاءِ تِلْكَ الرَّمْزُ الْعُلِيَّاً عَارِفًا بِسَرِّ مَعْنَاهِ كَانَتْ  
لَهُ حَصْنٌ مِنَ النَّارِ وَلَكُلَّ أَرْضٍ سَمَاءٍ وَسَمَاءٌ جَهَةُ الْمُشَيَّةِ وَالْأَرْضُ  
جَهَةُ الْإِرَادَةِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا فَرْدًا قَائِمًا بِنَفْسِهِ  
خَلْقُ الْأَشْيَاءِ مُرْكَبًا مِنْ جَهَاتِ السَّبْعَةِ عِنْدَ ابْدَاعِهِ وَمِنْ جَهَاتِ السَّبْعَةِ  
عِنْدَ اِنْفُعَالِهِ إِبْلِ اللَّهِ إِنْ يَجْرِي الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِاسْبَابِهَا وَلَا يَمْكُنُ  
إِنْ يَشْيَئُ شَيْئًا إِلَّا بِالْوَرُودِ فِي مَلْكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ  
وَلَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
إِلَّا بِهَذِهِ الْخَصَالِ السَّبْعِ بِمُشَيَّةٍ وَإِرَادَةٍ وَقُدْرَةٍ وَقَضَاءٍ وَأَذْنٍ وَأَجْلٍ  
وَكِتَابٌ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى نَفْضِ وَاحِدَةٍ فَقَدْ كَفَرَ ذَلِكَ فِي السَّمَوَاتِ  
وَفِي الْأَرْضِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا كَانَ عَلَى  
رِبِّكَ حَتَّمًا مَقْضِيًّا وَذَلِكَ مَشْهُودٌ عِنْدَ مَنْ اشْهَدَهُ اللَّهُ خَلَقَ نَفْسَهُ  
وَإِمَّا آيَةُ الْأَحْدِيَّةِ فِي الْأَشْيَاءِ وَلَوْ كَانَ فِيهَا فِي الْمُعْرِفَةِ تَرْكِيبٌ وَلَكِنْ  
دَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْوَجْدَانِ مَا هِيَ فِيهَا مِنَ الْإِفْتَقَارِ وَلَيْسَ فِيهَا جَهَةٌ

ص ٢٣٦

أَمْتِيَازٌ وَكَثْرَةٌ لَأَنَّهَا وَالْدَلِيلُ لِلْحَقِّ الْقَيْوَمِ وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ الْكَثْرَةَ دَلِيلًا  
أَحْدِيَّتِهِ وَأَمَا فِي الْمُعْرِفَةِ وَالْوُجُودِ لَابْدَلْ لِلْأَسْتِشْعَارِ بَانِ الشَّيْءِ لَا يَجَازِي  
وَرَاءَ مَبْدَئِهِ وَالْمَلْكُ يَصْدُعُ إِلَى الْمَلْكِ وَلَا وَصْوَلُ إِلَى الذَّاتِ الْبَحْثُ  
وَلَا مُعْرِفَةٌ مِنْهُ السَّبِيلُ مَقْطُوعٌ وَالْمُعْرِفَةُ مَمْنُوعٌ وَلَا غَايَةٌ إِلَّا العَجزُ وَلَا  
نَهَايَةٌ إِلَّا الْيَأسُ الْأَيَّاتُ مَعْلُولٌ مُشَيَّتَهُ وَدَالَّهُ عَلَيْهَا وَالْعَلَامَاتُ  
نَاطِقَةٌ بِالْعَجزِ الْقَطْعِ وَذَلِكَ أَعْظَمُ الدَّلَالَاتِ بَانِ لَا دَلِيلَ لِهِ لَا  
بِالْعَجزِ وَلَا بِالْقَطْعِ سُبْحَانَهُ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ وَلَا يَعْلَمُ كَيْفُ هُوَ إِلَّا هُوَ إِنَّمَا  
الْمَعْرُوفُ مُشَيَّتَهُ وَالْمَقْصُودُ غَايَةُ الْأُمْكَانِ مِنْ فِيهِ فِي كُلِّ الْاِصْقَاعِ  
بِمَا هِيَ مَلِأَتْ مِنْ تَجْلِيَاتِ مُشَيَّتَهُ عَلَى مَا هِيَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبِّ ارْنَى حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ كَمَا هِيَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا هِيَ عَلَيْهَا  
ذَكْرُ مُشَيَّتَهُ وَإِشَارَةُ إِلَيْهَا وَدَلْلَةُ عَلَيْهَا وَحَاكِيَهُ عَنْهَا وَقَدْ قَالَ  
الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ فَهُوَ مُخْلُوقٌ إِلَّا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى

لا اسم ولا اخبار ولا عبارة لا بالاشارة و لا بنفها سُبحانه عمّا سواه  
تسبيحاً علياً و لا يعرف ما سواه الا ما سواه و لا يعرف كيف هو الا  
هو سُبحانه عمّا يقول الظالمون في معرفته علوًّا كبيراً و هو بكل شيء  
علیم و حامل هذا الأسم هو ما اشرت بالاجمال و العلم الذات هو الذات

ص ٢٣٧

لا يعلم علمه الا هو و لا معرفة و لا بلاغ و في مقام المعرفة بياته و وصف  
الله نفسه بلسان حجته وقد قال ابو عبدالله عليه السلام لم يزل الله عز و جل  
عالماً و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا  
مبصره القدرة ذاته و لا مقدور فلما احدث الاشياء و كان المعلوم وقع  
العلم منه على المعلوم و السمع على المسموع و البصر على المبصر و القدرة  
على المقدور الحديث كذلك الله ربنا الان كما كان و هو العالم و  
لامعلوم احاديثه علمه بالاشيء او اول بابداع الله هي المشيّة وقد قال  
عليه السلام علم الله السابق المشيّة و العلم تمام المعلوم وعلم الذات  
هو الذات لا يقع على شيء لالتزام التغيير والاقتران سُبحانه هو لم  
يزل على حالة واحدة وقد قال ابو ابراهيم عليه السلام اول الديانة  
معرفته و كمال معرفته توحيده و كمال التوحيد نفي الصفات عنه  
بشهادة ان كل صفة انها غير الموصوف و شهادة الموصوف على انه  
غير الصفة و شهادتها جميعاً بالتنزيه الممتنع منه الأزل فمن وصف  
الله فقد حده و من حده فقد عدّه و من عده فقد ابطل ازله ومن  
قال كيف فقد استو صفة و من قال فيما فقد ضمنه و من قال عليم فقد  
جهله و من قال اين فقد اخلى منه و من قال ما هو فقد نعته و من قال

ص ٢٣٨

الى م فقد غايته عالم اذا لم معلوم و خالق اذا لم مخلوق و رب اذا لم ربوب وكذلك بوصف ربنا و هو فوق ما  
يصفه الواصفون و

علم الذات غنى عن وجود المعلوم و علم المشيّة و ذاتها و هي علم الله تع  
نسها لنفسه تشريفاً و علمها بها و بالاشيء قبل كونهم كعلمها  
بهم بعد كونهم و لا كيف لها لأن الكيف معلول لها و هي مكيف  
الكيفية فلا يعرف بها وهي علم الله الامكاني جعل الله محمد صلى الله  
عليه و آله حاملها و هو بعلم الله علیم بكل الاشياء من من في قوة الابداع  
و امكان الاختراع و ان الله سُبحانه اجل و اعظم بان يوصف بعلم  
الاشيء الا ان ما في القرآن مكتنته الأوهام وقد قال على عليه السلام  
على منبر الكوفه ان رب لطيف اللطافة لا يوصف باللطاف و عظيم  
العظمة لا يوصف بالعظيم كبير الكربلاء لا يوصف بالكبير جليل جلاله

لا يوصف بالغلط قبل كلّ شيء لا يقال شيء قبله و بعد كلّ شيء لا  
يقال له بعد شاء الأشياء لا بمرة دراًك لا بخدعه في الأشياء  
كلّها غير متمانع بها ولا يابين منها ظاهر لا بتاول المباشره متجلّ لا  
باستهلال رؤية نائي لابمسافة قريب لا بمداناه لطيف لا بتجمّس  
موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مرید لا بها مه

ص ٢٣٩

سميع لا باله بصير لا بارادة لا تحوية الاماكن و لا تضمنه الاوقات  
و لا تحدّد الصّفات و لا تأخذ السّنة سبق اوقات كونه و العدم  
وجوده و الابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له و بتوجهه  
الجواهر عرف ان لا جوهر له و بمضادته بين الاشياء عرف ان لا  
ضدّ له و بمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النّور  
بالظلمة و البس بالبلل و الخشن باللين و الصرد بالحرور مؤلّفاً بين  
متعادياتها مفرقاً بين متدانياتها دالّ بتقريرها على مفرقها و  
بتاليتها على مؤلفها و ذلك قوله تع و من كلّ شيء خلقنا زوجين  
لعلّكم تذكرون ففرق بين قبل و بعد ليعلم ان مالا قبل و لا بعد مشاهدة  
بعائزها ان لا عزيزة لمعزّزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموتها  
حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه و بين خلقه كان ربّا  
اذ لا مربوب و الها اذا لا مالوه و عالماً اذا لا معلوم و سمياً اذا لا  
مسنّو و كلّ ما اشار عليه السّلم وصف الله نفسه به لا وصف للذّات  
القديم لان الوصف غيره و هو الأجل من ان يعرف بغيره بل الغير  
يعرفون به و هو المتفّرق في معرفة نفسه السّبيل لما سواه معذوم سُبحانه  
لا يعرف كيف هو الا هو ولقد قال على عليه السّلم في تفسير هذه الآية

ص ٢٤٠

هو الّذى خلق لكم ما في الارض جميعاً لتفتبروا و تتوصّلوا به الى رضوانه  
و تتوفّوا به من عذاب نيرانه ثمّ استوى الى السماء اخذ في خلقها  
و اتقانها فسوّههن سبع سموات و هو بكلّ شيء عليم و بعلمه بكلّ  
شيء اعلم بالصالح و خلق لكم كلّ ما في الأرض لصالحكم يا ابن  
آدم قال الله تعالى و اذ قال ربّك للملائكة اتى جاعل في الارض  
خليفةً قالوا اتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَ نَحْنُ  
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نَقْدِسُ لَكَ قَالَ أتَى اعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ الْكَلَامُ  
صَفَةٌ مَحْدُثَةٌ لَيْسَ بِأَزْلِيَّةٍ وَ هِيَ صَفَةُ الْفَعْلِ وَ حَامِلُهَا الرِّبُوبِيَّةُ  
المفترضة بها احدث الله المشيئة لا من شيء و جعلها مكلماً عن  
نفسه وقد قال على عليه السّلم آنا مكلّم موسى في الشّجرة و الذّات

هو هو ليس معه غيره لم يزل كان ولم يكن معه شيء الا ان كما كان على حالة واحدة سُبحانه عما يشركون و اول كلمة تعلقت بالابداع هي كلمة كن نطقت عن الله أنا الله لا الله الا أنا رب العالمين و للربوبية ثلاثة مراتب ربوبية اذ لا مربوب وهي آية الرب وجهة اعلى المشيئة السبيل اليها مقطوع و الطريق اليها مردود و كان الله ربّاً اذ لا مربوب و ربوبية اذ لا مربوب عيناً و اذ مربوب ذكرأً و هي ربوبية

ص ٢٤١

نفس المشيئة لا سبيل اليها الا كما وصف رسول الله صلى الله عليه و آله نفسه قال ما عرفني الله و انت يا على و ربوبية اذ مربوب ذكرأ عينا و هي ربوبية المقربنة مع المربوب و الرحمن على العرش استوى و هي ربوبية الرحمانية لا سبيل اليها الا بما وصف محمد صلى الله و آله نفسه قال ما وصفك يا على الا الله و أنا ذا قال ربّك للملائكة و الملائكة هي الروابط كالحروف و هي شئون ربوبية الثالثة بما تجلّ الرحمن لهم بهم و جعل الله روابط العلويات جواهر السفليات و كل ما سوى المشيئة و كورها في مظاهرها هي الملائكة و لا يوجدون و لا يتحركون الا باذن على عليه السلم و لا يعلم جنود ربّك الا هو و جعل الله مبدء وجودهم عند طمطم الواحدية فيكل عالم ملائكة من جنسه في عالم الاسماء اسم و الانوار نور و العماء عماء و الأحجاب حجاب و العرش عرش و السماء سماء و العقول عقل و النفوس نفس و الأرواح روح و الالفاظ لفظ

و كذلك فيما سواهم من العوالم و كل شيء وقع له اسم شيء ما خلا الله له ملائكة كل شيء يحفظونه بامر على عليه السلم لو فنى واحد منهم لفني الشيء و ذلك من تقدير العزيز الحكيم اني جاعل في الارض من خليفة

ص ٢٤٢

فاعل الجعل ربوبية الملاقاة فيها و جعل الله احداثه لا من شيء و في تلك المقام المراد اظهاره لا ايجاده و الأرض ارض الابداع و هي جهة القبول شاملة لكل الأرضى من في الامكان و الاكوان بما لا نهاية الا ما لا نهاية و ما للفيض تعطيلا و الخليفة هي خلافة الله في الابداع و الاختراع جعل الله علياً عليه السلم الخليفة في العزة في كل العوالم في الأداء اذ كان هو الغنى في الابداع و الاختراع لاجل الاقتنان اقامه الله مقام نفسه في جميع عوالمه من لجة الواحدية الى يم الواحدية اذ كان هو المتعال من ان يصل بساحة عزه الطف الاشارات و ان يصعد الى هواء مجده اشرف الكثارات

و هو كما يقول لا تدركه الأ بصار و هو يدرك الأ بصار و هو العلى  
الكبير و هو عليه الس لم خليفة في عالم المسمى و الأسماء في لجة  
الأحدية هو هو بغير اش باع او و في ط مطام يم الواحدية هو هو  
بغير تكرير او و لم ار ذكر الا ذكره و لا اسمع وصفاً الا وصفه و هو  
المعالى عن الأذكار و الأوصاف قال روحى فداه أنا المعنى الذى  
لا يقع عليه اسم و لا شبه أنا باب حطة و لا حول و لا قوة الا بالله  
العلى العظيم اذ قال على عليه الس لم اعن الله س بحانه في ذ ر عالم الأكبر

ص ٢٤٣

للم لكة ادخلوا لجة الأحدية فانى جاعل في الارض وجودكم تلك الآية  
العظيمة خليفه عني لكم قالوا جهات الر ب من جميع الاشياء وهم  
ملائكة الله اندخل تلك اللجة آية الهوية و نفسك الدماء بنفي وجودنا  
وفناء انفسنا و نحن نسبح بوصف نبيك صلى الله عليه و آله و نعتقد  
بفضائل على عليه الس لم او نعتقد انه لك وتقديسك قال الله عز و جل  
أى اعلم انكم في التسبيح و التقديس و اقفون في مقام الصفتية و  
الموصوف لجة الأحدية بيت على و بيت وقوفكم بيت البقاء  
المحدود و هي الال نهاية و ان تسببحكم و تقديسكم رشحات تلك البيت  
وانتم ما لا تعلمون الا بعد ورودكم تلك اللجة فان دخلتم انكم  
مؤمنون ذلك في تفسير ظاهر الباطن وفي ظاهر الظاهر فينا و الارض و  
سفك الدماء صفة اهل الأرض من الجن و النساء على ما قال  
على عليه الس لم او في باطن الباطن اسم واحد معنى واحد و في باطن  
الباطن سر الأحدية و هو سر على عليه السلام قال عليه الس لم في تفسير  
الظاهر لنا قال الله عز و جل اى اعلم ما لا تعلمون فقالت  
الم لكة ربنا ا فعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمنا اثك انت العليم  
الحكيم فباعدتهم الله عن العرش مسيرة خمسة عام ذلك اشاره

ص ٢٤٤

الى خطائهم بالنظر الى انفسهم بالتسبيح و التقديس و كل من ينظر  
في علم و عمل الى نفسه يبعد عن عرش الرحمن كبعدهم قال على عليه  
السلام افلا ذوا بالعرش و اشاروا بالاصابع و ذلك كتابه  
عمما في امكانهم بأسناد الفعل الى الله عز و جل وحده فنظر الر ب  
عز و جل اليهم و نزلت الرحمة فوضع لهم المعمور فقال طوفوا له  
ودعوا العرش فا ته لى رضا فطافوا به و هو البيت الذى يدخله  
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابداً فوضع الله  
بيت المعمور توبه لاهل السماء وضع الكعبة توبه لاهل الارض

و كل الأشارات من جنابه صدرت في عالم القدس وقد عرفها المتنور بنور الرب وقد قال عليه السلام فقال الله تبارك و تعالى اني خالق بشرأ من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته و نفخت فيه من روحى فجعلوا له ساجدين و كان ذلك تقدمة من الله في آدم عليه السلام اقبل ان يخلقه و احتجاجا منه عليهم فاعترف ربنا عرفته بيمينه من الماء الفرات ولكتابيده يمين فصلصلها في كفيه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين و المسلمين و عبادى الصالحين و الانئمة المهدىين والدعاة الى الجنة و اتباعهم الى يوم القيمة و لا ابالى ولا

ص ٢٤٥

اسئل عما افعل و هم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الأجاج فصلصلها في كفة فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين الفراعنه و العتاة و اخوه الشياطين و الدعاة الى النار الى يوم القيمة و لا ابالى و لا اسئل عما افعل و هم يسئلون قال و شرط في ذلك البداء ولم يشرط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماء جميعا في كفه فصلصلها ثم كفاهم قدام عرشه وهم ساللة من طين اشار عليه السلام اشارات قدسيه و ها انا اظهر شعور عطر مجده والمراد بالرب الربوبية المفترضة و هو ربوبية اذ مربوب عينا و حاملها على عليه السلام و المراد باليمين على عليه السلام ادخر فهما في العدد متساويان و كلتا يديه يمين و اليد عده اربعة عشر و كلهم على عليه السلام و ايديهم يمين و الماء الفرات ماء بحر الصاد و هو ماء الوجود نزل من قطرات شجرة المزن حتى صارت بحرا و هو الماء الذي كان عليه العرش و جعل الله مبدء جريانها من ميم الرحيم و المراد بالصلصال في الكف عكس الماء في ولاية على عليه السلام فاذا قبلت انجمدت بالسكن في كفه و اذا عرضت انجمدت و صارت ملحاء اجاجا فخلق الله من ماء القابل

ص ٢٤٦

حقائق الاخيار و صفاتهم بما هم اهله و امضى الله ما قضى فيهم من بدء التكويني و لهم بدء الامكانى و هي لا يختلف من شيء و لقد قال عليه السلام ما عبد الله بشيء مثل البداء و من ماء الملح الأجاج المعرض حقائق الاشرار و صفاتهم بما هم عليه و امضى الله بالبداء لهم و بما اقتضت نفوسهم لانفسهم ما احرى البداء لهم و ذلك من عذاب الله الاكبر عليهم و ما الله بظلم للعباد و المراد بخلط الماء ان في كفه اشارة عالية بان الوجودات المفترضة بالمعايير في كف قدرة

عليّ عليه السلم وكل الوجود من آيات تجريد لهم إلى مظاهر تكثّرهم  
مخلوط المائين عند نفسانيته بل معدوم بحث جلّ وعلا ذكره  
ما قدره أحد حقّ قدره والسماء المقيولات بيمنه والأرض القابلّات  
جميعاً في قبضته سبحانه عما يصفون والمراد بيوم القيمة يوم لقاء  
الربّ وهو يوم البداية ولابده له وهو يوم القيمة ولا نهاية له سبحان  
موجده عما يصفون والمراد لاستئنافه عما افعل لأنّ الله ما فعل  
الآ ما هم يفعلون وهم يستلون عما يفعلون لأنّ الله سبحانه أبدع  
الأشياء بما هم يفعلون وهو لا يستلون عما يفعل وهم يستلون وقد  
قال أبو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب على عليه السلم أخلاق الله

ص ٢٤٧

آدم ع اربعين سنة مصوّر افكان يمرّ به ابليس اللعين ويقول لامر ما  
خلقت فقال العالم ع فقال ابليس لأن امرني الله بالسجود لهذا  
لعصيته قال ثم نفح فيه فلما بلخت الروح الى دماغه عطسَ فقال  
الحمد لله فقال الله يرحمك الله قال الصادق عليه السلم فسبقت له عن الله  
الرحمة والمراد بالأدم الاولى هي المشيّة والمراد باربعين سنة دهره  
لا زمانية وهي سنة لا لها بداية ولا نهاية والاربعين اشارة بتثليثه في  
القابلية وتربيعه في المقبولية والمراد بالصورة صورة الإنسانية و  
هي الصورة التي صورة الرحمن بيده وجعل فيها صور العالمين وهي  
مجمع البحرين وبرزخ النشتين كتب الله فيها احكام العالمين و اشارة  
التصوير عدم ذوبانها لقبول التجلى والمراد بالابليس اول ماهية  
تنبت في ارض الامكان بالأنكار والمراد ركناية بما في الادم من  
قرب الشجرة الاحدية والمراد بنفح الروح روح تجلّى الله بالمشيّة لها  
بها و هي روح مخلوقه نسماه الله لنفسه تشريفاً والوصول الى الدماغ  
اشارة بوجود عقله لأن العقل اول حامد لله بالاقرار لنبوة محمد صلى  
الله عليه و آله فلما اقرّ بان الحمد لله قال الله يرحمك الله قال الله  
عزّ وجلّ و علم آدم الاسماء كلّها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء  
هؤلاء

ص ٢٤٨

ان كنتم صادقين والمعلم محمد صلى الله عليه و آله و الادم على عليه السلم  
والاسماء كلّ شيء وقع عليه اسم شيء وهي الطّمطام الواحدية اعطى الله  
عليّا ما في طّمطام الواحدية كلّها و اعلى الاسماء الائمة من ولد على عليهم  
السلام ثم عرضهم بالشّجّيه اعلى الملائكة وهم مما سوى اهل العصمة سلام الله  
عليّم فقال الله لهم بهم وحدوني كتوحيد هواء آلاء اى الائمة سلام الله

عليهم ان كنتم في صقع افئدكم صادقين فقالوا باجمعهم من ذرّة امكانيهم  
الى ذرّة تكونهم سُبحانك انَّ الائمة آية تسبّحُك و لا علم لمناف معرفتهم  
اَلَا ما علّمتنا في مظاهر نفسك اَنّك انت العليم الحكيم قال الله تعالى  
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما اعترفوا بالعجز عن معرفتهم  
قال الله يا آدم عرفهم باسماء الائمة عليهم السلام فلما تجلّى عليه السلام  
باسماء اشياه اجسام عترته لهم بهم عرفوا بانَ التسبّح لهم و التقدیس  
بهم و الوجود الدال للهويّة منهم نشأت و اليهم دلت رجعوا عما نظروا  
الى انفسهم بنظر التسبّح و التقدیس قال الله تعالى الم اقل لكم  
اَنْ اعلم غيب السّموات و الأرض و المراد بالغيب على عليه السلام  
لأنَّه غيب ممتنع في السّموات و الأرض فيه قامت السّموات و الأرض  
و به تحرّكت المتحرّكات في السّموات العُلّى و به سكنت السّواكن في الارضين

ص ٢٤٩

السفلى و هو الذي نطق عن الله بانِ اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتّمون  
الأول علم التقارب و الثاني علم التباعد يعلم عليه السلام باحاطة  
الله من في لجة الأحاديّة من القرب البحث و من في طمطام الأنكار من  
البعد البحث و علمه بهم بعد وجودهم كعلمه بهم قبل وجودهم و ذلك ذكره في  
امكانيهم و في ذكره عند نفسه لا وجود لغيره و هو عالم اذا لا معلوم كذلك  
خلق الله وليه سُبحان الله عما يشركون قال الله عزّ وجلّ وز اذ قلنا  
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي و استكبار و كان  
من الكافرين وفي تفسير الباطن القائل محمد صلّى الله عليه و آله و الملائكة  
ذرّ الاشياء في مشهد الأولى وهم اشباح و اظلّة و المسجدة اقرار  
العبودية لولاية الحقّ بنفي ما سواه و الادم على عليه السلام فسجدوا  
الانوار في عوالم الاشباح بالاقرار بولاية الأحاديّة لعلى عليه السلام  
اذ قال محمد صلّى الله عليه و آله يوم الغدير للملائكة اسجدوا بالبيعة لعليّ  
عليه السلام فسجدوا بالاخلاص للسلام و الجندي و المقداد و هم  
جميع الملائكة الا ابليس و هو الاول الذي قال عليه السلام لقد تقمصها  
ابن ابي قحافه و هو ابو الدواهي لعن الله عليه و فروعه مذكور في نفسه ابي  
في الظاهر و استكبار عن الله في الباطن و كان بذلك اصل شجرة الشرك

ص ٢٥٠

و مبدء الكفر و ما المستكبار الا نفس واحد و باستكباره ايقن بولاية  
ولي الحق و هو تمام الكافرين وفي باطن الباطن الادم المسجد ابو  
عبدالله الحُسين عليه و على آبائه و ابنائه الاف التحيّة و السلام لانه  
حامل آية الخامس من سورة الحمد من عرفه باته وجه الله الذي يتوجه

الى الاولياء فهو من الساجدين و من لم يعرفه بعدهما عرف الله تعالى  
 فهو من الكافرين و من تأمل لمحه اوقفه الله على الصراط خمسين الف  
 سنة جزاء سيئته بمثلها و من شك فيما اشرت صبر صبراً  
 جميلاً اتهم يرونها بعيداً و نريه قريباً و في ظاهر الظاهر هذا شبح الباطن  
 الباطن قال الحسين عليه السلام باللطف لاصحابه اولاً أحدثكم  
 باول امرنا و امركم معاشر اوليائنا و محبيتنا و المبغضين لناليسه  
 عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا بن رسول الله صلى الله  
 عليه و آله قال ان الله سبحانه لما خلق آدم و سواه و علمه اسماء  
 كلشي و عرضهم على الملائكة جعل محمداً و علياً و فاطمة و الحسن و الحسين  
 عليهم السلام اشباحاً خمسة في ظهر آدم عليه السلام و كانت انوارهم  
 يضئ في الأفاق من السموات و الحجب و الجنان و الكرسي العرش  
 ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم تعظيمأ له و انه قد فضلها بان جعله

ص ٢٥١

دعاء لتلك الأشباح التي قد عم انوارها الأفاق فسجدوا إلا  
 ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله و ان يتواضع لانوارنا  
 اهل البيت و قد تواضع لها الملائكة كلها فاستكبر و ترفع و كان  
 بياته ذلك و تكبره من الكافرين و لقد اشار بسر الامر ابوالحسن عليه  
 السلام قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله يتمنا و عديا و بنى  
 اميء يركبون منبره افظعه فانزل الله فيه قرانا يتناسى به و اذ قلنا  
 للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس ابى ثم اوحي اليه يا محمد انى  
 امرت فلم اطع فلا تجنع انت اذا امرت فلم نطبع في وصيتك و الادم  
 الأولى هي المشية فسجد لها جميع المشاءات بالمعلوبيه حتى ابليس  
 الا انه سجد معكوساً من حيث يريد لا من حيث امر الله وقد قال  
 الصادق ع قال ابليس يا رب اعفني من السجود لادم و أنا اعبدك  
 عبادة لم يعبد مثلها ملك مقرب و لاني مرسل قال تبارك وتع  
 لاحاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من  
 حيث تريد فابي الاول ان يباعع علياً عليه السلام بعد محمد صلى الله  
 عليه و آله فلما استكبر قال الله عز وجل فاخذ فانك رجيم و ان  
 عليك لعنتي الى يوم الدين و هو المراد بالحقيقة الأولى كما ان الادم

ص ٢٥٢

الف الف آدم و هو اخر الانبياء اى متنزل عن عالم المشية بالف  
 الف مرتبة و المراد بالمشية مشية التي تجلى الله لها بها في صقعة  
 لانه بالنسبة الى المشية الأولى لا وجود له و لا يساوقيه بالبهادية

و لا بما لا نهاية و اين التراب و رب الأرباب كذلك في الأbilis لا تختلف الظل اصله و سر الامر أنا اذا اشير اليه بدليل الحكمة جعل الله مظاهر ملكه في الاشياء للعلم يجعله ادم جهة الريوبية المقبولة و الأbilis جهة الأنبياء المشركة في كل العوالم يجري حكمه بحسبه و حقائقها هي اشرت بالتلويح اذ بالتصريح برتاب المبطلون و المؤمنون ملائكة غالبة فيهم جهة الريوبية بحيث اختف فيهم جهة الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه و آله لـ كل نفس شيطان قيل حتى لك و رسول الله ص قال ص نعم ولكنـه اسلم بيدي و كذلك العكس الغالب عليهم ظـله المـاهـيـة و هـم اـبـالـسـةـ الكـافـرـونـ وـ المـؤـمـنـونـ هـمـ السـاجـدـونـ الـاـجـلـ المـحـبـةـ وـ هـمـ قـوـمـ سـكـوتـهـمـ فـكـانـ سـكـوتـهـمـ فـكـانـ قـدـرـةـ اللهـ فـتـكـلـمـواـ فـكـانـ كـلـامـهـمـ ذـكـرـاـ فـذـاتـ اللهـ وـ نـظـرـوـاـ فـكـانـ نـظـرـهـمـ الـىـ وـ جـهـ اللهـ دـائـمـاـ وـ نـطـقـوـاـ فـكـانـ نـطـقـهـمـ لـهـ حـكـمـةـ وـ رـضـوـاـ بـقـضـاءـ اللهـ بـدـائـهـ وـ سـلـمـواـ لـأـمـرـهـ وـ نـهـيـهـ وـ انـقـطـوـاـ بـكـلـهـمـ الـىـ وـ تـوـكـلـوـاـ عـلـيـهـ وـ فـوـضـوـاـ اـمـرـهـ

ص ٢٥٣

بـيـدـهـ وـ جـعـلـوـاـ هـمـسـاتـ قـلـوـهـمـ مـظـاهـرـ عـدـلـهـ وـ حـرـمـاتـ اـعـيـنـهـمـ مـطـارـحـ عـفـوهـ وـ حـرـكـاتـ اـعـضـائـهـمـ مـرـأـتـ رـحـمـانـيـتـهـ وـ صـرـفـوـاـ وـجوـهـهـمـ عـمـنـ يـحـتـاجـ الـىـ رـفـدـهـ وـ قـلـبـوـاـ مـسـئـلـهـمـ عـمـنـ لـمـ يـسـتـغـفـلـهـ وـ دـاـبـهـمـ الـارـتـيـاحـ الـىـ وـالـحـنـينـ وـبـدـنـهـمـ الزـفـرـةـ وـ الـأـنـيـنـ وـ جـبـاهـهـمـ سـاجـدـةـ لـعـظـمـتـهـ وـ عـيـوـنـهـمـ سـاـهـرـةـ فـخـدـمـتـهـ وـ دـمـوعـهـمـ سـائـلـةـ مـنـ خـشـيـتـهـ وـ قـلـوـهـمـ مـعـلـقـهـ بـمـحـبـتـهـ وـ اـفـئـدـهـمـ مـنـخـلـعـةـ مـنـ مـهـابـتـهـ وـ تـرـسـخـتـ اـشـجـارـ الشـوـقـ الـىـ فـحـدـائقـ صـدـورـهـمـ وـ اـخـذـتـ لـوـعـةـ مـحـبـتـهـ بـمـجـامـعـ قـلـوـهـمـ وـ هـيـ الـىـ اـطـوارـ الـرـيـوبـيـةـ يـانـسـونـ وـ فـيـ رـيـاضـ الـقـرـبـ الـمـكـاـشـفـ يـرـتـعـونـ وـ شـرـايـعـ الـمـصـافـاتـ يـرـدـدـنـ وـ قـدـ كـشـفـ الـغـطـاءـ عـنـ بـصـائـرـهـمـ وـ اـنـجـلتـ ظـلـمـةـ الـرـيـبـ عـنـ ضـمـائـرـهـمـ وـ اـذـ جـهـمـ الـلـيـلـ لـمـ يـنـامـوـاـ عـنـ مـحـبـوـهـمـ وـ حـوـلـتـ الـىـ اـبـصـارـهـمـ مـنـ قـلـوـهـمـ وـشـلـتـ عـقـوـيـتـهـ بـيـنـ اـعـيـنـهـمـ فـخـاطـبـوـهـ عـنـ الـمـاـشـادـهـ وـ كـلـمـوـهـ عـنـ الـحـضـورـ وـ فـرـحـوـاـ بـقـرـبـهـ وـ اـسـتـرـاحـوـاـ بـاـمـنـهـ وـ تـلـذـذـوـاـ بـذـكـرـهـ وـ تـنـغـمـوـاـ بـمـنـاجـاتـهـ وـ اـذـ اـشـتـغلـوـاـ بـغـيرـ طـرـفةـ عـيـنـ تـابـوـاـ وـ اـسـتـغـفـرـوـاـ وـ قـالـوـاـ الـهـىـ اـسـتـغـفـرـكـ منـ كـلـ لـذـةـ بـغـيرـ ذـكـرـكـ وـ مـنـ كـلـ رـاحـةـ بـغـيرـ اـنـسـكـ وـ مـنـ كـلـ سـرـورـ بـغـيرـ قـرـبـكـ وـ مـنـ كـلـ شـغـلـ بـغـيرـ طـاعـتـكـ وـ كـلـ ذـكـرـ مـاـ اـرـشـحـتـ فـيـ سـبـيلـ الـعـبـودـيـةـ وـ هـيـ لـاـهـلـ الـبـاطـنـ وـ لـاـهـلـ الـظـاهـرـ هـيـ

ص ٢٥٤

الـتـىـ كـتـبـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـلـسـائـلـ وـ كـانـ ذـلـكـ اـمـرـ اللهـ حـتـمـاـ مـقـضـيـاـ وـ هـىـ مـمـاـ اـشـتـملـ عـلـيـهـ كـلـ الـدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـلـىـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـحـسـنـ

ابن الفضل قال حدثنا احمد ابن على ابن حاتم عن ابيه قال حدثنا ابو عبدالله الحسين ابن على ابن الفضل قال حدثنا الشيخ ابوالحسن على ابن حاتم القزويني عن على ابن جعفر الشهير برماني عن احمد ابن حماد ابن المفضل ابن سنان الهاشمي و ابراهيم محمد ابن مونبعث الى الامام على ابن موسى الرضا عليهمما السلم و وجهه ابى الفضل ابن سهيل ذ الرئاستين فقال احب ان تجمع لنا اصول الدين جميعاً من التوحيد والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجّة الله على الخلق و معدن العلم و مفترض الطاعة قال فدعى الرضا عليه السلام بدوات و قرطاس و كتب باسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اليها واحداً احداً صمداً حياً قيوماً سميوا بصيراً قوياً دائماً باقياً عالماً لا يجهل قادرًا لا بعجز قائمًا لا يحول غنياً لا يحتاج عدلاً لا يجور و انه خالق كلشيئ ليس كمثله شيء لا شبه له و لا ضد له و لا ند له و لا كفوا له لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً و ان محمد صلى الله عليه و آله عبده و رسوله و امينه و صفيه من خلقه

ص ٢٥٥

سيد المرسلين و خاتم النبيين و افضل العالمين لا نبأ بعده و لا تبديل ملة و لا تغيير لشريعة و ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه و آله هو الحق المبين و التصديق به و بجميع ما مضى قبله من انباء الله و رسالته و حججه و التصديق بكتابه الناطق الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و ان كتابه مهيمن على الكتب كلها و انه حق من فاتحة الكتاب الى خاتمه نؤمن بمحكمه و متشابهه و خاصته و عame و عده و عيده و ناسخه و منسخه و قصصه و اخباره لا يقدر احدء من المخلوقين ان يأتي بمثله و ان الدليل بعده و الحجّة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين و الناطق عن القرآن و العالم باحكامه اخوه وخليفته وصيه وليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى على ابن ابوطالب امير المؤمنين و افضل الوصيّين عليه السلام و بعده الحسن و الحسين و على ابن الحسين و محمد ابن على و جعفر ابن محمد و موسى ابن جعفر واحداً بعد واحد الى يومنا هذا اتقىاء عترة الرسول و اعلمهم بالكتاب و السنّة واحد لهم بالقضيّة و اولهم في الامامه في كل دهر و عصر و انهم العروة الوثقى و الأئمة المهدى و الحجّة على الدنيا الى ان يرث الله الارض و من عليها و هو خير الوارثين

ص ٢٥٦

و ان كلف خالفهم ضال فصل تارك الحق والهدى و انهم المعبرون  
 عن القرآن و الناطقون عن الرسول بالبيان من مات و  
 لا يتولاهم و لا يعرفهم باسمائهم و ياتم بسوادهم فقد مات ميته الجاهليه  
 و ان من دينهم الورع و الفقر و الصدق و الصلاح و الأجهاد و  
 اداء الامانة الى البار و الفاجر و طول السجود و قيام الليل و  
 اجتناب المحارم و انتظار الفرج و حسن الصيحته و حسن الجواب  
 و بذل المعروف و لف الاذى و بسط الوجه و الصحبة و الرحمة  
 للمؤمنين كما امر الله في كتابه غسل الوجه و اليدين و مسح الرأس  
 و الرجلين واحده فريضة و اثنان استحباب و من راد على  
 الأنثيين اثم و لا بوجر و لا ينقص الوضوء الا الريح و البول  
 والغائط و النوم و الجنابة و من مسح على الخفين فقد خالف  
 الله تعالى و رسوله و كتابه و لم يخر عنه وضوئه و لا صلواته  
 و لا ايمانه و ذلك ان عليا ع خالف القوم في المسح على  
 الخفين فقال عمر رأيت النبي يمسح على الخفين فقال على عليه السلام  
 قبل نزول سورة المائدة او بعده فقال لا ادرى ف قال اكون ادرى ان رسول الله

ص ٢٥٧

صلى الله عليه و آله لم يمسح على الخفين بعد ما نزلت سورة المائدة  
 والأغتسال من الجنابة و الانزال و الحيض و مس الميت اذ  
 كان ابرد فرض و غسل يوم الجمعة و العيددين و دخول مكه و  
 المدينه و غسل الزياره و الأحرام و يوم عرفه و اول ليله من شهر  
 رمضان و ليلة تسعه عشر واحدى وعشرين و ثلث وعشرين سنة و  
 صلوة فريضة الظهر اربع ركعات و كذا العصر و العشاء الآخره و المغرب  
 ثلاث ركعات و الصبح ركعتان فذلك سبعه عشر ركعة و صلوة السنة  
 اربع و ثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان ركعات قبل العصر  
 و اربع ركعات بعد المغرب و ركعتان و انت جالس بعد العشاء  
 الاخرة و ثمان ركعات في السحر و الشفيع و الوتر ركعات بعد الثمان  
 تسلم بعد الركعتين و ركعتان بعد الوتر تصليها قبل ان يدخل وقت  
 صلوة الفجر و الصلوة في اول الوقت افضل و فضل الجماعه على المنفرد  
 بكل ركعة الف ركعة و لا تصل خلف الفاجر و لا تعتدي الا باهل  
 الولاء و لا تصل على جلود الميت و لا جلود السباع و لا يجوز لك  
 ان تقول في التشهد الأول السلام علينا و على عباد الله الصالحين  
 لأن تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت و التقصير في ثمانيه

ص ٢٥٨

فراخ فاذا قصرت افطرت فان لم تفتر لم تجز عنه صومه و عليه القضاء  
لأنه ليس عليه صوم في السفر ولو لم تقصص لم تجر صلوته لأنه قد زاد في  
السفر فريضة والقنوت في اربع مواضع صلوة الغداة والمغرب و  
العيدين ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع و الصلوة على الميت  
خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في صلوة الجنائز  
لأن التسليم في الصلوة التي فيها ركوع و سجود و الميت يصلم من رجليه  
ويربع في قبره ولا يستمد الجهر في باسم الله الرحمن الرحيم سنة و الزكوة  
المفروضه من كل ما تا درهم خمس دراهم ولا يجب فيما دون ذلك  
شيء ثم كل مازاد اربعون درهما وجب درهما ولا يعطى حتى يحول  
الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية و الفرقه و الخمس من جميع  
المال مزة واحدة و العشر من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب اذا  
بلغ خمسة او سق اذا كان يسقى بالدلاء فنصف العشر للمعسر و المؤسر  
و الوسق سنتون صاعاً و الصاع اربعة امداد و المدر طلا و رب  
برطل العران وهو ستة ارحال بربط المدينة و زكوة الفطر على  
كل رأس صغير و كبير و حز و عبد ذكور و اناث من الحنطة و الشعير والتمر  
والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا اهل الولاية و الكثيرون عرض عشرة  
ص ٢٥٩

ايام و اقله ثلاثة ايام و المستحاضه تغسل و تصلى و الحائض ترك  
الصلوة و نقضى الصوم و الصيام شهر رمضان ولا يجوز التراويف في  
الجامعه لأن ذلك بدعة و كل بدعة ضلاله و كل ضلاله في النار و صوم  
ثلاثة ايام في كل شهر اربعاء من العشر الأول و اربعاء من العشر الأوسط  
والخميس من العشر الآخر و صوم شعبان ستة و صوم رجب وهو شهر  
الاصم و فيه البركة فان قضيت شهر رمضان متفرقة اجزاءه منه  
و حج البيت فريضة ملنا استطاع اليه سبيلاً و السبيل هو الزاد و الراحله  
ولا يجوز الحج الا تمتعاً قال الله تعالى و اتموا الحج و العمره لله و لا  
يجوز القرآن و الانفراد الذي يستعمله العامه الا لاهل مكة و حاضرها و  
لا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ولا يجوز الموجور و الجهاد و اجب و الامام  
العادل و من قتل دون ماله فهو شهيد و من قتل دون نفسه فهو شهيد  
و من قتل دون اهل فهو شهيد و لا يقتل من الكفار و النصارى في دار  
التقيه الا قاتل اوباغ و ذلك اذا لم تخاف على نفسك و لا تحل اموال  
المخالفين و غيرهم في التقيه في دار التقيه و اجب و لا حبه على  
من خلف التقيه يدفع به ظلماً عن نفسه و كل طلاق يخالف السنة  
فليش بطلاق كما ان كل النكاح بغير السنة فليس بنكاح و لا يجمع اكثر

ص ٢٦٠

من اربعة حرائر و اذا طلقت المرأة بسنه ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى  
تنكح زوجاً غيره قل امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثاً  
فاتهنّ ذوات ابعال و الصّلوة على النبي صلّى الله عليه و آله فيكل مواطن  
والعطاس و عن الرياح و غير ذلك وجب اولياتهم و بعض  
اعداء الله و اعدائهم و البرائة منهم و من ائتهم و بر الوالدين و ان اكانوا  
مشركين و اجب فلا تطعهما في الشرك لأنّ الله اسمه يقول فلا تطعهما  
و صاحبهما في الدنيا معروفاً و قال امير المؤمنين عليه السلام من اطاع  
مخلوقاً في غير طاعة فقد اتخدَ من دون الله تعالى زكوة جنين  
ذكوه امه و تحليل المتعين اللتين انزلهما الله في كتابه و سنته رسول  
الله ص و متعة النساء و متعة الحجّ و اجب و الفرائض على امر الله به لا  
تحول و لا يرث مع الوالد الوالدين الا الزوج و الزوجة و ذوالسمم  
احق ممّن لا سهم له و ليست العصمة من دين الله و العقيقة عن المولود  
الذكر و الانثى و قسيمه و حلق رأس يوم السابع و يتصدق بوزن شعرة  
ذهبأً و فضة و الختان سنة للرجال و مکروهه للنساء و افعال  
العباد مخلوقه خلق تقدیر لا خلق تکوین و لا تقول بالجبر و التفویض  
و لا يؤخذ الله البرى ب مجرم السقیم و لا يعذب الله الاطفال بذنب الاباء

ص ٢٦١

فاتهنّ جل و علا يقول و لا تزر و ازره و زر اخرى و ان ليس للانسان الا  
ما سعى و الله يغفر الذنوب و لا يظلم و لا يفرض الله على عباده طاعة  
من يعلم انه يکفر يظلمهم او يقویهم و لا يختار لرسالته و لا يصطفى من عباده  
من يعلم انه يکفر به او يعبد الشیطان دون الاسلام غير الأیمان و كل  
مؤمن مسلم و ليس مؤمنا و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن  
و لا يقتل قاتل النفس التي حرّم الله قتلها و هو مؤمن و لا يشرب الشارب  
حين يشرب و هو مؤمن و اصحاب الحدود مسلمون لا يؤمنون و لا کافرون  
بالله تع و لا يدخل النار مؤمناً و قد وعده الجنّة ابداً و لا يخرج من النار  
کافراً و قد وعده الخلق فيها ابداً و ان الله لا يغفران يشنّ به و يغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء و مذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار و يخرجون منها  
و الشفاعة جائزه لهم و الدار اليوم دار التّقية و دار  
الاسلام لا دار الكفر و دار الأیمان و الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر و  
واجبان اذا امكن و لم يكن على النفس ضرر و اداء الفرائض و اجتناب المحارم  
و هو معرفة بالقلب و الأقرار باللسان و العمل بالأركان و التکبير في  
العيدين و اجب في دبرخمس صلوة و بيداء من صلوة المغرب ليلة الفطر

و في الاضحى في دبر عشر صلوة و يبدء في صلوة الظهر يوم النحر و النفسياء

ص ٢٦٢

لا تقدر اكثرا من عشرة ايام فان ظهرت و الا احتشت ثم تغسل و  
تصلى و تؤمن بعذاب القبر و منكر و نكير وبعث بعد الموت و الحساب  
وميزان و الصراط و الأيمان وبالبرائة من الجبتو الطاغوت الذين  
ظلما آل محمد حقهم و اخذوا ميراثهم غصبا و اخذوا فدكا من فاطمة  
و هما باحرق البيت عليها و استسها و غير استنته بينهم و البرائة  
من الناكسين ذو واصوات الذين هتكا حجاب رسول الله صلى الله  
عليه و آله و نكثا بيعة امامهم و اخراجا المرأة و حاربا أمير المؤمنين  
و قتلا شيعة امام المتقين و الرأية من يفوته الذي ضرب الاخيار  
ونفاهم و شردهم في البلدان و ادى الصبراء و اللعناء و جعل  
الاموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء و البرائة من يُعوق  
ونسر و معوية و عمر ابن العاص و اتباعهم حاربوا أمير المؤمنين عه  
و قتلوا المهاجرين و الأنصار و اهل الفضل و الصلاح من التابعين  
البرائة عن الحمار الذي يحمل اسفاراً ابي موسى الاشعري و اهل ولايته  
والبرائة من السامرائي و اصحابه الذين ضل سعهم في الحياة الدنيا و هم  
يحسبون اثرا يحسنون صنعاً ولذلك الذين كفروا بآيات ربهم  
و ولاية أمير المؤمنين يلقوا الله بغیر ولايته و امامته فحبطت اعمالهم

ص ٢٦٣

فلا يقيم لهم يوم القيمة و زنا كلاب النار و البرائة من يزيد ابن معاويه  
من الشقى المرادى نظير عاقر ناقة الذين كان اشقى الاولين و الاخرين  
والبرائة من يزيد ابن معاوية عليه اللعنة و اصحابه الذين قتلوا الحسين  
ابن على علهم السلم و الولاية الاولى امير المؤمنين الذين مضوا على  
منهج الرسول و بارك و سلم لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم ص و هم  
سلمان ابن سلام الفارسي و جندب ابن جنادة و المقداد ابن  
الأسود و عمّار ابن ياسر و سهل ابن حنيف و حذيفة اليماني و  
ابو هاشم يهانى و خالد ابن سعيد و عبادة ابن الصامت و ابو  
ايوب الانصارى و حذيفة ابن ثابت ذى شهادتين و ابو سعيد  
الحدري و امثالهم رضى الله عنهم اجمعين من شيعة امير المؤمنين عه  
اه و لاهل الباطن اطوار طمطم الواحديه و هم ان يوردوا تلك الموارد  
اخرجهم الله عن جنة الاحديه وقال الله تعالى في حقهم

كما قال في حق الادم و هم يخرجون علماء كما خرج  
الادم قريبا قال الله سبحانه و قلنا يا ادم اسكن انت و زوجك

الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتموتان من  
الظالمين الادم الاولى هي المشيئه و هي ذكر الأول الظاهر في امكان الاولى  
و زوجها الارادة و هي العزيمه على الذكر الأول و الجنة هي جنة الواحدية  
لاجنة الواحدية

ص ٢٦٤

لان فيها لا ذكر لقرب الشجرة لا امكاناً و لا موناً و هي جنة الازلية  
داخلها لم يخرج و خارجها لم يدخل لا ضد لاهلها و لا اهلها غيرها  
لم يزل اهلها على حالة واحدة لا يعرفها بالتلويح الا من خرق  
حجب السُّبُّحات و الأشارات و اللامهيات و التهابات و دخل  
عرش الجلال فحينئذ يسمعه الرحمن من الحان طوايس تلك  
الجنة ما شاء و ما هو بظلام للعباد و هذه الجنة مخصوصته لال محمد  
عليهم السلام و لا يستحق احد بها الا بعد معرفتهم بالتورانيه و هي جنة  
الخلد اختصها الله لنفسه و اشار في كتابه و يحذركم الله نفسه  
و ذكرهم ب ايام الله و انا اذكر رشحة و قد علمتم الدشأة الأولى فلولا  
تذكرون و جنة آدم الأولى هي لجة الواحدية فلما استأنس  
بزوجها وهي مقام تعين آدم اسكنتها زوجها جنة الواحدية و  
امرها الله بالسير اليه فيها من اطوار الواحدية و شئونات  
الرّبّانیه بالمعرفة ما شئتما بما لا نهاية الى ما لا نهاية و عهد  
اليمان ان لا تقربا هذه الشجرة و هي ايه الواحدية لأن من نظر  
الىها بعين الامكان لا يعرفها و يظلم نفسه و من ينظر الىها  
بطرها عرفها و لا العارف غيرها و لا المعروف سواهما و هذه هي

ص ٢٦٥

شجرة المحمدية الظاهرة فيها اية الواحدية و هي جهة اعلى المشيئه قد قررها  
علماء لا عملا آدم الأولى و زوجها ف تكونوا من الظالمين و المراد بقررها اي  
الصلوح الامکاني التي كانت فيما من جهة الانبيه فقررها بالحضور  
الأمکاني بعد ما عرفهما الله ان الشجرة الانبيه مخرجة فوق الأرض  
ما لها من قرار لا تقربا بنظر الاستقلال اليها لأن ايات التوحيد ايات  
محمد صلى الله عليه و آله بما تجلى الله له به فقربا تلك الشجرة بقسم كذب  
الانبيه علماء بان الامکان يمكن فيها به ف تكونوا من الظالمين و ان  
هذا الظلم الذي نسب الله اليه اليها لكان بالنسبة الى قررها لمبدء الابداع  
و الا هذا الظلم عند ما سواهما لجة الواحدية لا تصل اليها احد من الاشياء  
فاول ولديولد في الامکان بعد ظلمها هي بحر القدر لا يطلع عليها  
الا الله الفرد و هي بحر ذاخر مواج صور الله فيها كل من وجد بالمشيئه

و هي بحر لا بدائية لها و لا نهاية سُبحان مبدعها عما يصفون و ذلك  
رشحه من ذكرهما يجري امر الله في كل العوالم و لا يعلم صنعه اللطيف الا  
هو و لقد قال الصادق عليه السلام حين سئله عن جنة آدم قال  
كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس و القمر ولو كانت من جنان  
آخرة ما اخرج منها ابدا لوح عليه السلام بالدنيا طمطم الواحدية

ص ٢٦٦

و هي مبدء الحدود في عالم الجنروت بما لا نهاية الى ما لا نهاية و المراد  
بطلوع الشمس و القمر هي بدو الأبداع و الاختراع و بالاءخرة هي لجة الاحدية  
من آيات الأزل الظاهر لها بها و لقد يعرف ما اشرت بالتصريح  
من يعرف لحن القول و لقد قال الحسن ابن على ابوالحجّة عليه السلام  
في تفسير هذه الآية الشّجرة شجرة العلم علم محمد و آل محمد عليهم السلام  
الذى اثرهم الله بدون سائر خلقه فاتّها لمحمد و آل محمد خاصه دون  
غيرهم و لا يتناول منها بامر الله الا هم و لقد لوح الصادق عليه  
السلام مما تناول بامر الله ان لنا مع الله حالات نحن فيها هو و هو  
نحن الا انه هو هو و نحن نحن وفي مقام آخر مخاطبًا للسائل الم تر  
في وقتكم هذا وفي مقام اخر في وصف صورة الانزعية من جده  
على عليه السلام لا هي هو و لا هو غيرها و اجمل الكلام في قوله جعلوا  
لنارياً نوب اليه و قولوا فينا ما شئتم و ما عسى ان قتولوا فو الله  
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمتنا الا الف غير معطوفه اشهد ان هذا  
هو الحق و ما اوتينا من العلم الا قليلاً و قد قال الإمام عليه السلام  
بعدما ذكر و منها كان يتناول النبي ص و على و فاطمه و الحسن و  
الحسين صلوات الله عليهم بعد اطعام المساكين و اليتيم و الأسير

ص ٢٦٧

حتى لم يحسبوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب و هي شجرة تميزت من  
بين اشجار الجنة عن سائر الأشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل  
نوعاً من الثمار و المأكول و كانت هذه الشجرة وحسنها تحمل البر  
و العنبر و التين و العناب و سائر انواع الثمار و الفواكه و الاطعمه  
فلذا اختفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي مبره و قال  
آخرون هي خلق عنبه وقال الآخرون تينه و قال الآخرون هي عنابة قال الله تعالى  
و لا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد و آل محمد صلى الله عليه  
عليهم فان الله خصّهم بهذه الدرجه دون غيرهم و هي الشجرة التي  
من يتناول منها بغير باذن الله الهم علم الأولين و الآخرين بغير تعلم من  
تناول منها بغير اذن الله خاب عن مراده و عصى ربّه اراد عليهم السلام

بالشجرة امكان المطلق لانه فيها كانت مطويه جميع التجليات و  
السئونات بالأبداع مما لا نهاية الى ما لا نهاية الى النهاية و ان  
آدم خلق الله مبدء وجوده من فاضل اشعة جسم فاطمة عليها السلم  
والشيء لا يقرب وراء مبدئه فلما اقرب الادم بالشجرة الحقيقة المتجلية  
من فاطمة عليها السلم بقرب الوجود عصى ربّه لانه سبحانه امره ان  
لا يقربها الا بالوجدان لأن حين الوجдан المقرب هي الشجرة لا سواها  
فلما نظر باية الأحديه بنظر الامكاني عصى ربّه و كان من المبعدين وهذه

ص ٢٦٨

سر الواقعى حيث وردت في الحديث قال الله انظر الى ساق العرش  
قال الرضا عليه السلم فرفع آدم رأسه ونظر الى ساق العرش فوجد عليه  
مكتوبًا لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ابن أبي طالب أمير المؤمنين  
وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدى شباب  
أهل الجنة فقال آدم يا رب من هولاء فقال الله عز وجل هؤلاء ذريتك  
و هم خير منك و من جميع خلقى ولو لا ما خلقت و ما خلقت الجنّة و لا النار  
و لا السماء و لا الأرض و ايّاك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمن منزلتهم  
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها و تسلط على  
حوّا النظر الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم عه  
فاخرجهما عن جنة و اهبطهما عن جواره الى الأرض و ان في تلك  
الأشارات ارشتنا لأهل السُّبحات ان قرّبه بالشجرة لا يناف عصمه  
جعل الله حسنات الابرار سيئات المقربين قال الله تعالى

فازّهما الشّيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض  
عدو و لكم في الأرض مستقر و متع الى حين و الزّلال الشّيطان  
و الشّيطان اعراض النظر في جهة الحق الى جهة الماهية و هي انيتها التي  
جعل الله فيما لامساك وجودهما فلما ازلّهما الشّيطان قرباً علما بالشجرة

ص ٢٦٩

الهوية فعند خطور القرب اخرجهما ربّهما عنها اي الجنّة الألوهية و قلنا  
اهبطوا و ما في امكانكم فان بعضكم غير بعض في المظيره و هي العداوة  
و لكم في الأرض الرحّمانية المستوية بالعرش مستقر و متع الى حين  
اي تلك الاستواء متع الأقتران الى حين ما انتم في تلك الأرض  
فإذا صعدتم و دخلتم لجة الأحديه كانوا متزهين عن هذا المتع و ما  
الحياة الدنيا الا متع الغرور و لقد قال الصادق عليه السلم اهبط  
آدم على الصّفا و حّوا على المروة فبقى آدم اربعين صباحاً يبكى على  
الجنة نزل عليه جبريل ع فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده و ينفخ فيك

من روحه و اسجد لك ملئكته و امرك ان لا تأكل من الشّجرة فلم عصيته  
قال يا جبريل ان ابليس حلف لي بالله انه لى ناصحاً و ما اظنت ان  
خلقاً يخلقه الله ان لم يخلف بالله كاذباً و قد قال ابوه الصادق عليه  
السلام كان عمر آدم ع من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعماء و ثلاثين و دفن  
بمكة و نفح فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم براء زوجته من اسفل اضلاعه  
واسكنه الجنة من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات  
من يومه ذلك حتى عصى الله و اخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس و ما  
بات فيها و لقد لوح روحى فداء رمزا مع ان الساعات الست هى الواو

ص ٢٧٠

الواو في هو ما سكن في لجأة الأحدية مشيّته الأولى الا ست ساعات  
و هي لما ضربت في نفسها ظهر الشين وهي ثلثمائه سنن الله وردت  
في الأخبار بها التي قد جعل الله التشريع طبق التكوين ما هي هي بالشيّته  
الا هو هو في جنة الاحدية قد علم اولو الالباب ان ما يوجد شيئاً  
في الكتاب الا بساعات الست في الجنة السبعة و ما ترى في خلق  
الرحمن من تفاوت قد جمع الاخبار عند الاجتماع لو كان من عند غير الله  
نزل لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً قال الله تعالى فتلقي آدم من ربّه  
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم و الكلمات هي الاحرف  
المجتمعه و ان لال الله سلام الله عليهم مقامات الأولى مقاما النقطة  
و هي محمد صلى الله عليه و آله خاصّه و الثانية مقام الالف اللينيه و  
هي على عليه السلام خاصة و الثالثة مقام الالف المتحركة و هي  
للحسن سلام الله عليه خاصة و الرابعة مقام الف غير معطوفة و هي  
للحسين عليه السلام خاصة و الخامسة مثام الحروف المجردة عن التركيب  
و هي للائمة سلام الله عليهم خاصّه و السادسة مقام الكلمة و هي  
للفاطمة صلوات الله عليها خاصة و خلق الله توحيد الانبياء من دلالة  
تلك الكلمة فتلقي ادم من ربّه كلمات الاعتراف بولادة الشّجرة الأحدية

ص ٢٧١

التي حرمت قريها فلما اعترف تجلّت شبح الفاطمة له به و القى الله في  
هوبيّته مثال توابيّته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم و لقد قال الامام  
عليه السلام نحن كلمات الله و اشار الحق في كتابه العزيز بتلك الكلمة قل  
لو كان البحر مداداً لكمات ربّي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربّي ولو  
جئنا بمثله مداداً و البحر بحر امكان الانبياء و الكلمات هي جهة الربّ في  
رّبّتهم بما تجلّى الله لهم بهم و المدد هي الابداع و الاختراع التي جعل  
الله تحت رتبة ربوبيتهم و تلك الابداع ينفذ قبل ان ينفذ نور فاطمة

صلوة الله علیها و ماله من نفاد و لقد قال الامام عليه السلم ان آدم رأى مكتوباً على العرش اسماء مكرمه معظمة فسئل عنها فقيل له هذه اسماء اجل الخلق عند الله منزلة و الاسماء محمد و على و فاطمه والحسن و الحسين صلوات الله علیهم فتوسل آدم الى ربہ بهم في قبول توبته و رفع منزلته وقال على ابن الحسين عليه السلم حدثني ابی عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال يا عباد الله ان ادم ع لم رأى النور ساطعاً من صلبه من ذرورة العرش الى ظهره ولم يتین الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشی على ظهرک ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك

ص ٢٧٢

اذ كنت دعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بنيتها لي فقال الله عز و جل انظر يا ادم الى ذرورة العرش فنظر ادم ع فوق نور اشباحنا من ظهر ادم ع الى ذرورة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآت الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلائق و برائي هذا محمد و أنا الحميد المحمود في افعال شقت له اسماء من اسمى و هذا على و أنا على العظيم شقت له اسماء من اسمى و هذه فاطمة و أنا فاطر السموات و الارضين فاطم اعدائي من رحمتي يوم فضل قضائي و فاطم أوليائي عما يبيرهم و يشينهم فشققت لها اسماء من اسمى و هذا الحسن و هذا الحسين و أنا المحسن المحمل شقت لها اسمهما من اسمى و هذا الحسن و الحسين و أنا المحسن المحمل شقت اسمهما من اسمى هولاء خيار خلق و كرام بريتى بهم اخذ و بهم اعطي و بهم اعاقب و بهم اثيب فتوسل بهم الى يا ادم و اذا دهتك داهيه فاجعلهم الى شفيعائك فاني آليت على نفسي قسماً حقاً الا اخيب بهم املا و لا ارد بهم سائلاً فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعى الله عز و جل بهم فتاب عليه و غفر له ان

ص ٢٧٣

في تلك الاشارات قد شرح الامام عليه السلم مبداء العصيان و الغفران و أنا اذا افضله ان الله جعل فيك شئ ايتين آية نفسه وهي آية الاحدية و لا يمكن ورودها الا بعد نفي ما سواها و ان الوارد الا كان مورداً فإذا ورد شيء و استقر فيها غفر الله له ما احاط علمه وهي المبدع بالابداع لمبدء الغفران و آية خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة و الأقتران قرب الشجرة و كان من الظالمين و هي آية جعلها الله لخلقه و

حرّمت للواردين علیها النّظر الـ وجـهـ و هـىـ مـبـدـءـ العـصـيـانـ  
و لا يـغـفـرـ اللـهـ اـحـدـ اـلـاـ بـالـوـرـودـ فـإـيـةـ نـفـسـهـ و هـىـ اـيـةـ كـتـبـ اللـهـ  
عـلـىـ ذـرـوـتـهـ اـسـمـاءـ آـلـ اللـهـ سـلـامـ اللـهـ عـلـمـهـمـ مـنـ وـرـدـهـاـ فـتـابـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـ مـنـ اـعـرـضـ عـنـهـاـ يـكـوـنـ بـعـدـ اللـهـ مـنـ الـظـلـمـينـ قـالـ اللـهـ  
تعـالـىـ قـلـنـاـ اـهـبـطـوـ مـنـهـاـ جـمـيـعـاـ فـاـمـاـ يـأـتـيـنـكـمـ مـتـىـ هـدـىـ فـمـنـ تـبـعـ  
هـدـاـيـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـمـهـ وـ لـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ قـالـ اللـهـ تعـالـىـ لـمـاـ فـيـ  
قـوـةـ الـأـبـدـاعـ اـهـبـطـوـ مـنـهـاـ جـمـيـعـاـ إـلـىـ لـجـةـ الـإـمـكـانـ وـ طـمـطـامـ يـمـ  
الـأـكـوـانـ فـاـمـاـ يـأـتـيـنـكـمـ مـتـىـ إـيـاتـ الـهـدـاـيـةـ مـنـ مـظـاهـرـ نـفـسـيـ فـيـكـلـ  
الـعـوـالـمـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـمـهـ لـاـنـ الـخـوـفـ فـيـ عـالـمـ الشـرـكـ فـمـنـ اـتـّـبعـ  
هـدـاـيـ اـىـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـمـ فـاـذـاـ اـرـتـفـعـ النـظـرـ عـنـ

ص ٢٧٤

الـأـشـارـةـ وـ الـحـدـودـ وـ دـخـلـ بـيـتـ اـيـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ شـيـعـ التـوـحـيدـ فـقـدـ  
اتـّـبعـ هـدـاـهـ قـلـانـ كـنـتـ تـحـبـوـنـ اللـهـ فـاتـّـبـعـوـنـ يـحـبـبـكـمـ اللـهـ المـتـبـعـ هوـ  
المـتـبـعـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـ وـ لـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ لـاـنـ الـحـزـنـ صـفـةـ اـهـلـ  
الـنـارـ وـ ذـلـكـ يـجـرـىـ مـنـ عـدـمـ الرـضـاـ بـالـقـضـاءـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ  
اـنـ كـانـ كـلـشـئـ بـقـضـائـ وـ قـدـرـىـ فـالـحـزـنـ لـمـاـ وـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ  
قـدـ طـهـرـ المـتـبـعـيـنـ لـعـلـىـ عـنـ صـفـاتـ الـمـعـرـضـيـنـ عـنـ جـنـابـهـ لـاـنـهـمـ  
اـهـلـ الـجـنـةـ وـ اوـلـ دـعـواـهـمـ قـوـلـ اللـهـ الـحـقـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـىـ اـذـهـبـ  
عـنـ الـحـزـنـ وـ آـخـرـ دـعـواـهـمـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اـشـهـدـ اـنـ  
هـذـاـ هـوـ الـحـقـ مـنـ اـتـّـبعـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ لـسـلـمـ فـقـدـ دـخـلـ لـجـةـ الـأـحـدـيـهـ وـ  
اـنـ اللـهـ قـدـ طـهـرـ وـارـدـهـاـ عـنـ اـشـارـاتـ الـإـمـكـانـيـهـ وـ سـبـحـانـ اللـهـ  
عـمـاـ يـصـفـونـ وـ اـنـ لـتـبـعـيـهـ درـجـاتـ وـ طـرـقـ الـهـمـاـ بـعـدـ انـفـسـ  
الـخـلـاـيقـ اوـلـ مـنـ اـتـّـبعـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـمـ فـيـ الـإـمـكـانـ هوـ هـوـ اـسـمـهـ  
وـ مـسـمـاهـ بـغـيرـ اـشـبـاعـ وـ اوـثـمـ الـأـلوـهـيـةـ الـظـاهـرـةـ ثـمـ الـأـحـدـيـهـ  
الـقـاهـرـةـ ثـمـ الـرـحـمـانـيـهـ الـجـامـعـهـ ثـمـ الـأـرـلـيـهـ الـثـانـيـهـ ثـمـ عـالـمـ الصـفـاتـ  
ثـمـ عـالـمـ الـأـفـعـالـ ثـمـ حـجـابـ الـقـدرـهـ ثـمـ حـجـابـ الـعـظـمـهـ ثـمـ حـجـابـ الـعـرـةـ  
ثـمـ حـجـابـ الـهـيـبـهـ ثـمـ حـجـابـ الـجـبـروـتـ ثـمـ حـجـابـ الـرـحـمـهـ ثـمـ حـجـابـ الـنـبـوـةـ

ص ٢٧٥

ثـمـ حـجـابـ الـكـرـامـهـ ثـمـ حـجـابـ الـرـفـعـهـ ثـمـ حـجـابـ السـعـادـهـ ثـمـ حـجـابـ الشـفـاعـهـ  
ثـمـ عـالـمـ الـأـمـرـ ثـمـ عـالـمـ الـخـلـقـ كـلـ ذـلـكـ يـتـبـعـهـ بـحـرـكـةـ التـوـالـيـ وـ هـوـ عـلـيـهـ  
الـسـلـمـ مـمـدـهـمـ بـالـهـدـاـيـهـ بـمـاـ هـمـ عـلـيـهـ وـ اـهـلـ الـأـنـكـارـ يـتـبـعـهـ بـالـانـكـارـ  
بـمـاـ هـمـ عـلـيـهـ عـلـىـ خـلـافـ التـوـالـيـ وـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ اـدـخـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ الـجـنـةـ  
بـاتـّـبـاعـهـ وـ اـهـلـ الـنـارـ الـنـارـ بـاتـّـبـاعـهـ وـ لـاـ يـتـبـعـ هـدـىـ اللـهـ بـمـثـلـ ماـ

يتبع نفسه يتبع بحيث لا يبقى لنفسه الا نفس الله الظاهرة له به في كل عوالمه من كل شيء له من الحقائق رشت أنا ذات الذوات و من الأسماء و أنا الاسم الاعظم الاعلى و من المعانى أنا المعنى الذى لا يقع عليه اسم ولا شبه و من الصفات أنا آية الله الكبرى و من الأفعال أنا امر الله و من الألسن أنا لسان الله الناطق و من الأعين أنا عين الله الناظرة و من الباطن أنا ظاهر الله فيكم و من الظاهر أنا عالنية المعبود اشهد انه المتبوع ولايته بحيث لا يتبع هدى الله احد بمثله لأن الله سبحانه تجلى له به و انه الحق ليس كمثله شيء و هو العلي الكبير و هو المتبوع بالحقيقة لذلك المثل الكبرى و ما سواه لو صفت عن الأعراض و اخرجت عن الأشباع و الأمثال و ادخلت بيت الجلال مطلقاً الى جمال الوجود غافلاً عن سحائب الامكان فقد اتبع هدى الله بالعرضية

ص ٢٧٦

الشجىء فح لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و ان في رتبة الفراق كان الحزن محموداً ولذا قال الصادق عليه السلام الحزن شعار العارفين لكثرة و ارادات العيب على بسرائرهم و طول مباراتهم تحت سر الكبارياء و المحزون ظاهره فيض و باطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى و مع الله عيش القربى و المحزون غير المتفكر لأن المتفكر متتكلف والحزن مطبوع و الحزن يبدء من الباطن و الكفر يبدء من رؤية المجردات و بينهما فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب عليه السلام انما اشکوا بثى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا يعلمون فسبب ما يحبّ الحزن علم خص به من الله دون العالمين و الحزن يختص به العارفون لله و التفكير يشترك فيه الخاص و العام و لو حجب الحزن على قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم يستنكروه و الحزن اول و ثانيه الا من و البشارة التفكير ثان اوله تصحيح الأيمان بالله و الأفتقار الى الله عز و جل بطلب التجاة و الحزين متفکرو المتفكر معتبر و لكل واحد منها رجال و علم و طريق و شرف قال الله تعالى و الذين كفروا و كذبوا ياباتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون انما الآيات ادلاء الحق بدلالة الوحدة و اعظم

ص ٢٧٧

الآيات على عليه السلام و هو الذى دل على الله بدلالة الثبوت بان لا الله الا هو و المدلول هو الظاهر الموصوف و الذات البحث لا ايه له انما الدال عليه خلقه خلق الله الآيات بما كان يمكن الأبداع دلالة عن التوحيد بان ليس كمثله شيء و هو العلي الكبير يا من دل على ذاته

بذاته قال على عليه السّلم اى ايّه الله اكتر ممّا من خرج من لجّة الأحاديّة  
فقد كفر و كذب لأنّه دخل لجة التّثليث عن شبح التّغريد و كذلك ايّه  
النّبوة و الولاية مكذّب ايّه الأحاديّة و من يكذب بذرّة من  
الآيات بان قيل ليس للنّملة توحيد فقد دخل في ظلال هذه الآية  
و هو من اصحاب الأول لأنّه النّار ما دام فيها فمّا خالدوُن و ما لامر الله  
من نفاذ قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم  
و اوفوا بعهدي اوف بعهدهم و اياتي فارهبون و الأسرائيل على  
عليه السّلم و المخاطب نبوه و هم احد عشر الأنّمة عليهم السلام امرهم الله  
ان يظہروا ولا يتّهم لانفسهم لان تجلّى لهم بهم اوفوا بعهدي و هذا  
لعهد عبوديّتكم اوف بعهدهم و هذا العهد ربوبیّه الله لهم بهم و اياتي فارهبون  
فلما سلام الله عليهم يوفون بعهد الله لا يرهبون الا ايّاه  
لانّ عهد التّجلّى لا يتحقّق الا بعهد المتجّلى و هي الرّهبة الكبّرى عند الابداع

ص ٢٧٨

الأولى من و في بعهد الله اوفي بعهده بان يجعله مقام نفسه في الاداء  
اذ اراد ان يقول للشيء كن فيكون فسبحان الذّى و في بعهده لال الله  
بعهدهم بان جعل ملکوت السمّوات و الأرض في اصبعهم و سُبّحان الله  
عما يشركون و لقد قال الصّادق عليه السلام في قوله  
عزّ و جلّ اوفوا بعهدي بولائيه عليه السلام اوف بعهدهم بالجنة و العهدين  
عهد واحد عهد ربّ عبّد العبد بما تجلّى الله له به و الدّات لا يقارن  
شيئاً و سبّحان الله عما يشركون قال الله تعالى و آمنوا بما انزلت  
مصدقاً لما معكم و لا تكونوا اول كافر به و لا تشتروا بياياني ثمنا  
قليلأ و اياتي فاتّقون اول ما ينزل من الله آية هويته و هي آية  
الولاية لعلى عليه السّلم و هذه الآية مصدقة لما معكم بالعبوديّة لله  
و جعل الله شبح هذه الآية في جميع الاشياء للايمان بها بان  
يفنى نفسه و انيسي الاشياء لبقاءها و ذكرها و من اعرض عنها  
 فهو اول كافر بها و ما اعرض في الامكان اولاً الا ابوالدواهي  
لعنة الله عليه ولذا صار اول كافر به و امر الله عباده ان لا تكونوا  
مثله لأنّ من اعرض عن ولاية آل الله سلام الله عليهم فهو ايّة  
الاول و كان اول كافر به و انّ الذين يشترون بآيات الله بان

ص ٢٧٩

يرى غير آل الله سلام الله عليهم فقد اشتري ثمنا قليلاً برؤية نفسها  
و ان الرّاضى بالبقاء في اطوار طمطم الوحديّة من مقامات  
الرحّمانية فقد اشتري آيات الأحاديّة بثمن الوحديّة و هي قليل و

ايّاً اي لجّة الأحاديّة فاّنّ العبد لا يكمل في التّقوى الا  
اذا استقام في عماء الصّمدية و الا ما دام الذي يسافر في اطوار  
الواحديّه فهو الواقف في مشعر الحدّ و ان الله حرم اهل المحبّة عن هذا  
الوقف بقوله و ايّاً فاتّقون قال الله تعالى و لا تلبسو الحقَّ  
بالباطل و تكتمو الحق و انت تعلمون كلام الحق لايجاد الشيء و الحقَّ  
على عليه السّلم و الباطل ولاية الاول امر الله عباده ان لا تعرفوا  
آية توحيدكم بصفة الامكان و تغفلوا عن لجّة الأحاديّة و انتم  
تعلمون ان ما سواها فان باطل و انّها الحق و غاية فيض ربّ  
و ان النّاظر بغير عين الله فقد التبس الحق بالباطل و يكتم الحق بعد  
ما عرفه الله ولأتيه على عليه السّلام فاّنّ تصرفون قال الله تعالى  
و اقيموا الصّلوة و اتوا الزّكوة و اركعوا مع الراکعين الصّلوة ولأتيه  
على عليه السّلم لا يقيمه احد الا بعد كشف السُّبحات فاذا دخل  
لجّة الأحاديّة بلا كيف و لا اشاره فقد اقرّ بآية ولأتيه على عليه السّلام

ص ٢٨٠

بما تجلّى له به و اقام الصّلوة بما شاء الرحمن و من اقامها و رأى  
تلك اللّجة فليس من المصلّين و ايتاء الزّكوة عطا و شئونات  
الربّوبية و هي لا يمكن الا بعد اقامة الصّلوة فان من دخل  
بيت الهويّه امر الله له بالزّكوة وهي التّجلّى لنفسه ولغيره  
بالابداع بما يتحمل قوة الامكان و ما لفيضه من نفاد و هذه  
رشحة عن ذكر الزّكوة قد عرفها من اقام الصّلوة و لاهل الظاهر  
ما شرع الشّارع و ليس المقام اظهار البيان و الرّكوع ركن من  
اركان الصّلوة و هذا الرّكن الشّيعة قد امر الله المؤمنين و المقيمين  
للصلوة بالمحبّة الصّادقة للشّيعة و هم الراکعون بآيات على عليه  
السّلم قد امر الله بالرّكوع لسر التّجلّى بالمتّجلى و ما امر الله الا واحدة  
قد علم اول الالباب ما هنا لك لا يعلم الا بماء هبنا و من اتمام  
الرّكوع صلوة الجماعة و هي الأسم التي يسبّح الله بها جميع خلقه  
من عرفها و يسبّح بها فقد اقتدى برکوعه بامام عادل و هو الاسم  
الذّى جعل الله في الرّكوع سُبحان رب العظيم و بحمده و  
مسماه الظّاهر المتّجلى بالأسم و لقد قال الامام عليه السّلم نحن  
اسماء الحُسْنى من عرف الأسم من المسّى فقد بلغ قرار المعرفة قال

ص ٢٨١

الله تعالى اتأمرون الناس بالبر و تنسون انفسكم و انتم  
تتلون الكتاب افلا تعلقون هذه الاية مخاطب من نسى نفسه

و لم يعرفه ان الّذين يأمرون النّاس بورود لجّة الاحديّة ينسون  
انفسهم لاتّهم يخرجون عنها و يعيشون في طمطام الوحديّة مع  
ان الله قد عرفهم انّ الحق مع على عليه السّلّم و هم يتلوون الكتاب  
بان لا ينطق الا عن ولایته افلا تعلقون بان النّاظر لوكان غير المنظور  
ينسى نفسه عرفه من عرفه بالوحدة مشعراً بسر امره بان تلك الاية  
مخلوق بينها و بين منشئها في المعرفة الا اتها عبده و خلقه قد جعلها الله  
تلك الأية آية نفسه حتى يتلقاء المكنات بمعرفته و يبلغ الممکن غايتها  
و هذه المعرفة حقّ التّلاوة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى و استعينوا  
بالصّبر والصلوة و اتها لكبيرة الا على الخاشعين الصّبر لجّة الاحديّة  
و جنة الهويّة و الصّلوة اسم الوحديّة و جنة الرّحمنيّه امر الله عباده  
بالتّوجّه اليه بهما بالصّبر لاجل التّوحيد و معرفة القديم بانه منزه عن وصف ما  
سواء وبالصلة للحكاية عن رحمانيّته بالأسّتواء على عرش العطاء حتّى  
يسوق الى كلّ شيء حقّه و اتها اي مظهر الرّحمنيّته لكبيرة عظيمة الا من  
خشع بكلّه اليه و لا ابقى لنفسه انيه فح كان مظهر الوحديّه و مستعيننا

ص ٢٨٢

في سفره الا ما لا نهاية بما لا نهاية بالصلة و كان من الخاشعين قال  
على عليه السّلّم الصّبر محمد صلّى الله عليه و آله و الصّلوة ولایتي و لذلك قال  
و اتها لكبيرة و لم يقل اتها ثم قال الا على الخاشعين اسم الوحديّة عبد  
الاحديّة فيكل العالم و بها يعرف بها ولذا سمّاها بارتها صبراً و هي سمة  
سهله لا ذكر لغيرها ولديها و بها يعرف ما سوى الله و شرط فيها ان لا يخرج  
 احد الا بالله و لا ينظر الا بعينه و لا يسمع الا بسمعه و لا يعطى الا بيده  
 و لا اشار الا اليه و لا عمل الا له و لا نطق الا عنه و ذلك صعب مستصعب  
 ما اقامها الا آل الله سلام الله عليهم ولذا اختصها الله بالخاشعين و  
 هم الخاشعون حقاً قال على عليه السلام ما رأيت شيئاً الا ورأيت  
 الله قبله او معه هذه ثمرة الخشوع من راي في مقامه كما راي فهو من  
 الخاشعين قال الله تعالى الّذين يظنّون اتها ملاقوا رهّم و اتها  
 اليه راجعون ان المستعين بالصّبر و الصّلوة يظنّون اتها ملاقوا  
 رهّم و المراد بالربّ ربوبيته الظاهره لكلّ شيء بكلّ شيء و جعل الله  
 حاملها و متجلّها ابا عبد الله الحسين عليه السلام لاته كان وجه الله  
 الذي يتوجّه اليه الاولىء في كلّ العالم من نظر اليه بطرفه بعد كشف  
 السّبعات و الاشارات قد شرفه الرّحمن بلقائه و انه اليه اي الولاية

ص ٢٨٣

التي تجلّى الله له به راجع و ان الله قد وعد عباده ان يعطهم بما يظنّون به

قال عليه السلم ان الله عند ظن كل امرء ان الذين يظلون ائملاً ملاقوا  
رهم فعند الظن يلاقون لأن العبد حين مشاهدته بالله يكشف الحجب  
والاستار ودخل في مدينة اللقاء حين غفلة من اهلها و انه في تلك الحال  
الى الله راجع وهذا معنى قول على عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازدت  
يقييناً من عرف سر المقام قد صدق بالشهود كلام المعبد بان الذين  
يظلون بلاقون لو تعلمون علم اليقين لترون ما اشرت بالتلويع و  
ان المعرض عن الحق حين الاعراض لترون الحجيم لو تعلمون علم اليقين  
ثم لترونها عين اليقين و الكل يلاقون بارئهم اهل الجنة يتنعمون بفضلاته  
واهل النار يعذبون بعدله و ما هو بظلم للعبيد والذات البحث جل  
شأنه لا سبيل الى لقائه لأن وجهه ذاته ولا سبيل اليه لما سواه  
لا بالمعرفة ولا بالاشارة ولا بالتوجّه سبحانه لا يعرفه الا هو ولا ينظر  
اليه الا هو و ما سواه معذوم لدى عرته سبحان الله عما يصفون قال الله  
تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و اتى فضلكم  
على العالمين هذه الاية مخاطبته لآل الله خاصه و الأسرائيل على عليه  
السلام وبنوه الانمة احدى عشر سلام الله عليهم امرهم الله بذكر نعمته عليهم  
لنفسه

ص ٢٨٤

بالعبودية و لما سواه بالربوبية و هم ذكروا لما سواه بامر الله نعمته فلما  
ذكروا ما سواه و جدوا قال على عليه السلام نحن صنائع الله و الحق  
بعد صنائعنا فلما وجدوا جميع الاشياء عرفهم فضائل انفسهم و  
ذكروا هم بنعمة الله بانفسهم فلما اذعنوا و اعترفوا بالفضائل قسم  
الصادق عليه السلام بان ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة  
و سوى هذه الالف لا يمكن في الامكان ذكره و الا هم المطיעون لامر الله  
سبحانه باظهار نعمته على عباده ومن هذا الالف تحققون الاشياء  
ويترقبون الى ما لا نهاية بما لا نهاية و من وراء اللاتيه ازليه الظاهره  
و ما لذكر بنو على من نفاد و ان في تلك الاشارات قد ظهرت ائمهم  
افضل العالمين فكيف جرى القلم بذكر فضليهم مقترباً بالعالمين  
سبحان عز جلالتهم ان ما سواهم معذوم عند انفسهم و ان الاشياء  
و جدوا من ذكر الف غير معطوفه من فضليهم في صقع الاشياء و  
فضليهم فضل الله في كل المقام قال الله يا محمد فضلك على الانبياء  
كفضلي و انا رب العزة على العالمين و الانمة نفس رسول الله صلى الله  
عليه و آله في كل المقامات و لقد قال الامام عليه السلام اولنا محمد  
و آخرنا محمد و فضليهم ايه التوحيد و كل معترف بالعبودية و بهم

مَلَأْتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ حَتَّى ظَهَرَ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ  
الله تعالى وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُبْقَيُ  
مِنْهَا شَفَاعَةً وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونُ وَ الْمَرَادُ بِالنَّفْسِ  
الْأُولَى آيَةُ الْأَحْدِيَّةِ وَهِيَ نَفْسٌ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ وَ الْيَوْمُ يَوْمُ لِقَاءِ الرَّبِّ  
لَا تَجْزِي نَفْسٌ بِالْوَرْودِ فِي لَجْةِ الْأَحْدِيَّةِ إِلَّا مِنْهَا لَا تَهَا آيَةُ الرَّبِّ لِيُسَّ  
شَيْءٌ وَ لَا يُقْبِلُ بِدُونِهَا شَيْءٌ وَ لَا شَفَاعَةٌ وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْ أَحَدٍ عَدْلٌ  
لَآنَ تَلَكَ النَّفْسُ لَا يُعَادِلُهَا شَيْءٌ مِنْ جَاءَ بِهَا فَازَ بِالْجَنَّةِ وَ مِنْ جَاءَ بِغَيْرِ  
وَلَا يَةٍ عَلَى عَلِيهِ السَّلَمُ لَا يُقْبِلُ لَهُ شَفَاعَةٌ وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَدْلٌ وَ لَا مَالٌ  
وَ تَلَكَ النَّفْسُ خَلْوَةٌ مِنَ النَّفْسَوْنَ وَ النَّفْسُ خَلْوَةٌ مِنْهَا وَ هِيَ فِي بَاطِنِ  
وَ امَّا فِي الظَّاهِرِ إِنْ يَوْمَ القيمة لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لَآنَ الْأَمْرُ  
يُوْمَئِذِ اللَّهُ وَ لَا يُشْفَعُ أَحَدٌ إِلَّا بِذَنْبِهِ وَ لَا يُقْبِلُ مِنْ أَحَدٍ فَدِيَّهُ لَآنَ تَوْحِيدِهِ  
لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ وَ لَيْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ نَصِيرًا أَنَّ اللَّهَ أَمْرَ الْخَلْقِ بِالْتَّقْوَى  
الْخَالِصَ فِي وَلَا يَةٍ وَلِيَهُ لِهَذَا الْيَوْمِ أَنَّ الْوَارِدِينَ الْمُسْتَقْرِئِينَ فِي آيَةِ هُوَيْتِهِ  
نَاجِينَ وَ مَا كَانَ لَمَا سَوَاهُمْ مِنْ نَصِيرٍ جَعَلَ اللَّهُ الْفَنَاءَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَّا  
آيَةً وَجْهَهُ الْكَرِيمُ وَ أَوْلُ مَنْ يُشْفَعُ يَوْمَ القيمة مِنَ اللَّهِ كَانَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ قَرْبٌ وَ مَا أَجَدُ لَفِيِضَ اللَّهِ تَعَطِّيلًا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اذْ نَجَنَاكُمْ مِنْ آلِ فَرْعَوْنٍ يُسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَاتِ

يَذْبَحُونَ ابْنَائَكُمْ وَ يَسْتَحْيِيُونَ نِسَائَكُمْ وَ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ  
هَذِهِ الْآيَةُ مُخَاطِبَهُ لِفَاطِمَهُ وَ بَعْلَهَا وَ ابْوَهَا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ  
الْفَرَعَوْنُ ابْوَا الشَّرُورِ لِعَنَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْمَرَادُ بِالْهُ مُظَاهِرُ نَفْسِهِ اِيْنَمَا وَجَدَتْ  
كُفْرًا وَ شَرَكًا وَ شَرَدَلَتْ عَلَيْهِ وَ كَانَتْ مِنْ آلَهُ وَ الْمَرَادُ فِي هَذَا الْمَقَامِ  
يَزِيدُ لِعَنَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْمَرَادُ بِالْذَّبِيجِ ابْنَاءِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَ سَيِّدِهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ قَوْمٌ ذُبْحَوْا فِي عَشْرِ الْمُحَرَّمِ  
فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءِ وَ بِلَا يَأْمُرُ أَلَ فَرَعَوْنُ عَلَيْهِمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ  
هَذِهِ الْذِيْجِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَحْرَقَتِ الْبَلَادُ وَ مِنْ عَلَيْهَا اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذِيْجِ  
الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ فَوْاللَّهِ قُتِلَ بِقَتْلِهِ آيَاتُ التَّسْبِيْحِ  
وَ عَلَامَاتُ التَّحْمِيدِ وَ بَكَى لِعَظِيمِ بِلَائِهِ مَا فِي الْأَبْدَاعِ وَ الْأَخْتَرَاعِ وَ لَمْ يَجِدْ  
الْأَقْلَامُ مَا شَرِبَتْ رَضَاءً عَنْ كَأسِ الْقَضَاءِ وَ مِنْ مَصْبِيَّتِهِ خَرَجَتْ  
اسْمُ الْوَاحِدِيَّهُ عَنِ الْأَمْكَانِ وَ يَنْزَلُ إِلَى الْأَكْوَارِ وَ الْأَدْوَارِ مَا لِبَكَاهَا  
مِنْ نَفَادٍ وَ لَوْلَاهُ أَرَادَ الْأَوْلَى فِي الْأَمْكَانِ قَتَلَهُ مَا قَرَبَ أَدَمَ بِالشَّجَرَةِ  
الْحُسَيْنِيَّهُ وَ اَنَّ آلَ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي رِتبَةِ جَسَمِهِمُ الظَّاهِرِهِ

اقوى جسمهم من افندة اهل الجنان لولا يقتلهم احد لا يموتون لأن  
اجسادهم كانت معتدله ولا يجري التغير لهم كما يكون الحجة محمد ابن

ص ٢٨٧

الحسن عليهما السلام احياناً عذب الله قوماً قتلواهم بعدهما عرفوا على جلالهم  
و عظيم رفعتهم و ان الحسين عليه السلام لواراد ذرة من شعر جسمه بهلاك  
من في الامكان فيكون وكان ذلك عدلاً منه و مع تلك القدرة  
النافذة والارادة الموجودة استسلم لله بان الله شاء ان يراه قتيلاً  
و نساوه اسيراً و قوله الحق و يستحبون نسائكم اشاره الى مصائب  
اهل بيت الحسين عليه السلام بعد ذبح سيدهم الله اكبر من مصيبته  
شهد الرحمن بعظمته وفي ذلك الشهادة بلاء من ربكم عظيم و سر الامر  
ها آنا اذا اشير اليه باشارة لما قرب ادم بالشجرة و خرج عن الجنة  
جعل الله بازاء آية الاحدية البحته آية نفسه قتل نفس الحسين عليه السلام  
لنفسه فلما قتل وعد الله بوفائه و من قتلتة فانا ديته ولذا ملأت  
الافق من رشحات الاخبار ان زيارة الرب في العرش  
والعرش مصرعه و الرب الظاهره للاشياء نفسه و الذات البحث  
لا سبيل لما سواه لديه سُيحانه لا يعرفه الا هو و ان من بكى عليه او ابكي  
او تباكي وجبت له الجنة لان الباكى حين بكائه يحرق الاحجاب  
حتى اتصل الى عرش الجلال فع دخل الجنة لبكائه بالحسين عليه السلام  
و قبل الله في الامكان آية وجه الحسين عليه السلام عن آية نفسه في الأزل

ص ٢٨٨

و الأزل نفسه والأمكان نفسه نفسه هو خلو من خلقه و خلقه  
خلو منه والأئمه عليهم السلام في تلك المقام نفس الحسين عليه السلام  
لا تفرق بين أحد منهم و نحن مسلمون لو علم العالم ما في ذكره و بكائه  
ما اختار لذكره ذكره ولا بكائه شيئاً قال الحسين عليه السلام من بكى  
لأجل فانا جزائي و من نظر بعين الحق في تلك الاشارات المملوقة  
من اكسير الحمراء قد شهد بالعيان بان فلمثل هذا فيعمل العاملون  
و الباكى حين بكائه ايته بما تجلى الله له به اسقيت في ذلك المقام  
هذه الاشارات من ماء واحده قد عرفها من ادخلها الرحمن  
بيت الواحديه و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم  
قال الله تعالى و اذ فرقنا بكم البحران جيناكم و اغرقنا آل فرعون و انتم تنظرون  
و البحر بحر القدر و المخاطب اهل العصمة سلام الله عليكم اذ فرقنا بال  
الله ابحر الوجود من كل شيء و انجيناهم من تلك البحور لأن تلك  
البحر بحر الامكان من غرق فيها كان من آل فرعون و من نجى عنها

بالورود في بحر الاحدية كان من آل اسرائيل عليه السلم و حين الغرق  
انتم اي آل الرسول تشهدون و تنظرون لاتهم بعين الله ينظرون  
يعلمون مقام كل شيء و بما هو صائر الى ما لا نهاية بما لا نهاية و

ص ٢٨٩

ما لرؤيتهم من زوال و المراد بالفرعون الثاني من اعرض من  
آيات على عليه السلم فيكل شيء فكان من آل فرعون و هو من  
المغرقين قال الله تعالى و اذا و اعدنا موسى اربعين ليلة

ثم اخذتم العجل من بعده و انتم ظالمون و المراد بالحقيقة الاوليه  
عن موسى محمد صلى الله عليه و آله و بالأربعين على عليه السلم و عشر  
حجج من نسله اذ وعد الرحمن محمد صلى الله عليه و آله ثلاثين ليلة و  
المراد على عليه السلم لانه بقي بعد وفات محمد صلى الله عليه و آله ثلاثين  
سنة و اتمنناها بعشر الحسن و الحسين و الأئمة الشمانية من ولد الحسين عليهم  
السلام و الأشارة بالليلة لاختفاء جلالتهم في الكفر فلما اظهر الحق ولايته  
بينه و اوصيائه عليهم السلم اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم الأول وصيأ و هو  
العجل من بعد ما بين رسول الله صلى الله عليه و آله لهم وصاية على عليه  
السلام و كانوا بذلك البيعة لابي الدواهي لعنة الله عليه ظالمين و القائم  
عليه السلم هو لما اظهر الله امره في الرجعة اظهر ما اشرت بالتلوح و مقامه  
لظهور سلطنته عند الله كان يوماً و هو محمد و محمد هو صلى الله عليهما  
و عجل ايامهما و ان وعد الله كان مفعولاً قال الله تعالى ثم عفونا عنكم  
من بعد ذلك لعلكم تشکرون وعد الله الذين كفروا بوليه ثم رجعوا اليه

ص ٢٩٠

بالعفو لعلهم يشكرون بالتباء العظمى و الایة الكبرى التي هي الأقرار بولاية  
على عليه السلم و لا يشكر الله احد الا من عرف علينا عليه السلم من عرفة  
بعد ما اقر بالعجز عن معرفته و احصاء نعماء بارئه فكان من الشاكرين  
و ذلك العجز حق الشّكّر لو كانوا يعلمون قال الله تعالى و اذا اتينا موسى  
الكتاب و الفرقان لعلكم تهتدون و الموسى محمد صلى الله عليه و آله  
والكتاب على عليه السلام و الفرقان شيعته ان الله جعل ايات هدایته  
في الأشياء من آية احاديته و دلالله رحمانيته و علامة رحمته للايمان  
بمحمد و آله و شيعتهم سلام الله عليهم لعلهم بهذه الایات بهتدون  
قال الله تعالى و اذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم  
العجل فتبوا الى بارئكم فاقتلون انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب  
عليكم انه هو التواب الرحيم اذا قال على عليه السلم للخارجين عن لجنة  
ولايته انكم ظلمتم انفسكم في وقوفكم في بحر السبحات و الأشارات

فأعرضوا عن العجل باتخاذ الاشارة في توحيد ربكم و ارجعوا في الولاية  
الاولى بالتنبؤة عن محبتهم ما سواها و اقتلوا كل انياتكم الامكانيّة  
الّى يحجبكم عن الورود الى بارئكم لانّ ولايتي لجّة الاحدى و هي  
خير لكم عند الله بارئكم فان اطاعوا امر الله تاب الله عليكم بالعفو

ص ٢٩١

عن وقوفكم في ارض السُّبحات و ادخلنكم في بيت ايته انه هو التواب  
الرحيم قال الله تعالى و اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله  
جهرة فاخذتكم الصاعقة و انتم تنظرون و اذ قال قوم موسى الاول  
لن نؤمن لك في ولاية على عليه السلم حتى نرى الله جهرة و المراد بالرؤوية  
ایة الدّات و ذلك ممتنع محال لأنّ الرؤوية فرع الأقتران و ذلك  
صفة الامكان و ان الله لا يراه احد الا نفسه و ما سواه معدوم عند نفسه  
فكيف يمكن الرؤوية من لا وجود له لدى وجوده جل جلالته من ان يراه  
ابصار عباده و ان يمكن في الامكان عين بالنظر الى جماله السبيل  
مسدود بنفس ابداعه و الطريق مردود بخلق اختراعه سبحانه لا اشارة  
الىه و لا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه الاهو و بذلك السؤال اخذتكم الصاعقة  
لانه ما من عبد خطر بقلبه تلك السؤال الا اخذته صاعقة  
الرحمن بظلمه و اي صاعقة اعظم من ذلك السؤال لاجل الخطور بها  
لو كانوا يفقهون ينظرون و ان المباعين للأول و اتباعه و  
الواقفين في مشعر السُّبحات و اشباهه اخذتهم الصاعقة جهرة  
من حيث لا يشعرون و ان الاشارة بالرؤوية في كلمات آل الله  
و شيعتهم و مانزلت في الكتاب بذكرها دالة بآيات الرّب و مقاماته

ص ٢٩٢

بما تجلّى لگل شيء لکل شيء وقد كشف الحق في كتابه عن تلك الاسرار  
بقوله الاعظم لاهل الامكان و لقد رأى من ايات ربّه الكبرى  
و الممكن لا يجاوز عن امكانها و ام الملك في الملك و انتهى المخلوق  
الى مثله و الله حق و ما سواه خلق لا ثالث بينهما و الحق خلو من خلقه  
و خلقه خلو منه في مقام المعرفة و ليس بين الله و بين خلقه يبنونة  
صفة و لا عزلة و ادنى التّوحيد تنزعه عن الصفات بشهادة ان كلّ  
صفة غير موصوف و كلّ موصوف غير صفتة قال الامام عليه السلم كلّ  
شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله اشهد ان كلامه الحق  
سبحان الله عما يشركون قال الله تعالى ثمّ بعثناكم من بعد موتكم  
لعلمكم تشكرُون الأبداع الأولى موت و الثانية بعث و هذه ترقّت  
في جميع الاشياء بما لا نهاية الى ما لا نهاية و ما كان لبعث امر الله

و لا ملوته من نفاد انَّ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ بِالرَّوْيَةِ  
لَهُ تَعَالَى يَمُوتُونَ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ بَعْدَ الصَّاعِقةِ بِعَدْمِ الْاعْتِقادِ  
فِي الرَّوْيَةِ لِعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ بِمَعْرِفَتِهِ بَأْنَ لَا يَمْكُنُ فِي الْأَمْكَانِ  
رَوْيَةُ الرَّحْمَنِ وَإِنَّ الْمَسَافِرُونَ فِي طَمَاطِمِ الْوَاحِدِيَّةِ أَمْوَاتٍ بَعْثَمُ اللَّهُ  
بِلْجَةِ احْدِيثِهِ لِعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ وَهَذِهِ الْأَيْةُ نَاطِقَةٌ بِرَجْعَةِ آلِ اللَّهِ

ص ٢٩٣

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا يَتَذَكَّرُ بِهَا إِلَّا مِنْ يَنْبِيبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَظَلَلَنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامُ وَانْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوِيَّ كُلُّوا مِنْ طَبِيبَاتِ  
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكُنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ وَالْمَنْزَلُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ وَلِلْعَزَّلِ نَفْسَهُ فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ مِنَ الْأَبْدَاعِ  
وَالْأَخْتَرَاعِ وَالْمَرَادُ بِالْمُخَاطِبِ آلِ إِسْرَائِيلِ عَ خَاصَّتِهِ لَأَنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَدْ  
تَجَلَّ لَهُمْ وَالْغَمَامُ ارَادَةُ اللَّهِ قَدْ ظَلَلَ الرَّحْمَنُ بِارَادَتِهِ لَأَلِ اللَّهِ عَلَى  
عَلِيهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لِلشَّيْءِ فَيَكُونُ وَذَلِكَ غَمَامُ الْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَ  
مَا كَانُوا لِأَمْرِهِ مِنْ نَفَادٍ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَلْكَ الْغَمَامَ لِشَيْعَتِهِ إِيَّاهُ التَّوْحِيدِ  
لَوْ كَانُوا يَسْلِمُونَ وَالْمَرَادُ بِالْمَنَّ أَيَّةُ الْأَحَدِيَّةِ وَالسَّلَوِيَّ لِجَةُ الْوَاحِدِيَّةِ  
لِمَا سَوَاهُمْ بِالشَّجَيْهِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَامْرُوهُمْ بِالْقُبُولِ لِلْعَبُودِيَّةِ مِنْ طَبِيبَاتِ  
مَا رَزَقْنَاهُمْ وَالْمَرَادُ بِالْطَّبِيبَاتِ الشَّيْعَهُ وَأَهْلِ الْاِنْكَارِ لَأَلِ اللَّهِ مَا ظَلَمْنَا  
وَلَكُنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ وَإِنَّ آلَ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَظْلَمُونَ  
وَلَا يَغْصَبُ أَحَدٌ حَقَّهُمْ وَكَيْفَ لَا وَإِنْ سُلْطَنَتِهِ اللَّهُ كَيْفَ يَغْلِبُ وَجْنَبَ كَيْفَ  
يَقْهُرُوهُمْ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ مُسْتَقْرُونَ فِي بَحْرِ الْعَظَمَهُ وَالْجَلَالِ وَلَا يَصِلُّ  
إِلَى سَاحَةِ كَبْرِيَاهُمْ اِشَارَاتِ الظَّلَامِ وَهُمْ فِي بَحْبُوحَةِ الدَّلَلَةِ مِنَ الْأَعْدَاءِ  
مَعْزَيْنِ بَعْزَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيَارَةِ الْحُسَينِ

ص ٢٩٤

عَلِيهِ السَّلَامُ لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهُ مَعْزُوكُ وَلَا مُغْلوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكُ اشْهِدُ إِنَّ  
هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَمَا ظَلَمْنَا بِاللَّهِ وَلَكُنْ كَانُوا بِأَنْفُسِهِمْ يَظْلَمُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَإِذْ قَلَنَا ادْخَلُوا هَذَا هَذَا الْقُرْيَةَ فَكَلَّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رُغْدًا وَادْخُلُوا  
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حَتَّهُ نَغْفِرُكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ وَالْمَرَادُ  
بِالْقَرِيَّةِ لِجَةُ الْأَحَدِيَّةِ وَبِالْبَابِ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّا مَدِينَةُ الْحِكْمَهِ وَعَلَيَّ بِاَهْبَاهَا اَمْرُ اللَّهِ اَهْلُ الْأَمْكَانِ وَالْاَكْوَانِ  
بَانِ يَدْخُلُوا قَرِيَّةَ آيَةِ النَّبِيَّةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُولَاهِيَّةٌ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ سَجَّدًا لِلَّهِ وَتَعَظِيمًا لَهُ وَيَقُولُوا عِنْدَ الْاقْرَارِ بُولَاهِيَّةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حَظَهُ اِيْ بِرَأْتَهُ عَنْ وَلَايَةِ الْأَوَّلِ وَابْتَاعَهُ تَغْفِرُكُمْ خَطَايَاكُمْ عَنْ وَلَايَةِ الْبَاطِلِ وَ  
سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فِي مَعْرِفَةِ اَسْرَارِ عَلِيهِ السَّلَامِ فِيمَا لَا نَهَايَهُ بِالْأَبْدَاعِ

على المحسنين والمحسن من اسلم بكله اليه و ان قد جعل فيكل شيء آية  
من نفسه ومدينته عن نبيه و صور بيده على باب المدينه صورة على  
عليه السّلم و امر الواردين بالسجود لنفسه بكشف السُّبّحات والأشارات  
والدخول في هذا الباب بنغى ؟ ما سواه فمن اطاع ربّه في تلك الأشارات  
 فهو القائل بالحظه وقد غفر الله له ما حاط علمه و ازد بقدرته عليه  
على ما يمكن في حق الامكان و ما كان لفيضه من زوال و من دخل

ص ٢٩٥

في هذا الباب فقد حلل له الرحمن ما شاء و ما كان لنعمه من زوال و هو في  
ذلك الباب ما يشاء الا ما شاء الرحمن و لذا عند المشيّة يوجد  
المشاء بلا فضل و ذلك كان من فيض الله على المحسنين قال الباقي عليه  
السلام نحن بباب حطكم قد عرف كلامه من عرف لحن اشاراته اشهد انهم  
باب الحظه في كل العوالم و انا نحن لهم مسلمون قال الله تعالى فيبدل  
الذين ظلموا قوله غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ارجوا  
من السماء بما كانوا يفسقون فيبدل الاول و اتباعه بلبس قميص  
الخلافة ظلماً و هي غير الذي قال رسول الله صلى الله عليه و آله لهم  
بالتسليم لعلى عليه السلام فانزل الله على الذين كفروا بعلى عليه السلام  
رجزاً من السماء اي حيث ولایة الاول بما كانوا يعرضون عن ولایة على عليه  
السلام فكانوا بذلك عند الله فاسقين و لقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل  
جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه و آله هكذا فيبدل الذين ظلموا  
آل محمد حقهم قوله غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد  
 عليهم السلام و جزاء من السماء بما كانوا يفسقون قال الله تعالى و اذا استسقى  
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشر عيناً  
قد علم كل اناس مشربهم كلوا و اشربوا من رزق الله و لا تعثوا في الأرض

ص ٢٩٦

مفسدين والضارب محمد صلى الله عليه و آله و العصى على و الحجر فاطمة  
و العيون الائمه الاثني عشر سلام الله عليهم و على عليه السلم في الولاية  
فهم و في رتبة العصائب منفرد عنهم و هي الحرف الذي قد جعل الله  
عنه دون الائمه عليهم السلام و ان الله امر محمداً صلى الله عليه و آله  
ان اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فا نفجرت منه اثنتي عشرة  
عيناً حتى قد علم اهل كل امان امامهم كلوا و اشربوا من تجليات  
اماكم من فضل محمد صلى الله عليه و آله عليكم و لا تعثوا في ارض  
الولاية بنظر التشبيه و الاشارة اليها فان الناطرين بجلال الله  
في عالم السُّبّحات قد كانوا من المفسدين قال الله تعالى و اذ

قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما  
تُنبت الأرض من بقلها و قثائهما و فومها و عدسيها وبصلها  
اذ قال اهل الامكان لن نصبر على آية واحدة اية الأحادية فينا  
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تُنبت الأرض اى ارض الواحدية التي  
يخرج منها الصفات والاسماء من ابداعها و اختراعها و انشائهما واحداثها  
و ما يدل عليها و تلك الدعوى قد نشأت من قرب آدم بالشجره فقد  
كانوا بذلك ظالمين قال الله تعالى قال اتسَبَّلُونَ الَّذِي هُوَ

ص ٢٩٧

ادنى بالذى هو خيراً اى ترпضون بططمطم الواحدية التي هي ادنى  
من لجة الاحدية التي هي خيرء منها قال الله تعالى اهبطوا مصرافاً  
لكم ماستئتم و ضربت عليهم الذلة و المسکنه و بائوا بغضبٍ من الله  
ذلك بائهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغیر الحق  
ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون فلماً اهل لجة الواحدية يرضون  
بالادنى عن البلد الأعلى اهبطهم الله عن لجة الولاية الا مصر الامكان  
و ضربت ذلة الاشارات ومسکنة الحدودات و استحقوا بولاية الباطل  
بابداع ولاية الحق ذلك بائهم قد كانوا يكفرون بولاية على عليه السلام  
لانه اصل الآيات بجعل الرحمن قد جعله آية الكبرى لجميع الآيات من كفر  
بولايته فقد كفر بآيات الأحادية و علامات الواحدية و مقامات النبوة  
و عند الكفر فكانما قتل النبيين بغیر الحق لأن الله قد جعل جميع الانبياء  
اشعة آية ولية و المعرض حين الأعراض عن ولايته فقد قتل النبيين  
و كفر بالآيات و ذلك بما عصى محمد صلی الله عليه و آله في بيعة وصيہ  
على عليه السلم و كانوا يعتدون لأن المعرضين يعتدون عن امر ربهم  
في الولاية و قد كانوا بذلك مبعدين قال الله تعالى ان الذين آمنوا  
و الذين هادوا و النصارى و الصابرين من آمن بالله و اليوم الآخر و عمل

ص ٢٩٨

صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم و لا خوفء عليهم و لا هم يحزنون  
ان الله قد كشف بفضله في هذه الآية جميع السُّبُّحات ملء شاء ان يدخل  
عليه من كل باب اليهود من انكر آية الْهُوَيَةِ المتجليه مُوسى به بائها  
ليس عن على عليه السلم بل من الذات البحث سُبحانه و تعالى عما  
يصفون و النصارى اقوام اخذوا عن كل صورة كلمه لا شكل التثليث  
و حلو آية الالاهوت في الناسوت وزعموا ان عليا عليه السلام  
تجلى ليعسى بنفسه العلى الكبير تعالى الله عما يقول الطالعون في ولية  
علوًّا كبيراً و الصابرين اهل الوقوف في مشعر الحد و اتهم قوم قد

شكوا في قدرة الله بنفي الحدود عن على عليه السلام و لقد قال  
الأمام عليه السلام لا تشكوا فيما فتنكروا قدرة الله فتفكروا و ان  
الله قد بشر الذين آمنوا من أهل الأمكان من آمن بالله وحده بان  
لا الله الا هو مشعرا بان الملك ينطق عن الملك و لا يعلم كيف هو الا  
هو و اليه المصير و امن باليوم الآخر محمد صلى الله عليه و آله بان لا شبيه له  
في الأمكان و هو يوم الابداع و هو يوم الآخر في الاختراع لا يعرف  
كنه عظمته الا الله و نفسه سبحان الله بارئه عما يصفون و عمل صالحًا  
بالاعتراف للولاية المطلقة لال الله سلام الله عليهم باتهم عباد مقدسون

ص ٢٩٩

لا يسبقونهم بالقول و هم بفعل الله يعملون فلهم اجرهم عند على عليه  
السلام بما يمكن في الابداع في مقاماتهم و لا خوف عليهم لأنهم اهل  
الحرم الكبرى قد جعل الله افتدتهم آمناً من جميع الاشارات الامكانية  
والصفات عبودية و لا هم يحزنون لأنهم يرون جريان القضاء  
بالعدل كأنهم يخترعون لأنفسهم ما يشائون و ما يشائون الا ان  
يشاء الله و ذلك امر الحق يؤتىهم من يشاء و هو الله ذو الفضل العظيم  
قال الله تعالى و اذا اخذنا ميثاقكم و رفعنا فوقكم الطور خذوا  
ما اتيناكم بقوة و اذکروا ما فيه لعلكم تتّقون و ان الله قد اخذ  
الميثاق على من في الأمكان بولاية على عليه السلام في المشهد  
الأولى عن اية هويته و الثانية عن اية الوهيته و الثالثة

عن لجة احاديّته و الرابعة عن اية رحمانيّته لاجل رفعتهم فوق الطور  
والمقصود بالطور الحسين عليه السلام و ان الله قد صلى على من رفع  
عليه بزيارتة او البكاء عليه او اللعن على اعدائه بل كل و جهة قد  
رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى الرحمن و جميع خلقه له و ان  
الله قد جعل بلطيف حكمته قلوب من و الاه قبره و امر الله قد امر  
عباده فوق الطور بالأخذ بما اتاهم الحسين عليه السلام من معرفته و

ص ٣٠٠

ذكره و بكائه و بان يذكروا كلما فيه من جلالته و عبوديته و ذكر  
سبيل محبته لعلهم يتّقون و يعلمون ان الحسين عليه السلام مع  
قدرته العظيمة كيف استسلم للقتل و الظلم لشيوعه و اهل بيته  
للله ربّه و من استسلم بكله لله الأحد فكان من المتقين قال الله  
تعالى ثم توليتكم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم و رحمته لكتنتم  
من الخاسرين و المراد لدى الحق بالفضل القائم عليه السلام و هو  
فضل الله في كل العوالم و لواه بابداع الابداع و ما يحدث الاختراع

بـه قد قامـت الـأبداع و بـه قد وجـدت ثـمرة الـاخـتـرـاع عن آيـة الـاحـديـة  
الـبـحـثـه و آيـات الـواـحـديـة الـصـرـفـه من آـمـنـ بـما هو عـلـيـه من الـوـحدـه  
وـالـجـبـرـوتـ فقد جـمـعـ لـهـ الفـضـلـ منـ رـبـهـ وـ خـلـصـ عنـ دـرـكـاتـ الـخـاسـرـينـ  
بـجـودـ اـمـامـهـ وـ ماـ يـؤـمـنـ بـهـ الـأـقـلـيلـ وـ لـوـ كـشـفـ الغـطـاءـ منـ رـشـحةـ  
مـنـ وـحـدـتـهـ وـ اـشـارـةـ مـنـ جـبـرـوـتـيـتـهـ فـقـدـ بـهـتـ الـأـشـيـاءـ مـنـ فـضـلـهـ  
وـرـدـتـ إـلـىـ هـوـاءـ مـحـبـتـهـ بـالـدـخـولـ فـيـ مـدـيـنـةـ شـبـحـ نـفـسـهـ غـافـلـاـ عـمـاـ  
سـوـاهـ فـحـ قدـ بـقـيـ الـبـقـاءـ لـأـبـيهـ وـ قـدـ نـطـقـواـ بـاـجـمـعـهـمـ بـهـ مـلـأـتـ السـمـوـاتـ  
وـالـأـرـضـ بـاـنـ لـآـلـهـ إـلـاـ اللـهـ إـلـيـهـ المـصـيرـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ وـ لـقـدـ  
عـلـمـتـ الـذـيـنـ اـعـتـدـواـ فـيـ السـبـتـ فـقـلـنـاـ لـهـمـ كـوـنـواـ قـرـدـةـ خـاشـعـينـ

ص ٣٠١

وـ الـمـرـادـ لـدـىـ الرـبـ بـالـسـبـتـ الـفـاطـمـةـ الـزـهـرـاءـ صـلـوـاتـ عـلـيـهـاـ لـاـنـهـاـ  
يـوـمـ الـكـتـابـ وـ آـنـ اللـهـ قـدـ اـظـهـرـ الـأـشـيـاءـ بـهـاـ مـشـرـوفـ الـعـلـلـ مـبـيـنـ  
الـأـسـبـابـ قـدـ عـلـمـ اللـهـ اـهـلـ الـأـمـكـانـ غـيـرـ الـمـحـمـدـ بـاـنـ حـقـيقـتـهـمـ اـظـلـةـ  
جـسـمـهـاـ بـمـاـ تـجـلـتـ لـهـمـ بـهـ فـاعـتـدـواـ مـاـ قـدـ عـرـفـهـمـ قـالـ اللـهـ لـهـمـ جـزـاءـ  
حـقـائـقـهـاـ فـيـ مـقـامـ الـوـحـدـةـ وـ الـمـعـرـفـةـ اـعـلـىـ مـنـ جـسـمـهـاـ قـالـ اللـهـ لـهـمـ جـزـاءـ  
عـلـمـهـمـ فـيـ مـعـرـفـةـ فـاطـمـةـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـاـ كـوـنـواـ قـرـدـةـ خـاشـعـينـ مـنـ  
زـعـمـ اـنـ الـأـنـبـيـاءـ قـدـ وـحـدـواـ فـيـ صـقـعـ اـفـئـدـهـمـ بـمـاـ وـحـدـتـ جـسـمـ فـاطـمـهـ  
صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـاـ فـقـدـ جـعـلـهـ بـارـئـهـ عـنـ الرـّعـمـ قـرـدـةـ جـزـاءـ السـيـئـهـ عـدـلاـ  
مـنـ اللـهـ بـمـاـ كـانـواـ يـزـعـمـونـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ فـجـعـلـنـاـهاـ نـكـالـاـ لـمـ بـيـنـ  
يـدـهـاـ وـ مـاـ خـلـقـهـاـ وـ مـؤـعـظـةـ لـلـمـتـقـيـنـ اـخـبـرـ اللـهـ عـنـ الـظـالـمـينـ الـمـعـكـوسـينـ  
الـمـشـيرـينـ إـلـىـ اللـهـ بـالـإـشـارـةـ التـتـلـيـتـ بـاـنـهـمـ قـرـدـةـ إـيـ يـتـوـجـهـونـ إـلـىـ  
آـيـةـ تـوـحـيدـهـمـ بـالـنـظـرـ الـأـمـكـانـيـ فـجـعـلـ اللـهـ هـذـهـ الـأـيـةـ الـمـعـكـوسـهـ مـوـعـظـةـ  
لـمـ بـيـنـ يـدـهـاـ بـمـاـ اـبـدـعـ الـأـبـدـاعـ وـ مـاـ خـلـفـهـاـ إـيـ لـمـ يـمـكـنـ فـهـاـ مـنـ قـدـرـةـ  
الـرـحـمـنـ وـ آـيـةـ لـلـمـتـقـيـنـ الـدـيـنـ يـتـقـونـ عـمـاـ اـمـرـ اللـهـ بـقـرـبـهـاـ مـنـ وـرـودـ  
لـجـةـ الـاحـديـةـ بـغـيـرـ كـيـفـ وـ لـاـشـارـهـ وـ عـمـاـ اـمـرـ اللـهـ بـاـنـ لـاـ تـقـرـبـهـاـ الـاـ  
بـالـاعـتـقـادـ فـيـ مـعـرـفـةـ فـاطـمـةـ صـ بـاـنـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ الـأـمـكـانـ الـاـ بـمـاـ

ص ٣٠٢

تجـلـتـ لـمـ سـوـاهـاـ بـمـاـ سـوـاهـ وـ هـيـ الـأـمـرـ الـأـرـلـ وـ لـاـ سـوـاهـ وـ قـدـ عـظـمـ اللـهـ  
مـوـعـظـةـ لـلـمـتـقـيـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ وـ اـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـومـهـ آـنـ اللـهـ  
يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـ بـقـرـةـ اـذـ قـالـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ مـنـ الـأـمـكـانـ  
اـنـ تـذـبـحـوـ بـقـرـةـ وـ كـلـ مـاـ سـوـىـ آـيـةـ الـاحـديـةـ وـ مـظـاهـرـهـاـ فـيـ الـأـشـيـاءـ  
لـدـىـ الـمـعـبـودـ قـدـ كـانـتـ بـقـرـةـ وـ اـمـرـ اللـهـ بـذـبـحـهـاـ لـاـنـ مـاـ سـوـىـ آـلـهـ  
سـلـامـ اللـهـ عـلـيـهـمـ قـدـ كـانـوـبـقـرـةـ وـ مـنـهـاـ السـبـحـاتـ وـ الـأـشـارـاتـ وـ الـلـاـنـهـاـيـاتـ

و الحدودات و ما سوى نفس الأحديه و مظاهرها نفس البقرة ما  
استقلت في السّلطنة البقاء اية الأحديه البيضاء الابذيع  
البقرة التي هي ما سواها قال الله تعالى قالوا اتتخدنا هزواً قال  
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمداً صلی الله عليه  
و آله بالبلاغ لاهل الامكان بذبح الشّئونات و الاطوار النفسيّة  
و بالأدوار عن ولادة الباطل التي هي البقرة قد بلغ صلی الله عليه و آله  
في يوم الثّمانية و العشر من شهر الحجّ من امر به من ربّه بقوله الحق من كنت  
مولاه في عوالم الوحدة فعليّ هذا مولاي اللّهم و ال من و الا و  
عاد من عاده و انصر من نصره و اخذل من خذله و العن من ظلمه  
قالوا اهل الامكان اتتخدنا هزواً بان تقتل انفسنا و نجعل البقاء

ص ٣٣

لایة على عليه السلام قال صلی الله عليه و آله اعوذ بالله ان اكون ممن  
امركم بالوقوف في ارض السّبعات و النّظر الى الرحمن بالاشارة  
الأمكانية و هذه صفة الجھال و ما أنا الا اول العابدين قال الله تعالى  
قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي ان الشّئونات النفسيّة لها  
بعد و اعن المبدء قد ضعفوا عن الامتثال نستلوا بالتعيین للبقرة  
قال الله تعالى قال انه يقول انّها بقرة لا فارض ولا بكرعرو ان  
بين ذلك فافعلوا ما انتم تؤمرون عرفهم الله باهـا وجدت لا فارض  
اى لا اية عن على عليه السلام و لا اية عن بكر و هو محمد صلی الله عليه  
و آله عو ان بين ذلك اى ان الشّئونات اللاـنهـاـية عـوـانـ بـيـنـهـماـ  
فاذبحوها ان كنتم تريدون الله و رسوله فافعلوا ما تؤمرون فان في  
تلك الذّبح حيـوة يا اولى الالباب لعلـکـمـ تـعـقـلـونـ قال الله تعالى  
قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما لونـهاـ قال انه يقول انـهاـ بـقرـةـ  
صفـراءـ فـاقـعـ لـونـهـاـ تـسـرـ النـاظـرـينـ اـخـبـرـ اللهـ عـمـاـ فـيـهـمـ منـ الـبعـدـمـاـ قـدـ  
عـرـفـهـمـ اللهـ فـيـ الـاـولـ اـنـ الـحـقـيقـةـ هـيـ كـشـفـ السـبـحـاتـ ماـ يـعـرـفـونـ وـ قـدـ  
عـرـفـهـمـ اللهـ ثـانـيـاـ باـهـاـ مـحـوـ لـمـوـهـومـ وـ صـحـوـ لـمـعـلـمـ وـ هـوـ هـيـ بـقـرـةـ صـفـراءـ  
لـونـهـاـ تـسـرـ النـاظـرـينـ لـانـ النـاظـرـينـ اـهـلـ السـبـحـاتـ يـسـرـونـ وـ جـوـدـ  
اطـوارـ كـثـرـهـمـ منـ حـيـثـ لاـ يـعـلـمـونـ قال اللهـ تـعـالـيـ قالـواـ اـدـعـ لـنـاـ ماـ هـىـ

ص ٣٤

انـ الـبـقـرـ تـشـابـهـ عـلـيـنـاـ وـ اـنـ اـنـشـاءـ اللهـ لـمـهـتـدـونـ اـخـبـرـ اللهـ عـنـ ظـلـمـاتـ  
ادـبـارـهـمـ بـعـدـمـاـ قـدـ عـرـفـهـمـ اللهـ سـبـيلـ مـحـبـتـهـ بـالـسـئـوالـ عـنـ الـبـقـرـهـ وـ هـمـ  
انـ شـاءـ اللهـ لـمـاـ ذـبـحـوـ بـنـاهـمـ لـكـانـواـ مـهـتـدـينـ قـالـ اللهـ تـعـالـيـ  
قالـ انهـ يـقـولـ اـهـاـ بـقـرـةـ لـاـ زـلـوـلـ تـثـيـرـ الـأـرـضـ وـ لـاـ تـسـقـيـ الـحـرـثـ

مسلمه لاشيء فيها قالوا الان جئت بالحق فذبجوها و ما كادوا يفعلون ان الله قد عرفهم صفات ابوالدوahi في هذه الاية انه بقره لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الأرض ولا تسقى الحرش مسلمه لاشيء فيها ولو ان الكفر بما يمكن في الامكان فيها قالوا اهل الرجوع الى ولایة على عليه السلام الان قد جئت بالحق فذبحوا آية ولایتها بالأعراض الدائم عنها و ما كادوا يفعلون اي قرب ان يدخلوا لجة الاحدية بالنظر الى الامكان و ما كادوا كما امرهم الله في البدء الامر يفعلون قال الله تعالى و اذا قتلت نفسا فاذا رأيتم فيها والله مخرج ما كنتم قد اشار الرحمن في تلك الاية العظيمه الى مقامات الاشياء و ما هم اليه سائرون بان من قتل نفساً في كل عالم من حق او باطل فالله يظهرها و هو المخرج عن عباده ما يكتمون الحق لاجل الثواب و الباطل الاجل العذاب

ص ٣٥

والقاتل حين القتل ان كان حقا فقد احيا الناس جميعا و ان كان باطلا فقد قتل الناس جميعا و ان الله قد يجزي العاملين بعده بما كانوا يعملون و ان الدارئه هي الاختلاف في القاتل وهي لاهل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى و يريكم اية لعلكم تعقلون قال الله عز وجل للذين ذبحوا انيتهم المجتثه و يبقون في عز الهيبة البحثه اخترعوا ببعض قدرتكم ما تشاهدون من احياء الاموات و ما تحبون كذلك يحيى الله الموتى ببعض جسم بقرة ميتة و يريكم فيها اياته لأن الابداع لا يوجد الا بفعل الله و في كل الاشياء تمام اليات بما يمكن فيها مكتوبه قد عرفها الناظر بنور الله كذلك قد خلق الآيات لعلكم تعقلون قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة و ان من الحجارة لما ينفجر منه الأنهر و ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء و ان منها يهرب من خشية الله و ما الله بغافل عما تعملون ان هذه الاية قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين عليه السلام ولم يدخلوا في لجة الاحدية ببكائه او حب بكائه و ان الله حرم على النار عينا قد بكت لمصيبيته

ص ٣٦

او لخشيتها عدله او رفعت عما لا يحل لها و بها و ان الذين يتوجهون الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم في ذكر الحسين عليه السلام من بعد ما تجلى الحسين ع بنى الاشارة كالحجارة الامكانيه

او اشد قسوة و ان منها لما يتفجر منه الهمار و الأطوار و الأنبياء  
و ان منها لما يتذلل فيخرج عند ذكر الحسين عليه السلام ماء التوجه  
بالوحدة الحقه و ماء الحب لعظيم شهادته الصدقه و ان منها اي  
الحجارة مني تذكروا مصيبيته الحسين عليه السلام لما يتباكون و ما  
يتخافون من عدله و ما يهبط عليهم خشية الله فانما نملي لهم ليزدادوا  
اثما و ما الله بغافل عما فعلوا بنو اميّه عليهم اللعنة بالحسين عليه  
السلام وسيعلم الذين قد قتلوا ان الله طالب ثاره و دينه و هم  
لا يقدرون بعد قتله و قتل قتله بالتوجه الى الله و لا يشعرون و من  
رضي بفعلهم فجزاؤه جهنم بعد الله لو كانوا يفهّون و اذا جرى  
القلم بذكر المقام فيها اذكر السر المقنع بالأسرار ان الله كان  
ولم يكن معه شيء و ان الذين يبقون في آية الهوئية الاحدية بان  
الله هو هو لا سواه فقد دخل في ظلّ محبة الحسين عليه السلام و شرفه  
الله بكائه و جعل افتدته آية قبره و من خرج عن تلك اللّجة القديمة

ص ٣٠٧

فقد حشره الله في عشر اعدائه و جزاوه جهّم و ما له من نصير و هذه كلمة خرجت  
من طور السيناء منبتة بالدهن الثناء لا يصدقها الا اهل الماء و  
سيعلم الذين ظلموا انفسهم بتكتيبيها باي منقلب ينقلبون قال الله تعالى  
افتطعمون ان يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم  
يحرفونه من بعدما عقلوه و هم يعلمون هذه الآية قد نزلت في امر  
الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء حيث يطمعون جنود الكفر ببيعته  
لليزيد عليه اللعنة و العذاب فقال الحسين عليه السلام اطمعون ان  
يؤمن نفسي بالبيعة لليزيد ابن الكافر المشرك عليهم اللعنة و العذاب  
و قد كان فريق منكم يا جنود الكفر قد سمعوا كلام محمد صلى الله عليه و آله  
فيينا اهل البيت باني و اخي سلام الله عليه سيدا شباب اهل الجنة  
فكيف تحرفون كلام الله بمحاريتي من بعدما عقلوه الله اكبر ثم يحرفون  
كلام الله و يقتلونه مع ما كان معه من شيعته من بعدما عرفوه بأنه  
حجّة الله المعبود و الآية المحمود و الكلمة الجامعه و الرحمة الواسعة فاطاعوا

الشّيطان و عبدوا الأصنام من بعدما عقلوه و هم يعلمون انه  
ثمرة فؤاد الرسُول و كبد التبول و مع ذلك قد قتلوا بقتل لم يقتل  
في الإسلام مثله لا مسلم و لا كافر الله انتقم بعدهم عمّا كانوا يعلمون

ص ٣٠٨

قال الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام في تلقاء  
قبره ؟ ٦ ادهن راسى ام تطيب مجالس \* و رأسك مغفور

و انت سلیب \* فلذلت ابک ما تغنت حمامه \* عليك و ما هب  
 صبا و جنوب \* بكائي طویل و الدّموع عزیزة \* و انت بعيد و المزار  
 قریب \* غریب و اطراف البيوت تحوطه \* الا كل من تحت التراب  
 \* غریب \* اروح بعد ثم اغدو بمثله \* کایپاراد مع المقلتین سکوب  
 فللعين مني عبرة بعد عبرة \* وللقلب مني رته و نحیب \* قال  
 الله تعالى و اذا القوا الذين آمنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم  
 الى بعض قالوا اتحديثهم بما فتح الله عليكم ليحاجركم به عند ربكم  
 افلا تعقلون ان الكتابة هذه بالقضاء قد جرت في يوم عاشورا  
 قد تشقق اقلام العلى من ذكره قتلها وقد تنزل اهل العماء الكبرى  
 لاسمع مصيبة الله اكبر من وقعته عظيمة وقد شھقت الابداع من  
 عزته و الاختراع من ذلتة وقد خرجت الصفات والاسماء عن اعراضها  
 عريانا متشھقاً متباكيًّا لعظيم بلائه و شدة قتلها و ادخار من  
 الاسماء عن عرش العظمة للبكاء عليه قد كان اسم الله ها قد نزل  
 بتربته متشھقاً متذللاً فلما رأى الحسين عليه السلام بعظيم قتلها ليس

ص ٣٠٩

لباس السوداء لعزائه فظهر اسم الله هو ثم اسم الالوهية ثم اسم الواحدية  
 ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمنية ثم اسم الواحدية ومن فيها من امكان  
 الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي و العرش شيء الا و قد نزل بزيارتة  
 شعفاء غبراء و اما اهل الارض ي يكون عليه الاخيار لاجل الحب و الاشرار  
 لعظيم الخوف من عدل الله و لا اول رحمة غير متناهية و للثاني نعمة بلا  
 نفاد و ما ابدع الابداع شيئاً الا و قد جعله الله فيه اية لبكاء الحسين عليه  
 السلام و من ابكي او ابكي او تباكي او ذكره فقد دخل الجنة عند ذكره  
 و ذلك غاية الامكان من فيض الرحمن و ان الله سبحانه قد خلق  
 الجنّة و ما فيها من ايات الاحديه الازلية و المقامات اللا نهاية الابدية  
 من شعاع جسم الحسين عليه السلام و لنا من ذكر مصيبة جسمه و خرج عن  
 عنده ذرة اقل من رأس الشعيره من الماء فقد غفر الله له ما لا يحب عنه  
 و وجب عليه الجنّة و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل  
 العظيم قال الحسين عليه السلام عن جده صلی الله عليه و آله يا حسين  
 ان الله قد شاء ان يراك قتيلاً و ان يراك مخضباً شبيك بدمائك  
 و ان يراك مذبوحاً و مقطوعاً رأسك من قفالك و قد شاء ان يرى  
 حرمك سبايا على اقطاب فسبحان الله صدق ما قال محمد صلی الله عليه و آله

ص ٣١٠

في مثل هذا اليوم آه آه ان يوم قتل الحسين عليه السلام بكريلا اقرح

جفوننا و اسيل دموعنا فقد قام على جواده وحيداً غريباً فقال اللهم  
انك ترى ما صنع بولد نبيك صلى الله عليه و آله فهل من ناصر ينصر آل محمد  
المختار وهل من ذاب يذب عن ذرية الأطهار فلم يجيئه احد ولا بقى  
من رجال آل الله الا على العليل عليه السلام فقد اجابه و قام رافعاً  
عليه بالنصرة فلما رأى الحسين عليه السلام فقال الله الله امنعيه يا  
اختاه فإن الدنيا بوجوده تبقى آه ثم آه فعلى مثل الحسين عليه السلام  
يليق البكاء والضجيج والنوحه والعجيج وان الله قد وعد لباكيه لقائه  
و ان وعد الله قد كان مفعولاً وقد قال الحسن بن علي ابي الحجة  
المنتظر عليه السلام الاف صلى الله على الباكيين على الحسين عليه  
السلام و المقيمين عزاء آهٍ اذا جاء عاشوراً تضاعف حسرتي  
لال رسول الله و انهل عبرت هو اليوم فيه اغترت الارض كلها رجوماً  
علمياً و السماء اقشعرت \* اضافت فوادي و استباحت تجارتي  
\* و اعظم كربى ثم عيشى امرت \* آه ثم آريقت دماء الفاطميات بمالا  
ولو عقلت شمس المغار لخرت \* آه ثم آه لما جرى القضاء صعوداً  
بنعليه فوق صدره \* فخررت على العرش ساجدة لعظيم بلايه و قال

٣١١ ص

فاطمه صلوات الله عليها و احسرتى عليك ايها الغريب العطشان و البعيد  
عن الأوطان و الطامى او اللهفان؟؟ و المدفون بلا غسل و لا اكفان  
يا اهل عاشروا ابكي قتيلابكريا \* مضرج الجسم بالدماء \* قتيل  
البغاء ظلما ما يرى منه الا الوفاء \* ابكي قتيلابكى عليه من ساكن  
الارض و السماء \* و هتكوا اهله و استحلوا حريمه في الاما \* آه آه  
ما عندر من لم يبك يوم مضائه \* متاسفا بدم و دمع هام \* ابكي  
مصانع فيها ال احمد \* شربوا على ضماء كثوس حمام \* احشاء  
فاطمه لهم مقرودة \* وبكت عيونها خرنا على الأيتام \* و ابكي اليتام  
للبغاء خواصعا \* و ابكي على النحر الخضيب الدامي \* و تمثل اخواته  
ونباتاته \* يد نيته بتفعج و لطام \* تنوح هذه وهذه تبكي \* لما  
سلب العدا من برقع و لثام \* و ابكي لزينب تستغيث بامها  
ذات المفاحر و المحل السامي \* يا ام قومي من تراكك شارعى  
و نيسى ذلى و سوء مقامى \* وقفى على المقتول و انفجعى له \* فابكي  
له فردا بغیر محامى \* و ابكي على الطفل الصغير مضمخا \* بدماء  
بعد تحرق و ادام \* و ابكي عزيزات الحسين حواسرا \* و جووها  
يسرف بالاكمام \* و ابكي لزین العابدين مقیدا \* بالاسر يشكوا

٣١٢ ص

كريبة الأقسام \* آه ثم آه ياعين جودي بالبكاء و جودي \* ابكي  
\* الحسين الشهيد ابن سيدا \* قتلوا يوم الطف طعنا بالقناة  
من اجل ملعون الخبيث المولودا \* الله يعلم عظيم مصيبيته و آل الله  
سلام الله عليهم يصبرون لقتله و ما سواهم لا يعقلون من مصيبيته  
شيئاً أبداً و لا يمكن الادراك فيهم سردا و اما سر الآية الشريفة ان  
المعرضين عن آية الاحدية المتجلية من ايّه الحسين عليه السلام  
اذ لقو الذين آمنوا به قالوا اعترفنا بجلالته و شهادته لاحقان  
دمائنا و اذا اوردوا في عشرالسبحات خلاب بعضهم الى بعض قالوا  
اتحدثوهم بامر الحسين عليه السلام بما فتح الله عليكم ليجاجوكم بقتله  
عند الله ربكم افلا تعلقون ان الله طالب ثاره عن الذين قتلوا  
و طالب اية ايمانه عن الذين كفروا به فما لم يهلا القوم لا يكادون  
يفقهون حدثياً قال الباقر عليه السلام قد كان قوماً من المهود وليسوا  
من المعاندين المتوطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة  
من صفة محمد صلى الله عليه و آله فهباهم كبرائهم عن ذلك و قالوا  
لا تخبروهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه و آله فيجاجوكم به عند  
ربكم فنزلت الآية انتهى قال الله تعالى اولاً يعلمون ان الله

يعلم ما يسرّون و ما يعلّنون علم الذّات هو الذّات لا يعلم كيف  
هو الاّ هو و انَّ اللّهَ سُبْحانه قد عَلِمَ أهل العصمة سلام اللّه علّهم علم  
الأشياء او لا يعلمون ائمّة مظہر الھویة عن اللّه سُبْحانه يعلمون ما  
يسّرون في الامکان و ما يُعلّنون في الاکوان و لما كانت الكتابة  
بعد عاشورا قد احببت بذكر الحُسین عليه السّلام فاقول بما امر اللّه  
سبحانه\* و المکنات قطرة رشح من اشارة امره\* و الكائنات  
ملحة رشح من ترشح فضلته\* انَّ الوجود رشحة عَزٌّ من انعکاس جماله  
تبرقوا رجاء وصل ظلَّ جلاله\* بحر الوجود بعزة ملأة من جوامع فيضه  
والانوجاد بحزنه ملأة من شوامخ ذكره\* انَّ الجواهر بعدما جُودت  
فتعيّنت عند مجده\* انَّ الفؤاد بسرعة سيرة يتوقف عنه قتله  
مملاة تلك البحور المسّجرة\* ما كانت الأشياء من فيض الحسین ع ممتنعة  
فقال على ابن الحسین عليه السّلام بالکوفة ائمّها الناس من عرفني عرفي  
و من لم يعرفني فانا على ابن الحسین ابن على ابن ابی طالب انا ابن  
الممنوع بشطَّ الفرات من غير دخل و لا تراث\* انا ابن من هتك  
حریمه و سلب نعیمه\* اانا ابن من انھب ماله و سبی عیاله\* اانا ابن من  
قتل جراً و کفى بذلك فخرًا\* لاعز ان قتل الحسین و شیخه\* قد كان خیراً

من حسين و اكراً \* و لا تفرحوا يا اهل كوفان بالذى \* اصيـبـ حـسـينـ  
 كان ذلك اعـظـماـ \* قـتـيلاـ بـشـطـ الـهـرـ روـحـيـ فـائـهـ \* جـزـاءـ الذـىـ  
 ارـدـاهـ نـارـ جـهـنـماـ \* آـهـ آـهـ حينـ النـزـولـ عـلـىـ التـرـابـ منـطـقـ اللـهـ  
 استـوـيـ اـسـمـ الرـحـمـنـ بـالـعـرـشـ \* فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ ياـ اـرـضـ طـفـ  
 وـ بـهـجـتـيـ \* اـذـاـ غـابـ فـيـكـ اـنـتـ العـرـشـ فـيـ الطـرـقـ \* فـقـالـتـ  
 ضـجـيـجـةـ مـعـجـّـةـ مـقـشـعـرـتـ \* فـيـاـ لـيـتـنـيـ متـ قـبـلـ اـنـ يـسـتـوـيـ الرـحـمـنـ  
 بـالـعـرـشـ \* فـقـالـ لـهـاـ اـصـبـرـ فـشـاءـ رـبـكـ فـيـكـ مـحـجـوبـ جـسـمـ مـخـضـبـ  
 مـتـذـيـعـ \* غـرـقـ فـيـ بـحـرـ دـمـ وـ دـمـعـ وـ جـرـحـ وـ حـرـقـهـ \* كـشـمـسـ غـرـيقـ  
 فـيـ بـحـورـ الـكـسـوـفـ مـقـمـصـ \* فـقـالـتـ مـعـرـةـ مـنـغـرـيـاـ عـنـ حـجـابـهاـ مـالـيـ  
 \* وـ دـمـ الحـسـينـ عـلـىـ اـرـيقـ \* فـلـمـاـ خـرـعـنـ فـوـقـ الـجـوـادـ إـلـىـ التـرـابـ  
 تـخـرـيـتـ الـأـمـكـانـ مـنـ شـدـةـ الفـرـاقـ \* فـقـالـ يـاـ عـلـىـ صـوـتـهـ  
 \* يـاـ عـسـاـكـرـ الشـيـطـانـ \* آـنـاـ مـقـصـودـ فـيـكـ مـالـكـمـ مـنـ عـطـشـانـ  
 تـحـرـكـ بـالـصـدـرـ وـ الـرـجـلـ مـنـخـفـظـاـ لـحـرـمـةـ حـرـمـةـ اللـهـ نـصـرـةـ الـحـقـ \* فـخـرـ  
 \* الـعـرـشـ وـ الـأـرـضـ وـ مـاـ بـيـنـهـماـ مـغـشـيـةـ \* فـوـقـ التـرـابـ مـنـ كـثـرـةـ الـحـزـنـ  
 فـخـرـتـ عـوـالـمـ الـأـحـدـيـةـ مـنـ عـالـمـ الـعـلـىـ \* مـتـحـجـجـاـ بـمـصـبـتـهـ الـأـشـارـةـ  
 فـيـ الـخـمـسـ \* آـهـ آـهـ بـلـغـ عـلـىـ حـزـنـ حـسـينـ مـقـنـعـاـ \* اـحـزـانـ كـلـ

الـكـونـ وـ الـأـمـكـانـ مـجـسـمـاـ فـيـاـ حـسـرتـيـ مـنـ رـؤـيـةـ الزـهـراءـ عـنـ اـحـمـارـ طـلـعـتـهـ  
 مـتـعـرـيـاـ رـأـسـهاـ مـتـشـقـيـاـ ثـوـبـهاـ لـجـرـيـانـ دـمـ وـ جـهـتـهـ قـالـ حـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
 مـنـ زـارـنـىـ بـعـدـ مـوـتـىـ زـرـتـهـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ وـ لـوـ كـانـ فـيـ النـارـ لـاخـرـجـتـهـ قـالـ  
 عـلـىـ اـبـنـ حـسـينـ عـلـمـهـمـاـ السـلـامـ بـالـمـدـيـنـةـ اـهـمـاـ النـاسـ اـبـلـانـ اللـهـ وـ لـهـ  
 الـحـمـدـ بـبـلـاـيـاـ جـلـيلـةـ وـ ثـلـمـةـ فـيـ اـلـسـلـامـ عـظـيمـةـ قـتـلـ اـبـوـ عـبـيدـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
 وـ عـتـرـتـهـ وـ سـبـىـ نـسـائـهـ وـ صـبـيـهـ وـ دـارـ بـرـأـسـهـ فـيـ الـبـلـدـانـ مـنـ فـوـقـ عـالـمـ  
 السـنـانـ اـهـمـاـ النـاسـ اـىـ قـلـبـ لـاـ يـتـصـدـعـ لـقـتـلـهـ اـمـ اـىـ فـوـأـدـ  
 لـاـ تـحـزـنـ لـهـ اـهـمـاـ النـاسـ اـصـبـحـنـاـ مـطـرـوـدـينـ مـشـرـدـيـنـ مـنـدـوبـيـنـ  
 شـايـعـيـنـ كـانـاـ اوـلـادـ تـرـكـ وـ كـابـلـ آـهـ آـهـ اللـهـ اـكـبـرـ مـنـ الـوـقـعـةـ  
 الـتـىـ عـنـ الـقـدـيمـ اـعـظـمـ مـنـ كـلـ مـاـ يـدـعـ \* اللـهـ اـكـبـرـ \* مـنـ مشـهـدـ الدـمـاءـ مـطـرـدـ  
 مـنـ اـشـرـفـ الـعـرـيـاءـ نـسـلـ الـاحـمـدـ \* وـ اـحـمـدـاـهـ مـنـ حـالـ حـسـينـ حـيـنـ الـذـىـ  
 \* رـأـىـ جـمـالـ عـلـيـهـ المـذـبـوحـ \* وـ اللـهـ اـكـبـرـ الـمـصـابـ قـتـلـ الـعـلـىـ لـدـىـ جـنـابـهـ  
 \* شـبـهـ الرـسـولـ مـنـطـقـةـ كـانـ مـحـمـدـ \* وـ اللـهـ اـنـ تـبـكـواـ بـمـاءـ الـبـحـورـ لـاجـلـهـ  
 لـمـ يـعـدـ بـشـعـرـ دـمـ مـتـحـمـرـ مـنـهـ مـنـقـطـعـ \* هـذـاـ كـفـىـ بـلـغـ الـحـزـنـ مـقـعـدـ عـالـيـاـ  
 \* سـبـحـانـهـ مـنـ الـحـزـنـ اـذـ اـنـهـ سـيـدـ مـحـمـدـ \* اللـهـ يـعـلـمـ حـزـنـ حـسـينـ وـ حـلـمـهـ

لولا القضاء الحق كان العرش والأرض متقطع \* و قالت زينب عليها

ص ٣١٦

السلام حين رأته يا لهفاه يا كبد البتول بهجة محمود فسارت  
من الخيام معجّة مستجيرة \* خرت بوجهها على وجه المطروح فقالت  
\* يا رسول الله يا معدن الهدى \* انظر بحال و جرح هذه المقصود  
\* اهل الجحود يقتل بضيعتى و بهجتك \* قتل عظيمة متعطشاً من نوع  
و الله اعظم المصائب يا جدنا شهادته \* يا ليتني مت قبل ان  
اراه مقطع مطروح \* قم قالت يا ولی الله يا نفس احمد \* كيف  
اشرح من هذه الطريق مذبح \* والله قد قتلوا اهل الشرك متعطشاً  
حين الذي كان السماء بشمس اليوم مطلوع \* الله اشکوا اليك عظيم  
مصابنا \* عن قتل ابن القتيل مجدد \* يا امنا الزهراء قد تحرق  
قلب الحسين \* لقتل علي ابنته المذبح \* و تحرقت اكبادنا من  
حرقت قلب العلي متعطشاً من الماء مردود \* يا امنا بقتل بهجتك  
قد تفرقت اكبادنا من جسمه المطروح \* آه آه \* الله اكبر من يوم  
عاشروا الذي فيه قد ذبحوا اهباً احمد \* الله اكبر فيه قتل الحسين  
مذبحاً \* ومن اجله تحرق قلب الرسول في جنة العدن \* الله يعلم  
امر الحسين بارض طف \* ما يمكن الابداع مثله متذبح فرد \* بان  
\* الذي لو شاء شاء رب في العز \* و ما شاء الا ما شاء الحق بالذل

ص ٣١٧

قال الله تعالى و منهم أميون لا يعلمون الكتاب الا امانى و انهم  
الا يظنون و المراد بالكتاب على عليه السلام و بالآمنى قوم يقررون بولايته  
في لجة الأحادية و لا يعلموه في عز الأحادية فانهم و اقوفون في ارض الخن  
لان اهل طمطم الواحدية لا يعرفونه الا بالظن و الظن شئون  
الواحدية لا بد اية لها و لا نهاية و الله من ورائها محيط بل هو قرآن مجید  
فاذَا كان العبد امن بالكتاب حين وروده في عز الهوية و استقر فيها  
فكان من المؤمنين و من تحرّك و تسكن عن ورائها فكان الآمنى و من  
اهل الظن على عليه السلام و الله المشيّة فيه لو شاء الله لمدى الناس  
جميعاً و لكن الله لا يشاء الا بما هم يشاؤن و ما هم بظلام للعبيد قال  
الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من  
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً فويل لهم مما كتبوا ايديهم فويل لهم مما  
يكسبون كل الاشياء كانوا يكتبون فضل على عليه السلام بآيديهم اي  
بما يختارون لأنفسهم و قد كتبوا في آية التجريد آية الواحدية و في آية  
الواحدية جميع الأيات مما يمكن في الابداع و الأختراع فاما الذين

لَا يخرجون عن ولایته فاحلَّ اللَّهُ لِہم ممَّا يكتبون من الكتاب و اما  
الذين قد خرجموا عن لجَّةَ الأحديَّةِ الَّتی كتبوا لانفسهم بایدھم فقد اشتروا

ص ٣١٨

اَيَهُ عَلَى بِالثَّقْنِ الْقَلِيلِ مِنْ بَعْدِمَا كَانُوا يَعْرُفُونَ وَيَقُولُونَ بَانَ وَلَايَةَ  
عَلَى هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَدْ نَزَّلَتْ فَوْيِلَ لِہم ممَّا قَدْ كَتَبَتْ أَيْدِیهِمْ فَضْلَهُ  
وَوَيْلَ لِہم ممَّا كَانُوا فِي التَّوْجِهِ بِالاِشَّارَةِ إِلَيْهِ مَعَ وَلَايَةَ الْبَاطِلِ يَكْسِبُونَ  
الْوَيْلَ وَهِيَ وَلَايَةُ الْبَاطِلِ فِي الْأَيَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ الثَّانِيَةِ  
وَالثَّالِثَةِ الْثَالِثَةِ لِعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَوَيْلَ لِہم ممَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ تَمْسِنَا النَّارُ إِلَّا إِيَامًاً مَعْدُودَةً اَنَّ الَّذِينَ يَحْبُّونَ  
وَلَايَةَ الْبَاطِلِ فَقَدْ عَبَدُوا الْعَجْلَ وَقَالُوا لَنْ تَمْسِنَا النَّارُ اِنَّ وَلَايَةَ عَلَى  
عَلِيهِ السَّلَامِ إِلَّا آيَامًاً مَعْدُودَهُ فِي حِيَوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلُفَ اللَّهُ عَهْدَ اللَّهِ عَهْدَهُ  
عَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَتِهِ وَاحْاطَتْ بِهِ خَطِيئَتِهِ فَأَوْلَئِكَ اصحابُ النَّارِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اَيَ قَلْ لِہمْ يَا مُحَمَّدَ صَ انْ اسْتَقْرَرْتُمْ عِنْدَ وَلَايَةِ عَلَى  
عَلِيهِ السَّلَامِ بِالْعَهْدِ الَّذِي قَدْ اخَذَ اللَّهُ عَنْکُمْ اَنْ اتَّخَذْتُمْ اَنْفُسَكُمْ مُسْتَقْرِئِينَ  
فِي وَلَايَتِهِ فَلَنْ يَخْلُفَ اللَّهُ عَهْدَ لِجَّةَ اَحْدِيثِهِ وَلِقَائِهِ بَلِيْ مَنْ كَسَبَ وَلَايَتِهِ  
الْأُولَى فَقَدْ احْاطَتْ بِهِ خَطِيئَتِهِ لَانَ اَيَّهَ وَلَايَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ  
كُلَّ الْخَطِيئَهُ وَلَهُ نَارُ جَهَنَّمَ اَيَّهَ وَلَايَةَ الثَّانِيَةِ مِنْ فِيهَا فِي القيمةِ فِيهَا وَ  
الْكَافِرُونَ هُمْ اصحابُ النَّارِ لَانَ كُلَّ كَفْرٍ وَجَدَ فِي كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ كَانَ

ص ٣١٩

مِنَ الثَّانِيَةِ لِعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالشَّرُورِ اصحابِهِ هُمْ فِيهَا اَيَّهَ فِي وَلَايَتِهِ فِي النَّارِ  
خَالِدُونَ وَقَدْ قَالَ الامامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اِذَا جَحَدُوا  
امَامَهُ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اَوْلَئِكَ اصحابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ  
وَسَرَّ الْأَمْرِ هُوَ اَنَا ذَا اَشِيرَ إِلَيْهِ وَهُوَ اَنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
لَمَّا سَوَى آلَ اللَّهِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هِيَ طَلَّ جَسَمُ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ  
الْجَسَمُ السَّبْعَةُ هِيَ لَمَّا سَوَى الْأُولَى وَمَظَهُرُهُ قَدْ خَلَهَا اللَّهُ مِنْ كَفْرِ جَسَمِ  
الْبَيْزَدِ عَلَيْهِ الْلَّعْنَهُ وَالْعَذَابُ مِنْ اقْرَبِ بُولَايَةِ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ فَقَدْ دَخَلَ  
الرَّضْوَانَ وَمَنْ اعْرَضَ فَقَدْ دَخَلَ النَّيْرَانَ وَذَلِكَ تَقْدِيرٌ مَحْتُومٌ مِنْ  
عَزِيزٍ حَكِيمٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اَوْلَئِكَ  
اصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَوَالَمِ  
مَقْرَبَ بَانِ الْأَيَّاتِ آيَاتٍ عَلَى عَلِيهِ بِالابْدَاعِ وَانَّ الدَّاتَ لَاسْبِيلِ  
إِلَيْهِ وَلَالِهِ اَيَّهُ يَعْرُفُ بِهَا وَلَا يَعْلَمُ كَيْفُ هُوَ اَلَا هُوَ لَوْكَانُ لَهُ اَيَّهَ  
لِلَّزِمِ الْأَقْتَرَانِ فَسُبْحَانَهُ قَالَ عَلَى ابْنِ الْحُسَينِ عَلِمَهَا السَّلَامُ وَاللَّهُ

الآيات آياتنا و الولاية احدها و عملوا الصالحات بـان لا يعمل في  
الـعالـم الـأـلـا بالـلـه وـلـه وـفـي كلـ حـرـكـاتـه يـتـحـركـ عنـ اللـه وـلا يـخـرـجـ عنـ لـجـةـ  
الأـحـدـيـةـ لـمـحـةـ الـأـلـا وـ يـرـىـ الأـشـيـاءـ وـ نـفـسـهـ نـفـسـاـ وـاحـدـهـ قـالـ الحـقـ جـلـ

ص ٣٢٠

سبـانـهـ مـاـ خـلـقـكـمـ وـ لـاـ بـعـثـكـمـ الـأـلـاـ كـنـفـسـ وـاحـدـهـ وـ قـدـ كـانـ نـفـسـهـ الـظـاهـرـ  
عـنـ نـفـسـ الـحـقـ فـيـكـ الـصـفـاتـ وـ الـأـسـمـاءـ كـانـ عـفـوـهـ عـفـوـهـ وـ صـبـرـهـ صـبـرـهـ  
وـ حـلـمـهـ حـلـمـهـ وـ غـنـاهـ غـنـاهـ وـ عـطـائـهـ عـطـائـهـ وـ كـذـلـكـ فـيـ صـفـاتـ الـأـحـدـيـةـ  
وـ الـأـلوـهـيـهـ وـ الـرـحـمـانـيـهـ وـ الـوـاحـدـيـهـ وـ فـيـ كـلـ الـكـلـ الأـشـارـاتـ قـدـ  
كـانـ عـبـدـالـلـهـ وـ لـاـ يـخـافـ فـيـ عـلـمـهـ الـأـلـاـ عـنـ اللـهـ فـاـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ  
فـقـدـ عـمـلـ الصـالـحـاتـ وـ اوـلـئـكـ هـمـ اـصـحـابـ القـائـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـقـاـًـ  
وـ هـمـ فـيـ رـضـوـانـ الـأـكـبـرـ خـالـدـوـنـ لـاـنـ الـحـجـةـ وـ جـهـ المـعـبـودـ وـ لـازـوـالـ  
لـهـ مـنـ دـخـلـ فـيـ وـلـايـتـهـ قـدـ كـانـ باـقـيـاـ وـ ذـلـكـ الـوـجـهـ وـ جـهـ  
حـادـثـ نـسـبـةـ اللـهـ لـنـفـسـهـ تـشـرـيفـاـ وـ ذـلـكـ غـاـيـةـ الـبقاءـ آـمـنـ فـيـضـ اللـهـ  
لـأـهـلـ الـأـمـكـانـ وـ مـنـ كـانـ فـيـ وـلـايـةـ الـقـائـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـدـ كـانـ  
فـيـ الـجـنـةـ خـالـدـاـ وـ مـاـ لـوـجـهـ الرـبـ الـمـتـجـلـيـةـ لـلـأـشـيـاءـ بـهـمـ تـعـطـيـلـاـ قـالـ  
الـلـهـ تـعـالـىـ وـ اـذـ اـخـذـنـاـ مـيـثـاقـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ الـأـلـاـ تـعـبـدـوـاـ الـلـهـ  
وـ بـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ وـ بـذـىـ الـقـرـبـىـ وـ الـيـتـامـىـ وـ الـمـسـاكـينـ وـ  
قـولـوـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ وـ اـقـيمـوـ الـصـلـوةـ وـ اـتـوـ الـزـكـوـةـ ثـمـ تـوـلـيـتـمـ الـأـلـاـ  
قـلـيـلـاـ مـنـهـمـ وـ اـنـتـمـ مـعـرـضـوـنـ وـ الـمـرـادـ بـالـأـسـرـائـيلـ فـيـ بـطـنـ الـرـابـعـ  
الـمـشـيـةـ وـ كـلـ مـاـ سـوـاهـ عـنـ اللـهـ بـنـوـهـ قـدـ اـخـبـرـ اللـهـ عـنـ اـخـذـ مـيـثـاقـهـ

ص ٣٢١

عـنـ الـأـشـيـاءـ فـيـ الـجـنـاتـ الـثـمـانـيـةـ لـوـلـايـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـأـلـوـلـىـ فـيـ  
لـجـةـ الـوـحـدـةـ بـاـنـ لـاـ تـعـبـدـوـاـ الـلـهـ وـحـدـهـ بـلـاـ اـشـارـةـ وـ لـاـ اـمـكـانـ  
مـاـ سـوـاهـ وـ فـيـ الـثـانـيـةـ بـالـاعـتـرـافـ بـالـوـلـايـةـ الـكـلـيـةـ لـلـوـالـدـيـنـ مـحـمـدـ وـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـ  
الـسـلـامـ وـ ذـلـكـ الـأـعـتـرـافـ عـنـ اللـهـ قـدـ كـانـ اـحـسـانـاـ يـحـسـنـ لـكـلـ بـماـ  
هـوـ اـهـلـ وـ بـالـوـالـدـيـنـ لـاـ يـحـسـنـ الـأـلـاـ مـاـقـدـ اـشـرـتـ اـلـيـهـ بـالـتـلـوـيـحـ اـذـ بـالـتـصـرـيـحـ  
يـرـتـابـ الـمـبـطـلـونـ وـ فـيـ الـثـالـثـةـ الـأـحـسـانـ بـذـىـ الـقـرـبـىـ وـ فـيـ الـثـالـثـةـ  
الـرـابـعـةـ الـيـتـامـىـ وـ فـيـ الـخـامـسـةـ الـمـسـاكـينـ وـ الـمـرـادـ بـالـقـرـبـىـ الـفـاطـمـهـ  
صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـاـ وـ بـالـيـتـامـيـ الـحـسـنـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ وـ بـالـمـسـاكـينـ  
آلـ الـحـسـنـيـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ خـاصـةـ وـ فـيـ السـادـسـةـ بـالـاـحـسـانـ مـعـ الـأـنـبـيـاءـ  
وـ الـأـوـصـيـاءـ وـ هـمـ النـاسـ لـدـىـ الـرـحـمـنـ لـاـنـهـمـ اـسـتـأـنـسـوـاـ فـيـ ظـلـالـ آلـ  
الـلـهـ وـ اـسـتـغـفـلـوـاـ عـمـنـ سـوـاهـمـ وـ لـذـاـ قـدـ جـعـلـهـمـ اللـهـ اـهـلـ مـشـعـرـ السـادـسـ  
وـ مـظـاهـرـ عـدـلـهـ لـوـ كـانـواـ يـعـلـمـوـنـ وـ فـيـ السـابـعـةـ قـدـ اـخـذـ اللـهـ عـنـ الـأـشـيـاءـ

عهد الشّيعة آل الله سلام اللّح عليهم وهم الصّلواة عند الرّب سبحانه  
من احبّ شيعة آل الله سلام الله عليهم فقد اقام الصّلواة من اقام  
الصلواة فقد وصف الرّب بما تجلّى لشيعة آل الله سلام الله عليهم وما يؤمّن  
لهم الا قليلاً وبالثّامنة بالرّكوة لكل ما سوى مما قد ذكرته هيئنا بما هو

ص ٣٢٢

اهله وهذه الجنة هي جنة ما سواهم من كلّ شيء من الملائكة والجّنّ والحيوان  
والنبات والجماد ثم يقولون الاشياء بعضهم عن بعضها ولا يؤمّن  
بالله في تلك الجنان الا قليل فرّ بما احد دخل السّبعة واطاع ربه  
فيها وكفر بالواحدة منها و هو عند الله قد كان من المشركين و ان الله  
لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك ملن يشاء ولا يؤمّن اكثراهم  
بالله سلام الله عليهم الا وهم معرضون و خرج عن هذه الاية كثيرو  
ما يدخل فيها الا ما شاء الله و ما شاء الله الا قليلا قال الله تعالى و اذا  
اخذنا ميثاكم لا تسفكون و دمائكم لا تخرجون انفسكم من دياركم ثم  
اقررتهم و انتم تشهدون اخذ الله في هذه الاية من المؤمنين عهداً  
عظيماً اخذ الله ميثاق ولاية على عن الاشياء بان لا تسفكوا دماء  
آية واحدتكم و ان لا تخرجوا انفسكم من لجة الأحادية ديار توحيدكم ثم  
اقررتهم في الأول بان لا تسفكوا دمائكم و في الثانية بان لا تخرجون  
من دياركم و انتم تشهدون في ذلك المقامين بتجلّى الله لكم بكم بعدما  
اقررتهم حقيقة هذين المشهدين و انتم تشهدون قال الله تعالى  
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم و تخرجون فريقاً منكم من ديارهم  
تظاهرون عليهم بالاثم و العدو ان و ان يأتوكم احدى تفاصيلهم

ص ٣٢٣

و هو محّرم عليكم اخراجهم افتواهون ببعض الكتاب و تکفرون ببعض فما  
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيمة يردون  
إلى أشد العذاب و ما الله بعافل عما تعلمون و المخاطب الأول و  
اصحابه انتم تقتلون ايّه عليه السلام بما قد جعل الله في انفسكم بعدما عرفكم  
رسول الله صلّى الله عليه و آله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربّه و تخرجون فريقاً  
منكم من ديار الأحادية التي قد جعل الله فيهم لكنكم انتم هؤلاء ظاهرون  
للمشركين بولاية الاثم و العدو ان و الاثم الثاني و العدو ان الثالث  
و ان يأتوكم اساري وهم اهل لا يعرفون الامام عليه السلام تفاصيلهم  
بولاية انفسكم و هو عند الله محّرم عليكم و تخرجونهم عن ولاية الحقّ عليه  
السلام بعدما تعرّفونهم بنبوة محمد صلّى الله عليه و آله لاجل وصايتكم  
افتؤمنون ببعض الكتاب بعدما عرفكم الله اتها شجرة ملعونة في القرآن و تکفرون

بعض الكتاب بعدهما عرفكم الله انه في ام الكتاب لدينا علي حكيم فما  
جزاء من يفعل ذلك منكم الا ولاية الثاني في الحياة الدنيا لانه خزي  
ادنى وفي يوم القيمة اي يوم الاكبر وهو يوم ولاية الاول وفيه  
يردون الكفار الى ولاية الأول وهو عند الله اشد العذاب و ما الله  
بغافل عما يعملون في تقمص قميص الولاية غصبأ لأنفسهم فسوف يلقونهم

ص ٣٢٤

عدل على عليه السلام بما كانوا يظلمون من جحد احد عن ذكر الله او ذكر  
آل الله او ذكر شيعتهم فقد اخرجه من ديارهم و جزاؤه يوم القيمة اشد  
العذاب بما كان قد اكتسبت بيديه و ما الله بغافل عما يعملون وقد  
قال الصادق عليه السلام في الظاهر ان هذه الآية قد نزلت في  
ابي ذر رحمة الله و عثمان و امره ظاهر وليس ذلك المقام اظهار امره و  
لقد ترشح فيها قواعد كلية قد عرفها المؤمن امره في خلال تلك الديار  
قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف  
عنهم العذاب و لا هم ينصررون اولئك الذين يؤمنون بذكر الله ثم  
يكفرون ويقتلون الانبياء الله بظلمهم في دين الله اولئك الذين قد  
هاجروا الى بلد القدس و يكتبون كتاب الأيمان ثم يعرضون من  
امر الله و يأخذون ما كتبوا الى ذكر الله ليفسدون في الأرض بغير الحق  
ويقتلون الناس بغير نفس و يفترون على الله بغير حق و يستكبرون على  
كلمة الله بغير فضل من عند الله اولئك الذين مثلهم في التورية والأنجيل  
كمثلهم في القرآن كلما استوقد ناراً فاحاطت على انفسهم وكلما استكبروا  
على المؤمنين ظلماً يذلوا عند انفسهم و كلما استكتبوا من ايات الله  
يحكم بينهم ويلعنهم فيكل شأن باسم الله فاولئك الذين اشتروا الحياة

ص ٣٢٥

الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم كلمة العذاب في كتاب الله ثم يردون يوم  
القيمة الى اشد العذاب ذلك بما يكفرون في دين الله و يحجدون امر الله  
ويحاربون عبد بقية الله فمثلهم كمثل الذين لا يؤمنون بكتاب الله و لا  
يتبعون احكامه بل ان مثلهم في حكم الكتاب كمثل الحمار يحملون كتاب الله  
ويجعلونه وراء ظهورهم و يكتبون بيدهم ما يليقهم الشيطان و يحسبون اهتم  
المهتدون في دين الله فمثلهم كمثل الكلب ان تحمل عليهم يعرضون و تتركوه  
يفسدون قتلهم الله بئس ما اقتدت به انفسهم في دين الله بعدما سمعوا حكم  
المباهلة و عقلوه و ان من الناس يحبونهم في دين الله كائنة يتبعون عدو  
الله بعدما عرفوهم و اولئك هم لا يبصرون و لا ينظرون و لا ينصرون قال  
الله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب و قضينا من بعده بالرسول و ايتنا

عيسى ابن مريم بالبيّنات و ايدناه بروح القدس افكلما جائكم  
رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم فغريقاً كذبوا و فرقاً قتلون  
ان الازل هو نفسه و نفسه هو لا يقارن شيئاً ابدع محمد صلى الله عليه  
و آله لامن شيء و جعله ول العز لنفسه في كل العوالم من الابداع و الاختراع  
والمراد في هذه الاية الشريفة بموسى محمد صلى الله عليه و آله و بالكتاب  
علي عليه السلام وبالرسل العشرة من آل الله سلام الله عليهم و اتينا

ص ٣٢٦

عيسى ابن مريم البيّنات البقال شرف لقاء الحجّة محمد ابن الحسن صاحب  
الامر عليهم السلام وهو البيّنات عند الله سبحانه و ايده الحجّة في  
الرجعة بوزارته وهو المراد بروح القدس وهو اعظم الملائكة لأن الملائكة  
كالحروف روابط صرفة و روح القدس مقامه في الحروف حرف الاشارة  
الجامعيه رتبته مع البشر و الملائكة و هو ملك قد خلقة الله لتربية جسم  
محمد صلى الله عليه و آله في هذا العالم و هو العظم الخدام لآل الله عليهم  
السلام ايـد الله عيسى ابن مريم به بـانـه اشرف شيعة على عليه السلام في  
الامكان افكلما جائكم حـجـة من الله بما لا تهوى انفسكم المشركة استكبرتم  
فـغـريـقاً كـذـبـتـم و فـرقـاً قـتـلـوـنـ قال الـامـامـ الحـسـنـ العـسـكـرـيـ عليهـ السـلـامـ قدـ  
صـعـدـنـاـ ذـرـيـ الـحـقـائـقـ باـقـادـامـ النـبـوـةـ وـ الـوـلـاـيـهـ وـ الـكـلـيـمـ الـبـسـ حـلـةـ الـاـصـفـيـاءـ لماـ  
عـهـدـنـاـ مـنـهـ الـوـفـاهـ وـ رـوـحـ الـقـدـسـ فـيـ جـنـانـ الصـاقـورـةـ ذـاقـ مـنـ حـدـائـقـنـاـ الـبـاكـورـةـ  
وـ لـقـدـ قـالـ اـبـوـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـولـهـ تـعـالـىـ قـدـ جـائـكـمـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ  
آلـهـ بـماـ لـاـ تـهـوىـ انـفـسـكـمـ بـمـوـلـاهـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـسـتـكـبـرـتـمـ فـغـريـقاـًـ مـنـ آلـ مـحـمـدـ  
صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ كـذـبـتـمـ وـ فـرقـاـ قـتـلـوـنـ وـ مـاـ مـنـهـ إـلـاـ وـ قـدـ كـذـبـواـ وـ قـتـلـوـاـ  
آلـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ فـجـازـهـمـ اللـهـ عـمـاـ كـانـواـ يـعـمـلـوـنـ وـ اـنـ تـكـذـيبـ  
الـكـفـارـ لـاـلـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـ الـعـالـمـينـ لـاـ يـخـفـيـ وـ اـنـ قـتـلـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ

ص ٣٢٧

الـسـلـامـ قـتـلـ الـجـمـيعـ لـوـ كـانـواـ يـعـقـلـوـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـ قـالـوـاـ قـلـوـبـنـاـ غـلـفـ  
بلـ لـعـنـهـمـ اللـهـ بـكـفـرـهـمـ فـقـلـيـلاـ مـاـ يـؤـمـنـوـنـ اـخـبـرـ اللـهـ عـنـ مـقـامـ الـمـعـرـضـيـنـ  
عـنـ وـلـاـيـةـ آلـ اللـهـ سـلـامـ اللـهـ عـلـيـهـ بـأـيـهـ فـيـمـقـامـ الـعـذـرـ قـالـوـاـ عـلـىـ قـلـوـبـنـاـ  
غـطـاءـ يـمـنـعـنـاـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ الـوـاقـعـ كـذـبـواـ اـمـرـ الـوـلـاـيـةـ الـتـيـ هـيـ اوـضـعـ مـنـ الشـمـسـ  
الـطـالـعـةـ اـفـ الـحـجـةـ شـكـ اـنـهـ مـمـسـكـ السـمـوـاتـ وـ الـأـرـضـ لـعـنـهـمـ اللـهـ بـكـفـرـهـمـ  
فـقـلـيـلاـ مـاـ يـسـتـقـيمـوـنـ فـلـجـةـ الـأـحـدـيـةـ وـ قـلـيـلاـ مـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
فـقـلـيـلاـ مـاـ يـسـتـقـيمـوـنـ فـلـجـةـ الـأـحـدـيـةـ وـ قـلـيـلاـ مـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـعـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
الـأـبـيـضـ وـ مـاـ يـؤـمـنـ بـمـقـامـ آلـ اللـهـ سـلـامـ اللـهـ عـلـيـهـ إـلـاـ قـلـيلـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ  
وـ لـمـ جـائـهـمـ كـتـابـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ مـصـدـقاـًـ مـاـ مـعـهـمـ وـ كـانـواـ مـنـ قـبـلـ يـسـتفـتـحـوـنـ

على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين  
وقد اخبر الله في هذه الاية عن الذين يظلون بالايمان لامر واقع بعد كشف  
الغطاء ولكن ابي الله عن ولایة اولیائه لقوم لا يعلمون ان المعرضين  
عن مقامات الرب لما جاءهم ولایة على عليه السلام من عنده الله مصدقًا لما  
معهم فيكمل ما ابدع الله لهم بالعبودية العرضيه لعلى عليه السلام و كانوا  
من قبل ظهور الولاية يدعون بالأيمان لله تعالى ويستفتحون على  
الذين كفروا بان لو كشف الغطاء قد اخترنا الواقع فلما كشف رسول الله

ص ٣٢٨

صلی الله علیه وآلہ یوم الغدیر غطاء الواقع و جاء امر الله المقصود و  
اعرفا من الحق بعد ما عرفهم الله ان علياً عليه السلام آیة للحق في  
كل العوالم و اریهم آیته في الافق و الانفس حتى يتبین لهم انه  
الحق في معرفتهم قد كفروا به فلما كفروا قد جاء الأمر فلعنة الله على  
الكافرين و اللعنة من الله ايجاد وجود الكافرين قال الله تعالى بئس ما اشتروا  
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله  
على في يشاء من عباده فبائوا بغضب على غضب و للكافرين عذاب مهين  
ان الذين يرضون باية الواحدية عن آیة الواحدية بئس ما اشتروا  
به انفسهم التي هي آیة الرب من عرفها فقد عرف الله بانفسهم المشركة  
آیة خلفاء النار و هو يدعون الى جنود الشیطان بان يكفروا بما انزل  
الله في ولاية على عليه السلام بغيا و عنادا و ان الله ينزل من فضله اي  
ولايته على من يشاء و ما شاء الرب الا آل الله سلام الله عليهم عباده  
ولغيره لوشاء و الولاية فباؤا بغضب اي الثانى على غضب اي الثالث  
و للمعرضين عن ولاية على عليه السلام عذاب مهين و هو ولاية الاول  
و قد قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبريل على رسول الله ص هكذا بئس  
ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في على عليه السلام بغيا اشهد

ص ٣٢٩

انه المقصود في الآيات عند الرحمن و سبحان الله عما يشركون قال  
الله تعالى و اذا قيل لهم آمنوا بما نزل الله قالوا انؤمن بما نزل  
الينا و يكفرون بما ورائه و هو الحق مصدقًا لما معهم قل فلما تقتلون  
أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين و ان الله سبحانه ما ابدع في  
الافق شيئاً الا ما ابدع في الانفس بمثله اذ قال محمد صلی الله علیه وآلہ  
لاهل الامکان امنوا بالعرفان بما انزل الله أنا فانا في الابداع من  
آيات على عليه السلام في الانفس و الافق قالوا اهل الاشارة في سر  
البيان نؤمن بما تجلّ الله لنا بنا في الانفس و الافق و يكفرون بما ورائه

من مدد الأبداع بما ابدع الرَّحْمَنْ من آياته مع ما هو الحق و ان الله  
كل يوم هو في شأن من احداث امر بديع لم يكن وهو المُصدق للايمان  
بما انزل قبله و ما معهم بالعرضيه و لنفسه بالمقصوديه مع ما كان  
المقام الّى قد كانت فوقها مصدّقه بما صدق لما معهم قل مع تلك  
النّاقصه فلم تقتلون الحُسْين عليه السّلام الّذى هو قتل الانبياء  
و قتله قتل الجمع منهم ان كنتم مؤمنين بقدرته الّى لا تعطيل لها و لا نفاذ  
لابداعها بعدما عرفكم ان مبدع الأبداع محمد ص و كلّ ما ابدع أنا فانا  
فاوليته قد كانت محمد صلی الله عليه و آلـه خاصـه و ثانـويـته لـالـله سـلام

ص ٣٣٠

الله عليهم الى ما كان الرب مبدعا مالكم لا تعرفون ان الآيات الجديدة  
لو كانت من عند غير الله لوجدوا فيها غير آية على عليه السّلام و تعالى  
الرَّحْمَنْ ما من سواه الله يبدع الأبداع مالكم كيف تعرفون قال الله  
تعالى و لقد جائكم موسى بالبيّنات ثم اتّخذتم العجل من بعده و انتم  
ظالمون و المراد بالحقيقة الاولى عند الله سبحانه بموسى محمد صلی الله  
عليه و آلـه و بالبيّنات آلـ الله سـلام الله عليهم و بالعجل ائمة النار و  
اشدـهم ابو الدـواهي لعنة الله عليه اذ جاء محمد بعلـى عليه السـلام ثم اتـخذـ  
العجل خليفة بعدما عرفكم الله مقامـه و من يكفر بالطـاغوت و يؤمن  
الآية لاحديـه على عليه السـلام فقد استمسـك بالعروة الوـثـقـى الـتـى  
لا انفصـام لها اي غـاـيـة الأـبـدـاع من فيـضـ الرـحـمـنـ كانت تلك الآية  
الـكـبـرـى و الله سمـيـعـ عـلـيـمـ قال الله تعالى و اذا اخـذـناـ مـيـثـاقـكمـ و رـفـعـناـ  
فـوـقـكـمـ الطـورـ خـذـواـ ما اـتـيـناـكـمـ بـقـوـةـ و اـسـمـعـواـ قـالـواـ سـمـعـناـ و عـصـيـناـ  
و اـشـرـبـواـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ العـجـلـ قـلـ بـئـسـ ما يـأـمـرـكـمـ بـهـ اـيـمـانـكـمـ انـ كـنـتمـ مـؤـمـنـينـ  
و انـ اللهـ سـبـحـانـهـ اـخـذـ عنـ الـأـمـكـانـ و منـ عـلـمـهاـ مـيـثـاقـ الـوـلـاـيـةـ لـالـلهـ  
سلامـ اللهـ عـلـيـمـ بـعـدـ رـفـعـهـمـ فـوـقـ الطـورـ مـيـثـاقـ التـوـحـيدـ لـنـفـسـهـ و اـمـرـهـمـ فيـ  
الطـورـ بـالـاخـذـ مـمـا اـتـاـكـمـ اللهـ فـيـ نـبـوـةـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ بـالـقـوـةـ

الـتـىـ قدـ

ص ٣٣١

جعلـ اللهـ فـيـهـمـ مـنـ مـثـلـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ لـانـهـ لاـ يـعـرـفـ الآـيـةـ اـعـرـفـواـ  
الـتـىـ بـالـنـبـوـةـ وـ اـسـمـعـواـ بـسـمـ اـفـتـدـتـكـمـ مـعـارـفـ اـمـرـهـ قـالـواـ سـمـعـناـ بـحـجـةـ اللهـ  
بـالـغـةـ وـ عـصـيـناـ فـيـ الـمـوـاـثـيقـ الـتـىـ قدـ اـخـذـ اللهـ عـنـاـ وـ ذـلـكـ قدـ نـشـرـتـ مـنـ  
شرـبـ قـلـوـبـهـمـ حـبـ العـجـلـ اـىـ النـظـرـ اـلـلـهـ بـالـنـظـرـ الـامـكـانـيـ وـ العـجـلـ الـأـولـ  
لعـنـةـ اللهـ عـلـيـهـ وـ مـنـ عـبـدـ غـيرـ اللهـ الـفـرـدـ الـأـحـدـ الصـمـدـ الـذـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ  
فـقـدـ عـبـدـ العـجـلـ وـ مـنـ رـضـيـ بـالـوـلـاـيـةـ لـغـيرـ آلـ اللهـ سـلامـ اللهـ عـلـمـهـ فـقـدـ شـرـبـ

العجل و من نظر بشيء ان كان الشيء لله فكانتما عبد الله و ان كان الشيء  
واقفاً في طمطم نفسه فقد عبد العجل و عبد الطاغوت و من اشار الى الله  
فقد شرب العجل قال الله و قد قال الامام عليه السلام من يستمع من ناطق  
شيئاً فقد عبده ان كان الناطق ينطق لله فكانتما عبد الله و ان  
كان الناطق ينطق عن الشيطان فكانتما عبد الشيطان قل مل شرب  
حب العجل بئسما يامركم به ايمانكم من اقر بولالية الباطل فقد عبد الشيطان  
ان كنتم مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله  
حالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين و اى قل  
يا محمد ملن في الامكان جميعاً ان كان لاحد دار الأحديه عند الله خالصة  
من ذكر ما سوى الله من دون الناس اي اهل الانس بالله و هم آل الله

ص ٣٣٢

سلام الله عليهم الذين كانوا نفس محمد صلى الله عليه و آله صدقأً فقد تمنى  
حب الحسين عليه السلام لأنّه الموت ولقاء الرب و قد جعل الله دار الآخرة  
ملن اقر بولاليته بعد معرفته و قد كان زائره و لاهل التغيير و لاهل التغيير  
في شهادته و المتبرء عن اعدائه ان كنتم صادقين في الموت صدق الله  
وعده و قد كان وعد الله مفعولاً من جعل حالة رضائه بالموت فكتب الله  
له ثواب الشهداء لو كانوا يوقنون قال الله تعالى و لن يتمنوه ابداً بما  
قدمت ايديهم و الله عليم بالظالمين اخبر الله عن مقام المعرضين من  
حب الحسين عليه السلام باتهم لن يتمنوا ظهور القائم عليه السلام لأنّه  
عند الله موت العدل لو كانوا يعدلون و لما شربوا حب العجل و ذلك  
كفر ما قدمت ايديهم لن يتمنوا ولاية آل الله عليهم السلام لأنّ الله قد  
حرّم شرب حبه عمن شرب حب غيره و هو الله عليم بالظالمين و الظالم من  
اشار الى الله بنظر الامكان و غفل عن بارئه باقل ما احصى كتاب الرحمن  
و ذلك جزاوه في الدنيا و الاخرة لو كانوا يعملون و لقد قال على عليه السلام  
فو الله لابن ابي طالب اشتاق الى الموت عن الطفل بثدي امه و  
ذلك شعار الموحدين قال الله تعالى و لما جاءهم رسول من عند الله  
مُصدقاً قائماً معهم نبذ فريق من الذين اتو هذه الاية و لتجدهم احرص

ص ٣٣٣

الناس على حيوة و من الذين اشركوا يوّد احدهم لو يعمر الف سنة و ما  
هو بمزحزره من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون هذه الاية  
مخاطبة لاهل طلام الوحدية و لتجدهم اي اهل تلك البحار احرص  
الناس على حيوة الدنيا التي هي حيوة تلك اللجة و من الذين اشركوا  
بالله سلام الله عليهم يوّد احد لو يعمر الف مقام من مقامات لجتها

و ما هو بذلك المقام و الحيات ولو كان الى ما لا نهاية بما لا مجزحة  
 من النار اى حيota لجّة الاحدية الّى لا بداية و لا نهاية الّى هي آية  
 الرب سُبحانه ولو ان يعمر لجّة الواحدية بما يمكن فيها و الله بكلّ شيء بصير  
 بكلّ شيء و في عزّ وحدته قد كان بصيرا و لا مبصر الان كما كان لو كانوا  
 يعقلون قال الله تعالى ومن كان عدوا لجبرئيل فاته نزله على قلبك  
 باذن الله مُصدقاً لما بين يديه و هدى و بشرى للمؤمنين القلب  
 اول ما ابدع الابداع و الجبرئيل ملك جعله الله حامل ما ينزل من الفوائد  
 الى القلب قل يا محمد ص عن الله من كان عدو الجبرئيل فان الله امره  
 ان يأخذ الواح القرآن من ظاهر الكرسى و ينزله على قلبك باذن الله  
 الّى هو اذنك لحفظ عوالم الامكان من اشارات الشّيطان مصدقاً  
 لما بين يديه و المراد آل الله خاصّه لانّهم معنى الآيات بين يدي الرحمن و

334

هدى للذين يريدونهم في كل العوالم و بشرى من الله بلقائه في ايات  
 انفسهم الّى قد جعل الله في المؤمنين و ما يذكرها الا المؤمنون قال الله  
 تعالى من كان عدو الله و ملئكته و رسالته و جبرئيل و ميكال فان  
 الله عدو للكافرين الاول اية الاحدية و الثاني اية الولاية و  
 الثالث اية الرساله و الرابع اية الامامه و الخامس من اية الثانية  
 ولكلّ فهم مقامات والله خلو من خلقه و خلقه خلومنه و ما سواه اسمائه  
 وكلّ يحكى عما تجلى الله له به الاول اية التّوحيد بان لا الله الا هو لا  
 يعرف كيف هو الا هو فاني تصرفون و الثاني اية على عليه السلام و الثالث  
 اية محمد صلى الله عليه و آله و الرابع اية الحسين عليه السلام و الخامس اية  
 الحسن عليه السلام من كان عدداً لـ الله و اسمائه متى وجدت حتى  
 قطرة من الماء الفرات او ذرة من التّراب ارضها فحين الخطوط بالاعراض  
 قد كان كافراً و ان الله و اسمائه عد للكافرين و ان الله لم يكن على حالته  
 واحده حبه و عداوته ابداعه لا من شيء لم احبه بتجلّي الحب و لم ابغضه  
 بما هو اهله و سُبحان الله عما سواه و ما ابداعه لكل الاعدلاً و العبد  
 حين الحب لله بارئه ذلك حب الله له و حين البغض ظلماً لنفسه كان الله  
 عدواً له بالعدل لو كانوا يشعرون قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك

ص ٣٣٥

ايات بينات و ما يكفر بها الا الفاسقون و لقد انزلنا بك اليك  
 يا محمد صلى الله عليه و آله الایات الاحدية و الالینات الواحدية في  
 نفسك و مظاهرهما في نفوس اوصيائلك عليه السلام و اشباهاها  
 في الافق و الانفس مما سواهم و ما يؤمن بها الا الأقلون و ما يكفر بها

اى بولالية القائم الّتى قد جعل الله فى اية ولایته كل الايات و البینات  
الا القوم الفاسقون قال الله تعالى او كلما عاهدوا عهدا  
نبذه فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون او كلما عاهدوا في على عليه  
السلام عهداً باته اية المعبود وكل ما ابدع الابداع قد كان صعوداً  
بنذه اى نقضه فريق منهم من اهل الامكان شرب حب الاول بل  
اكثر الامكان قد شربوا من كأس ماء الحميم ولا يؤمن بعده لله  
في آل الله سلام الله عليهم الا قليل من المؤمنين قال الله تعالى  
و لما جائهم رسول من عند الله مصدق لما معهم بنذ فريق من الذين  
أتوا الكتاب الله وراء ظهورهم كاهم لا يعلمون و لما جائكم يا اهل  
الامكان محمد صلى الله عليه و آله من عند الله اى لدى الابداع مصدق  
لما معكم و قبلكم وبعدكم بالعبودية لنفسه نبذ فريق الذين اتهم الله  
امكان التّنّاء بالولالية لعلي عليه السلام كتاب ولایته وراء الباطل

ص ٣٣٦

الّتى قد جعلها الله عكس ظهورها كاهم لا يعلمون ان ولایته المقصود  
في الابداع عند الله كاهم لا يفهون معالم دينهم ابداً قال الله تعالى  
و اتبعوا ما تتلو الشّياطين على ملك سليمان و المراد لدى  
الجليل بالملك الولاية و بسليمان على ع و بالشّياطين الثنّي  
الذين قد تقمصوا قميص الملك غصباً و بالتّلاوة كذبهم على رسول الله  
صلي الله عليه و آله و سرقهم عن كلام الله في فضل السّلمان و اتبعوا  
الذين اتوا الكتاب و جعلها وراء ظهورهم ما تخرج الشّياطين في  
وصاية محمد صلى الله عليه و آله و لكن الله يجزي الذين كفروا بالكتاب  
بعدله انه على كلشيء شهيد و قد قال ابوعبد الله عليه السلام ان الاية  
هكذا دلت و اتبعوا ما تتلو الشّياطين بولالية الشّياطين على  
ملك سليمان و قد قال ابوجعفر عليه السلام لما ملك سليمان و  
منع ابليس السّحر و كتبه في كتاب ثم طواه و كتب على ظهره هذا  
ما وضع اصف ابن برخيا الملك سليمان ابن داود و من الذّخائر  
و كنوز العلم من اراد كذا كذا و كذا فليفعل كذا و كذا ثم فضه تحت  
السرير ثم استثاره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان  
يغلب الا بهذا و قال المؤمنون بل هو من عند الله ونبيه و قال الله

ص ٣٣٧

جل ذكره و اتبعوا ما تتلو الشّياطين على ملك سليمان و ما كفر  
سليمان و لكن الشّياطين كفروا يعلمون الناس السّحر و ما انزل على  
الملكين ببابل هاروت وماروت و ما يعلمان من احد حتى يقولا

اَنَّمَا نحن فتنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ فِي تَعْلَمَوْنَ مِنْهُمَا مَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْمَرءِ وَ  
زَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ احَدٍ حَتَّىٰ اَلَا بِاذْنِ اللَّهِ وَيَتَعْلَمُونَ مَا  
يَضْرُبُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا مِنْ اشْتِرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ  
وَلَبَئِسْ مَا اشْتَرَوْا بِهِ اَنْفَسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ كَلَامَ الرَّبِّ اِيجَادَ الشَّيْءِ  
وَهُوَ ابْدَائِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ وَكَلَامُ آلِ اللَّهِ مَظَاهِرٌ قَدْسُهُمْ لَا وِجْدَ لِشَيْءٍ  
عِنْدَ كَلَامِهِمْ وَلَا يَشَاؤُنَّ بِشَيْءٍ اَلَا وَفِي صَقْعِ المَشَاءِ قَدْ كَانَ مَوْجُودًا وَشَيْعَتِهِمْ  
لَا يَتَخَيلُونَ بِشَيْءٍ اَلَا وَقَدْ اوجَدَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَلَيْسَ فِي مَلَكِ اللَّهِ وَمَا  
لَا فَائِدَةَ لَهُ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ مَوْجُودُونَ فِي عَلَيْنِ وَهُمُ الْكَافِرُ مَوْجُودُونَ فِي سَجَنِ  
وَمَا فِي الْابْدَاعِ شَيْءٌ اَلَا وَهِيَ مُثْمَرَةٌ بِالْابْدَاعِ وَمَا لِفَيْضِ الرَّحْمَنِ تَعْطِيلٌ  
وَامَّا تَفْسِيرُ الْأَيَّةِ الْمَبَارِكَةِ عُمَيقٌ بِعُمْقِ الْابْدَاعِ قَدْ جَلَّ مِبْدِعُهَا فِيهَا اَنَا  
اشِيرُ بِسَبِيلِ الْحَقِيقَةِ وَدَلِيلِ الْحِكْمَةِ الَّتِيْهَا قَدْ كَفَرُوا بِالذِّينَ اتَّبَعُوا مَا قَدْ  
كَذَّبُوا الشَّيَاطِينَ فِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَفَرَ سَلِيمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ  
كَفَرُوا اِيَّ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ كَفَرُوا بِاِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص ٣٣٨

وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ الْخَنَّاسَ السَّحْرَ إِلَى ولَيْةِ الْاُولِ وَهِيَ كَسْرَاتُ بَقِيعَهِ  
يَحْسِبُهُ اهْلُ التَّوَجْهَ بِاللَّهِ وَجْهًا وَإِذْ جَاؤُهَا فَقَدْ عَرَفُوهَا كَشْجَرَةً مُخْرَجَةً  
فَوْقَ النَّارِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ وَمَا انْزَلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِيَالِ هَارُوتِ وَمَارُوتِ  
يَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْمَرءِ وَزَوْجِهِ اشْتِرَاهُ فِيهَا بِالْوَاقِفِ فِي  
اَرْضِ الطَّنَنِجِينِ لَأَنَّ الْوَاقِفَ فِيهَا مَشْعُرٌ بِالرَّبِّوْبِيَّةِ الْاُحْدِيَّةِ وَالْعَبُودِيَّةِ  
النَّفْسَانِيَّةِ وَمَا اهْلُ لَجَّةِ الْاُحْدِيَّةِ بِضَارِّينَ فِي مَشْعُرِ النَّظَرِ بِرَبِّهِ مِنْ احَدٍ  
اِيَّ بُولَيْةِ احَدٍ مِنْ ائِمَّةِ النَّارِ اَلَا بِاَذْنِ اللَّهِ اِيَّ بُولَيْةِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمِنْ اتَّبَعِ ولَيْةِ الْبَاطِلِ فَقَدْ يَتَعَلَّمُ مَا يَضْرُبُهُ عَنْ بَعْدِ الْحَقِّ وَمَا يَنْفَعُهُ اَلَا  
النَّارُ وَالْحَرْمَانُ عَنْ لِقَاءِ اللَّهِ وَلَقَدْ عَلِمُوا مِنْ اشْتِرَاهُ اِيَّ حَبَّ ائِمَّةِ النَّارِ  
مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ اِيَّ حَبَّ آلِ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلَافَ اِيَّ مِنْ نَصِيبِ فِي  
الْوَقْوفِ فِي اَرْضِ الْاُحْدِيَّةِ الرَّضْوَانِ الْكَبْرِيِّ وَلَيْسَ مَا اشْتَرَوْا اَلَا النَّارُ  
وَعَدَمُ الْقَدْرَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى الرَّحْمَنِ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَلَوْ اَنَّهُمْ اَمْنَوْا وَاتَّقُوا الْمَثُوبَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ  
اِيَّ لَوْ اَنَّهُمْ اهْلُ الْأَعْرَاضِ عَنْ لَجَّةِ الْاُحْدِيَّةِ لَوْ اَمْنَوْا بِنَفْسِ السَّبَحَاتِ وَ  
الاَشْعَارِ بِالْوَرْودِ فِي لَجَّةِ الرَّحْمَنِ وَاتَّقُوا اِيَّ ولَيْةِ ائِمَّةِ الَّذِينَ  
يَدْعُونَ إِلَى السُّبَحَاتِ وَالْحَجَبَاتِ لِمَثُوبَةِ فِي ولَيْةِ آلِ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

339

الَّتِيْ قَدْ نَزَّلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحْدَهُ مَا يَدْلِلُونَ اَلَا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَحْدَهُ لِكَانَ  
خَيْرًا لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ عَلِمُوا بِاَنَّ طَمَاطَمَ الْابْدَاعِ مِنَ الظَّهُورَاتِ

و الشَّئُونَاتِ مَعْدُومَه لَدِي لِجَةِ الْأَحْدِيَه بَيْتُ آلِ اللَّهِ سَلامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ و  
 لَا يَشْتَرُونَ إِلَّا عَلَى بَالَّذِي هُوَ أَدْنَى فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ  
 مَقَامًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعَنَا قُولُوا  
 انْظَرْنَا وَ اسْمَعُوا وَ لِلْكَافِرِينَ عِذَابُ الْيَمِنِ قَدْ أَدْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَبَادُه  
 الْمُوحَدِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْعَظِيمَةِ إِنَّ أَهْلَ الْإِيمَانَ لَا تَقُولُوا بِاللَّهِ رَاعَنَا  
 لَأَنَّهُ جَلَّ وَ عَلَا أَجْلُ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَعْرَفَهُ أَحَدٌ أَوْ يَقْتَرَنَ بِشَيْءٍ وَ لَا بِمُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنَّهُ قَدْ جَلَّ صَلْوَاتُهُ قَدْ كَانَ أَيَّةُ الرَّبِّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ  
 أَيَّةُ نَفْسِهِ فِي مَقَامِ الرِّسَالَهِ وَ لَا يَرْعِي الْخَلْقُ بِنَفْسِهِ بَلْ هُوَ النَّاطِرُ بِفَعْلِهِ  
 وَ لَا بِاللَّهِ سَلامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا هُمْ مَا كَانُوا رَاعُونَ لِلْعِبَادَه وَ لَا وُجُودٌ  
 لِشَيْءٍ لَدِي وَجُودُهُمْ فَكِيفُ الرَّعَايَهُ مَنْ لَا وُجُودُ لَهُ فِي صَقْعَهُ قُولُوا بِاللَّهِ  
 انْظَرْنَا بِابْدَاعِ نَظَرِتُكُ عَلَيْنَا لَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَ نَاظِرًا وَ لَا مَنْظُورًا  
 فِي سَاحَةِ عَزَّهِ الْآنَ كَمَا كَانَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَشْرُكُونَ وَ بِمُحَمَّدٍ انْظَرْنَا بِتَجْلِي  
 إِيْتَكُ لَنَا بَنَا وَ مَحَالْ فَعْلُكُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ بِاللَّهِ سَلامُ  
 اللَّهِ عَلَيْهِمْ انْظَرُونَا بِنَظَرِكُمْ وَ هِيَ ابْدَاعُنَا قَبْلَ نَظَرِكُمْ لَا وُجُودٌ لِشَيْءٍ كَذَلِكَ  
 ص 340 بَعْدَ نَظَرِكُمْ لَا هُمْ يَنْظَرُونَ لَكُلَّ بَكْلَ جَلَّ جَلَالَهُمْ فِيمَا يَشَاءُونَ فِي تَلْكَ  
 الْآيَهِ وَ اللَّهُ عَلَى مَا اشْرَتْ شَهِيدٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رِبِّكُمْ  
 وَ اللَّهُ يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَا  
 يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ أَنْ آمَنُوا بِالْكِتَابِ ثُمَّ هَاجَرُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ لَا  
 الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَقْرُؤُنَ آيَاتِ اللَّهِ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ وَ لَا  
 الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يُبَلِّغُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَ يَكْتُمُونَ فِي دِينِ اللَّهِ  
 بِمَا يَعْلَمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كَلْمَةً طَيِّبَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِيمَا  
 يَدِي اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِي شَأْنِهِمْ وَ ذَلِكَ أَشَدُ عِذَابًا لَهُمْ فِي كِتَابِ  
 اللَّهِ وَ عِنْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَهُ وَ أَنْ أُولَئِمْ وَ ثَانِهِمْ وَ اثَالِهِمْ  
 وَ رَابِعُهُمْ مَلَعُونُونَ إِيْنَمَا ذُكْرُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ فِي بَيْنِ يَدِي النَّاسِ  
 إِلَّا أَنْ يَرْجِعُوا عَمَّا افْتَرُوا عَلَى اللَّهِ وَ يَرْدِدُوا عَلَى عَمَّا أَخْذُوا بِغَيْرِ حَقِّ فِي  
 آيَاتِ اللَّهِ ثُمَّ تَابُوا وَ انْابُوا إِلَى اللَّهِ عَمَّا اكْتَسَبُوا إِيْدِيهِمْ فِي دِينِ اللَّهِ  
 بِغَيْرِ حَقٍّ وَ أَنْ لَمْ يَرْجِعُوا وَ لَنْ يُؤْمِنُوا فَأَوْلَئِكَ هُمُ اصْحَابُ التَّارِفِ  
 كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَهُ فِي يَوْمِئِنْ وَضَعُ المِيزَانَ بَيْنِ يَدِيِ اللَّهِ ثُمَّ  
 يَنْادِي الْمَلَكُ إِيْنَ الْمُفْتَرُونَ ثُمَّ إِيْنَ الْمَكَذِّبُونَ ثُمَّ إِيْنَ الْمُنَافِقُونَ

ص 341

ثُمَّ

إِيْنَ الْعَامِلُونَ فِي أَخْذِهِمُ الْمَلَكَهُ بِالسَّلِسَهُ الْحَدِيدِ مِنَ التَّارِفِ يَدْخُلُهُمْ

فِي أَرْضِ النَّارِ بَيْنِ يَدِيْ هَنَالِكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ سُبْحَانَهُ يَا عَبْدِي وَلَمْ  
تُؤْمِنُوْنَ ثُمَّ تَكْفِرُوْنَ الْمَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَاباً لَا شَتَرْوَا إِيَّاتِيْ بِشَمْنَ قَلِيلًا  
الْمَيْجَبْكُمْ عَبْدِي فِيمَا سَئَلْتُمُوهُ فِي كِتَابِكُمْ بِإِيَّاتِ مُحَكْمَهِ الْمَيْ بَيْنَ حُكْمِ الْمَبَاهِلِهِ  
فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ بِرَجْلِ مَعْرُوفٍ مِنْكُمُ الْمَيْسَلُ عَنْكُمْ حِينَ جَحْدَكُمْ آيَةً وَاحِدهٗ  
مُثْلِ مَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَأَنْكُمْ تَفْتَرُونَ بِأَهْوَائِكُمْ وَتَزَعْمُونَ بِإِيَّاتِ اللَّهِ بِمَثَلِ  
أَعْمَالِكُمُ الْخَبِيْثِهِ ذَلِكَ النَّارُ مَوْعِدُكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
تَلِكَ الْآيَاتُ خَرَى عَلَيْكُمْ وَأَنَّهَا أَشَدُ عَذَابًا فِي كِتَابِ اللَّهِ نَارُ جَهَنَّمَ  
لَأَنْفُسِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ رَبَّكُمْ يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ الَّتِي هِيَ كَلْمَةُ الطَّيِّبِهِ مِنْ عَبْدِي مَمَّا  
يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ الَّذِينَ يَؤْمِنُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَيُوقَنُونَ لِحُكْمِ اللَّهِ وَيَسْتَقِيمُونَ  
فِي دِينِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَهُ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ فِي كِتَابِ لَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ  
الْكُلُّ يَقْرُءُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ اعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا  
يَعْمَلُونَ خَبِيرًا وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَسَخَ مِنْ  
آيَةٍ أَوْ نَسَخَهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مُثَلِّهَا الْمَيْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
مَا نَسَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي الْأَنْفُسِ لَا نَأْتَ بِالْأَبْدَاعِ بِخَيْرٍ مِنْهَا إِنِّي  
الْوَاحِدِيَّةُ لَا نَكُونُ كُلُّ مَا ابْدَعْتُ ثَانِيًّا هِيَ يَكُونُ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِنِّي  
ص ٣٤٢

مِثْلَهَا إِنِّي الْأَحَدِيَّهُ لَا تَهَا إِيَّهُ الْحَقُّ وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَى حَالَهُ وَاحِدهُ لَيْسَ كَمِثْلِهَا  
شَيْءٌ الْمَيْ تَعْلَمُ بِأَنْفُسِ الْأَمْكَانِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْأَبْدَاعِ قَدِيرٌ وَأَنَّ  
تَلِكَ الْأَشْهَارَاتِ تَدَلُّ عَلَى الْأَنْفُسِ وَأَمَّا فِي الْأَفَاقِ مَا نَسَخَ مِنْ  
أَنَّ اللَّهَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَحَدُ الْأَنْوَاتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا إِنِّي الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا نَهَا خَيْرٌ مِنْ أَئْمَةِ الثَّمَانِيَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
أَلَهُ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَفْضَلُهُمْ أَوْ مِثْلَهَا إِنِّي عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ لَا تَهَا مُثَلُّ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْأَنْفُسَ طَبَقَ الْأَفَاقَ وَجَعَلَهُمْ نَفْسًا  
وَاحِدَهُ وَمَا فِي الْوُجُودِ لَا آيَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَسَخُهَا مَوْتَهَا وَمَوْتَهَا  
حَيَاهَا وَهِيَ لَمْ تَرِزَّ فِي الصَّعْدَوْدِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ فِي الْأَفَاقِ وَ  
الْأَنْفُسِ وَمَا لَامِرَ اللَّهِ مِنْ نَفَادِ مِنْ زَعْمِ أَنَّ مُثَلُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
يُمْكِنُ فِي الْأَبْدَاعِ فَقَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ فِي السَّجِينَ وَأَخْذَ مِنْ فِيهَا مِنْ صُورِ الْبَاطِلِ  
بِلِّي يُمْكِنُ فِي الْأَبْدَاعِ وَتَلِكَ الْمُثَلُّ مَقَامُهُ وَذَلِكَ مِنْ تَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَيْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ إِنِّي أَهْلُ الْأَمْكَانِ وَالْأَكْوَانِ  
مِنْ فِي الْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ الْمَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ آيَةَ الْأَحَدِيَّهُ الظَّاهِرَةُ بِالْأَلوَهِيَّةِ  
آيَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْذَّاتُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَقْتَرَنَ وَصْفُهُ بِالْمَلْكِ وَأَنَّ

تولية الملك و هي ولية البداع والاختراع و له يثبت ملك ايه الاحدية  
 لمن في السماء المقبولات والأرض القابليات و ما لكم من دون اية  
 الله على عليه السلام من ولی لأن هنا لك الولاية لله الحق ولا من  
 دون ايه الاحدية في التوحيد نصيرا و من دون اية الواحدية في النبوة  
 نصيراً و من دون اية الرحمانية في الولاية نصيراً و لا الآيات الا  
 ايات ملكه فاني تصرفون قال الله تعالى ام تريدون ان تسئلوا  
 رسولكم كما سئل موسى من قبل و من يتبدل الكفر بالايمان فقد  
 ضل سواء السبيل ام تريدون ان تسئلوا محمدأ صلى الله عليه و آله  
 رويته الرب الذى لا تدركه الأبصار و لا يعرف كيف هو الا هو كما سئل  
 موسى من قبل و من يتبدل الكفر بالأيمان الكفر ابو الدواهي لعنة الله  
 عليه و الأيمان على عليه السلام و من يتبدل ولاية الكفر بالأيمان فقد  
 ضل عن سبيل التوحيد لأن الله قد جعل علي عليه السلام سبيل الاعظم  
 سواء في التوحيد لسواء و قد قال الامام عليه السلام في الزيارة الجامعة  
 انتم السبيل الاعظم والصراط الأقوم و كشف عن سر المقام قول  
 الامام عليه السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتكم و هي كلمة التوحيد  
 لا آله الا الله فمن يتبدل السبيل بالسبيل فقد ضل سواء السبيل قال

ص ٣٤٤

الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا حسدا  
 من عند انفسهم من بعدها تبيّن لهم انه الحق و اعفوا و اصفحوا  
 حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قدير اي يا محمد ص ود  
 كثيراً من اهل الامكان الذين فيهم امكان الائمه بالكتاب ولا  
 يجعلون امكانهم احياء في الاكونا لو يردونكم كفارا حسدا من عند  
 انفسهم المشركة لأن المؤمن عمله باذن الله و جهة رب و الكافر من عند  
 نفسه فاعفوا عن كفر مقاماتهم بمقامات الله و اصفحوا عنهم يأتي الله  
 بالرسول امر الولاية في الغدير تقبل ايات الكفر ان الله على كل شيء  
 وقع عليه اسم شيء لقدير بما جعل فيه من الامكان و هو الشهيد الخبر  
 وقال الباقر عليه السلام لم يأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بقتل و  
 لا اذن له فيه حتى نزل جبرائيل ع بهذه الاية اذن الله للذين يقاتلون  
 بآتمهم ظلموا و قلده سيفاً قال الله تعالى و اقيموا الصلوة و اتو الزكوة  
 و ما تقدّموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير هذه  
 الاية عطف باهل العفو اي اقيموا لذواتكم وجه الهويه التي هي الصلوة  
 عن الله ربكم و اتوا الا هنا لكم وجاهة الولاية لعلي عليه السلام التي هي  
 الزكوة عند بارئكم فاذا كانوا في تلك المقامات بالمقامات ما تقدّموا

لأنفسكم تجدوه من الذوات بمثيلها و من الأفعال بخير منها عند عبدالله  
 على عليه السلام بما تجلّى لكم بكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة الزكوة  
 عند أنفسكم حتى وهم الدرّة و اقل منها تجدوها في ملك الولي الذي كان  
 لدى الرب عند بالنقطة الفوق و عند بالنقطة التحت و كان عين الحق  
 بما كنتم تعلمون من خطر لشيء في ولايته تجده عند الله في الجنة جنة عرضها  
 كعرض السماء والأرض قد اعد الله فيها كان الأبداع مبدعها و ما لامرها من  
 نفاد و من توجه بالله في عداوة الولي يجده عند الله في النار وجه العذاب  
 بعدل الرحمن و ما كان لعدله من نفاد و سر الامر من كان موقفنا يرى  
 في الدنيا ما في الجنة والنار وعند الله لو كانوا يعلمون والله بما تعلمون  
 بصير من كان في ولاية على عليه السلام في الدنيا فهو بصير بعين العلي  
 عليه السلام في كل مسامات صعوده بما لا نهاية الى ما لا نهاية حتى  
 قد علم من كل شيء مقامه و افعاله و احواله و اقواله شيئا واحدا  
 و عرف بهمها و ختمها و جنتها و بهاء ايمانها و كل مقامت اهل النار  
 و ما هم صائرون لا هم ينظرون بالله لا يفترون لو كانوا يعملون  
 قال الله تعالى وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري  
 تلك امانهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذه الاية

عطف على قوله تعالى ود كثيرو المهدو اهل مشعر التربيع وهم قوم  
 يتوجّهون بالله في العبادة في شكل التربيع مشعر بالعبد و العبادة  
 والمعبود و ما يعبد به و النصارى اهل مشعر التثليث وهم عبدوا  
 الرحمن في هيكل التثليث مشعراً بانفسهم بالعبدية و بالرحمن  
 بالمعبودية و صفاته التي وصف بها نفسه بالواسطة قد كذبوا اهل  
 المشعرين لن يدخل جنة الاحدية من قال لا الله الا الله رابع اربعة  
 و الرحمن ثالث ثلاثة تلك امانهم المشركة دخل الجنة من قال ائما  
 هو الله واحد يتوجه بوجهه ه قل يا محمد هاتوا برهان التوحيد اي  
 ولادة الله سلام الله عليهم ان كنتم في جنة الاحدية صادقين  
 قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله و هو محسن فله اجره عند  
 ربّه و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون بل قد دخل الجنان من سلم اية  
 الله التي تجلّى الله لكل بكل عن غيره كونا و امكاناً و اسلم وجه الله اي  
 آل الله لله باهتم لا يحكمون في عالم و مقام الا عن الله و هو محسن اي  
 مشعر اذا دخل الجنة و استقر على عرش العظمة باهتما شبح من اشباح  
 آل الله سلام الله عليهم و للذات الأحد لا سبيل لامكان اليه فاذا

اعترف بالعبودية لال الله فيها فهو محسن عند ربها فاذا اسلم احد على ما

ص ٣٤٧

اشرت فحين من اسلم جاء الاجر من عند آل الله سلام الله عليهم لأن الوارد في لجنة الاحدية اجره نفسها وهي تلك اللجة وهي من ظهور آل الله سلام الله عليهم تذوّت فقد شهد اولو الأ بصار قائماً بالقسط فيها من دخلها وقع اجره على الله ولا خوف فيها لأن الأشارة فيها لغيرها ولا حزن لواردها لأن الحزن من غير المحزون وليس فيها جهة تغاير وتمايز جعل الله تلك البحر خالصاً لنفسه منزهاً عن شوائب غيره مظهر عن غير ذكر الله سبحان الله مبدئها عمماً تصفون أنَّ الَّذِينَ اسْلَمُوا وَجَوَهُمْ لِلَّهِ بولاية القائم محمد ابن الحسن عليهما السلام فلهم اجرهم عند الله في رجعته حيث وعد الله بان نمن على الذين استضفوا في الأرض القدرة و يجعلهم ائمه اي في القدرة مثلهم ما يشاؤن الا وجدوا ونجلهم الوارثين اي يجعلهم المقربين في آية التوحيد لأن الله ارث السماء والأرض والمقام اشرف من الأول لأن الاول معذوم في صدقها صدق الله وعده وكان قريباً و لمن اسلم وجهه بولاية القائم عليه السلام خوف عن ولاده الاول و لا حزن عن ولاده الثاني لأنهما صفتها و ان الله قد طهر معتبرين بولاية آل الله سلام الله عليهم من صفتهمما لو كانوا قائمين قال الله تعالى و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى

ص ٣٤٨

ليست اليهود على شيء و هم يتلون الكتاب كذلك قال الدين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة و ما كانوا فيه يختلفون انَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمُحَمَّدٍ صَ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ سلام الله عليهم قد كان عند الله يهودياً و من آمن ببعض آل الله سلام الله عليه و كفروا بوحدة منهم فكانوا عند الله نصارى قال اليهود اهل الوقوف في مشعر الحد ليست النصارى على آية التوحيد و قالت النصارى اهل الوقوف في ارض الترى ليست اليهود على شيء من الله وهم يعرفون في الأفاق وفي الانفس ان الكتاب اي الحقيقة لا يدرك الا بنفي ما سواها كذلك قال الدين يعلمون بالله سلام الله عليهم مثل قول المواقفين و ان الدين اعرضوا عن ابداع الله الجديد في وصف آل الله سلام الله عليهم الظاهره من السنة شيعتهم او ابوا عن ذرة عن فعلهم فقد يوردون انفسهم في اهل المشعرين قال الله و من عنده علم الكتاب ليست على شيء من التوحيد فالله يحكم بابداع الحكم عن يد على عليه السلام بين اهل الامكان فيما كانوا في الولاية لال الله سلام الله عليهم الذين فهم ظهرت آية الهويه و

فيه اى و في عليّ عليه السلام يختلفون قال رسول الله صلى الله عليه و آله  
ائما الاختلاف فيك يا على و اذا جرى القلم بذكر حكم الرحمن في يوم

ص ٣٤٩

القيمة من يد عليّ عليه السلام شاء الرحمن ان يجري ماء الحياة من سماء  
عرشه في عروق الله الكلمات حتى قد شهد اهل الكتاب بان كل  
الازمان قد كانت يوم القيمة وكان عليّ عليه السلام حاكماً في البداية  
والنهاية عن الله سبحانه من دخل حصن ولائي واحكم بالأحدية و من  
اعرض عنها احکم به بالنار التي هي ما سواها و ذلك حكم عليّ عليه السلام  
يوم القيمة لو كانوا يشهدون حكم الله بحكم الأبداع و ما فيها و في هينها تلك  
الكلمة من يد عليّ عليه السلام لو كانوا يعرفون قال الله تعالى و من اظلم  
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه و سعى في خرابها اولئك  
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين و المراد لدى الحق بالاسم على عليه  
السلام و بالمساجد آل الله عليهم السلام و بالمعنى الظاهر بالالوهية  
محمد صلى الله عليه و آله و قد جعل الله تلك الآيات في كل شيء للایمان  
بها و من منع احد منها و من مظاهرها مما شاء الله فيها فقد اظلم  
و منع لجة الأحدية عن ذكر على عليه السلام و سعى في خرابها امكاناً  
قبل ان يصل الى الاكوان اولئك اى ما سوى اهل لجة الأحدية  
ما كان لهم ان يدخلوها اى في ولاية آل الله الا خائفين اى عن  
اشارة غير ذكر على عليه السلام فيها امكاناً او كوناً و ليس لهم امن الأحدية

ص ٣٥٠

الثانية الازلية المنزهة من اشارات غيرها لمنعهم عن آل الله سلام  
الله عليهم خلافتهم في الافق وفي الانفس اولئك هم المشركون  
حقاً قال الله تعالى لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم خزي الدنيا بعينها عذاب الآخرة لو كانوا يعلمون  
ان الذين يمنعون الموحدين عن فضائل آل الله سلام الله عليهم فقد  
ضررت عليهم خزي الوقوف في السبحات الدنيا اى ولait الثالث  
ولهم في يوم الانكار وهي الآخرة عذاب عظيم اى ولاية الأول والثانى  
مظهر عظمته و ملئ لهم بالولاية جاءت يوم اخرته و نزلت من الله  
عليه عذاب عظيماً قال الله تعالى و لله المشرق والمغرب فainما  
تولوا فثم و جه الله ان الله واسع عظيم وجه الذات لا يمكن  
التوجّه اليه الا بظهوره سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو و انه سميع عليم  
قال على عليه السلام أنا و الله وجه الله و قال الصادق في  
زيارة جده الحسين ع في ليلة النصف من شعبان اشهد انك وجه

الله الذى لم يهلك ولا يهلك ابدا وجه رب ما سواه كان تجليه لما  
سواه تسبة الله لنفسه تشريفاً و هو غاية الامكان من ابداع الرحمن  
كلىشىء هالك الا وجهه الكريم و المشرق محمد صلى الله عليه و آله و المغرب

٣٥١

القائم محمد ابن الحسن صاحب العصر و الامكان و الوجه آل الله سلام الله  
عليهم و جعل الله عدد احرف الوجه اربعة و عشر استثناء لآل الله  
صدقأ اينما تولوا فثم يا اهل الامكان في لجة الأحادية و سواها فثم  
وجه الله و دام الملك في الملك و نسبة ابداعه لكل بكل قبلها وبعدها  
سواء و ان الله واسع عليم صفة الذات لا اشاره عنه و ما  
سواه ابداعه لامن شيء و قد جعل الله القائم عليه السلام حامل  
الصفات و الأسماء و نسبة لنفسه تشرفأ حتى يوقنوا عباده بان الله  
واسع عليم قال على عليه السلام من كان ظاهره في ولايتي اكثر  
باطنه خفت موازينه و لا يكملي المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالتورانيه  
فاذ اعرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للأيمان و شرح صدره  
للإسلام فصار عارفاً بيديه مستبصراً بشأنه و من قصر عن ذلك فهو  
شالك مرتب و لا يعرف عليه السلام الا بعد كشف السُّبُّحَات فاذ اعرفه  
احد في بيت الجلال فمن تول فثم وجه الله و في سواها لا يمكن بالواقع  
لان فيهم جهة الغيرية بل يختص ذلك المقام بتلك الديار و ليست فيها  
جهة غير وجه الله من وردها فمن تول فثم وجه الله و الوجه في ذلك  
نفس ذي الوجه لان فيها كائن امر الله و لا يكون جهة تمایز و اشاره

٣٥٢

بل هي صرف الظّهور من حي القيوم من وردها قد صدق لاهلها ما فيها  
فلما خلق الله تلك اللجة قالت لها كلبي قال لا آله الا الله الحي القيوم  
فقال الله جل و علا نجي واردها وهلك خارجها و بعزمي و جلالي انت  
محرمه على تكلمت غير كلامك في سرها و علانيتها فانا الحي القيوم لا آله  
الا أنا فاعبدنى باقامة ذكر محمد و آله سلام الله عليهم فيها و الى المصير من  
اقر لال الله سلام الله عليهم بائهم وجه المعبد و نفسه المحمود فقد وردها  
حين عفلة من اهلها و ذلك من تعليم الله في كتابه العزيز الحميد و قد  
قال الصادق عليه السلام ان الاية نزلت من قبله المحتير وقال  
العالم عليه السلام اتها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجبت  
اذا كنت في سفر و اما الفرائض فقوله عز و جل و حيث ما كنتم فولوا  
وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصلها الا الى القبلة و تلك الرواتين  
نزلنا في سبيل الظّاهرو هو طبق الباطن عند اهله لا يعرفها الا ما

اعطاه الله نظرته و ان الله كليشيء محيط قال الله تعالى و قالوا  
اتخذ الله ولذا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون  
ان الذين يقولون ان بين الله وبين خلقه ربط و يعتقدون ان علة  
الخلق ذات الحق ومبدع الابداع ذاته فقد اتخذوا الله ولدا سبحانه عمما

ص ٣٥٣

يقول الكافرون علوأً كبيراً ما كان بين الله و خلقه فصل و لاوصل و علة  
الأشياء صنعه و مبدع الابداع فعله و لا علة له سبحانه بل لابداعه  
سماء المقبولات و ارض القابلات و ما ينزل منها كل له اي لحامل  
الابداع محمد و آله سلام الله عليهم قانتون اي مطيعون قال الله تعالى  
بديع السموات والأرض اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون  
اي ابداع الابداع و الاختراع لا من شيء بانفسها سبحانه اذا شاء امرا فنما  
يقول له كن فصار يكون و جعل الله محمد اصل الله عليه و آله مقام نفسه  
في الابداع و الاختراع اذكان هو الغنى عن الاقتنان و الارتباط  
والامر لدى الرب عليا و فاعل كن عند الحق يكون و ذلك تقدير الابداع  
من لدن قديم بديع اخبر الله في تلك الاية بان حكم القضاء حكم  
المشية في الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى و قال الذين  
لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم  
مثل قولهم تشاهدت قلوبهم قد بيننا الآيات لقوم يوقنون و قال  
الذين لا يعلمون الله لو يكلمنا الله عن ذاته او تأتينا باية نفسه كذلك  
قال الذين من قبلهم مما ابدع الابداع بعدهم مثل قولهم كلمة الكفر تفرقت  
قلوبهم في سُبحات الاشباح قد بيننا الآيات في الانفس والآفاق بان

ص ٣٥٤

المعروف اية الذات و الكلام صفة محدثه وهي ابداعه لا من شيء و هو  
لم ينزل كان و لا كلام فلما ابدع الكلام جعلها مخصوص اولياته و ان  
التغير في قولهم او تأينا صفة خلقه و هو لم ينزل على حالة واحدة وقد جعل الله  
تلك البيانات لقوم يوقنون قد اشرت ذكر البيانات في تلك الاشارات  
لعلهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيراً و نذيراً و لا  
تسئل عن اصحاب الجحيم اي انا ارسلناك يا محمد ص من الابداع بالحق  
ال حقيقي الذي يمكن في الابداع بشيراً لاهل لجة الأحادية باية الالوهية  
من تجلى نفسك و نذيراً لاهل طمطم الواحدية على ما في قوة الابداع  
و امكان الاختراع من سطوة العدل من نفسك و لاهل لجة الأولى  
بشارته وجود انفسهم و لاهل بحر الثانية انذاره حقائقهم المنطقية  
بعدل الله المتجلية لهم في لجة النار ولقد ملأت الابداع بالأبداع

لابشار رحمته و الاختراع و بالاختراع لانذار نقمته كذلك قد اصطفى الله محمد صلى الله عليه و آله في القدم الذي نفسه على سائر الأمم منفرداً على سائر الأمثال والأشبه والأشكال قائماً في كل العوالم عن الرحمن في الأبداع والاختراع اذ كان هو الغي عن الابشر و الانذار و هو كما يقول لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير و لا تسئل يا محمد عن

ص ٣٥٥

اصحاب الجحيم و المراد بالجحيم عند الله الاول و اصحابه اثني عشر نفساً ائمة النار و تقع دلالة الاية على مظاهرهم في جميع العوالم والأزمان وفي الظاهر لا تسئل عنك يا محمد ص عن عمل اصحاب الجحيم ومن الباطن لا تسئل عن اعراضهم ليات الحق لأنهم يعملون على صورهم المجتثة بما هم اهل على ما هم اهل و ما لهم من ثمرة النعيم ابداً و في البطن السابع لا تسئل من يرك عن غفران اصحاب السمات و الأشارات و اصحاب الجحيم و الكثارات لأن عند مشيتكم بالسؤال لكنوا هم منفوريين عند الرحمن الا قاتل الحسين ع و لا هم بما هم اهل مستحقون بالرضوان و لا تسئل كما ما شاء ربكم و نعيماؤ الدين يكفرون بك و ادب الله التابعين لمحمد صلى الله عليه و آله في تلك الاية بتاديده لا تسئلوا اهل لجة الأحادية الا عن الله و لا اهل قلزم القدر الا عن ولد الله و لا يتوجهون بالذين كفروا بالله سلام الله عليهم و لا كلما نسبت اليهم من العلوم والأحوال و الكتب والأجال كذلك قد ادب المؤمنين بآياته تعليم لهم قال الله تعالى و لن ترضى عنك المهدى و لا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو المهدى و لئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاثك من العلم مالك من الله من ول و لانصير قال الصادق عليه السلام ان

ص ٣٥٦

القرآن نزل على ايالك اعنى و اسمعى ياجاره و لن يرضوا عنك يا محمد صلى الله عليه و آله اهل الوقوف في مشعر الحد من اهل الامكان و لا في اراضى اللا نهاية نصارى حتى تصدق مقامهم قل لهم تلك المشعرین ارض المشركين و ان هدى الله مشعر الأحادية الجنة و هي ولاية على عليه السلام و هدى الله اى الحسين و آل الله اجل قدرها عند الله من ان يخاطبهم الله بالأتباع لاهواء اهل الظلام بل المخاطب شيعهم الواقفون في ارض الواحدية و من اتبع اهواءهم اى ولاية الثالثة التي ثمرتها الوقوف في ارض الكثرة بعد و اجاثكم من السماء ولاية على التي ثمرتها الوقوف في ارض الأحادية مشافهة مالكم من ولاية الله من ول اى في على عليه السلام و ما من دون الله نصير بالأبداع و الأختراع له الملك و اليه

ترجعون قال الله تعالى الذين أتيكم الكتاب يتلونه حق تلاوته  
أولئك يؤمنون به وفي ينكر به فأوئك هم الخاسرون والمراد  
آل الله سلام الله عليهم وبالكتاب ظهور الله لهم بهم وهم يظهرون  
ظهور الله لأنفسهم حق الظهور بحيث لا يدلّون في مقاماتهم في عالم  
الا عن المظهر المطلق وما سواهم حق الأمكان بالأمكان لكل بكل  
بما هم اهله بالأبداع وما في امكانها بالاختراع وفي فوقيها بالأبداع

ص ٣٥٧

جل جلالهم لا ينامون لمحه شعر في عالم الأمكان والاكونان عن حق  
التلاوة من القرآن أولئك يؤمنون بالله وحده لا يدلّون الا  
عن الله وحده ومن يكفر به اي بالقائم محمد ابن الحسن عليهم السلام  
في حياته ورجعته وظهور دولته أولئك هم الخاسرون لأنهم خسرو في  
حيوتهم بالتلذّل لأنفسهم عن تششعش اشتراط اية نفسه الذي قد جعل الله  
امكانه في كل شيء ولذلك الأعراض كانوا من الخاسرين سئل عن الأمان  
ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل الدين أتيكم الكتاب  
قال الله عليه السلام هم الأنمة عليهم السلام قال الله تعالى يا بني  
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و التي فضلتكم على العالمين  
خلق الله القرآن على هيكل التوحيد لا فيه تكرار ولا مجاز بل ابداع فوق  
الأبداع وما للأبداع والأبداع الرحمن فيه من نفاد لأهل الأفئدة

تلك الآية نفس واحده وما فيها الا سر الله المكنونة من مقامات  
آل الله الظاهروها انا ذا ابدع بامر الله فيها فوق ما ابدع من قبل فيها  
اسرائيل اسم الله واحد وبنوه كل الأسماء والصفات وجمع الله كلها  
في التسعة من ابناء الحسين ع اى اذكروا يا آل الله نعمتي اى اية الاحديّة  
التي مختصّة لنفسى التي انعمت عليكم اى قد جعلكم محال تلك الآية

ص ٣٥٨

لانفسكم وشبيها منكم للعالمين و التي فضلتكم بفضل الممكنه في  
حق الخلق على العالمين و ان فضل الله آل الله سلام الله عليهم  
لا يدركه احد بل ان الاشارات في ذكر فضلهم هي فضل ذكرهم  
الظاهرة لما سواهم سبحانه لا يعلم احد فضلهم قال رسول الله صلى الله  
عليه و آله يا على ما عرفك الا الله و انا الان كما كان لا يعرفون  
نفس الحق الا الحق و الله على كل شيء شهيد قال الله تعالى و اتقوا  
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا يقبل منها عدل و لا خلق الله  
القرآن على هيكل التوحيد تنفعها شفاعة و لا هم ينصرون يا اهل  
الأبداع والاختراع اتقوا عن الشك في ظل آل الله سلام الله عليهم

ليوم الأحدية آية التَّوْحِيد لا تقدر لغير أهلها بالأبداع للجزاء لنفس  
عن نفس من شيء ولا يقبل من غيرها عدل لأنَّها آية لا يعادلها في  
السموات والأرض شيئاً ولا تنفع لأهلها شفاعة لأنَّ أهلها  
كانوا آية الرَّحْمَن في الفَنِّ ولا لخارجها لأنَّ الخارج عند الله مشرُك  
ووعد الله حق أنَّ الله لا يغفر ان يشرك به ويفعل ما دون ذلك ممن  
يشاء ولا هم يقدرون بان ينصرُون انفسهم بولالية على عليه السَّلام  
في ذلك اليوم لأنَّ القضاء فيه جرت ولا امر الا لله و الملك يومئذ

ص ٣٥٩

للله الواحد القهار قال الله و اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات  
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال و من ذريتي قال  
لا ينال عهدي الظالمين و اذا تشرف ابراهيم ربه بمقام شبح  
كلمات آل الله عليهم ص فلما دخل لجنة الأحدية فاتمهن الله كلمات  
آل الله و جعله للناس اماماً اي شبعة على عليه السَّلام فلما البسه الله  
قميص الإمامة شبح على عليه السَّلام لآية تفريده عظمت فيما قامها  
قال و من ذريتي اي يا رب شرف بال الله سلام الله عليهم لجميع  
صفاتي و اسمائي و وردد تلك اللجة القديمه قال الله سُبْحَانَهُ لَا ينال  
احد تلك للجة الا بطرفه وهذه مختصة لفوءاد لك و لا ينال عهدي اي  
ولا آية التَّوْحِيد الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالأعراض عن آل  
الله سلام عليهم وقد حرم الله تلك الكلمات للظالمين سئل المفضل  
عن الصادق عليه السَّلام عن قول الله عز و جل و اذ ابتلى ابراهيم ربه  
بكلمات ما هذه الكلمات قال عليه السَّلام هي الكلمات التي تلقاها  
آدم من ربها فتاب عليه وهو اته قال يا رب اسئلتك بحق محمد  
وعلى وفاطمه وحسن وحسين الا تبت على فتاب عليه انه هو التواب  
الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهـن  
ص ٣٦٠

الى القائم عليه السَّلام اثنى عشر اماماً على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد  
الحسين سلام الله عليهم قال المفضل قلت له يا بن رسول الله صـه  
فاخبرني عن قول الله عز و جل و جعلها كلمه باقية في عقبه قال  
يعنى بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السَّلام الى  
يوم القيمة فقلت له يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في  
ولد الحسين عليه السَّلام دون ولد الحسن و هما جمیعاً ولداً رسول  
الله صـلـى الله عليه و آله و سبطـاه و سيدـا شبابـ اهلـ الجنةـ فقال  
انـ موسـى و هارـنـ نـبـيـانـ مـرـسـلـانـ اـخـوـانـ فـجـعـلـ اللهـ النـبـوـةـ فـ

صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله  
في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهمما السلام لأن الله عز و  
جل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون قال  
الصادق عليه السلام وقد كان ابراهيم عنبياً وليس بامام حتى  
قال الله تع اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال  
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماماً و  
قال الرضا عليه السلام ان الامامه اجل قدرأ و اعظم شأناً و اعلا  
مكاناً و امنع جانباً و ابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او

ص ٣٦١

ينالوها باراهم ويقوموا اماماً باختيارهم ان الامامه خص الله  
عز و جل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة و الخله مرتبة ثلاثة و فضيلة  
شرفه بها فقال اني جاعلك للناس اماماً فقال الخليل سرورا  
بها و من ذريتي قال الله ينال عهدي الظالمين فبطلت بهذه  
الآلية اماممة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصحفة ثم  
اكرمه الله عز و جل بان جعلها في ذريته و اهل الصحفة و الطهارة فقال  
عز و جل و هبنا له اسحق و يعقوب نافله و كلا جعلنا صالحين و  
جعلناهم ائمة يهدون بامتنا و اوحينا لهم فعل الخيرات و اقام  
الصلوة و ايتاء الزكوة و كانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها  
بعض عن بعض فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه و آله فقال  
عز و جل ان اولى الناس بابراهم للذين اتبعوه و هذا النبي و  
الذين آمنوا معه و الله ول المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها علياً  
عليه السلام بامر الله عز و جل على رسم ما فرضها فصارت في ذريته  
الاصفباء الذين اتهم الله العلم و الایمان بقوله عز و جل و قال  
الذين اتو العلم لقد لبّتم في كتاب الله الى يوم البعث فهى في ولد  
على خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله قال الله

ص ٣٦٢

تعالى و اذ جعلنا البيت مثابة للناس و امنا و اتخذوا من مقام  
ابراهيم مصلى و عهدا الى ابراهيم و اسماعيل ان طهرا بيته للطائفين  
والعاكفين و الركع السجود و المراد بالبيت في البطن التاسع بيت  
الهوية و هي بيت التوحيد و هو اول بيت تجلى الله بالابداع لها بها  
و جعلها آية نفسه القديمه مدللة بان لا آله الا الله العلي العظيم و  
في البطن الثامن بيت الالوهية و هو اول بيت قد وضع بالعماء  
المطلق مستوى على ما دق و جل و في البطن السابع بيت الاحديه

للّه الْاَحَدُ الْفَرِدُ وَ هِيَ اُولَى بَيْتٍ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ رَبِّهِ فِي عَالَمِ الْلَّاهُوتِ  
بِيَدِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِ هُوَ هُوَ لَا سُواهُ وَ فِي الْبَطْنِ الْخَامِسِ  
بَيْتُ الْقَدْرِ وَ هُوَ اُولَى بَيْتٍ قَدْ مَضَعَ فِي عَالَمِ الْجَبَرُوتِ عَنْ يَدِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَّیَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ هُوَ هُوَ بِالْاسْتِقْلَالِ وَ  
هُوَ مَقْدُرُ التَّقْدِيرِ فِي الْبَقَاءِ وَفِي الْفَنَاءِ لَمْ فِي تِلْكَ الْعَوَالِمِ بَذَنَ  
الرَّحْمَنُ وَهُوَ عَرْشُ الْحَقِّ وَالرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ فِي الْبَطْنِ  
الرَّابِعِ بَيْتُ الْبَدَأِ وَ فِي الْبَطْنِ الْثَالِثِ مَصْرُحُ الْحَسِينُ عَ وَ فِي الْبَطْنِ  
الثَّانِي قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فِي الْبَطْنِ الْأَوَّلِ مَا قَالَ  
الرَّحْمَنُ أَنَّ اُولَى بَيْتٍ قَدْ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَبْكِهِ مَبَارِكًاً وَهَدِي  
ص ٣٦٣

لِلْعَالَمِينَ إِنَّ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ لِأَهْلِ الْحَقِيقَةِ كَانَتْ نَفْسَنِ  
كُلِّ أَهْلِ مَقَامِهَا بِعِرْفَوْنَ الْأَبْدَاعِ بِالْبَيْتِ وَبِالْبَيْتِ النَّاسِ كَلْشِيءٍ وَلَا يَعْرِفُونَ  
إِلَّا اللَّهُ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ دَلَالَةِ الْآيَةِ إِلَّا هُوَ كَذَلِكَ قَدْ ابْدَعَ الْمُبْدِعُ أَنْفُسَ  
النَّاسِ لَوْكَانُوا يَشْعُرُونَ وَإِذَا أَخْرَجْتَ الْآيَةَ عَنِ الْجَبَوِيَّةِ الْأَمْكَانِيَّةِ  
حَقِيقَتِهَا قَدْ ظَهَرَتْ تَفْسِيرَهَا مَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ دَلَالَتِهَا فِي صَقْعِ وَاحِدِيَّهَا  
وَلَقَدْ شَاءَ اللَّهُ بِالْبَيْتِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِالْمَثَابِ الْصَّمْدِيَّةِ  
الْمَصْوُدِيَّةِ الْمُتَجَلِّيَّةِ لَهَا بِهَا وَبِالنَّاسِ أَلَّا اللَّهُ سَلَامُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ  
الْأَنْسِ بِاللَّهِ لِلَّهِ فِي اللَّهِ خَاصَّهُ وَبِالْأَمْنِ اُمْنِيَّةِ الْهُوَيِّ الْمَنْزَهَةِ عَنِ اِشْارةِ  
مَا سُواهَا وَبِالاتِّخَادِ قَابِلِيَّةِ الْبَيْتِ بِالْأَحْدِيَّةِ الْأَبْدَاعِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الشَّرِيفَةِ  
الْغَرِيبَةِ وَبِالْمَقَامِ مَقَامُ نَفْسِهَا وَهُوَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ عِنْدَ اللَّهِ سَمَاءِ  
خَلِيلًا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَقَامَ مَصْلَى لِأَهْلِ الْأَنْسِ حَقًاً مَقْضِيًّا  
لَأَنَّهَا أَوْلَى مَقَامَ الْفَرْقِ فِي الْأَمْكَانِ جَعَلَ اللَّهُ ذَكْرَ نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ  
الْمَقَامِ بِالْفَدْوَهُ وَالْأَصَالِ فِي تِلْكَ الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ أَيَّاكُنْ نَعْبُدُ وَأَيَّاكُنْ  
نَسْتَعِنُ وَذَلِكَ دِينُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَبِالْعَهْدِ الشَّهَادَةِ لِلَّهِ عَنْ أَيْدِي  
مَا سُواهَا وَبِالْأَبْرَاهِيمِ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامِ وَبِالْأَسْعِيلِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامِ  
لِأَنَّهُمَا قُتِلَا بِالسَّيْفِ وَحْدَهُ عَذْبُ اللَّهِ قَاتِلُهُمَا بِجَمِيعِ الْأَبْدَاعِ وَإِنَّ اللَّهَ  
ص ٣٦٤

عَادِلٌ قَدِيرٌ وَبِالظَّهْرَاءِيَّةِ الْأَحْدِيَّةِ الْمُتَجَلِّيَّةِ بِالْأَشْيَاءِ مِنْهَا لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْتَقْرُرُوا فِيهَا لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
حَتَّى يَسْتَقْرُرُوا فِيهَا الطَّائِفُونَ وَهُمْ أَهْلُ لِجَةِ الْبَيْضَاءِ يَطْوُفُونَ حَوْلَ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَرْشَ الْبَيْاءِ وَالْعَاكِفِينَ أَهْلُ قَلْزَمِ الصَّفَرَاءِ  
وَهُمْ يَعَاكِفُونَ فِي آيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَلْدِ الرَّحْمَنِ وَالرَّاكِعُونَ  
هُمْ أَهْلُ قَلْزَمِ الْخَضْرَاءِ يَرْكَعُونَ لِبَارِئِهِمْ فِي قَطْبِ مَنْطَقَةِ السَّنَاءِ بِاسْمِ

محمد صلى الله عليه و آله حامل الأبداع و السجود وهم اهل يم طمطم الحمراء  
يسجدون الله لایة محمد ص في الأنفس و الافق في حرم الحسين عليه  
السلام اذ جعل الله سیحانه بيت الأحديّة مرجعاً لآل الله سلام الله  
عليه و آمنا من اشارات ما سواهم لأنهم يستحقون بوصاية رسول  
الله صلى الله عليه و آله دون ما سواهم و اتّخذ الله من مقام على عليه  
السلام ظهور الولاية لانفسهما مقدّسة ظاهرة وقد عهد الرحمن الى على  
والحسين عليهم السلام باظهار القيوميّة ليظهر آية محمد ص في عوالم  
الأمكان لأهل الباء و الجمال و الواقعين في ارض السناء من  
الطائفيّين في حركاته حول الرحمن و العاكفين في مسجد الحرام و الراكع  
السجود لله المعبد الذي لا آله الا هو المحمود و ان الله قد جعل الظاهر  
طبقاً

ص ٣٦٥

للباطن قبر محمد صلى الله عليه و آله عند الرحمن ذلك البيت ولا يدفن في حرم  
الله الا المطهرون و ان الأول و الثاني لا يدفنا في تلك البيت لمحنة قد  
اخدهما عن هذا البيت قدرة الله وقد جعل الله في قبر الأول السلمان  
سلام الله عليه وفي قبر الثاني ابا ذر رحمة الله عليه ولا يسكن الأول  
والثاني في حضرتهما الا لمحنتين لمحنة وقت وفاتهما ولمحنة يوم الذي يخرجهما  
القائم عليه السلام في رجعته للانتقام وفي تلك المحنتين بالحقيقة ما كانا  
ساكنين فقد ظهر الأمر على طريق العدل لتطهير البيت في تلك المحن في اهل  
المشرين وهذا معنى قول الرسول ص عليهمما لا تسکنان في حضيرتكما الا لمحنتين  
قد اشرت للاعراف في تلك الاشارات من الاكسير الحمراء لعلهم في بيت  
الله يستقيمون قال ابو جعفر عليه السلام نزلت ثلاثة احجار من الجنة  
مقام ابراهيم و حجر بنى اسرائيل و الحجر الاسود استودعه الله ابراهيم حجراً  
ابيض و كان اشد بياضاً من القراطيس فاسود من خطايا بنى آدم الحديث  
قال الله تعالى و اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً امناً و ارزق  
اهله من الثمرات من امن منهم بالله و اليوم الاخر قال و من كفر فامتعه  
قليلأ ثم اضطرهم الى عذاب النار و بئس المصير اذ قال على عليه السلام  
رب اجعل ايّة محمد صلى الله عليه و آله في الامكان و الاكونان هذا بلداً

ص ٣٦٦

آمنا خالصاً وحدك لا شريك لك آمنا عن ذكر ما سواك  
وارزق اهله من الثمرات من قدرة الابداع و اختراع على ما يشاؤن  
من امن منهم بالله الذي لا آله الا هو بالقائم عليه السلام الذي هو  
اليوم الاخر عند الرحمن قال الله عز وجل و من كفر باية الأحديّة التي هي

بلدة محمد صلى الله عليه و آله فامتعه بالتجلى قليلاً لبقاء آل الله سلام  
الله عليهم و ذلك امر الله الى علي عليه السلام بعد وفاة محمد صلى الله  
عليه و آله بالعزلة لمنع الكفار بالحياة قليلاً ثم اضطر الله الاول  
الى ولایة نفسه عذاب النار و بئس المصير الى عدل الله الذى لا ولی  
من دونه و لا نصیر و من ثمرات تلك البلدة ما اشار الكاظم عليه السلام في قول  
الرحمن حين سئله يعى ابن اكتم عن قول الله تعالى سبعة ابحر ما نفت  
كلمات الله ماهي فقال عين الكبريت و عين اليمين وعين برهوت  
و عين الطبرية وجمة ما سيدان و جمة افريقيا و جمة نا جرو ان  
ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى اذ قد قصد عليه  
السلام من كل عين رتبة من مراتب المشية و جنة من الجنات السبعة  
من جنآن الهوية فقد نفت و ما ابدع الابداع بمثلهن و ما نفت  
ثمرات تلك الابدة و لامها قد تذوّت من يد الله لو كانوا يعلمون

ص ٣٦٧

قال الصادق عليه السلام هو ثمرات القلوب اي حبهم الى الناس لو  
كنتم تحببون الله فاتبعوني يحببكم الله و قد جعلهم الله محبتكم كنت  
كنزأ مخفياً فاحبببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف نحن الاعراف  
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا و نحن الرجال على الاعراف  
تعرف كلا بسيماء افتدتهم قال الانماط عليه السلام من اراد الله بدء  
بكم و من وحده قبل عنكم و من قصده توجّه بكم قد اظهر الرحمن بابداع  
الثمرات في تلك الكلمات للذين يريدون بلدة الرحمن و لا يخرجون  
عنها بالعلو و الافساد و قد جعل الله العاقبة لو كانوا يعقلون قال  
الله تعالى و اذيرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسمعيل ربنا  
تقبل متأنك انت السميع العليم و قد اخبر الله سبحانه و تعالى  
قواعد بيت الواحدية من على و الحسين عليهما السلام قد تحقق  
واذ قال على عليه السلام و الله الشهيد عليهما السلام ربنا رضينا  
بالشهادة تقبل متأنك تجلينا لما سوانا و تقبل منهم ايه احاديثك فيهم متأنك  
ان كانت تلك الاية لا ينبغي لك الا لنفسها و ما في امكانهم ارفع منها  
انك انت السميع و لا وجود للمسموع لديك و انك انت السميع العليم  
ولولا دعائهم لم يقبل الله توحيداً من متوحد و قد تقبل الله دعائهم  
بشهادتها

ص ٣٦٨

انفسهما لقبول نفوس الموحدين انفسهما بان لهم الجنة اشهد ان فيضمها  
للعالمين جليل و لا يدركه الا اهل الحقيقة اذ بنينا البيت على اربع

قوائم القوامع الأربع لاهل التّربع و لاهل الوحدة نفس الاحديَّة  
 ؟ لاهل الأولى ركناً على هيئة التّسبيح مصَبِّغاً على صبغة النّبوة بلون  
 الصّفَرَة في وركها و التّوحيد لله الصَّمد المجيد بلون البياض و ركناً على  
 هيكل التمجيد مصَبِّغاً على صبغة النّبوة بلون الصّفَرَة و ركناً على شبح  
 التَّهْليل مصَبِّغاً بالولاية على حرفه التَّهْليل ملؤنا بلون التَّخضير و ركناً  
 على صورة التكبير مصَبِّغاً على حسن التّشبيح لال الله حامل التَّهْليل متَّحِمِراً  
 بحمرة التّحرير كذلك يرفعان اليت بتلك القواهد فيكِّل العوالم لعلَّكم  
 بآيات الله يوقنون قال الله تعالى ربنا و اجعلنا مسلمين لك و من  
 ذريتنا امة مسلمة لك دارنا ملنا سكنا و تب علينا انك انت التّواب  
 الرحيم اذ قال ربنا و اجعلنا ايه نفسك سالمة من دلالة غيرك مسلمين  
 لك وحدك و من ذريتنا ائمه مسلمة سالمة عن حكاية غيرك و ارنا اي  
 في انفسنا و ذريتنا ولايتنا المتجلية لنا بنا و تب علينا بایجاد توابيتك  
 لنا بنا انك انت التّواب الرحيم و ان السُّؤال بالتّوبَة لاجل ایجاد  
 التّوابيَّة من الله بانفسهم و ظهور ذلك الأسم قد كان في بحبوحة عبوديَّتهم

ص ٣٦٩

للطّاعة الريبيَّة بابداع ذلك المقام في موضع عبوديَّتهم و ذلك امر الله  
 و قد كان وعد الله مفعولاً قال الله تعالى ربنا و ابعث فهم رسولًا  
 يتلوا عليهم آياتك و يعلمُّهم الكتاب و الحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم  
 و المراد بالرسول محمد صلى الله عليه و آله اذ دعى على عليه السلام بذلك  
 الدّعاء ربنا و ابعث في مقامات ذريتَي باية سفارتك الكبُرى الذي هو محمد  
 صلى الله عليه و آله يتلوا فيهم و عليهم آيات نفسه الذي هي ايتها و يعلمُّهم  
 الكتاب لتجلّى الريبيَّة و بالحكمة لتجلّى العبوديَّة ليزكيهم و يزكيهم  
 بتذكرة نفسه لتجلّيك فهم بهم التي هي آية عزتك انك انت العزيز و عزة  
 الذّات لا بيان و لا اشاره عنه لا يعلم عزته الا هو و العزة  
 المشيرة عزة آل الله سلام الله عليهم نسبته الله لنفسه لانهم نفسه الظاهره  
 في عوالم الابداع و الاختراع مُدلاً بان لا آل الا هو العزيز الحكيم حكمة  
 الله ابداعه لكلَّ على ما هو اهله و ما هو اهله الا اية الذي هو اهله لكن بكلَّ  
 حكمته ایجاده و هو الحكيم الخير قال الله تعالى و من يرغب عن ملة  
 ابراهيم الا من سفة نفسه ولقد اصطفيناها في الدنيا و انه في الآخرة  
 من الصالحين اذ قال الله سبحانه مخبراً عما في الامكان انَّ الذين  
 يرغبون في ولائيه على عليه السلام يعرفون انفسهم و ما يرغب عن لجأة

ص ٣٧٠

الاحديَّه ملة ابراهيم الا من سفة نفسه و لقد اصطفا الله علياً

عليه السّلام بصفوة نفسه في الدّنيا اى الاختراع و انه في اول  
 الأبداع يوم الآخرة من الذين يصلحون عنهم بدلالة عن الله  
 والى الله والله و اولئك هم آل الله وهم الصالحون قال الله  
 تعالى اذ قال له ربّه اسلم قال اسلمت لربّ العالمين اذ قال  
 الله لعليّ عليه السلام في اول ذكر الامكان له به اسلم بسلامة آية  
 نفسى عن ذكر غيرى و كن آية نفسى قال اسلمت بكلّى لربّ العالمين  
 قال الله له فضلك فضلى و أنا ربّ العزة على العالمين قد ملئت  
 بتلك فضل الله الممكنة في الأبداع و الاختراع على العالمين قال  
 الله تعالى و وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله  
 اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انت مسلمون اذ اخبر الله وصاية  
 آل الله سلام الله عليهم لانفسهم اذ وصى باية الأحدية على بنيه  
 اى الحسينين علمهما السلام و يعقوب اى الحسينين عليه السلام على  
 الأئمة يا على ع ان الله اصطفى لكم الولاية عن نفسه فلا تشرين  
 الى شيء الا و انتم بعين الله تنتظرون و بانفسكم الذى نفسه مسلمون  
 لأن الله قد اصطفى انفسكم فلاموتكم الا و انتم بانفسكم

ص ٣٧١

مسلمون قال ابو جعفر عليه السلام في قوله عزّ جلّ و وصى بها ابراهيم  
 بولاية على عليه السلام و قال الرّضا عليه السلام ولاية على عليه السلام  
 مكتوبة في صحّف الانبياء و لم يبعث الله نبياً الا بنبوة و وصيّه على  
 عليه السلام قال الله تعالى ام انت شهداء اذ حضر يعقوب الموت  
 اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك و آله  
 ابائك ابراهيم و اسماعيل و اسحقها واحداً و نحن له مُسلمون  
 هذه الاية مخاطبة للذين يتوجّهون الى الله بمشعر الامكان و يزعمون  
 في معرفة آل الله سلام الله عليهم غير ما شاء الله فيهم ام كنتم موجودين  
 اذ حضر القضاء بتعلّق الأمضاء اذ قال لبنيه الأذن و الكتاب  
 ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الله متجلّيك الذى اخترعلك و ابائك  
 المشيّة و الأرادة و القدر لا من شيء الذى هو قد كان الها غير  
 مالوه واحد غير معدود نعبد بما وصف نفسه بان لا آله الا هو  
 و نحن له اى ولائيه الكبرى على عليه السلام مسلمون بتسلیم ظهوره  
 العظيّى الذى جعل الله لنفسه الكبرى و انفسنا سالمين عن ولاية  
 غيره لأنّ اسلامنا في كلّ العوالم به تذوّقت دون غيره و نحن  
 لذلك له مسلمون قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت و لكم

ص ٣٧٢

ما كسبتم و لا تسئل عما كانوا يعملون حرف الاشارة اشارة الى  
آل الله سلام الله عليهم تلك امة قد امضت لهم القضاء بولاية  
الرحمن و لكم اي اهل الانكار للولاية ما كسبتم قد قضت و لكن  
الله لا يجرى الامضاء لاجل البداء انما مالحجّة عليكم و لا تسئلون  
عما قدمت ايديكم و لا عما كانوا اهل المحبّة يعملون لأنّ الله لم  
يسئل عن شيء بعمل شيء و لكن الله سيسئل عن كلّ عمل حكم كلّ  
شيء لأن لا يقول احد لولا يقدر الله في ذلك لكتن من العاملين  
قال الله تعالى و قالوا كونو هودا او نصاري تهتدوا قل بل ملة ابراهيم  
حنيفاً و ما كان من المشركين و قالوا الذين يخرجون عن بيت  
الهُوَيَّةِ للذِّينِ يستقيمون في بلد الواحدية كونوا في على عليه السلام  
قالياً او غالياً تهتدوا قل يا محمد صلی الله عليه و آله ان ولايت  
على عليه السلام لدى اية الاحديّة و صراطه مستقيم و هي غاية  
الأبداع في دین الرحمن و هذه ملة ابیکم ابراهيم اي المشیّة حنيفاً  
و ما كان من ورود ذلك المقام من المشركين لأنّ المشرّك ما كان  
له فيه كوناً او ممكاناً ذكر من غير و من اورد نفسها في الولاية فقد  
عصمتها الله عن الأشارة وقد كانت عند الله من المتّوحدين

ص ٣٧٣

قال الله تعالى قولوا آمنا بالله و ما انزل علينا و ما انزل الى  
ابراهيم و اسحق و يعقوب و الاسباط و ما اوتى موسى و عيسى  
و ما اوتى النبيّون من ربّهم لا نفرق بين احد منهم و نحن له مُسلّمون  
قال الله لكل الاشياء و ما في قوّة الابداع و الاتخراج اوردوا نفسكم  
في لجّة الهُوَيَّةِ و ما نزل الله من اية تجلّيه اليكم و ما ابدع الله على  
ابراهيم على و اسمعييل القائم عليه السلام محمد ابن الحسن و اسحق و  
يعقوب الحسين و الأسباط ذريّة الحُسين عليه السلام و ما اوتى  
النبيّون من ولایة على عليه السلام و لا تخرجو عن اية احد منهم  
بالتفريق لأنّ من فرق بين احد منهم كمن فرق في الابداع و  
ما خلقكم الله الاّ كنفس واحدة و ما ترى في حكم الرحمن من تفاوت  
وقولوا نحن في تلك الآيات و الدلالات له اي لحمد صلی الله  
عليه و آله مدّلون لأنّ الله قد حذركم نفسه و جعل محمداً صلی الله  
عليه و آله مقام نفسه في العلامات و الحكايات و انتم له مسلّمون  
لوكانتوا مسلّمون و الا من لم يسلّم باته نفس الله فقد فرق بين  
آيات الله و قد كان بذلك من المشركين قال الله تعالى فان  
آمنوا بمثل ما امنتكم فقد اهتدوا و ان تولوا فانّما هم في شقاق

فسيكفيكم الله و هو السميع العليم ان الله سبحانه جعل فيكل شيء  
اية عن نفسه حتى يعرفه بها و جعل تلك الاية مقام آل الله سلام الله  
عليهم خاصته لأنها منهم تحققت و بهم تذوقت و عليهم دلت  
فان آمنوا بدخول افتادكم في ذلك البد الحرام بمثل ما جعل الله  
فيكم فقد اهتدوا الى صراط الله العزيز الحميد و ان تولوا فان  
الخارج عنها في ادب و شاقاق فسيكفيكم الله وبایة نفسه او لم يکف  
بربك انه على كل شيء محيط و هو موجود في غيبتك و حضرتك بما  
تجلى الله لك بك و هو السميع العليم كفاية الذات ابداع الكفاية  
و هو سمعه و علمه بلا تغير لفظ و لا معنى و لا يعلم كيف هو الا هو بابداعه  
الاسماع عرف ان لا سمع له و باختراعه العلم عرف ان لا شيء و  
هو الغي لم يزل كان و لم يك شيئاً والآن كما كان سبحانه عما  
يصفون قال ابو جعفر عليه السلام انما عنى بذلك علياً و فاطمه  
والحسن و الحسين عليهم السلام وقد جرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام  
ثم رجع القول في الناس فان آمنوا يعني الناس بمثل ما امنت  
به يعني علياً و فاطمه و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام فقد  
اهندوا فان تولوا فانما هم في شقاق يعني الناس انتهى

قال الله تعالى صبغة الله و من احسن من الله صبغة و نحن له عابدون  
صبغة الله على عليه السلام لأن الله قد صبغة في لجة الابداع بصبغة  
اية نفسه ومن احسن من آية الله على ولينا الذي قد جعله الله مدلا  
لعظمة نفسه و نحن اى آل الله سلام الله عليهم لله عابدون بما و صف  
نفسه بابداع ايته بان لا الله الا الله الحق المعبود و قول الله نحن عطف  
على قوله امتنتم و قال الله اشارة بتلك المقام عن لسان ولينا  
و انا اول العابدين و قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل  
صبغة الله صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق الحديث قال الله  
تعالى قل اتحاجوننا في الله و هو ربنا و ربكم ولنا اعمالنا لكم  
اعمالكم و نحن له مخلصون قال الله لحبيبه قل للذين لا يرضون  
في ولاية على عليه السلام اتجادلونا في اية الأحديّة لله الفرد و هو  
ربنا بابداعنا و ربكم بابداعنا انفسكم لنا صنائع الله و الخلق بعد  
صنائعنا و ما لغير الله ابداع و لا صنع و لنا انفسنا وهي اعمالنا  
جعلها الله اية نفسه الذي ليس كمثله شيء و لكم اى اهل الخروج  
عن لجة الأحديّة اعمالكم سبحات الجمال ان كنتم مؤمنين و ظلمات

الظلال ان كنتم كافرين ولستم على شيء من التوحيد ونحن و مظاهرنا

ص ٣٧٦

في العوالم عاملون مخلصون بخلاص اية الله عن غيره و كنّا من الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ابراهيم و اسماعيل و اسحق و يعقوب و الأسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله و من اظلم ممّن كنتم شهادة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون ام تقولون انّ اهل لجّة الھویة عن محمد و على و الحسن و الحسين و الانّة من ذریة الحسين عليهم السلام كانوا و اقین في عرش الواحدیة و الرحمة قل الذين يفترون على الله الكذب هاتو برهانكم ءانتم اعلم ام الله الذى ابدعهم لنفسه لا يخرجون بقدرة لله منه الى غيره و انت من الذين يظلمون انفسهم بكتمان شهادتهم في الانّة حيث جعل الله فيكم ذلك المشرّع بشهادة الابداع لهم و ما الله بغافل عن شيء سيجزيهم الله وصفهم يوم القيمة عما كانوا يعملون حتّى الشّعر بالشّعر و القشر بالقشر ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره من فضل على عليه السلام و من يعمل مثقال ذرة شراً يره من عدل على عليه السلام لأنّ الله قد جعله الواقع على السرائر كلّما نمدّ هؤلاء و هؤلاء من عطاء ربّك و ما كان عطاء ربّك محظوراً قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت

ص ٣٧٧

ولكم ما كسبتم و لا تسئلون عما كانوا يعملون و لقد اشرت فيها فيما الى همّنا قد اخذت القلم من الجريان باذن الرحمن في تفسير جزء تام من اول الكتاب وصلى الله على محمد و آلـهـ اجمعين و الحمد لله رب العالمين

قد انشاء عليه السلام للجزء الثاني من القرآن  
قال الله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلهم  
الّى كانوا عليها قل الله المشرق والمغارب بهدی من يشاء الى  
صراط مستقيم و لقد اراد الله في عالم لاهوت الفعل من الناس  
نفس الأذن و الأجل و الكتاب اذا هم قالوا الارادة و القدر  
و القضاء ما ولهم عن قبلهم الّى هي المشيّة قل امّا قالت  
تجلى الله لمشرق الابداع له به بنفسي ثم لمغرب الاختراع له به بجسدي  
ولم تروا في ملکوت السموات والأرض شيئاً الا و اته هو اية  
لعلانيتى كذلك قد خلقها الله اية لنفسه و طلعة لحضرته و هندسة  
لعظمته و مرءآة لكونيتيه يهدى بها المها من يشاء من عباده اذا هم

قسطاس عدل لله يعادل في الميزان انيتها بمثل ذاتيتها و  
نفسانيتها بمثل كينونيتها و اتها هي صراط يدعوا من نفسها الى

ص ٣٧٨

نفسها و تصرح باللاهوتيه كأنها هي ليست كلية الأزليةه ولا هو  
غيرها ولقد نزل الله القرآن من لسانها حيث قال و قوله الحق  
ان ربى على الصراط مستقيم و انت يا اتها الناظر الى طلعة العماء  
و الشارب ماء الفناء في كأس البقاء من ايدي القضاء فاصرف  
كل حرف من كتاب الهاء الهاء بما اشرقناك من شمس البداء و عرفناك  
من حكم الامضاء بان في حقيقة الانشاء حكم عنصر الماء بمثل  
الهواء و ان ذلك لهم المنهج البيضاء في طلعة الحمراء و الورقة  
البيضاء و الصورة الصفراء و الشجرة الخضراء و ان ذلك تفسير من  
افق البيان ليات المعانى في الانفس و الافق و ان التفسير في  
مقام البيان لا يمكن الاشارة في الامكان لانه هو مقام صرف  
الظهور في طلعة الأحدية بنفي ذكر البحث و نعت البات و سبحان  
الله رب العرش عمما يصفون فإذا تجلجلت لعرفان مقامات  
المعانى فاعرف ظهورات مقامات الأبواب بان السفهاء الذين  
يقولون بما نزل الله من قولهم هم اهل النار بعد طبقة الأولى  
و اولئك الذين لم يعتقدوا بعلية آل الله عليهم السلام في  
سلسلة الوجود ومن لم يؤمن بان الله لا ينزل شيئاً الا بهم و لا

ص ٣٧٩

يرفع الله شيئاً الا بهم فانه هو من السفهاء الذين ليحشرون في النار  
و اتهاهم اليوم قوم يقولون للذين اتبعوا حكم الله و صلوا تلقاء بيت  
المقدس من قبل بان رضوا في عرفان الأبواب بطلعة بحث البات  
و صرف ظهور النار في رتبة التراب فانتم ان كنتم على حق فكيف يعرضون  
بذكر طلعة النار بين الناس و يصمتون بعض الناس عمما هم يقولون  
فيه من قبل و ان اليوم متوجهون الى الكعبة بالصمت قل ان الحكم  
له هو الذى يحيى ويميت و يأمر و ينهى يفعل ما يشاء كما يشاء  
بما يشاء و ان له المشرق والمغرب و ما بينهما فان تصفوة علانية  
بين الناس فانتم كنتم عباده و ان تفلقوا بباب ثنائكم لما اكتسبت ايدي الناس  
فانتم كنتم اوليائه و ان الله لغى عما انتم تصفون و من يقل ان الأبواب  
الذين يحكمون باذن الله اموات في حكم الكتاب فاولئك هم اصحاب الاول عجل الله  
في نقمته و اولئك هم الخاسرون و للناظر في اجمة الملوك يتبعى ان يفسر القبلة  
بمحمد رسول الله ص في عرش اللاهوت و المشرق بالحسن عليه السلام

فِي عَرْشِ الْجَبَرُوتِ وَالْمَغْرِبِ بِالْحَسِينِ عِنْدِ عَرْشِ الْمَلَكُوتِ وَأَنَّ  
ذَلِكَ صِرَاطٌ عَدْلٌ لِلَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِي أَرْضِ النَّاسَوْتِ وَمَنْ هُوَ  
نَاظِرٌ فِي جَوَهِرِيَّاتِ الدَّازِيَّاتِ يَنْبَغِي أَنْ يَفْسُرَ تِلْكَ الْآيَةِ فِي

ص ٣٨٠

جَنَانَ الْأَحَدِيَّهُ وَشَئُونَاتِ الْوَاحِدِيَّهُ وَظَهُورَاتِ الرَّحْمَانِيهِ بِالْأَيَّاتِ  
الْأَلَاهُوَتِيَّهُ وَالْعَالَمَاتِ الْجَبَرُوَتِيَّهُ وَالدَّلَالَاتِ الْمَلَكُوَتِيَّهُ وَالْأَشَابِحِ  
النَّاسَوَتِيَّهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَإِذْ لَعَبَهُ وَأَنَّ ذَلِكَ رَشْحٌ  
مِنْ طَمَطَامٍ يَمِّ جَفَرُ الْأَكْبَرِ فَسُوفَ ارْشَحَنَاكَ بِاذْنِ اللَّهِ رَشْحًا يَعْلَمُ  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلٍ وَهُوَ فَاجْعَلْ طَيرَ الْمَدِ فِي غِيَابِهِ تِلْكَ  
الْكَلَمَاتُ الْفَ الْلَّيْتِيَهُ ثُمَّ طَبَرَ الْمَصَفُ فِي مَسْتِسَرَاتِ تِلْكَ الدَّلَالَاتِ  
الْفَ الْمَبْسُوَطُهُ ثُمَّ طَاؤِسُ الْمَتَحْرِكُ فِي كِينُونِيَّاتِ تِلْكَ الْأَشَارَاتِ  
نَقْطَهُ تَحْتَ الْبَاءِ فِي الْبَاءِ الْأَوَّلِ ثُمَّ دِيكُ الْمَصِيَحُ فِي اِنِيَّاتِ تِلْكَ  
الْعَالَمَاتِ نَقْطَهُ تَحْتَ الْبَاءِ فِي الْبَاءِ الثَّانِي ثُمَّ اجْمَعَ عَدَّهُ أَحْرَفَ  
الَّتِي قَدْ اشْرَقَتْ عَلَيْكَ وَأَحْمَى بِحَرْفِ الْفِ الْغَيْبِيِّ الَّذِي نَارَ  
الْابْدَاعُ فَحَتَّى تَشَاهِدَ تَغْرِيْدَ مَغْرِيْدَ الْهَبَوَيَّهُ فِي الْمَنَادِيِّ بِمَثَلِ حَرْفِ  
النَّدَاءِ وَتَقَرَّ عَلَى نَفْسِكَ حَكْمَ اُولِيِّ الْأَلْيَابِ بَانِ مَا هَنَا لَكَ لَا  
يَعْلَمُ إِلَّا بِمَا هَمْنَا وَأَنَّ ذَلِكَ لَهُ الْطَّنَجُ الْمَشْعَبُ مِنْ طَمَطَامٍ يَمِّ الْقَدْرِ  
فَاشْرَبْ مِنْهُ وَاسْبِقْ كُلَّ مَا تَرَى فِيهِ رُوحَ الْإِيمَانِ فَانِ الرَّحْمَنُ  
قَالَ الرَّحْمَنُ عَلِمَ الْقُرْآنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ عَلِمَهُ الْبَيَانَ بِشَأْنِ اَنْتَ  
الْيَوْمِ لَدِيِّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي اَرْضِ الْكَافِ بِحَسْبَانِ اِنْهِمَا لَنْ يَقْدِرَ

ص ٣٨١

أَنْ يَتَكَلَّمَا بِمَثَلِ مَا عَلِمَهُ الرَّحْمَنُ حَكْمَ الْقُرْآنِ بِالْبَيَانِ وَأَنَّ ذَلِكَ تَفْسِيرَ الْآيَةِ  
فِي عَالَمِ الْأَبْوَابِ وَأَنْ ارْدَتَ اَنْ تَفْسِيرَ الْآيَةِ فِي رَتِيَّةِ الْأَمَامَهُ فَإِيْقَنَ أَنَّ وَجْودَ  
الْمَشْرُقَ لَمْ يَتَحَقَّقِ إِلَّا بِوُجُودِ الشَّمْسِ وَإِنَّهَا قَمِيَصُ النَّبَوَهُ فِي طَلْعَهُ حَضْرَتِ الْأَحْمَدِيَّهُ  
صَلَعَمُ وَإِنَّهَا لَمَا افْلَتَ وَجَدَ الْمَغْرِبُ فِي الْحَيْنِ وَجَاءَ اللَّيْلَ بِالْسَّوَادِ الْأَلَيْلِ طَلَعَ  
الْقَمَرُ آيَهُ الْوَلَايَهُ بِالنُّورِ الْأَزَهَرِ وَأَنَّهُ لَهُوَ الَّذِي صَرَحَ بِالْكَبْرِيَائِيَّهُ عَلَى عَرْشِ  
الْأَكْبَرِ وَقَالَ بَعْدَمَا قَالَ فِي خَطْبَتِهِ الْبَيَانِ أَنَا الْمَعْنَى الَّذِي لَا يَقْعُدُ عَلَى اسْمِ وَلَا  
شَبَهِ وَأَنَا بَابُ الْحَطَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهُ إِلَّا بِاللَّهِ صَدَقَ وَاللَّهُ مَنْ صَدَقَ اللَّهَ  
بِالْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ فِي كِتَابِ الْمَرْسُولِ الْمَنْظَرِ الْمُبَشِّرِ اَقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ وَانْشَقَ  
الْقَمَرُ ثُمَّ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ بِهِ النَّجَومُ الْأَزَمُ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ عَدَّهُمْ فِي الْقُرْآنِ  
اثْنَيْنِ عَشَرَ وَإِنَّهُمْ الْحَجَّ وَالْبَيْتُ الْحَرَامُ وَالْشَّهْرُ الْأَكْبَرُ وَإِنَّهُمْ وَجْهُ اللَّهِ يَتَوَجَّهُ  
بِهِمْ إِلَيْهِ كُلَّ مَنْ اقْبَلَ ثُمَّ ادْبَرَ وَأَنَّ اللَّهَ كَمَا فَرَضَ فِي عَالَمِ الْأَجْسَادِ  
قَبْلَهُ لِقِيَامِ الْأَجْسَادِ فِي تَلَقَّاهَا فَكَذَلِكَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ فِي عَالَمِ النُّفُوسِ

و الارواح و الافئدة قبلة ليتوجه اليها في الصلوة كل الناس و من ينحرف عنها فاته هو بنص الصادق عليه السلام فعلى شكل الحمار ان اتقوا الله يا ايها الانسان في الصلوة الا تعبد الله ربك بذكر شيء سواه فان من عبد الله بنبي اوصام او انسان فقد اشرك

ص ٣٨٢

بربه ولم يعبد شيئاً فاعرف سبل العباده بمثل المعرفة كما قال على ابن الحسين عليه السلام في دعائه في حين وقت اخر الليل في الشهر الأكبر المبارك عرفتك اى عبدتك بك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولو لا انت لم ادر ما انت اى ولو لا انت لم اعبدك وانت اذا عبدت الله ربك على ذلك الصراط قد وجدت لذة ذكره وعرفت مقام معرفته بانه كما هو عليه لن يعرفه ولن يعبده ولم يوحده ولا يحبه احد الا هو اذ ذاتيته مقطعة المكبات عن العبادة والعرفان وان كينونيته ممتنعة الموجودات عن الحكاية والبيان وان العبد يعبد بما تجلى له به وهو في الحقيقة غاية فيض الرحمان في الامكان الذى لم يدل الا على الرحمن وانت يا ايها الشاهد طلعة الفواد في الليل الأمداد لو تعرف حكم يا ايدنالك من تأييد روح الملائكة لتوقن يحكم ما قا الصادق عليه السلام في الصلوة باني ما زلت اكرر هذه الايات حتى سمعتها من قائلها بانه هو المتجلى له به وان الذات لم يزل لن يقتربن مع شيء ولم يتغير حالته وكل لو يشعرون فيما ينتظرون في ذكر الله ليسمعون كلما ينتظرون فإذا عرفت حكم العيان فاجعل قبلة فوادك ظهور ايها لا الله الا الله و

ص ٣٨٣

قبلة عقلك ايها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقبلة نفسك من جعل الله اسمه اليوم بقيه الله وهو خير للمؤمنين من انفسهم ان كانوا يعقلون وقبله جسده و هو بيت الله في المسجد الحرام حيث قد جعل الله مسماه نفس الذى يحكم بين الناس بعلم التائيد و انه اليوم هو ذو بطش شديد بما ارتكب ذو فعل بعيد لما اقضى الله اى هو فعال لما يريدوا ان الناس لو يتوجهون في عوالم المجردات بما فرض الله لهم ولم يتوجهوا في عالمه هذا بما امر الله كل الناس لن يرفع الى الله عملهم وهم في حين العمل على شكل الحمار لو كانوا يعقلون وانهم اليوم اموات و لكنهم لا يشعرون فإذا تلئت بتجليات تلك الاية المباركه في المراتب المشهوده فاعرف معنى الآية في رتبة الأركان بايتها شجرة لا شرقية و لا غربية وقد جعلها الله قبلة

فواعد النبيين و الصديقين لأنّ مبدأ وجودهم قد ذُوّت من تجلّى  
جسم فاطمة صلوات الله عليها و ان الله قد فصل كلما قال الناس  
بالأنبياء في قبّلتهم في سرّ تلك الآية و لكن اكثراً الناس لا يشكرون  
و ان اردت مسلك الوعر و السبيل المستوعر فاصرف معنى الآية في  
شئوننا نفسك و اسمع قول السفهاء من آثيارات العرضيات في

٣٨٤ ص

سرک بان ما ولیک عن قبلتک الّى هی احکام احمد من قبل  
قل لذکر الله المشرق ای احمد و المغرب ای حامل وصایته و آله لهو  
الوجه فی ملکوت الامر و الخلق وقال ما قال فی اشاراته و انت لو  
تنظر الی سبحات محمد قدسه لتشهد ما اشرت لک و کل ما يخطر ببالک  
من احکام الدین بان الامر لو کان كذلك لکان احسن فهو من  
انیات المشرکه لأن الله هو حی قادر یجري ما یشاء كما یشاء و ليس  
الفرق بین القول الذي يقول السفهاء ما یلهم عن قبلتهم او الذي  
يقول لو اظهر الله من عند عبده ایة في القدرة او الذي حکی الله قوله  
فی القرآن فات بابتنا و ان كذلك من جهات النقص و ان  
المسلم بقضاء الله و الرضی بحکمه یری کل ما ینزل الله علیه بمثل ما  
يمکن فی الامکان و لكن الامر لا یشتبه عليك فان الامر لو كان  
كذلك فكيف یسئل می یعفو بعض رجال المتوسّمین من شئون  
القدرة فلاوعر لانہم یسئلون من لسان القوم مثل ما دعى  
موسى و ابراهیم ع ربہ و سئل ابو بصیر عن الباقر علیه السلام و ائمہ  
فی نظر الواقع یسئلوا الا باذن الله و ان الشرف البالغ و النصیب

۳۸۵

عَرَّ ذكْرِهِ لِوَكْشَفِ الْغُطَاءِ مَا ازْدَدَتْ يَقِيْنًا وَ حِينَ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ قِصَاءُ اللَّهِ  
فِي حَقِّهِ قَالَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ فِي مِنْتَهِيِّ هَيَاءِ اللَّهِ لَهُ فَزَّتْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ وَ أَنْتَ  
يَا أَيُّهَا السَّائِلُ إِذَا وَجَدْتَ أَيَّاتِ الْفَرْدَوسِ فِي ظَلَالِ مَكْفَهَرَاتِ  
الْأَاءِ فَرِيدُوسُ عِلْمِ النَّاسِ مَا أَنَا إِذَا أَعْلَمْتُ بِاذْنِ اللَّهِ فِي ظَهُورَاتِ  
الْمُتَلْجَلَجَاتِ وَ الشَّئُونَاتِ الْمُتَلَلِّاتِ وَ الْكَيْنُونَاتِ الْمُتَشَعَّشَاتِ  
وَ الْذَّانِيَاتِ الْمُتَقَدَّسَاتِ وَ الْأَنَيَاتِ الْمُتَلَامِعَاتِ وَ أَنَّهُ هُوَ نَزْوُلُ الْآيَةِ  
فِي مَقَامِ النَّقْبَاءِ وَ أَنَّ السَّفَهَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي حَقِّهِمْ كَلْمَةُ الْبَعْدِ  
فَيَحِشِّرُونَ فِي طَبْقَةِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ الَّذِي هُوَ ظَلٌّ الْجَنَّةِ فِي السَّاجِنِينِ  
فَكَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُعَ الْإِنْسَانُ بِمَقَامَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ يَمْيَزِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
بَيْنَ أَعْمَالِهِمْ وَ كَلْمَاتِهِمْ فَكَذَلِكَ حَقٌّ عَلَيْهِ عِرْفَانُ طَبَقَاتِ النَّارِ وَ أَهْلِهَا

ثم اعمالهم و كلماتهم كما امر الصادق عليه السلام في كلامه قال  
وقوله الحق قال الله تعالى افترضت على عبادي عشرة فرائض  
اذا عرفوها اسكنتهم ملکوت جناني اولها معرفتي و الثانية معرفة  
رسولى الى خلقى و الاقرار به و التصديق له و الثالثة معرفة اوليائى  
و انهم الحجج على خلقى من و الاهم فقد و الانى و من عاداهم فقد عادنى  
فهم العلم فيما بينى و بين خلقى و من انكرهم اصلبته نارى و ضاعت

ص ٣٨٦

عليه عذابى و الرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسى  
وهم قوم قسطى و الخامسة معرفة القوام بفضلهم و التصديق لهم  
والسادسة معرفة عدوى ابليس و ما كان من دابه و اعوانه  
والسابعه قبول امرى و التصديق برسلى و الثامنه كتمان سرى  
و سر اوليائى و التاسعه تعظيم اهل صورى و القبول عنهم  
والردد لهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم و العاشرة  
ان يكون هو و اخوه في الدين و الدنيا شرعاً سواء فإذا كانوا  
كذلك ادخلتهم ملکوتى و امنتهم من الفزع الأكبر و كانوا عندى  
في عليين و انت فايقن بان ظل مرتبة سلسلة السافل بالنسبة  
الى سلسلة العالى جوهر السم و اشد النار لأن الذى ينكر الوصى  
كان عذابه عذاب من انكر النبي و الوصى و كذلك انت فاصرف  
تلك القاعدة من مبدء الدرة الى متهى الدرة و ان اليوم فاعرض  
من عدة احرف وجه المعكوس و اجعله سيئة من سيئة الأول

فاته يكون جواهر كفره و ان الأول هو مظهر الدواهى و الثاني مظهر  
الشروع و الثالث نفس الشيطان و ان الفرق بين كلماتهم فيكون  
بمثل ما جعل الله بين اعمالهم و ان انت تنظر بالواقع لترى التطابق

ص ٣٨٧

في اعمالهم بمثل اعمال الأولين من اقرارهم بالولاية و تبعيthem بل اتهم  
قد عملوا في مقام الأيمان اكثر منهم لأنهم آمنوا و هاجروا و بلغوا وكتبوا  
كتاب التصديق و ان الأولين لم يعملوا بمثلهم عندهم الله بما اكتسبت ايديهم  
و انت لتعلم انهم مردودون في مقابلة ابناء جنسهم و لا يرغب احد  
بذكرهم و لكن الله لما يذكرهم ليسخط عليهم فعرفناك بعض مقامهم لتبرء  
الناس منهم و كانوا بذلك من المعروفين و اذا عرفت حكم السفهاء  
فاعرف حكم البيت فانه اليوم قبلة من توجه من قبل بالبيت المقدس  
و ان للناس حج البيت فرض من استطاع اليه سبيلا و ان المشرق  
قد اشرق بشرق ما يشرق من مشرق شرق اسم الولاية و ان

المغرب يطلع بعد افول ما يشرق من شمس الطّلوع و ان الله يهدي  
من يشاء بقوله هذا صراط الله في السّموات والأرض فمن شاء ان يقبل  
و من شاء ان يعرض و من كفر فان الله لغنى عن العالمين و اذا علمت  
بجهات الستة في تفسير الآية فاعرف في رتبة النّجباء حكم ربّك  
بمثل ما القيت اليك في مقام النّقباء ولذا امرت الكلّ بان يعرفوا  
بحقّ اول مؤمن بآيات الكتاب وكذلك الحكم من اتبع ذلك  
الأمر المأب من ذروة الأخيار عباد الدين يسكنون في حول الى

ص ٣٨٨

منتهى ذر الأسرار حق على الكلّ بان يحبّونهم و يتبرّون من اعدائهم  
فإنّ بهم تحركت المتحرّكات في اجمّات الالهوت في رتبتهم و انّ  
بهم سكنت السّواكن في اجمّات الجبروت في مقامهم و من لم يعرفهم  
باسمائهم و لم يرض باتباعهم فاولئك هم الخاسرون و انّ  
الذين يسيّون المؤمنين و المؤمنات ان لم يرجعوا الى الله و لم يتوبوا  
لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهدّيهم كبرت مقتاً في كتاب الله ان يقولوا  
ما لا يعلمون و ان اعداء الله في تلك الرتبة فكانوا اشد عذاباً  
من رتبة العالية فكن حليماً صابراً و امش معهم حتى تهديهم الى  
صراط العدل فانّ من يهدي نفساً فهو خير له مما يطلع الشمس  
عليه و كان كمن اهدي كلّ الناس ولكن اتق الله الا تميل اليهم  
ولا ترض في ارض الذلة فان الله اقرن عزة المؤمن بعزة  
نفسه و ان القوة الله جميعاً و ان كلّما نورناك و اشرقناك و  
عرفناك و ايدناك و ارفعناك و علّمناك و ارشحناك من مراتب  
السبعة حظ اهل المعرفة و المتفرّس بنور الفراسة و لما كان  
للضعفاء من اهل الشّريعة نصيب من احكام الحقيقة فاشير ببعض  
ظاهر الآية الشّريفة و هو ان رسول الله ص قد صلّى في المكّة

ص ٣٨٩

ثلاثة عشر سنة تلقاء بيت المقدس و لما هاجر الى المدينة و استکبر  
لهود بقول الكذب فاشتكى رسول الله صلى الله عليه و آله الى الله  
وانّه في الحين يقلب وجهه في السماء و ان الآية هذه قد نزلت  
قبل آية التي انا فسرتها لك فلما اجاب الله دعوته نزل روح  
الأمين على قلبه و انه صلى الله عليه و آله كان في الصّلوة وقد  
صلّى ركعتين من صلوة الظّهر و امره بالتّوجه الى الكعبة فاطّاع  
امر الله في الحين و صلّى الكلّ معه تلقاء الكعبة ثمّ بعد ذلك قد  
جاءت النّصارى و المهدود عنده و حاج بعضهم معه بما لا يليق

ذكره في ذلك الكتاب و انا اذكر ما نص عليهم الرسول ص ليكون ذكرأ للعلميين و انه كما ذكر في الصّافى قال الأمام عزّ ذكره محل حديث طويل نقله الصّافى عن الاحتجاج فاذا علمت بخط الناس فاستمع رئات نحل الملك ليطيرتك على بساط الأنـس بين يدي الله و يعلـمك نصيب الجن في طلعة الفواد و الملك و الحيوان و النبات و الجـماد و من تلك الاية المباركة و انه يقول نصيب الجن في طلعة الفواد هيكل الإنسان و نصيب الملك عرفان رتبة السـلمان و نصيب الحـيـوان شـئـونـاتـ الـجـسـمـيـهـ منـ اـهـلـ الـبـيـانـ

ص ٣٩٠

ولذا يعتقد التـملـهـ باـنـ لـهـ زـيـانـيـتـينـ بمـثـلـ ماـ يـعـتـقـدـ الـأـنـسـانـ باـنـ لهـ وـصـفـيـنـ مـثـلـ الـعـلـمـ وـ الـقـدـرـ فـسـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ كـلـ يـصـفـونـ انـفـسـهـمـ وـ يـصـفـونـ مـقـامـهـمـ وـ لـاـ يـعـرـفـ الذـاتـ كـمـاـ هوـ عـلـيـهـ مـنـ تـقـدـيسـ الـأـسـمـاءـ وـ الـصـفـاتـ الـأـلـاـ هوـ وـ آـنـهـ سـبـحـانـ قدـ تـجـلـىـ لـمـثـلـ التـملـهـ بـمـثـلـ تـجـلـيـهـ لـلـمـشـيـةـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـ انـ نـصـيـبـ النـبـاتـ هوـ الـوـصـوـلـ بـجـسـمـ الـحـيـوانـ وـ آـنـ فـيـ رـتـبـةـ هـيـكـلـ وـ لـاـيـةـ الـكـلـيـةـ هوـ الرـمـانـ وـ لـذـاـ اـنـتـجـبـهـ مـنـ بـيـنـ الـأـثـمـارـ وـ جـعـلـ باـطـنـهـ رـحـمـةـ الـكـلـيـةـ وـ آـنـ الـأـنـسـانـ اـذـ تـنـاـوـلـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ يـنـورـ اللـهـ قـلـبـهـ بـعـدـ مـيـقـاتـ مـوـسـىـ وـ لـاـ تـرـكـ الرـمـانـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـاـنـكـ اـذـ تـنـاـوـلـهـ هـنـاكـ تـجـدـمـاـ وـ عـدـالـهـ لـكـ وـ آـنـ نـصـيـبـ الـجـمـادـ هوـ نـفـسـهـ لـاـنـ اللـهـ قـدـ جـعـلـ مـاـقـوـةـ سـرـهـ اـلـىـ عـلـانـيـتـهـ وـ آـنـ الـأـنـسـانـ اـذـ اـخـذـهـ يـسـيـحـ اللـهـ رـبـهـ باـنـهـ لـاـ أـلـهـ الـأـلـاـ هوـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـ كـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـمـ اـمـةـ وـسـطـاـلـتـكـوـنـواـ شـهـدـاءـ عـلـىـ النـاسـ وـ يـكـونـ الرـسـوـلـ عـلـيـكـمـ شـهـيدـاـ وـ آـنـ اللـهـ قـدـ جـعـلـ فـيـ مـرـاتـبـ الـفـعـلـ اـمـةـ الـوـسـطـىـ مـرـاتـبـ السـتـةـ الـتـىـ هـىـ الـإـرـادـةـ وـ الـقـدـرـ وـ الـقـضـاءـ وـ الـأـدـنـ وـ الـاجـلـ وـ الـكـتـابـ وـ آـنـهـمـ عـلـلـ الـأـنـشـاءـ وـ الشـهـدـاءـ عـلـىـ اـهـلـ الـعـمـاءـ وـ آـنـ الرـسـوـلـ الشـاهـدـ

ص ٣٩١

عـلـيـهـمـ هـوـ نـفـسـ الـمـشـيـةـ وـ آـنـ تـلـكـ السـبـعـةـ هـىـ مـرـاتـبـ آـلـ اللـهـ فـيـ عـالـمـ التـشـرـيعـ وـ هـوـ طـبـقـ التـكـوـنـ لـاـنـ اوـلـىـ الـأـلـبـابـ لـاـ يـعـلـمـ تـجـلـيـاتـ الـلـاـهـوـتـ وـ ظـهـورـاتـ الـجـبـرـوتـ وـ شـئـونـاتـ الـمـلـكـ وـ بـرـوزـاتـ الـمـلـكـوـتـ الـأـلـاـ بـماـ اـظـهـرـهـ اللـهـ فـيـ ذـاتـيـاتـ النـاسـوـتـ وـ آـنـ ذـلـكـ تـقـدـيرـ مـحـتـومـ مـنـ لـدـنـ خـبـيرـ عـلـيـمـ وـ اـنـتـ لـاـ تـنـظـرـ اـلـىـ عـالـمـ الـفـعـلـ وـ الـانـفعـالـ بـنـظـرـ بـيـنـوـنـةـ الـعـزـلـةـ بـاـنـظـرـ بـطـرـفـ الصـفـةـ فـاـنـ بـمـشـاهـدـتـكـ الـهـاـ تـرـفـ الـحـجـبـ وـ الـأـشـكـالـ وـ يـسـتـقـرـكـ الـعـلـمـ بـهـاـ عـلـىـ بـسـاطـ الـقـرـبـ وـ الـجـمـالـ

و انني أنا كيف اشير بمعنى تلك الاية الّتى تنادى بمثل الشّجرة في الطّور وتقول لمن حولها بمثل ما اتها قالت على جبل الظّهور وانت لو كشف الله الغطاء عن بصائرك لتسمع ندائها من كل شطر و تقول ما شاء الله لك في النداء سبحانك بتبت اليك و أنا اول المؤمنين ولكن لما خلق الله في نفسي ايات ملكه لاشير ببعض ما اراد الله في ذلك الكتاب و هو شهادة الرب عليك هي ابدا عاك لم يزيل هو شاهد بمثل هو عالم ولم يك مشهود اولا معلوماً عنده و ان الله كان شاهداً على كل شيء وجود كل شيء و ان دليل ذلك كان غبائمه و حمده سبحانه و تعال ، لا كيف لي سعادته و لا علم ل احد

٣٩٢

393

لشهادة المشيّة على كل المعلولات و انه هو شاهد على كلاشيء قبل وجوده  
و حين وجوده وبعد وجوده ولا يعزب من علمه شيء في السموات ولا  
في الأرض و انه هو ذات الأبداع وكينونية الاختراع وقد انه يعلم كلاشيء  
ويشهد على كل شيء بمثل ما انت تشهد على صورتك في المرآت و لا تعظيم  
في سرّك الله فان جوهريات الافريدوسيات والماديّات  
المتعلجفات والكينونيات اللاهوتيات والذاتيات الجبروتيات

و الاسباب ملكيات و التفسانیات الملکوتیات في مقاماتها  
عنه مقطوعه و ان شهادة طلعة الذات ملـن في لجة الابداع و طمطام  
يم الاختراع لعلـ ذاتيـه الـى لـن يـقـرن مع شـيء هو بـعينـه شـهـادـة  
محمد رسول الله صـلـى الله عـلـيـه و آله لـكلـمة كـن و انـ هـذـه الـكـلـمة بـعـد  
نقـص قـبـضـات العـشـر هي بـعـينـها حـرفـ الخطـاب في قولـ المـخـاطـب  
عـزـ ذـكـرـه و يكون الرـسـول عـلـيـكـم شـهـيدـاً فـاعـرفـ ما اـشـرـقـتـ  
عـلـيـكـ من شـمـسـ طـلـعـة الشـهـادـة من مـوـلاـكـ العـظـيمـ و كـنـ للـهـ منـ  
الـشـاكـرـينـ فـاـذا ذـقـتـ ما عـرـفـناـكـ من شـهـدـاتـ نـعـتـ الذـاتـ  
و قـطـبـ دائـرـةـ الأـسـمـاءـ مـلـكـوتـ السـمـوـاتـ وـ الصـفـاتـ فـاـيـقـنـ  
بـشـهـادـةـ اـمـةـ الوـسـطـىـ وـ التـمـرـقـهـ الـكـبـرـىـ وـ الـحـجـجـ الـعـظـمـىـ وـ الشـهـادـةـ الـعـلـىـ  
ص ٣٩٤

فـاـتـهمـ شـهـداءـ عـلـىـ ذاتـ الـوـجـودـ بـماـ اـحـاطـ عـلـمـ الـمـعـبـودـ وـ لاـ يـخـفـىـ  
عـلـهـمـ غـائـيـةـ فـيـ السـمـوـاتـ وـ لـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـ انـ مـرـاتـبـ شـهـادـاتـهـمـ  
يـخـتـالـ فـيـ مـقـامـاتـ الـبـيـانـ فـمـنـهـاـ فـيـ رـتـبـةـ طـلـعـةـ ظـهـورـ الذـاتـ وـ هـوـ  
اـئـمـمـ كـانـواـ عـالـمـينـ بـكـلـشـيءـ وـ لـاـ جـوـدـ لـلـمـعـلـومـ لـدـهـمـ انـقـطـعـتـ الـأـسـمـاءـ  
وـ الصـفـاتـ وـ التـجـلـيـاتـ وـ الـظـهـورـاتـ وـ الشـئـونـاتـ عنـ سـاحـةـ قـدـسـهـمـ  
وـ عـلـوـ رـفـعـتـهـمـ وـ كـبـرـ جـالـلـهـمـ وـ عـظـمـ مـقـامـهـمـ لـاـئـمـمـ كـانـواـ محـالـ الـعـرـفـهـ وـ  
ارـكـانـ الـعـظـمـهـ وـ هـمـ وـ ذـلـكـ لـقـامـ اـفـقـرـ الـفـقـراءـ وـ اـذـلـ الدـرـاتـ لـاـ يـعـلـمـ  
اـحـدـ بـكـيـفـيـةـ شـهـادـتـهـمـ عـلـىـ الـمـكـنـاتـ قـبـلـ وـجـودـهـمـ فـيـ الـأـمـكـانـ  
اـلـاـ اللـهـ الـذـىـ خـلـقـهـمـ وـ اـشـهـدـهـمـ خـلـقـ السـمـوـاتـ وـ الـأـرـضـ وـ جـعـلـهـمـ عـلـىـ  
الـعـالـمـينـ شـهـيدـاًـ وـ عـنـهـاـ اـئـمـمـ شـهـداءـ عـلـىـ بـمـوـجـودـاتـ لـهـمـ بـهـمـ بـمـاـ تـجـلـوـ  
عـلـهـمـ بـاـنـفـسـهـمـ فـيـ صـقـعـ اـمـكـانـهـمـ وـ تـكـوـنـيـاتـهـمـ وـ انـ اـفـنـدـةـ كـلـ  
الـدـرـاتـ عـنـهـمـ كـمـثـلـ ذـرـةـ يـاقـوتـ الحـمـرـاءـ فـيـ كـفـ اـحـدـ مـنـهـمـ اللـهـ يـعـلـمـ  
حـقـهـمـ وـ يـقـدـرـ بـثـنـاهـمـ وـ اـنـاـ لـاـ اـعـلـمـ فـيـ وـصـفـهـمـ بـقـدـرـ ماـ عـرـفـتـ النـمـلـةـ  
فـيـ زـيـانـيـةـ مـتـجـلـيـهـ وـ بـذـلـكـ اـعـتـرـفـ بـتـقـصـيـرـ عـنـهـمـ فـكـيـفـ اـحـصـيـ ذـكـرـ  
بـيـانـ الـاسـتـشـهـادـ فـيـ شـهـادـتـكـمـ عـلـىـ الـعـبـادـ بـعـدـمـاـ يـطـوـفـ الـفـوـاءـدـ  
فـيـ حـولـ الـمـدـادـ وـ لـاـ يـعـرـفـ الـاحـظـ الـايـجادـ فـاسـئـلـ مـنـ جـوـدـهـمـ عـنـ تـعـفـوـ  
ص ٣٩٥

عـنـ شـهـادـاتـكـمـ عـلـيـ حـيـثـ لـوـ اـطـلـعـ بـهـ اـحـدـ فـيـ السـمـوـاتـ وـ الـأـرـضـ غـيرـهـمـ  
لـيـبـكـيـ عـلـىـ بـالـتـرـحـمـ مـاـ دـامـتـ السـمـوـاتـ وـ الـأـرـضـ فـيـاـ اـهـلـ الـرـحـمـةـ عـفـوـهـمـ  
ثـمـ يـاـ اـهـلـ الـعـظـمـةـ سـرـكـمـ ثـمـ يـاـ اـهـلـ الـقـدـرـةـ جـوـدـهـمـ ثـمـ يـاـ اـهـلـ الـهـنـدـسـةـ  
فـضـلـكـمـ فـائـيـ آـنـاـ اـقـلـ مـنـ ذـرـ اـقـولـ اـنـيـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ وـ مـنـهـاـ اـئـمـمـ شـهـادـةـ  
عـلـىـ النـاسـ بـشـهـادـةـ كـلـ ذـيـ نـفـسـ بـمـاـ كـسـبـتـ وـ اـنـ شـهـادـةـ الـافـتـرـاقـ

فِي لَجْةِ الْاقْتَرَانِ وَإِنْ فَيْكَ أَقْلَ منْ عَشْرِ تَاسِعَةٍ يَشْهُدُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَ  
الْأَمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِمَا كَسَبَ مِنَ الْلَّاْهُوْتِيَّاتِ وَالْجَوْهِرِيَّاتِ وَ  
الرَّوْحَانِيَّاتِ وَالْكِيْنُونِيَّاتِ فِي الْجَنَانِ الثَّمَانِيَّةِ ثُمَّ مِنَ الْجَبَرُوْتِيَّاتِ  
وَالْمَادِيَّاتِ وَالْمَتَلْجَلَجَاتِ وَالْدَّاْتِيَّاتِ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا وَرَاهَا  
مِنْ فَلَكِ الْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ ثُمَّ مِنَ الْمَلَكُوتِيَّاتِ وَالْمَتَشَعَّشَاتِ وَ  
الْمَتَلَّلَاتِ وَالنَّفْسَانِيَّاتِ فِي طَبَقَاتِ اَقْلِيمِ الثَّامِنِ مِنْ مَا لَا يُحِيطُ  
بِهِ عَلَمُ اَحَدٌ إِلَّا مِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مِنَ النَّاسُوْتِيَّاتِ وَالْعَرْضِيَّاتِ وَالشَّبَحِيَّاتِ  
وَالْأَنْيَاتِ مِنْ مَقَامَاتِ اَهْلِ التَّارِ وَمَا قَدَرَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِينِ حَتَّىٰ  
خَائِنَةً صَدَرَ النَّمْلَةُ يَشْهُدُ بِخِيَانَتِهَا بَيْنَ يَدِيِ الْأَمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَإِنَّهُ  
لِيَحْكُمُ عَلَيْهَا بِمَا اَكْتَسَبَتْ لِنَفْسِهَا بِاخْتِيَارِهَا وَإِنْ شَهَادَتِهَا هِيَ كَانَتْ  
نَفْسُ صُورَةُ عَمَلِهَا بِمَثَلِ يَشْهُدُ الصَّمَتُ جِينُ الصَّمَتِ بِصَمَتِكَ وَالنَّطْقِ  
حِينَ النَّطْقِ بِنَطْقِكَ وَإِنْتَ تَعْرَفُ بِمَثَلِ يَشْهُدُ اَشْهَدَنَاكَ فِي اعْتِرَافِ

ص ٣٩٦

بِالشَّتَوْنَاتِ وَالظَّهُورَاتِ كَلَّا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ مِنْ لَجْةِ الْمَشَيَّةِ إِلَى  
طَمْطَامِ يَمِّ الذَّرِيَّةِ فَإِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ذَلِكَ الْحِينَ بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَإِنَّ  
تَلْكَ الْكَلَمَاتِ تَشَهِّدُ بَيْنَ يَدِيِ الْأَمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِذَنِ الَّذِي نَزَّلَنَا  
فِي ذَلِكَ الْأَلْوَاحِ اعْتَرَفَ بِشَهَادَتِكَ عَلَى مَا احْاطَ عِلْمَ اللَّهِ وَاعْتَرَفَ لِعِجْزِهِ  
عَنْ حَقْكَ فَاعْفَعْ عَنْهُ بِفَضْلِكَ فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَمِنْهَا  
مَا يَفْرُحُ الشَّهِيدَاءُ بِاعْمَالِ الصَّالِحَاتِ بِمَثَلِ مَا يَفْرُحُ مِنْ فِي الرَّضْوَانِ بِلَقَاءِ  
الرَّحْمَنِ لَأَتَّهُمْ هُمُ الْعَالَمُونَ فِي هِيَاكُلِّ اَهْلِ الْبَيَانِ وَمِنْهَا يَتَغَيِّرُ لَوْنُ  
لَوْنِ الشَّهِيدَاءِ بِاعْمَالِ السَّيِّئَاتِ بِمَثَلِ مَا يَتَغَيِّرُ طَلْعَةً لَوْنَكَ الْبَيْضَاءِ إِلَى  
مَرَأَةِ الْخَضْرَاءِ وَيَكُونُ مِنْ احْتَمَلِ السَّيِّئَةِ بِبَكَاءٍ يَعْسِرُ النَّيْرانِ بِضَجِيجِهِ وَيَقُولُ  
اللَّهُمَّ رَبَّ فَالْهَمَّهُ التَّوْبَةَ فَأَنَّىٰ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ فَوْرَبَكَ يَا أَهْبَا  
السَّائِلَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَذْنَبُنِ كَبَرُ الدَّنْبُ مَا قَرِيبُهُ لَانْ تَغْيِيرُ وَجْهَ بَقِيَّةِ اللَّهِ  
الْأَعْظَمُ فِي كُلِّ نَارٍ جَهَنَّمَ وَلَا كَنَّ النَّاسُ لَا يَفْقَهُونَ وَفِيهَا يَشْهُدُ الْأَمَامُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا يَشْهُدُ الْمَلَكَةُ عِنْهُ وَمَا لَمْ يَطْلُعْ بِهِ الْمَلَكَةُ أَنَّهُ عَهُ  
لِيَسْتَرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِجُودِهِ كَمَا اشَارَ عَزِّ ذَكْرِهِ فِي قَوْلِهِ بِمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ اَبْنُ يَعْقُوبَ  
الْكَلِيْنِيِّ فِي الْكَافِ عَلَى اَبِي اِبْرَاهِيمِ عَنْ ابِيهِ عَنْ صَفْوَانَ اَبْنِ يَحْيَى عَنْ  
اسْحَاقِ اَبْنِ عَمَادٍ عَنْ ابِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ اَنَّ الْمُؤْمِنِينَ اَذَا اعْتَنَقا

ص ٣٩٧

غَمْرَتِهِمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا الزَّمَا لَا يَرِيدُ اَنْ بِذَلِكَ اَلاَ وَجْهَ اللَّهِ وَلَا يَرِيدُ اَنْ  
غَرِضاً مِنْ اغْرَاضِ الدَّنَيَا قِيلَ لَهُمَا مَغْفُورُ ذَنْبِكُمَا فَاسْتَأْنَفَا فَإِذَا  
اَقْبَلَا عَلَى السَّائِلَةِ قَالَتِ الْمَلَكَةُ بَعْضُهَا بَعْضُهَا تَنْحَوُ عَنْهُمَا فَإِنَّهُمَا

شرًّا و قد سرَّ الله علِّيْهَا قال اسحق فقلت جعلت فداك و لا يكتب علِّيْهَا  
 لفظها و قد قال الله عزَّ و جلَّ و ما يلفظ من قول الا لدِيهِ رقيب عتيد  
 قال فتنفس ابو عبد الله ع تنفس الصَّعداء ثمَّ بكى حتى احصلت  
 دموعه لحيته و قال يا ابا ساحق انَّ الله تبارك و تعالى انما امر الملائكة  
 ان يعتزل عن المؤمنين اذا التقى اجلَّهما و آنه و ان كانت  
 الملائكة لا تكتب لفظها و لا تعرف كلامها و آنه يعرف و يحفظه علِّيْهَا  
 علام السُّر و اخفى و ايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين  
 اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على النَّاس ليشهد مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 عَلَيْنَا و لنشهد على شيعتنا ولشهد شيعتنا على النَّاس و منها ما  
 شاء ان يشهد الشهيد بمثل ما انت لما تري ذكر التوحيد بقول  
 لا آله الا انت و منها لها شئون ما لا نهاية الى ما لا نهاية لها  
 حيث يعرف طرف التَّاظر الى الفوائد ما لا يسعه المداد و الى  
 ذلك المقام قد ختمت ذكر الاشهاد بما المداد و اذا عرفت حكم الشهادة

ص ٣٩٨

في الائمة فاعرفها بظهور ما في خالص الشيعة ببعض منها كما اشار  
 الأمام ع في قوله و ان مراتب شهادات الشيعة مختلفه بظهور مقاماتهم  
 فمنها ائمَّهم ينظرون الى فوائد الموجودات و يشهدون عليهم بما هم  
 يقولون و يعملون بآئمَّهم كانوا اتبعوا عند الذى جعله الله حجَّة عليهم  
 فيشهدون عليهم بالأيمان و الا يحكم الله عليهم بالنيران و ما هو بظلام  
 للعباد و منها ان سمعوا من كينونياتهم كلَّمه ما فرض الله عليهم فيشهدون  
 بآيمان الخالص و الا يستثنون من الله لهدايتهم ائمَّه هو التواب الرحيم  
 و ان كلَّما اوشحناك في سبيل الظاهر و ان تحب ان تسمع رنات طير  
 العماء و صفات طاوس القضاء و رنات نحل الامضاء فالق  
 ما في يمينك و ما خلقه الله في الشَّمائِل كلَّها و اصعد بروحك الى ساحة  
 قدس الفوائد هنا لك فاستقرَّ على كرسى ظهور مولى العباد و خذ  
 حقَّ الأيجاد و من مداد الامداد و هو ان الشاهد في رتبة علَّة الفاعلية  
 بالوجود هو الشاهد في رتبة علَّة الغائية بالذكر الموجود بما تجلَّ الله له به  
 في مقامه و رتبته و كما جعل الله الهواء شاهداً على الماء قد جعل التَّراب  
 شاهداً على ما جعل الله فوقها لأنَّ رتبة المتجلى لم يظهر الا بمقام التجلَّ  
 و انَّ كينونية التجلى لا يظهر الا بذاتيَّة المتجلى بالفتح فاذا عرفت باشراق

ص ٣٩٩

شمس القدر في بئر جهنام المظلم المقدار فاعرف حقَّ الشاهد من المشهود  
 و الموجود من المفقود و لا تدع سرَّ آللَّه ملَّن ليس محموداً في رتبة المشهود

فَانَ الْمُلْكُ وَعِزٌّ كُوَانَ اجْرَدَ خَيْرَنَ فَإِذَا نَظَرَتِ إِلَيْهِ بِطْرَفِ الْبَدْءِ عَسَى ان يَبْلُغَكَ  
الرَّحْمَنَ إِلَى مَقَامِ مَعْرِفَتِهِ وَالْأَفَاقِ اللَّهِ وَاحْفَظْهُ فِي  
وَسْطِ رِمَانِ الْلَّاهُوتِ وَتَفَاحِ الْجِبْرُوتِ وَحَدَائِقِ الْمُلْكِ وَالْمُلْكُوتِ  
وَسَنَابِلِ التَّاسُوتِ فَانَ مِنْ اشَارَ إِلَيْهِ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ فَقَدْ اتَّبَعَ مَا الْقِيَ  
السَّامِرِيَّ بَيْنَ النَّاسِ وَانَّهُ هُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَانَّ الْيَوْمَ اتَّنَى آنَا  
شَاهِدٌ بَعْنَ الْحَقِّ لَمْ دَخَلْ دِينَ الْخَالِصِ بِالْأَيْمَانِ وَانَّ الَّذِينَ انا  
اعْرَفُهُمْ بِاسْمَاهُمْ وَادْنَ لَهُمْ بِذِكْرِ كِتَابِ الْعَدْلِ فَهُمْ شَهِدُوا عَلَى النَّاسِ  
وَعَلَى الْكُلِّ فَرْضٌ ان يَعْتَرِفُوا بِحَقِّ شَهِدَاهُمْ وَيَتَبرَّءُوا مِنْ اعْدَاهُمْ اذ  
ذِرْوَةِ الْأَيْمَانِ وَشَرْفِ الْأَنْسَانِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ هُوَ اذ يَجْعَلُ الْعَبْدَ  
نَفْسَهُ مِمَّنْ اشْهَدَ اللَّهُ عَلَى تَحْتِ رَبِّتِهِ وَانَّ ذَلِكَ يَحْصُلُ بِرَجَاءِ الْعَبْدِ  
مِنْ رَبِّهِ وَالنَّظَرِ بِبَدَائِهِ وَالخَوْفِ مِنْ عَذَابِهِ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِهِ فَكَيْفَ  
اذْكُرُ لَكَ سَبِيلَ تَغْرِيرِ قَبْضَتِهِ الْأُولَى فِي اجْمَعِ الْلَّاهُوتِ وَانَّ الْمُفَرِّدَ  
سَجَنَ فِي بَيْتِ الصَّبَرِ فَوْرَبِكَ اذْنَ فِي صَدْرِي لِعْلَمًا جَمَالًا لِوَعْلَمْتُكَ لِتَكُونَ  
اَحْلَى فِي فَوَاءِدُكَ مِنْ شَرْبِ خَمْرِ الْفَرْدُوسِ مِنْ عَيْنِ السَّلَسِيلِ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِكَ  
ص ٤٠٠

وَهُمُ الْأَنْتَيَةُ بَانَ كَيْفَ يَمْكُنُ لَمَنْ اشْهَدَ اللَّهَ خَلْقَ شَيْءٍ ان يَحْصُلُ فِي  
هَذَا الْعَالَمِ ذَلِكَ الْمَقَامُ فَانَ الْأَمْرُ فِي مَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْكَبْرِيِّ  
لِتَكُونَ كَذَلِكَ اَقْرَئُ حَدِيثَ الْأَذْنِيِّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَى تَحْتِ رَبِّتِهِ اَنَّ يَمْتَحِنَهُ  
يَا كُلَّ التَّمَرِ فَاتَّهُ سَرَّ الْأَمْرِ وَانَّكَ اذَا اتَّبَعْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِي عَالْمِكَ هَذَا  
فَقَدْ قُضِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ بِانَّكَ مِنَ الشَّهِيدَاءِ وَانَّ عَصِيَتْ فَقَدْ عِلِمَ اللَّهُ بِانَّكَ  
لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ اشْهَدَ اللَّهَ خَلْقَ مَا فِي تَحْتِ رَبِّتِهِ وَانَّ عِلْمَ ذَلِكَ الْمَقَامَاتِ  
هُوَ مِنْ مَقْضِيَاتِ الدَّلَالَاتِ وَمَعْضَلَاتِ الْعَلَامَاتِ وَلَمْ يَطْلُعْ اَحَدٌ  
بِسَرَّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الاَذَا عَرَفَ مَنْزِلَةَ الْعَدْلِ بَيْنَ الْمَنْزَلَيْنِ فَاعْرَفْ  
حَقَّ مَا اسْقَيْنَاكَ مِنْ مَاءِ الْاَسْنِ فَانَ مِنَ الْمَاءِ كَلْشِيءٌ حَى اَفْلا  
تَعْقِلُونَ فَادِاً تَلْجَلَجَتْ بِتَلْجَلَجِ عَرْفَانِ الشَّهِيدَاءِ فَاسْتَقَرَ فِي ظَلِّ  
ظَلَالِ مَكْفَهَرَاتِ الْاَفْرِيدُوسِ وَاعْرَفْ حَقَ الْوَسْطِيِّ فِي لَوَاءِ جَرْسُومِ  
الْفَرْدُوسِ وَايْقَنْ بَانَ وَسْطُ الشَّيْءِ هُوَ مَقَامُ الْأَذْنِيِّ يَرْجِعُ اِلَيْهِ  
كُلَّ ظَهُورَاتِهِ وَشَئْوَنَاتِهِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْقَطْبِ عِنْدَ اَهْلِ الرِّيَاضِيِّ مِنْ  
اَهْلِ الْحَقِيقَةِ وَانَ الْعِلْمُ باَصْطَلَاحِ الْفَنَّوْنِ مِنْ اَهْلِ الرِّسُومِ لَيْسَ  
بِذَاتِهِ مَقْصُودٌ بِالْذَّاتِ عِنْدَ الْكُلِّ بَلْ مَا كَانَ عِلْمَ تَلْكَ الرَّسُولُ مَقْدِمَهُ  
لِبعْضِ النَّاسِ لِمَقَامِ عِلْمِ الْقَرْآنِ وَالْأَخْبَارِ قَدْ اذْنَ الْعُلَمَاءِ لِبعْضِ  
ص ٤٠١

الرَّجَالِ وَالآَلَّمِنْ بَلَغَ اللَّهُ إِلَى مَقَامِ الْإِيْقَانِ وَيَعْرَفُ مَعْانِي اِيَّاتِ

القرآن لا حظّ له ولا فائدة لعلمها لأن وضع علم المنطق هو لحفظ اللسان عن اللحن في الكلام و لمن شرح الله صدره بالبيان وفتح باب المجرة على فطرته لم يتحت بعلم المنطق وفرض ملن اراد خالص ذلك العلم بان يوزن حكم الصغرى و الكبرى بميزان كلامي و يأخذ النتائج من قسطاس اياتي ولكن اكثر الناس لما يظنون في قدرة الله بطن السوء لا يعلمون الأمر ولا يتفكرون و ان كل ما عرفناك في سبل الحدود شأن المستطعين و ان ما وراء عالم القلب لا ينفك الاشارات لأن قطب عالم الامكان هو اجل مقاماً ان يكونوا شهداء يقرن و يشهد بأدوات الهاية واللا نهاية و ان آل الله هم اجل مقاماً من ان يكونوا شهداء على الناس و ان الله ما قصد في تلك الآية غيرهم حيث اشار الامام عليه السلام في مقام الحد في قوله عز ذكره ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين افتري ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضوره جميع الأمم الماضية كلام يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الأمة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة

ص ٤٠٢

اخرجت للناس وهم الأمة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وان بذلك الشأن انى اذكر لك تلك الاحاديث المشرقة من سماء شموش القدرة لتفسير للناس ما اذن الامام لهم و لا تنس فضل الامام عليه السلام في قوله بان سلمان كان محدثاً و ان الفرق ان حدثه ايه و شبح بالنسبه الى حديث الامام عليه السلام قال علي عز ذكره في حكم تلك الآية ايانا عنا بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه و آله شاهد علينا و نحن شهداء الله على خلقه و حجته في ارضه و نحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطاً و قال الباقي عليه السلام نحن نمط الحجار قيل و ما نمط الحجاز او سط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطاً قال اليها يرجع الغالى و يلحق القصر و عنه روى فداء نحن الأمة الوسط و نحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه و سمائه وان ما اشرفناك من هيأكل اثار تلك الأخبار هو شأن الأخبار بان يشاهدوا طلعة الأسرار في موقع الأنوار و ان الاشارات الى بيان تفسير العلماء لا يليق بحكم ذلك الكتاب لأن محقق الصافى فسر شهادة آل الله في تلك الآية بيوم القيمة و ان ذلك قشر محض ملن

ص ٤٠٣

وَجَدَ لِذَّةَ الْبَلَاغَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ مِنْ فِي الْأَبْدَاعِ وَالْأَخْتَرَاعِ  
وَأَنَّ كُلَّ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمْ هُوَ يَوْمُ الْقِيمَةِ يَحْكُمُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنَ الْكُلِّ مَا  
احاطَ عِلْمَ اللَّهِ بِلَيْلِ يَوْمِ الْقِيمَةِ عِنْهُمْ خَلْقٌ بِمِثْلِ خَلْقِ كُلْشَيْءٍ يَشْهُدُونَ  
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا يَشْهُدُونَ عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَّهُمْ هُمْ أَهْلُ الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَنَتِ وَ  
الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْهِبَّةِ وَالْهِنْدِسَةِ وَالْمَشَيَّةِ وَالْأَرَادَةِ يَرَوْنَ الْأَشْيَاءَ  
قَبْلَ وَجُودِهِمْ بِمِثْلِ مَا هُمْ يَرَوْنَ ذَرَّةَ التَّرَابِ بَعْدَ وَجُودِهِا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَأَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ وَجُودِهِ بِمِثْلِ بَعْدِ وَجُودِهِ لَا يَوْاهِمُ الْحَجَبَ وَ  
لَا يَعْدُلُ بِذِكْرِهِمْ كُلَّ الصَّحْفِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فَوْقَ مَدْرَكِ الْجَوَهِرَاتِ  
مَلَأُوا يَحْيَطُ عِلْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمَكَنَاتِ وَمَنْ قَالَ فِي رَبْتَةِ الْبَيَانِ فِي  
حَقِّهِمْ ذَكَرُ شَهَادَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ فَقَدْ اشْرَكُوهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَمْ  
يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ رَبِّهِ فَيَكُونُ مِنَ الطَّالِمِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا  
جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كَنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مِنْ يَتَّبَعُ الرَّسُولَ مَمَّنْ  
يَنْقُلِبُ عَلَى عَقْبِيهِ وَأَنْ كَانَتْ لِكَبِيرِهِ الْأَعْلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ  
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعُ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَلَقَدْ  
اَشْرَقْنَاكَ فِي ظَهُورَاتِ تَجْلِيَاتِ نُورِ الْجَلَالِ بَانَ اللَّهُ قَدْ خَلَقَ كُلَّ حَرْفٍ  
مِنَ الْقُرْآنِ كَخَلْقِ عَالَمِ الْأَكْبَرِ يَحْصِي فِيهِ كُلَّ مَا احاطَ عِلْمَهُ وَأَنَّ مَا قَضَى اللَّهُ

ص ٤٠٤

بِالْأَمْضَاءِ وَاجْرَى اللَّهُ بِالْبَدَاءِ هُوَ الَّذِي أَنَّا ذَرَّا إِشِيرَةَ إِلَيْهِ فِي غِيَابِ  
تَلْكَ الْأَشْارَاتِ لِيُجَذِّبَ إِلَى سَاحَةِ قَدْمِيْسِ عَرْشِ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ  
وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ لِحَرْفِ الْوَاءِ وَأَوْلَ حَرْفِ مِنْ تَلْكَ الأَيْةِ جَهَةً مُجَرَّدَةً  
عَنْ جَهَاتِ السَّتَّةِ الَّتِي هِيَ كَانَتْ جَهَةً بِسَاطَتِهِ وَحَرْفُ هُوَيْتِهِ  
الَّتِي يَعْبُرُ عَنْهَا أَهْلَهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمَقْدَسَةِ وَالظَّهُورَاتِ الْجَلِيلَةِ وَ  
الْتَّجْلِيَاتِ الْحَقِيقَةِ وَالْأَيَّاتِ الْأَفْرِيدِوْسِيَّةِ الَّتِي كَلَّهَا مَذْكُورَةً فِي  
ظَلَمِهَا وَمَحْدُودَةً فِي صَقْعِهَا حِيثُ يَرِى النَّاظِرُ إِلَى طَرْفِ الْفَوَاءِدِ كَلَّا  
وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِيجَادِ فِي رَبْتَةِ ظَهُورِ ذَلِكَ الْحَرْفِ فَانْ نَطَقَ هُوَ اللَّهُ  
لَا يَدَلُّ إِلَّا عَنْ ابْدَاعِهِ وَلَا يَحْكُمُ إِلَّا عَنْ اخْتَرَاعِهِ وَأَنْ نَطَقَ بِهِ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْهِ وَرُوحِهِ الْمَعْانِي فِي مَقَامِهِ بَانَ  
يَعْرُفُ مِنْهُ كَلَمًا نَسَبَ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَاتِهِ وَنَفْسِهِ وَرُوحِهِ وَكِينْوَنَتِهِ  
وَأَنْيَتِهِ وَجِرْوَتِهِ وَمَا لَا يَحْيَطُ بِعِلْمِهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ بِحِيثُ لَوْ كَشَفَ  
الْقَنَاعَ أَهْلَ الْحَقِيقَةِ عَنْ طَلْعَتِهِ وَيَطْلُقُ فِيهِ ذَاتُ اللَّهِ وَنَفْسُهُ بِمِثْلِ  
نَسْبَةِ الْكَعْبَةِ بِيَتِ اللَّهِ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ يَدِ اللَّهِ وَوَجْهُهُ وَأَمْرُ اللَّهِ وَ  
عِلْمُهُ لِيُشَاهِدَ فِيهِ بِالْيَقِينِ بِمِثْلِ مَا يُشَاهِدُ فِي ذَاتِهِ الرَّسُولُ اطْلَاقَ  
تَلْكَ الْأَسْمَاءِ الْمَقْدَسَةِ مِنْ دُونِ تَشْبِيهِ وَلَا إِسْتَعْرَافَ كَحْقِ الْيَقِينِ

ص ٤٥

ولكن اتق الله الا يرفع شيئاً من حد الذى خلقه الله له و لا تحل ايات  
اللّاهوت في النّاسوت فان ذلك عمل النّصارى في اخذ شكل  
الصلب عن صورة المثلث فإذا تجلجت بتشعشعات شعاع بروق  
شمس البيان في فلك الاول الظاهر عن الازل لا ازل الظاهر  
بالازل وتلئت بتجليات ما لاح من نور صبح ازل المعانى في  
فلك الثانى فاعرف امر الله في رتبة الواو في المقامات الخمسة من  
واو الأبواب والائمة والاركان والتقيب والتحبيب بمثل ما عرفناك  
في ظهور معنى طمطم يم الواحدية بعد الأحدية و ان يذوق ما انا  
ذقت من عرفان تلك المراتب اللطيفة لتعرف حكم الواو في تلك  
الراتب ولا يشبته عليك في اخذ النّتيجة بعد المقدمتين الاولين  
ويعرف امر الله في احرف كظهور الظاهر عن ظهوره في ملکوت  
العماء والأسماء و ان ذلك حكم جهة شجرة التي تغرس بما غردت  
في مستسّرات حروف الأبداع والاختراع وكذلك انت تعرف  
في جهة الا ثانية التي يعبر عنها بالاثنيتين عکوس المراتب الا  
ما يطلق له اسم و لاسم في الخلق خروف نور الذي لا ظل له  
من مراتب المعينه من الكم والكيف والحد و المكان الى ما احاط

ص ٤٦

علم الرّحمن سبحانه ان لا آله الا هو العزيز الوهاب و ان ما عرفناك  
في معنى الآية هو في طريق الحد و ان اردت سبيلاً الباطن فاعرف  
من ذكر القبلة ركن اخضر العرش و هو الولاية التي كان المؤمنين بها  
موقنة في آل الله ائمة الدين و من حكم اهلاً لكثرة ركن احمر العرش  
ليظهر من يتبع الرّسول في البيت الحرام و من يعرض من حكمه و يتبع  
قبلة الأولى ولذا نسب الله الهدایة للناس بذكر اسم نفسه و وعد الا  
يضيع ايمان احد بعد ان يتبع امر الله في ركن الأحمر لأنّ الامر اذا  
نزل في رتبة القضاء فيمضي حكمه و ما يجري عليه البداء بامر الله  
 سبحانه و ان ذلك تقدير محظوظ من لدن عزيز الحكيم و ان ما عرفناك  
الآن في ذلك السبيل سرّ من لجة الأحدية و نور من طمطم يم الوحدانية  
و طسم من طسمات السريانية و رمز من احكام صورة الا نزعها  
فأعرف حقها و اكتتمها الا من اهلها فاني و كل الى الله يحشرون و اذا  
اردت مسلك الظاهر في التّوحيد فاجعل كل الحروف حرف الهاء  
و اجعل الهاء ثناء ملن ينطق في ايات السّناء بحكم البداء قبل القضاة  
و بعد الامضاء و قل ملن يشاء كما يشاء بما يشاء من اهل الانشاء

ما نزل الله في تلك الظلمات الظلماء الصماء الدهماء العمياء الصماء

ص ٤٠٧

الجهناء الطخاء الغبراء لكل على مقام عرفانه امر الله و كتمانه سر الله  
و اعتصامه بحبل الله و تكلاه على الله ولكن اتق الله في هذا الصراط  
فانه اجرد زکو ان وعرخشن كثود زلول فيه سباع البر عن شماله و عجائب  
البحر عن يمينه و لا ينبع احد الا اذا لم يلتقت شئون الامكاني و يرى  
طلعة تحت الهاء فيكل فناء بات بطرف المجل و ظهور التجلى فاذا استقام  
على ذلك المقام فانه هو من الخاسعين و ان اردت المعنى على طريق  
الظاهر فلا سبيل اليه الا بالسنة القوم و هو الذى ذكر الامام عليه  
السلام في قوله حيث قال عز ذكره في مقام التنزيل يعني آنا لعلم  
ذلك منه جود بعد ان علمناه سيوجد قال و ذلك ان هو اهل  
مكه مان في الكعبة فاراد الله ان يتبعن متبوع محمد ص من خالقه  
باتباع القبلة الّى كرهها و محمد ص يامر بها و لما كان هو اهل المدينه  
في بيته المقدس امرهم بمخالفتها و التوجه الى الكعبه ليتبين من  
يواافق محمد فيما يكرهه فهو مصدقه و موافقه و ان كان الصّلوة  
الى بيته المقدس في ذلك الوقت لكبيرة الا على الّذين هدى الله  
و عرف ان الله يتبع بد بخلاف ما يريد المرء لتبيل طاعته في مخالفه  
هوه و ما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلواتكم ان الله بالناس

ص ٤٠٨

لرّؤف رحيم و كلّما ارشحتك من ظهور لجّة بحر المشيّة و شئون طمطم  
يـمـ الارادة وهيبة سـرـ قلزم الـقـدر و بدأء نـهـرـ القـضـاء و اـمـضـاءـ يـمـ  
الأـوـلـ و اـجـلـ عـيـنـ الـاـ فـيـقـيـهـ و كـتـابـ طـلـعـةـ كـيـنـوـنـيـةـ الـهـاـءـ فـيـ  
قـمـصـ الشـعـشـاءـ هوـ حـرـفـ منـ تـفـسـيرـ ظـاهـرـ الـبـاطـنـ وـ حـجـابـ اـصـفـرـ منـ  
حـجـبـاتـ الـحـورـاءـ الـّـىـ قـدـ خـلـقـهـ اللهـ لـظـهـورـ تـلـكـ الشـئـونـاتـ فـيـ ظـلـهـاـ  
عـرـفـهـاـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـهـاـ بـغـيـرـ طـلـعـهـاـ وـ جـهـلـهـاـ مـنـ يـعـرـفـهـاـ بـقـمـصـ طـلـعـهـاـ  
وـ اـنـ عـرـفـتـ مـاـ اـشـرـنـاكـ وـ اـشـرـقـنـاكـ وـ اـيـدـنـاكـ وـ نـورـنـاكـ فـقـدـ  
شـهـدتـ مـوـاـقـعـ الفـصـلـ وـ عـرـفـتـ مـوـاـضـعـ الـوـصـلـ وـ وـصـلـتـ الـىـ  
لـجـّـةـ الـفـصـلـ وـ قـطـعـتـ عـنـ مـقـامـ الـاـعـدـلـ فـيـ الـخـوفـ وـ قـلـتـ مـاـ شـاءـ اللهـ  
لـاـ قـوـةـ الـّـاـ بـالـلـهـ مـاـ هـذـاـ الـّـاـ مـلـكـ كـرـيمـ وـ اـنـ تـشـاهـدـ كـيـنـوـنـيـةـ  
تـلـكـ الـاـيـةـ فـيـ مـقـامـ بـحـرـ تـوـحـيدـ وـ طـمـطـامـ يـمـ تـجـريـدـهـ فـاسـتـمـعـ اـحـكـامـ  
الـلـاهـوـتـ مـنـ هـذـاـ الطـيـرـ مـتـصـفـ فـيـ جـوـ العـمـاءـ وـ اـحـكـامـ الـجـبـروـتـ  
مـنـ هـذـاـ الطـاـوـسـ عـلـىـ جـبـلـ فـارـانـ وـ اـحـكـامـ الـلـكـ منـ هـذـاـ الطـيـرـ  
الـمـدـفـ فـيـ هـوـاءـ اـسـمـاءـ الـاـنـشـاءـ وـ اـحـكـامـ الـمـلـكـوـتـ مـنـ هـذـاـ الـدـيـكـ

الذى يصبح في افق العرش و يقول ان الأول ركن الأبيض  
لظهور توحيد الذات و الثاني ركن الأصفر الطلوع توحيد شمس

ص ٤٠٩

الصفات و الثالث ركن الأخضر لظهور توحيد الأفعال و الرابع  
ركن الأحمر لاثبات توحيد العباده في تلقاء طلعة حضرت الذات  
ما تجلّى للمتجلى كما تجلّى له و اصعد حروف الهجائيه من تلك الاية  
الى مقام ظهور فوآدها لتشهد على كل حرف ما اسمعنالك من تفرد  
مفرد الثناء على جبل القضاة و ما اريناك من ظهورات الطّواويش  
و الحانها في حكمه البداء و ان ذلك له روح اكسير العلم بان يترقى  
العبد كل السواكن الى مقام التحرّك و يظهر علل وجوده في رتبة المعلول  
و ثمر عليّة الغائية في رتبة المفعول و صدقه و ان ذلك قول الرضا  
عليه السلام بان اول الالباب لا يعلم ما هنا لك الا بما هيئنا  
و ان الى اليوم ما فتح احد باب ذلك العلم بان يصعد الحروف  
الى مقام تجريده و يبلغه الى سر توحيده فاعرف حق تلك الأيام  
و اشكر الله ربّه فان الشمس ما طلع عليه بمثلاها و ان اردت  
ان تطلع بسر الاية بمثل ما انا عرفتها فابسط احاطة علمك و اجعل  
قبلة التي كنت عليها نفس ظهور الكاف في المشيّة و هو يتنزل  
باذن الله و يصير في السماء لركن الأبيض بيت المعمور ثم فر الارض  
لركن الأصفر ثم لركن الأخضر الكعبه بيت الله الحرام ثم لركن الأحمر

ص ٤١٠

في يوم الذي شاء الله قبر الحسين عليه السلام و ان كل ذلك حلال  
محمد ص الى يوم القيمة الذي لم يتغير في دهر الدهور و سرمهد الظّهور  
ولذا صلّى محمد رسول الله ص بعدما بعث بامر الله الى بيت المقدس  
ثلاثة عشر سنة بمكّه ليات الولاية في طلعة النبوة و بسبعين شهر  
بالمدينة لظهور البلائه في البلائه و ان ذلك طبق عالم العلوى  
حرفاً بحرف و انت تعرف امر الله من بدء وجود الذرة الى منتهى  
اول المشيّة في كلمة كن الى آخر مراتبه بالوصول الى الدرة تمام  
ظهور كلمة كن الا ما لا نهاية لها بها منها فيها اليها بمثل ما اسمعنالك  
رنّات عسکر سلطان نحل الالهوت و الحان طيور العماء في  
اجمات الجنروت و رنّات طاووس الفردوس و شئونات قاموس  
الافريديوس و ظهورات جرسوم القدس و صفات ديك العرش  
في اجمة الملك و الملكوت و ان ذلك تجلّى من تجلّيات نور  
الأبداع يحيط بعلمه من عباد الرحمن ما شاء الله لهم انه هو

ذوفضل قديم و عليم بما اراد عباده في سبيله سبحانه  
و تعالى عما يصفون

ص ٤١١

اعتقادات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهدى من يشاء ويضل من يشاء واليه كل الخلق  
يرجعون و ان الصلاوة على محمد رسول الله و اوصياء الذين قد  
جعلهم الله ائمة الدين و اركان اهل اليقين و نزل الله حكمهم في  
القرآن حيث قال عباد يكرمون الذين لا يسبقونه بالقول و  
هم بامرها يعملون و السلام على الذين اتبعوهم في كل شن و الدين  
هم بهم مؤمنون و ان النعمة معدة للذين يعرضون عنهم بعدما  
هم بهم مؤمنون وبعد ما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا  
بحضور حضرة العالى بعض الكلمات التي ينبغي فيذلك المقام ان  
اذكرها في ذلك الكتاب فابتدءات بذكر تلك الكلمات لثلا يظن  
احد نفسي دون الحق و ان ذكر بعد علمه بما أناذا ذكرته  
فيذلك الكتاب ليكون حكمه مشهوداً عند الله و اولوا العلم  
خلقه و ان الان فلا شك ان الذين لم يتغير و لا يتبدل و ان  
اعتقادي في احكام الدين هو الذي أناذا اكتبه الان فيذلك  
الكتاب و كفى بالله و من عنده حكم الاصناف علي شهيداً

ص ٤١٢

فما شهد ان لا آله الا الله و جده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته  
بانه الفرد لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن  
بمثل ما كان لم يك شيء في شأن معه و انه المقدس عن المثل  
و المتعال عن الشبه و لاله وصف دون ذاته و لا اسم دون  
كينونيته وكل ما وصفه الواصفون في صفات نفسه و ذكره  
الذاكرون في اسماء ذاته فهو مردود الى انفسهم و هو الأجل من  
ان يعرف بخلقه او ان يوصف بعياده بل خلق الاسماء و الصفات  
ليعبد كل الموجودات بها و يتزهو عنها و هي صفات مخلوقه  
و اسماء حادثه خلقها الله لمحنته القلوب و الأوهام و انه كما هو  
عليه في عز الهويه و جلال الصمدانية لن يعرفه الا هو سبحانه و  
تعالى عما يصفون و اشهد محمد رسول الله بان الله قد انتجه  
من بحبوحة القدم على مقام تجلية و جعله مقام نفسه في الاداء و  
القضاء اذا انه لن يدركه الأ بصار و هو يدرك الأ بصار و هو

اللّطيف الخبير و اشهد لوصياء محمد و فاطمة صلوات الله  
عليهم بما شهد الله لهم في علم الغيب بائمهم اركان التّوحيد و  
ظهورات التقديس و علامات التّقريد و دلالات التّمجيد و ائمهم عباد

ص ٤١٣

مكرمون الّذين لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون و اشهد  
انّ من اعتقاد في حقهم دون العبوديّة الممحضة لله سبحانه او جعل  
فضل احد منهم مثل رسول الله فقد سلك مسلك الخطاء و كان من  
الظالمين و اشهد انّ عبد امنت بالله و آياته و اتبعت حكم القرآن  
و ما اردت في شأن الا حكم الله الخالص و انّ الّذين يفترون على  
بما اتبعت اهوائهم فليسوا متّ و آنا منهم بري و لقد حدثت الناس  
بما اكرمني الله من العلم فمن شكر فانّما يشكر لنفسه و من كفر فانّ الله  
لغى عن العالمين و لما كان بعض الناس يظنون في ذلك  
العلم دون ما اراد الله في الكتاب لا ذكر رشحاً من مقاماته و دليلاً  
من اهل ذلك الظنّ عليه لتبيّن الحقّ عن الباطل و يكون الكل  
بذلك من الشاكرين و لقد اكرمني الله في مقام العلم شئونات  
اربعة فمنها شأن العلم حيث يدلّ عليه ما فصلت في ذكر النبوة  
الخاصه و من اراد ميزان الفصاحة في ذلك المقام فليتحقق العلماء  
ممّن هو مسلّم في ذلك الفن حتّي يتبيّن لهم ما يدعون و منها  
شأن المناجات حيث يجري بفضل الله و منه من قلبي في ستة  
ساعات الف بيت من المناجات التي دالة على عرفة مقامات

ص ٤١٤

التّوحيد التي لا يقدر احد ان يدركها بحقيقةها الا من كشف  
سبحات الجلال من غير اشارة و ان ذلك لهو الكفاية لمن له  
قلب و دراية كما ذكر جامع البحار رحمة الله عليه بان الصّحيفه  
السّجاديه يكفي في الفصاحة من اراد ان يفهم مقامات اهل  
العصمة صلوات الله عليهم و يصدق بما قدر الله لهم حيث قال  
اكثر العلماء انهم زبور آل محمد و ان ذلك في الحقيقة امر صعب  
و ان الى الان قد كتبت كتباً كثيرة و لا علم ان غيري لوارد  
بحقيقه الفطرة ان يكتب مناجات واحده لم يقدر وكفى  
بذلك لي فضلاً من عند الله و كفى بالله وكيلاً و منها شأن الخطب  
حيث يجري من قلبي كلمات عاليه التي يشتبه على الّذين لا يطلعون  
بحقيقة الأمر انها من خطب اهل البلاغة و من اراد ان يطلع  
بحقيقة خطبته من ظاهرها و باطنها فليرجع الى العلماء فان

بذلك يكشف قناع المطلب عن الذى يتكلّم بالفطرة الواقعية  
بالذى لا يقدر ان ينشاء خطبة بدون نظر و فكر و ان الى الله يرجع  
الاحكام في المبداء و الماب و منها شأن اهل الفصاحة في  
الكلمات العالية التي لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل حديث

ص ٤١٥

منها لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيراً  
و ان مني ذلك الشأن ما اظهرت للجناب المستطاب ادام الله ظله  
و اذا اراد بحقيقة البيان فادا يلاحظ كتاب العدل فانه يميّز ميزان  
البيان عند جميع مراتب التبيّان و ان بمثلي لو استشهد بمن صدق  
تلك المقامات لا ينبغي لان الذى بلغ الى مقام باشر نفس فكيف  
قدر ان يعرف بحقيقةها ولكن للمشتبهين من دون اهل الاصفاف  
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي فن من  
العلوم التي لا يقدر على ردها بعض الناس و ان بعد تلك  
الظّبورات من دون علم يحصل من عند الناس لو ينصف احد بحقيقة  
الاصفاف ليشهد ان كل شأن من تلك الشّئون يرفع  
التّعارض والاختلاف بين العلماء و يرجع الكل الى حكم واحد  
و ان بعد علم الكل بتلك الشّئون لواراد احد ان يباهر معى  
لاحقاق الحق و ابطال الباطل بما نزل في الحديث من شموس  
العظمة و الجلال فاتنى انا احب لاظهار يقيني في دين الله و كفى  
بالي الله علي شهيداً و من يقدر من العلماء ان يأتي بحدث لنقض  
تلك النعمة فعليه فرض بان يأتي بالفطرة و القوة او ان يعترض

ص ٤١٦

بعجزه ونعمة ربّه و من اطلع ولم يأت للتبيّن و قال حرفاً في  
حقّ دون حكم القرآن او لم يقم في مقام المباهله فعلى الله  
حكمه و ليس لاحد بعد تلك الاشارات حجّة علي فمن شاء ان  
يقبل و من شاء ان يعرض و اني قد اتممت حجّة ذكر النعمة  
لئلا يقول احد في حقّ ما اتبّع هواه و يبلغ احد  
حكمها باذن حضرة العالى الى العلماء  
و كفى بالي الله علي شهيداً

في جسد النبي ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلّى للممكّنات بظهور المشيّة لها بها للتعرّف كل  
الممكّنات ما جعل الله في حقائق ذاتيات كيّنونياتهم من مقامات

الفعل وظہورات الانفعال حتی قد علم كلّ مقام نفسه و عرف حكمه  
مبدهء فيما قدر الله له في كلّ شأنه لما لا نهاية له به اليه ليشهد في مقام  
الأمكان بما شهد الله لنفسه ثم لخلقه بأنه لا آله الا هو العزيز المتعال  
ويعد لما سئل الجناب المستطاب في مقام الخطاب تبيان الأشكال

ص ٤١٧

الذى هو معروف بين رجال الاعراف بان جسد النبي صلى الله  
عليه و آله كيف يمكن في زمان واحد و مكان واحد بان يحضر في  
جميع اصقاع الوجود من الغيب و الشهود و ان الحق لا سبيل لاحد  
إلى عرفان تلك الرتبة السنية الا بعلم الامر بين الامرين سر القدر  
لان للأشياء مراتب ثلاثة فمنها رتبة السرمان و هو مقام الفعل و ان  
الله قد جعل له بداية في نفسه الذي تعبّر في بعض المقامات بالقدم  
و ما جعل الله له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاد الفيض في رتبة  
الوجود و هو مقام محمد و اوصيائه صلوات الله عليهم حيث لا  
يقدر احد ان يأخذ من حكم تلك الرتبة شيئاً و منها رتبة  
الدّهر و ان له فيعلم الله بدءا من مقام السرمان و ختاما في مقام البطنون  
و هو مقام سائر المكنات من مراتب الجوهريات في عوالم المجردات  
و منها رتبة الزمان و ان الله قد جعل له حدّا في البدء و الختم و انه  
يتتحقق بوجود سير الافلاك و اذا ثبت حكم المراتب فلا يزيد ان  
الفواءد في الرتبة الأولى يعرف بان الشيء له كل المراتب ثابتة  
و كل الظہورات حاكية لأنّ الجسد الكلّي الذي جعل الله حامله محال  
الفعل يحكي عن مقام ذاته الذي يدل على مقام السرمان لأنّ

ص ٤١٨

جسم الذي في ليلة المراجعة انه كان في بيت الحميراء بما ورد  
في الخير فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء و مراتب الجنان  
والنيران لاته كما انه لا يحجبه شيء في عوالم الامكان فكل ذلك  
الحكم في جسده و ان العقول لما لم يقدروا ان يدركوا الا شيئاً  
محدوداً فلذلك بما لم يقدروا ان يشاهدو الامر بين الامرين  
و حكم السرمان في حكم اليقين و لذا ما قلت في المجلس ينصرف  
العقل عنه بحكم الحديّه حتی اعترف بعض النّفوس بعدم علم الواقع  
في رتبة الجسم ولو شاء الله و اراد لايّن حقيقة هذه المسئلة  
بسّر الواقع و الحكم البالغ في مقامه ليعرف الحكم من عرف الامر  
في مقامات الظهور و لا يحتاج عن مطالعة نور الغيوب اذا  
احتسب عن ساحة قرب الحضور و الى ذلك المقام قد اخذت

القلم من الجريان و الى الله يرجع حكم البيان في المبدء و  
الأياب و سبحان الله رب العرش عما يصفون و  
سلام على المرسلين و الحمد لله رب  
العالمين  
ص ٤١٩

جواب سئولات ثلاثة مياروا محمد سعيد زواره في بسيط الحقيقة و غيره  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيات الخلق آيات ظهور قدرته ليعرفوه كل  
الموجودات بما تجلّى لهم بهم بآيات صمدانيته ولبيوده بما شهد لذاته  
بداته في ازل الازال بانه لا اله الا هو الفرد الواحد الذي لم يأخذ  
وصف من شيء و لا نعت عن شيء و لا يذكر معه شيء و لا يقدر احد  
ان يصعد اليه في شأن و لا يذكر في رتبته شيئاً سبحانه و تعالى  
لم يزل كان بلا تغيير و لا يزال انه هو كائن بمثل ما كان و ليس له  
شبه في الدّات و لا مثل في الصّفات سبحانه و تعالى قد اخترع  
المشيّة لوجود الجوهرات و الارادة لتعين الماديات و القدرة  
لهندسة الكينونيات و القضاء لظهور الأمضاء في الذاتيات  
و الأذن و الأجل و الكتاب لتمامية القابليات في رتبة الأنبياء  
ليعرف كلّ بذكر تلك المراتب حقّ مظاهر تقديسه و آيات تفريده  
في ملکوت الأسماء و الصّفات و ما قدر الله في علم الغایات و النهايات  
إلى ما لا نهاية لها بها في رتبة الذوات إلى ان اتصّل إلى رتبة التّراب

ص ٤٢٠

و الحمد لله الذي ابدع جوهرات كينونيات الموجودات لظهور اثار قدرته  
في الأختراع ليشاهدن كلّ الذرات في المقامات التي قدر الله لها نور  
طلعه و ظهور مشيّته و آيات قيموميته بانه لا اله الا هو العزيز المتعال  
و بعد لما سئل جناب السيد التقى و السند المعتمد التقى ادام الله  
فضله في حقه و بلغه إلى غاية ما يمتناه من امر اخرته و دنياه من ثلاثة  
مسائل مشكلة التي ذهلت العقول عن دركها و ذلت اقدام بعض  
الحكماء في بيانها فاستعنـت من الله باتباع امره لأنـه ما اراد الا  
العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكيان بالبروز إلى العيان  
و انا اذا اقول لا حول و لا قوـة الا بالله العلي العظيم فلا يخفى عليك  
ان جوهرات معانى العلم لم تدرك بكلمات اهل الجدال لأنـ الحقيقة  
في عرفان تلك المسائل هو كشف السّبحات عن ساحة قدسـ الجلال  
من غير اشارة الانفصـال و لا الاتصال كما امر على عـ لكمـيل بن

زياد النخعى حين سئل عنه عن الحقيقة قال ع كشف سمات الجلال  
من غير اشارة ثم قال زدنى بياناً فقال محو الموهوم وصحو المعلوم  
ثم قال زدنى بياناً قال هتك السر لغبته السر ثم قال زدنى  
بياناً قال جذب الأحادية لصفة التوحيد ثم قال زدنى بياناً فقال

ص ٤٢١

نور اشرق من صبح الأزل فيلوح على هيأكال التوحيد اثاره و لقد شرحت  
اشارات ذلك الحديث في مقامه و ان الان ليس مقام البیان  
و لقد ذكرته بعرفان حقيقة البیان بان بعض المسائل لم يقدر العبد  
ان يحيط بعلمه الا بعد كشف الأستار و الحجب و حمل النفس على الرياضات  
الوارده في الصحف لأن النفس في مقام العرضيات و الشبهيات  
لن تدرك الأشياء محدوداً فإذا ترق عن مقام الطبيعة و دخل  
لجة الأحاديّة التي قال على ع رباد خلقه في لجة بحر احديتك و  
طمطم يم وحدانيتك ليقدر ان يشاهد حقائق العلوم كما هي  
ولذا رفع الله عن العباد الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدرکوا  
كمثل علم القدر حيث لما سئل عن الامام فقال بحر عميق لا تلجه  
ثم لما سئل ثانياً فقال ليل مظلم لا تسكله ثم لما سئل ثالثاً  
قال لا يعلمه الا العالم او من علمه اياده و ان بذلك نطق ذلك  
الحديث من على ع حيث قال روحى و من في ملکوت الامر و الخلق  
فداء ان القدر سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله  
مطوى من خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن  
العباد علمه و رفعه فوق شهادتهم و مبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه

ص ٤٢٢

بحقيقة الرّبانية و لا بقدرة الصمدانية و لا بعزمته التورانية و لا بعزة  
الوحدانية بحر زاخر مواع خالص لله عز و جل عمقه ما بين السماء  
و الأرض عرضه ما بين المشرق و المغرب اسود كالليل الدامس  
كثير الحيتان و الحيات يعلو مرة و يسفى اخرى و في قصره شمس  
تضيء و لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها  
فقد ضاد الله عز و جل في حكمه و نازعه في سلطانه و كشف عن سره  
و ستره و باه بغضب من الله وما فيه جهنم و بئس المصير فلما شاهدت  
الامر في جوهريات العلم بما قرئت عليك من الأحاديث المشرقة  
من شموس العظمة فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات الحكمة  
التي لا يتبيّن بحقيقتها من قياسات الحكماء اليوناني و لكن الله  
لمّا علمنى بفضله معارف الحقّ بفطرة الأيمان من دون تعليم و لا

أخذ بيان أشير إليها بدليل الحكمة التي ثبت بها المسائل في منتهى  
مقام العرفان وهو أما الجواب عن بيان بسيط الحقيقة التي  
ذكرها الحكماء لاثبات الوجود بين الموجد والمفقود فلاشك أن  
ذلك باطل عند من له رائحة مسک من الأنصاف بدلائل محكمة  
فمنها العقل حيث يشهد بأن ذات الأزل ليس معه غيره وليس له

ص ٤٢٣

صفات دون ذاته متغایره المعنى لأن غير ذلك يتزمه التجزية والاقتران  
والتحير والافتراق لأن وجود الأزل هو نفسه لا سواه وان  
وجود الخلق هو ابداعه لا من شيء لا دونه فلا مفر من ادعى ذلك  
الآأء الأفك بأن يقول بقدم الكثارات في الذات او تنزل الذات إلى  
رتبة التراب وان ذلك حكم ممتنع محال لأن الذات لم ينزل لم  
ينتزل وليس له في رتبته ذكر من غيره و انه الحق وما سواه خلقه  
و لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما و ان الذي اضطرت الحكماء  
بذكر الأعيان الثابتة في الذات و ذكر بسيط الحقيقة فهو من اثبات  
علمه جل شأنه حيث يقولون ان العلم لا بد له من معلوم فلما ثبت  
العلم ثبت وجود الكثارات في الذات فتعالى الله الملك العدل

ان ذنهم هو من اجل القياس حيث يريدون ان يعرفوا الذات  
بمثل خلق المكنات فتعالى الله عن ذلك لأن علم الله هو ذاته  
و ان حيوته هو ذاته و ان قدرته هو ذاته وكذلك حكم الأسماء  
التي تذكر لمكنة القلوب والآوهام بلا تغيير مفهوم في المعنى فلما  
ثبت ان ذاته هو حياته و ان في الحياة لا يحتاج بوجود حي فكذلك  
الحكم في العلم انه سبحانه كان عالمًا في ازل الاذال بلا وجود معلوم

ص ٤٢٤

لأن من ادعى الفرق بين الحيات و العلم في الذات فقد سلك  
مسلك الخطاء لأن ليس في الذات تغاير كما صرّح بذلك معنى  
ال الحديث المروى في الكافي حيث قال الإمام ع لم يزل الله  
عز و جل ربنا عالم و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا  
مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور فلما  
أحدث الآشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم و السمع  
على المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المقدور قال قلت  
فلم يزل الله متحرّكًا قال تعالى الله ان الحركة صفة محدثه  
بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلّمًا قال فقال ان الكلام من  
صفة محدثه ليست ازليّة كان الله عز و جل و لا متكلّم و ان الله

فيكل شأن كان عالما بكل شيء بمثل يوم الـى لم يك ذلك الشيء  
مذكوراً ولا يعلم أحد كيف ذلك الا الله سبحانه و ان ذلك  
دليل العقل الذى مشهود عند اولى الألباب من العباد و ان  
آيات الافقية والنفسية فبنطبق ذلك الحكم لأن العجز في كل  
الدرات الوجود ظاهر دائماً فلو كان الدّات بسيط الحقيقة  
للكثارات فلم يك شيء الانفس ظهوره و ان البداهة تحكم بفساد

ص ٤٢٥

ذلك الحدود الخلق و عجزهم و افتقارهم الى المبدء الفياض و ان  
على ذلك يحكم صريح القرآن في قوله عز شأنه بعد رد التنصاري  
ثالث ثلاثة انما هو آله واحد لأن الذى يحكم ببساط الحقيقة  
يخرج الأعداد عن حد الحدود و ان ذلك باطل بمثل قول التنصاري  
لأن في ذات الأحد لا يذكر شيء سواه و لا معه غيره و ان على طبق  
ذلك حديث النبي ص حيث قال عز ذكره رد للنصاري و من هذا اخذت  
النصاري شكل الصليب و حل اللاموت في النسوت فتعالى  
الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً فإذا عرفت ما فعلت في  
تلك الأشارات لتوقن بحقيقة الجواب في مقام الخطاب و ان  
ما سئلت من بيان مسئلة القدم و الحدوث فلا شك ان ذات  
الأزل قدمه كان نفسه و ازله كان ذاته و ليس معه غيره حتى يقدر ان  
يوصف قدمه انقطعت الأسماء و الصفات عن ساحة نفسه و  
اضمحلت الآثار عن الصعود الى مقام كبرياته فكل ما يشهد به خلقه و  
يعرفه عباده فهو من حظ الأبداع و نعمت الاختراع و انه أجل و اعظم  
من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه و تعالى عما يصفون  
فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار على عه

ص ٤٢٦

يا من دل على ذاته ثبت وجود الحدوث بنفس الأبداع لا من  
شيء و ان له مراتب اربعه فمنها رتبة ازل الظاهر في الذكر الأول  
و القدم الظاهر في مقام الفعل و هو المقام الذى جعله الله في  
الأبداع لمقام معرفته الاستدللا عن ازل ذاته و قدمه كما قال  
انا صاحب الازلية الثانوية و قال في وصف رسول الله في خطبة يوم  
الجمعه و الغدير و اشهد ان محمد عبد و رسوله استخلصه من بحبوحة  
القدم على ساير الامم منفرداً عن التشابه من ابناء الجنس و المثل  
اقامه مقام نفسه في الاداء اذ كان لا تدركه الأ بصار و لا نحوية  
خواطر الأفكار و هو يدرك الأ بصار و هو اللطيف الخبر و منها

رتبة السّرمد و هو مقام ظهور الفعل الّذى ليس له بدء الا من نفسه و  
لاله ختم لبقاء فيض الله فيكل شأن و هو عالم قصبات اربعة عشر و ليس لاحد في حقيقة عالم السّرمد  
نصيب دون محمد ص و آل  
الله و ان

بذلك المقام اشرت في ليلة القبل من سئل من مسئلة طى الأرض  
في زمان واحد و مكان واحد حيث قد اعترف اهل المجلس بعدم علم  
ذلك المقام بعد البيان لغموضة المسئلة لانجماد القابليات عن  
الذّوبان في معرفة البيان بعد التّبيان و منها عالم الدهر و له

ص ٤٢٧

بداية و ليس له نهاية و منها عالم الزّمان و انه يعرف بحد الاوليه و  
الاخريّة من الساعة و اليوم و الشّهر و السنة لانه يحصل بحركة الأفلال لا  
دونه و ان ذلك جهات الحدوث حيث لم يخل من هذه الأربعه و ان الدليل على الحدوث  
 فهو نفس الأبداع لا من شيء لأن غير ذلك لا  
يمكن في الحدوث ولا له دليل في مبدء ذكر الأول الذي هو المشيّة  
دون نفس الأحداث لأن ذات القديم البحث لم يزل لن يقتن  
بخلقه و ان مبدء الحدوث اول الأبداع الذي خلقه الله لنفسه  
بنفسه من دون ان يساوّه ذكر من غيره و ان كلّ الوجود من  
الغيب و الشّهود دليل بحدوث عالم الـاكبر لحدوده و اختلافه و ليس فيه  
شيء بالحقيقة الواقعية لأن الذّات لم يزل يبدع الفيض باختياره  
و ان علة الاختيار فيكل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار  
لا دونه و ان ذلك سرّ القدر الذي هو اوسع عمّا بين سماء القابليات  
و ارض المقبولات و ان ما ذكرت في بيان القدم و الحدوث فهو من  
مقام الحدود و ان الذي اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتي  
و الحدوث الذي يستدل الحكماء بعلیته القدم له و ان ذلك خلاف  
وایعرف الفوائد لأن القدم الذاتي الذي لم يك علة شيء و لا يساوّه  
ص ٤٢٨

شيء و لا يذكر في رتبته شيء هو قدم ذات الأزل الذي لم يزل كان  
بوجود نفسه بلا ان يذكر شيء او يكون في بساطة ذاته ذكر من  
الكثرات فتعالى الله عما يقول الحكماء بأن علة الحدوث هي قدم  
الذّات و يريدون بذلك اثبات الرّبط بين الحق و الممكن و اثبات  
الأعيان الثابتة بصرف لطافة البسيط في الذّات و ان مذهب  
أهل العصمة فهو خلاف ذلك لأن قدم الذّات لم يزل لن يقتن بشيء  
و لا يساوّه شيء و لا يذكر في رتبته شيء ليكون علة الكثرات لأن شرط

العليّه جهت الاقتران والتّشابه والذّكر في مقام المعلومه و ان ذلك ممتنع محال في مقام ذات البحث البات الذّى ليس فيه ذكر شيء من خلقه بل ابدع عالم الحدوث بابداعه الذّكر الأول لا من شيء و جعله دليل عرفان قدمه و ازله ليستدل المكناة في مقامات عرفان ظهورات ازليّته على الخلق بما تجلّى لهم بهم في مقامات الامر و شئونات الخلق و ان دون ذلك في الحدوث ممتنع و ان ذلك الحدوث الذّى هو اول ذكر الأبداع و آية بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه اسم القدم و ان الله قد ابدع الذّكر الأول الذّى هو المشيّة من العدم البحث الذّى ليس له ذكر في الامكان و ان ما اضطرب الحكماء بذلك

ص ٤٢٩

العدم البحث في رتبة الخلق و ذكر عليه ذلك العدم من قدم الذات فهو من حدود ابصارهم التي لا تقدر ان تنظر بحقيقة الشيء ولو عرفا الله وعلمه كعرفان ذاته و حياته بلا تغيير معنى في المفهوم فلا يصعب عليهم السبيل لأن الله قد فصل احكام كل شيء بظهوراته الكلية في الانفس و تجلياته الجزئية في الافق و من له شأن فراسته في عرفان الذوات ليشهد بنور الفوائد بان العدم البحث الذي لا وجود له مثل شريك الباري لا ذكر له و لا يشار اليه بالاشارة و لا يتعلق عليه حكم الابداع لأن الذي يشار اليه بالاشارة هو الصور السّجية التي قد امر الله بالاعراض عنها و هي في الحقيقة افك النّفوس و مكنته الاوهام و الا العدم الذي قد ابدع الله الاشياء منه فهو العدم الذي يذكر في مقام العرفان بعد الوجود و الا فعدم الصرف البحث لا يقع عليه اسم و لا له وجود و ان الذي نزل في الاخبار هو مثل ذكر التّفّي بعد الأثبات الذي هو الشيء لا دونه و ان ذلك مشهود عند جنابك و لا تحتاج ببساط المسئلة لأن بيان سرّ الحقيقة لا يغُنّي في شأن و ان ما سئلت من معنى قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو ممتنع اذا كانت العلة الذات

ص ٤٣٠

البحث لأن الله لم ينزل لن يقترن بشيء و لا يخرج منه شيء و ان وصفه كان لم يلد و لم يولد فيكل شأن و اذا كان المراد الذّكر الأول الذي خلقه الله بنفسه فهو الحق لأن دون الواحد لا يحكي على الولاية الذات و ان مذهب آل الله الأطهار حيث قال عزّ ذكر و يا يونس اتعرف ما المشيّة قال لا قال هي الذّكر الأول و لا يمكن اين يبدع الله شيئاً لا من شيء الا و ان يكون واحداً لأن رتبة اول الذكر هو اية التّوحيد

و لا يمكن دون ذلك في المبدء التجريدي و ان قول الحكماء بان العلة  
الأشياء هو الذات فباطل لعدم الاقتران و امتناع التغيير و شرط  
تشابه العلة مع المعلول و ان الحق ان العلة هو صنع الله الذى  
خلقه الله بنفسه و جعله علة جميع خلقه حيث اشار الانماام عه  
علة الأشياء صنعه و هو لا علة له و نطق بذلك كل الآيات الافقية  
و الأنفسيه و آيات الكتاب لأن الواحد الذى يصدر من الواحد هو  
الواحد الذى يعرف بالاثنيينه و ذلك يلزمه وجود الثلاثة و بدليل  
الفرجه باطل و لا يمكن ان يصدر من الواحد الذى هو نفس  
الأبداع الا الذكر الأول وليس موجود في الوجود والا خالق في  
الكون الا الله وحده فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك

ص ٤٣١

فرض عليه توحيد في مقام الصفات و الافعال و العبادة  
و ان دون ذلك لا يقبل الاعمال من العباد و ان في الذكر  
الأول هو أعلى جهت البساطة لأبدان يكون موجوداً بالعدل  
الأربعة التي هي الفاعلية و المادية و الصورية و الغائية و ان  
دون جهات التركيب لا يمكن في حق الحدوث لأن الشيء لا بد له  
من عنصر نار لظهور وجوده و عنصر هواء ماء لحفظه و عنصر تراب لقبول  
تلك المراتب وكذا لما تنزل الامر صار سبعة و لذا قال الانماام لا يكون  
شيء في الأرض ولا في السماء الا بسبعة المشيّة و الأرادة و القدر  
والقضاء و الاذن و الاجل و الكتاب فمن زعم بنقص واحد  
منها فقد كفر و ان بعد تلك الاشارات لا شك انه لا يبقى ببالك  
خطرات اهل السبحات و ان لم يطلع احد على حقيقة تلك المعلومات  
فعليه حق ذكر التسليم لأن عدم درك الشيء لم يدل بعدم وجوده  
و استئن الله العفو من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت بهم من قلبي  
واليه يرجع الحكم كله في الآخرة وال اوّل و ان ما ذكرت في بيان  
حقيقة المسئل في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من  
سبيل الظاهر و اما الاشارة الى حكم الباطن فلا شك ان ذات

ص ٤٣٢

الازل لم يقتربن بخلقه ليكون محل صدور الأشياء و لو تحقق في الحكمة  
هذه المسئل فهو من مقامات الأبداع لأن علة المشيّة كما هو الحق  
في الواقع ما كانت ذات الازل للالتزام الاتّحاد في رتبة الأمكان  
فتتعالى الله الملك المنان جعل محل صدور الواحد نفس الواحد و  
لا يصدر من الواحد الا الواحد لأن اول ذكر الأبداع هو رتبة الواحدية

و لا يمكن ان يصدر منه الا الواحد و ان الذين يقولون ان علة وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم الا بان يقولو بالتغيير لأن قبل ان يبدع الله الكل له حالة و بعد الوجود له حالة او يقول بقدم الامكان في ذات الأزل و هو القول بالأعيان الثابتة فلا رب في بطلانه و ان في الحقيقة ان ذات الأزل لا سبيل لاحد اليه و انه لم ينزل كان في حاله الأزل و لا يقارنه شيء و لا يخرج منه شيء و لا يساوى ذاته شيء و لا يفارق امره شيء بل ابدع الواحد بنفسه لنفسه و جعله علة وجود الموجودات بما لا نهاية لها بها الها و لا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام حق العرفان في تلك المسئلة و هو بنظر الفوائد لا دونه لأن العقل ما يتعقل الا بشيء محدود و ان في عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشيء

ص ٤٣٣

في حين واحد بجهات المعدوده ولذا صعب على القلوب درك ذلك المقام و لا يقدر احد ان يعرف حقيقة الأمر بين الأمرين الا بعد وروده على باب الفوائد و نظر في احكام الغيب و الأشهاد فاذا استقام احد على مقام سر الأيجاد و علم سر المداد على لوح السداد فيوقن بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد فيمقام الابداع و ان الحكماء اكثراهم قد ذهبوا بعلية الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما اشار الإمام حيث قال الى بدت قدرتك و لم تبد هيبيتك فشیهوك و اتّخذوا بعض اياتك ارباباً و من ثم ذالم يعرفوك و لو عرف العبد مقام تجلى الله له به ليشهد بان منه لا يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء و هو الصمد الحق القيوم الذي ابدع الواحد بالواحد و جعل حكم بسيط الحقيقة للذكر الأول الذي فيه كل الامكانات مذكورة و جعله اول ذكر السرمد في الحدوث وقدر له كل ما يمكن بالابداع في مقام الكون و الى هنا قد اخذت القلم عن الجريان و استئل العفو من الله فيما ذكرت للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمتّاه من احكام مبدئه الى يوم المأب و سبحانه الله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله

\*\* رب العالمين \*\*

ص ٤٣٤

سلسلة الثمانية

سيدنا و مولانا قد اشكل علي مسائل متعدده و ارجوا من فضلكم العالى ان تمنوا على عبدكم بالتعرف لجوهاها و لو بالاجمال على حسب فهوى

و ادارکی فانه غایة مقصودی و نهاية حظی فهذا ان تبینوا العبدکم  
بالبيان الواضح من الكتاب و السنة ترتیب السلسلة الثمانية الطولیة  
و کون كل سافل شعاعاً لعالیة و منها التفرقه بين البطن الثالث  
و ما فوقه و ما بين تأویل الباطن و مظاهر الظاهر و ما فوقه  
و منها النسبة بين سیدنا و شیخنا و كذلك النسبة بين الذکر القائم  
بالأمر بعدهما اى نسبة هي بينوا جعلني الله فداكم  
وانار برها لكم

بسم الله البديع الذي لا إله إلا هو العزيز الحكيم  
ولقدورد الى اليوم كتاب من عبدالله عبد الجليل فاعلم اهـا  
الواقف على خط القيـم و اثبت قدميك على الصراط المستقـيم و استعدـ  
لما القـى الله اليـك في طـريق التقسيـم و اـما المسـئـوال عن سـلـسلـة الثـمـانـيـة  
فـاقـهمـ ما قـدرـ اللهـ الشـيءـ بالـشـيءـ الاـ و قد حـكمـ لهاـ حـكمـهاـ مـسـبـوقـاـ فيـ الكـتابـ  
مشـروـحـ الأـسـبابـ لـأـلـبـابـ حـتـىـ لاـ يـكـونـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللهـ سـبـيلـاـ  
و انـ اللهـ لاـ يـقـبـضـ الحـجـةـ منـ بـيـنـ النـاسـ حـتـىـ اـبـلـغـ حـكـمـ الـكتـابـ الـىـ  
ص ٤٣٥

الـنـاسـ جـمـيـعاـ اـمـاـ الدـلـيلـ مـنـ الـكـتابـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ الـكـتابـ وـ يـحـمـلـ  
عـرـشـ رـيـكـ فـوـقـهـ ثـمـانـيـةـ بـسـرـ الـأـحـدـيـةـ بـعـدـ شـكـلـ المـثـلـثـ إـلـىـ هـيـكـلـ  
الـمـرـبـعـ لـأـهـلـ الـبـصـائـرـ مـشـهـورـاـ وـ اـمـاـ الدـلـيلـ مـنـ السـنـةـ طـبـقـ الـكـتابـ  
حـرـفـ اـنـ الـجـنـانـ ثـمـانـيـةـ وـ اـنـ وـرـتـبـةـ الـمـعـارـفـ بـعـدـ خـلـوـةـ  
الـأـحـدـيـةـ سـبـعـةـ كـمـاـ اـشـارـ عـلـىـ السـجـادـ فـيـ حـدـيـثـ الـجـاـبـرـ مـفـصـلاـ  
مـشـروـحـاـ اـمـاـ الـبـيـانـ فـهـوـ اـنـ تـعـبـدـ الرـحـمـنـ عـلـىـ حـدـ الـبـيـانـ مـنـ  
خـلـقـ الـأـنـسـانـ بـلـاـشـارـةـ الـجـمـعـ وـ لـاـ التـبـاـينـ بـلـ عـلـىـ وـجـهـ الـوـحـدةـ  
وـ هـيـ جـنـةـ الـأـحـدـيـةـ دـاـخـلـهـ لـمـ يـخـرـجـ خـارـجـهـ لـمـ يـدـخـلـ وـ مـاـ قـدـرـ اللهـ سـبـيلـاـ  
لـلـوـارـدـيـنـ الاـ بـعـدـ الـمـحـوـ عـمـاـ سـواـهـ سـبـحـانـ رـيـكـ رـبـ العـرـةـ عـمـاـ  
يـصـفـونـ وـ لـاـ يـعـلـمـ كـيـفـ هـوـ الاـ هـوـ الـقـدـيمـ عـلـيـمـاـ فـلـمـ شـاءـ اللهـ  
بـالـشـيءـ وـ جـدـتـ الـمـشـيـةـ بـالـلـهـ لـاـ مـنـ شـيءـ وـ خـرـتـ عـلـىـ عـرـشـهاـ سـاجـدـةـ  
لـهـ بـاـنـكـ اـنـتـ اللـهـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اـنـتـ وـ حـدـكـ لـاـ شـرـيكـ لـكـ وـ أـنـاـ  
أـوـلـ السـاجـدـيـنـ لـلـهـ عـلـىـ الـحـمـيدـ وـ مـاـ كـانـ الأـثـرـ لـاـ يـدـلـ إـلـاـ  
عـلـىـ شـأـنـ مـؤـثـرـ خـلـقـ اللـهـ بـاـنـيـةـ الـمـشـيـةـ ذـاتـيـةـ الـأـرـادـةـ عـلـىـ كـمـالـ ماـ  
يـمـكـنـ فـيـهـاـ ثـمـ خـلـقـ اللـهـ مـنـ تـلـكـ الـأـنـيـةـ الـجـنـاتـ الـخـمـسـهـ وـ حـظـاـيـرـهاـ  
الـسـبـعـةـ عـلـىـ مـاـ هـوـ اـهـلـهـ وـ لـاـ هـمـ اـهـلـهـ الاـ كـمـاـ هـوـ اـهـلـهـ جـوـداـ وـ فـضـلاـ وـ مـاـ

ص ٤٣٦

منـ شـيءـ الاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ وـ لـكـ الـنـاسـ لـاـ يـعـلـمـونـ مـنـ عـلـمـ الـكـتابـ

الا بعضاً من الحرف محدوداً و اما الاشارة بالشعاعيه بينهما  
ما ترى عند اهل الحقيقة لتلك الكلمة تصديقاً لانه لو كان بين العالى  
والسافل فضل او وصل او تشير اليها بالأقتران ما حكى المثال  
مؤثره و بطل النظام في حكم الكتاب تعالى الله عما يصف المشهون  
في خلقه دون المثال في بارئه و كفى الدليل قول الجليل ما يرى  
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ما قدر  
الله بين العالى و السافل ربطا بحكم الكتاب مكتوباً و اما التفرقة  
بين البوابن و الطواهر في الظاهر فاعرف انَّ الله قد جعل لكلَّ  
باطن بطوناً و لكلَّ ظاهر ظهوراً و ما النّفس فهمما الا نفسم واحده  
و ما الأمر الا واحداً و هو اقرب فاخرق بنظر الاحدية كلَّ الاحجاب  
حتى تشهد لكلَّ كما شهد الكتاب فانَّ لكلَّ نفس ذاتقة الموت  
مكتوباً و اما النسبة بين البابين فاتقن ثمَّ خف عن الله الذي  
لا آله الا هو و لا تسئل عن شيء قد خلقه الله فوق مشعرك بما وسبعين  
الف سنة فانَّ الله لا يكافي نفساً الا ما اتيها و لا تحزن على  
الرد فانَّ الله قد احکم على المدير بالرُّد و لا مرد لامر الله بالحق  
ص مسئولاً و ما جعل الله بينهما الا كما وضع الله بين الحركة والستكون  
فان تعرف الفضل من الوصل تبلغ الى خظك من نصيب الكتاب  
مفروضاً و اما السؤال بيني وبينما فما صغر جثتك و كبر  
مسئلتک لا يعلم ذلك الا الله ربِّ العالمين جميعاً  
و هو العلي في السموات والأرض في ام الكتاب بحكم الكتاب  
محموداً و اما الاظهار بالسئوالات فمن يمنعك عن الابا بالرحمة  
اتقَ الله يعلمك من تأويل الأحاديث بديعاً فاحفظ  
وصيٰتك عليك فانَّ الله قد قدر للحافظين حُسن المقام  
و حُسن المأب مرتغعاً و الحمد لله ربِّ  
العالمين

بعون تبارك و تعالى در تاريخ روز شوبه 18 شهر النور سنه 114 بدیع برابر با  
اول تیر ماه 1336 خورشیدی استنساخ این تفاسیر مقدسه در مدینه منوره طهران  
بقلم لامع انمام پذیرفت - ح - لامع  
از روی کتاب نسخه خطی جناب نعمت الله صفار نوشته شده